

المشرف
عفا الله عنه

كلية آداب بنات

العوامل المباشرة النحوية في أصول علم العربية

للشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني المتوفى ٤٧١ هـ
شرح

الشيخ خالد الأزهرى الجرجاني
المتوفى ٩٠٥ هـ

تحقيق وتقديم وتعليق

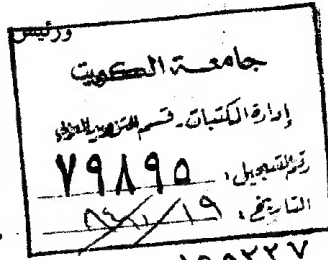
د. البدر اوى زهران

أستاذ اللغويات بجامعة أسيوط

رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب بسوهاج

الطبعة الثانية

طبعة معدلة مزيّدة ومنقحة



١٥٨٢٢٧



دارالمحرّاف

المشرف
عفا الله عنه

مكتبة دار المعارف
القاهرة

تحت إشراف
مدير المكتبة

مكتبة دار المعارف
القاهرة

مكتبة دار المعارف
القاهرة

مكتبة دار المعارف

مكتبة دار المعارف

مكتبة دار المعارف

مكتبة دار المعارف

مكتبة دار المعارف
القاهرة
٧٦٦٨٢

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج ٢٠٠٤

المع
عنا الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

أحمد الله حمد الشاكرين، وأصلى وأسلم على المبعوث رحمة العالمين..
وبعد..

فإن العمل الذي أقدمه اليوم يعد من الإيفاء بما وعدت به وأوصيت بما هو خاص بفكر عبد القاهر الجرجاني ومصنفاته، وعلى الرغم من أن هذا العمل يعد من مجال الفكر اللغوي التقليدي عند عبد القاهر إلا أنه عمل له أهمية كبرى لاعتبارات منها:

- الأصالة الفكرية والسبق مما هو مثار فخر للفكر اللغوي الإسلامي فقد أبدع الفكر اللغوي المحدث في هذا المجال نظريات لغوية عامة، حسبنا أن بذورها الأولى موجودة في تراثنا.

وقد تبين بأكثر من دليل أن فكر عبد القاهر هنا أصيل جاء على مراحل، وانبثق من طول نظره وإعمال عقله في أعمال السابقين عليه في الدرس اللغوي التقليدي فقد عمق فكره في موضوع ذي ثلاث شعب:

أولها: ما أصاب النحو العربي في عهده من تعقيدات وتأويلات وعلل ثوان وثوالت.. مما جعل صيحات الشعبويين من أعداء الدين ترتفع عالية تصد عن دراسة النحو، بحجة أن فيه مسائل عويصة تجشم الفكر وتكد الذهن دون طائل.. وأدرك عبد القاهر أن في الصد عن دراسة النحو صد عن دراسة كتاب الله وعن معرفة معانيه، وذلك لأن الألفاظ مغلفة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام

ورجحانه حتى يعرض عليه، والمقياس الذى لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه»^(١).

ثانيها: رغبته فى أن يقدم للراغبين فى تعلم العربية من أبناء اللغات الأخرى النحو العربى فى صورة سهلة تيسر عليهم تعلم القرآن الكريم وتفهم معانيه^(٢).

ثالثها: تفاعل فكره بغيره من الآراء حول قضية إعجاز القرآن الكريم، فقد قامت الحجة بالقرآن على العجم قيامها على العرب، واستوى الناس قاطبة فى عجزهم عن الإتيان بمثل القرآن، وأنهم محجوجون به، ولم يخرج الجاهل بلسان العرب من أن يكون محجوبا بالقرآن. ورأى عبد القاهر «أن الحجة فى القرآن وبه ظاهرة لمن أرداها، وأن العلم بها ممكن لمن التمس»^(٣).

وهذه ذلك إلى أمرين:

أولهما: أن إعجاز القرآن فى بنائه اللغوى وتتبع ذلك ووضع نظرية فى البناء اللغوى تبين كيف يتم فى اللغة نوع من البناء تتساوى عنده الأقدام فى العجز، على الرغم من أنه يتبع المنهج والطرائق التى يبنى عليها أبناء اللغة العربية أبنيتهم وفقا لما هم متعارفون عليه فى لغتهم.

وثانيهما: أن تيسير نحو اللغة هو أسير سبيل لتعليمها لأبناء اللغات الأجنبية فَيُسَرَّ نحوَ العربية لِيُسَرَّ تَعَلُّمُ العربية لتتسع دائرة العارفين بحقيقة تلك المعجزة اللغوية الخالدة.

فقد لزمتهم الحجة وهى قائمة عليهم، وتعلم العربية يحقق أكثر من غاية.

(١) انظر عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني ص ١٤٠ - وقرأ دلائل الإعجاز ص ٢٥.

(٢) قد نجح فى تحقيق غرضه هذا بكتابه العوامل المائة والجمل نجاحا بعيدا حيث ترجما للتركية والفارسية وأقبل عليها أبناء اللغات الأخرى - انظر عالم اللغة وقرأ من ترجمه للتركية ومن ترجمه للفارسية وأرقام النسخ المترجمة.

(٣) عالم اللغة ص ١٦٠ - وما بعدها.

ومعلوم أن نظرية العامل تمتد جذورها عند الشيوخ الأوائل، وهى فى كتاب سيبويه، فقد جاء عند حديثه عن باب مجارى أواخر الكلم من العربية قوله:

«وهى تجرى على ثمانية مجار.. ثم قال.... وإنما ذكرت لك ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل - وليس شىء فيها إلا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شىء أحدث ذلك فيه من العوامل، التى لكل عامل منها ضرب من اللفظ فى الحرف وذلك الحرف حرف الإعراب»^(١).

ولا يغيب عن البال أيضا أن الافتراضات العقلية والتأريخ غير العملية موجودة منذ الخليل ولها أمثلة فى كتاب سيبويه كذلك^(٢) ومعنى ذلك أن محاولة هدم هذا أو الخروج عليه عسير.

غير أن اللغويين كانوا قد أسرفوا على أنفسهم فى كل ما ترتب على نظرية العامل من افتراضات وتقديرات وتأويلات وأدخلوا مناهج العلوم الأخرى. خاصة مناهج المتكلمين والأصوليين وغيرهم، وأشار ابن جنى فى خصائصه صراحة إلى شىء من ذلك^(٣).

وكانت محاولات الإصلاح من قبل عبد القاهر.. ومن أبرزها محاولة أبى على الفارسى فى مؤلفه «مختصر عوامل الإعراب».. وأوضح ابن جنى تلميذ أبى على الفارسى أن الهدف من نظرية العامل هدف تعليمى هو التيسير وإن القول عن العامل اللفظى والمعنوى لبيان أن بعض العمل يأتى بلفظ معه، وبعضه يأتى بغير لفظ، والحقيقة ومحصول الحديث: أن العمل من الرفع والنصب والجزم والجر إنما هو للمتكلم نفسه لا لشىء غيره» (أى أنه نتيجة

(١) الكتاب سيبويه ط هارون ح ١ ص ١٣.

وانظر مقدمة كتاب العمدة فى التصريف تحقيقنا ونشر دار المعارف.

(٢) انظر السابق ح ٤٢/٢.

وانظر المدارس النحوية د. شوقي ضيف ص ١١٤.

واقراً عالم اللغة ط (٤) ص ٤٥.

(٣) اقراً الخصائص لابن جنى ٤٨/١.

لما تعارفت عليه الجماعة اللغوية واتخذته منهجا لتعبيرها والإبانة عما في نفسها). وإنما قالوا: «لفظي ومعنوي» لما ظهرت آثار فعل المتكلم بمضامة اللفظ أو اشتغال المعنى على لفظ» (أى أن الوحدات اللغوية داخل التراكيب هى التى يعمل بعضها فى بعض).

المهم أن عبد القاهر نتيجة أعمال فكره فى كل هذا خرج بتفسير جديد لنظرية العامل. ومر هذا التفسير بمراحل.

المرحلة الأولى - مرحلة كتابه «العوامل» والتي أضيفت إليه فيما بعد صفة (عتيق).^(١)

(١) تبين أن إضافة عتيق جاءت متأخرة بعد أن أخرج البركوى العوامل الجديدة وقد استفادها من فكر عبد القاهر.

وكنّت فى الطبعة الأولى قد نسيّت كتاب العوامل الجديد لعبد القاهر المرحاني.. وجاء ذلك النسب مبنيا على بحث ونتيجة استقراء أدلة يعززها أن طبعات الكتاب المختلفة ومخطوطاته التى وقعت فى يديّ خلّت من ذكر اسم المؤلف.. فلم يرد ذكر اسم المؤلف لا فى بداية الكتاب على نحو ما هو متبع فى كتاب العوامل العتيق.. ولا فى نهايته.. (لاسيما وأن الكتاب رسالة صغيرة تقع فى حوالى خمس صفحات من القطع الصغير).. فقد خلّت نسخ طبعة الأستاذة سنة ١٢٨٣ هـ من ذكر اسم المؤلف.. وكذلك خلّت طبعة المطبعة الحنفية بدمشق سنة ١٣٠١ هـ - وخلّت أيضا طبعة المطبعة العامرة فى أواخر جمادى الأولى سنة ١٣١٧ هـ.. ومثلها المخطوطات التى وقعت فى يديّ آنذاك بأرقامها المختلفة.. وقوى ذلك أن لعبد القاهر أعمالا متكاملة فى هذا الميدان تتصوّر ضمنها هذه الرسالة.. بالإضافة إلى ما جاء فى هذه الرسالة من تفسيرات وأفكار موجودة عند عبد القاهر.. وأن سمّتها الطابع التعليمي... وأيد ذلك أيضا أن قضية العامل وغيرها من القضايا التى أثّرت بخصوص النحو التقليدي لها ملاساتها التى ظهرت فيها.. ولها عصرها كذلك الذى أثّرت فيه.../... بالإضافة إلى أن فكر عبد القاهر فى علاجه لتلك القضايا له طابعه.. وقد جاء متفاعلا بها مطورا لها فى ضوء فهم خاص عنده انتهى به إلى نظرية متكاملة فى «معانى النحو وأحكامه فيها بين الكلم من علاقات».. غير أن إثارة الموضوع أخيرا على نحو ما كان جعلنى أعاد البحث فيه فى ضوء أن شكّا أنير حول نسبة مؤلف بعينه بصرف النظر عن المادة العلمية المتضمنة داخل هذا المؤلف.. وأن الذى أمامنا حقيقة ماثلة يثار من حولها شك وأن هذا الشك يجب أن يقطع فيه بيقين.. وأن يقال فيه قول فصل..

فاستخرجت المخطوط والمطبوع الموجود بدار الكتب المصرية مما يتصل بالعوامل فى توبيها العتيق والجديد من متون وشروح مما وصلت إليه يدى وما أكثره...
ومما وجدته فى مجموعة خطية موجودة بالدار تحت رقم (مجموعة ٥٠٠٤ هـ) العبارة الآتية: «تمت الرسالة المنسوبة إلى العالم الكامل محمد بن بير على البركوى رحمه الله الملك القوى»..

وتلك العبارة التي جاءت في نهاية النسخة الخطية الموجودة ضمن المجموعة التي لم تكن يدي وقعت عليها من قبل تجعل النظرة تتغير وإن كان الأمر مازال في حاجة إلى مزيد من التأكيد... ثم وجدت في شرح العوامل الجديدة وهو مخطوط أيضا حيث شرح أحمد عصمت الله القرش العوامل الجديدة وهي موجودة بالدار تحت رقم (قسم المخطوطات) نحو ١٩٨٧ / ١٩٣٤ / ١٩٦٣ ميكرو رقم ١٦٦٢٣.. رسالة لأحمد عصمت الله القرش على العوامل الجديدة - جاء بعد البسملة والحمد النص الآتي:

«لما كان كتاب العوامل المعروف بالعوامل الجديد في القريب والبعيد لمولانا أفضل المتأخرين وإمام المتقين. الشيخ محمد بن بير علي الشهير بالفاضل البيركوي عليه رحمة الله العزيز القوي» - وهذا النص من عالم آخر وهو في مجال الشرح يعد شهادة تعزز حقيقة تلك النسبة وتقويها... وبالإضافة إلى هذه وتلك وجدت في كتب الطبقات التي ترجمت للبيركوي ومن بينها كتاب الإعلام للزركلي - وجدت أن من بين الكتب التي نسبها خير الدين الزركلي للبيركوي - كتاب إظهار الأسرار - وكتاب متن العوامل..

وقد عثرت على هذين الكتابين معاً في الدار أيضاً ضمن مجموعة موجودة تحت رقم (١٠٩٩) طبع الأستانة سنة ١٢٨٣ هـ - وتشمل هذه المجموعة ثلاثة مصنفات الثاني منها هو «إظهار الأسرار» - ويبدأ كتاب الإظهار هذا من ص ٣٠ - وهو كتيب صغير أيضاً. وقد جاء فيه بعد حمد الله والصلاة على محمد وآله النص الآتي:

«هذه رسالة فيما يحتاج إليه كل معرب.. وهي ثلاثة أشياء العامل والمعامل والعمل...» فموضوع هذه الرسالة هو موضوع العوامل الجديدة إذن فهو يؤكد الشهادتين السابقتين... حقا قد خلت هذه الرسالة أي كتاب (إظهار الأسرار) من اسم المؤلف ومن ذكر اسم أي مؤلف.. ولكن الزركلي نسبها في كتابه الإعلام للبيركوي.

ومع تلك المجموعة أيضا كتاب متن العوامل - أو - عوامل - ولما تصفحته وجدته العوامل الجديدة من ص ٥٨ إلى ٦٣ - وهي نهاية المجموعة.. رقم ١٠٩٩ طبع الأستانة سنة ١٢٨٣ هـ - وهو وإن كان خاليا أيضا من ذكر اسم المؤلف أو اسم أي مؤلف.. إلا أن نسبة الزركلي له إلى البيركوي تعد شهادة أيضا في هذا المجال.. وأن الرسالة «العوامل الجديدة» هي نصها ما وجدته في المخطوطات التي نسبت هذا المتن للبيركوي.

أضيف إلى ذلك ما جاء في كتاب كشف الظنون ص ١١٧ - حيث قد جاء أن - (إظهار الأسرار) - في النحو للفاضل محمد بن بير علي الشهير ببيركلي المتوفى سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة وهو مختصر مفيد». وجاء أيضا: «وشرحه مصلح الدين الأولاشي من تلامذة المصنف». كما أضيف أنه مما جاء في كتاب «تاريخ الأدب العربي». لكارل بروكلمان. الأصل الألماني ح ٢ ص ٤٤١: أن من نسخ العوامل الجديدة لبيركلي نسخة في ميونخ وأخرى في جارت بالولايات المتحدة.. - وجاء عنده أيضا في كتاب الذيل على كتاب الأدب العربي ح ٢ ص ٦٥٧ - في الأصل الألماني.. بأن العوامل الجديدة توجد بليينج واويسالا ومنريد وبترسبورج والقاهرة وقولا بالقاهرة... وأن هناك شروحا له: منها تعليق الفاضل للحسين أحمد الزيني زاده في ليزج وبترسبرج وفي بريل. وفي مراد ملا باستانبول.. وذكر منه طبعات متعددة..

وفيها جعل العوامل مائة: (٩٨) لفظية - و(٢) معنوية.. وجعل اللفظية سماعية: (٩١) وقياسية: (٧)، وجعل السماعية ثلاثة عشر نوعا، النوع الأول حروف تجر الاسم المفرد وعددها (١٧)، والنوع الثاني حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهى (٦)... الخ الأنواع - وجعل القياسية (٧) أحدها الفعل على الاطلاق، والثاني اسم الفاعل وهكذا... على نحو ما توضحه اللوحة الموضحة للعوامل المائة في اتجاهها الأول (الذى أطلق عليه عوامل عتيق) ومن ينظر إلى تلك اللوحة نظرة سريعة يدرك على الفور أنه امام عمل تعليمي المهدف منه التقريب والتسهيل وجمع الكثير في لفظ قليل.^(١)

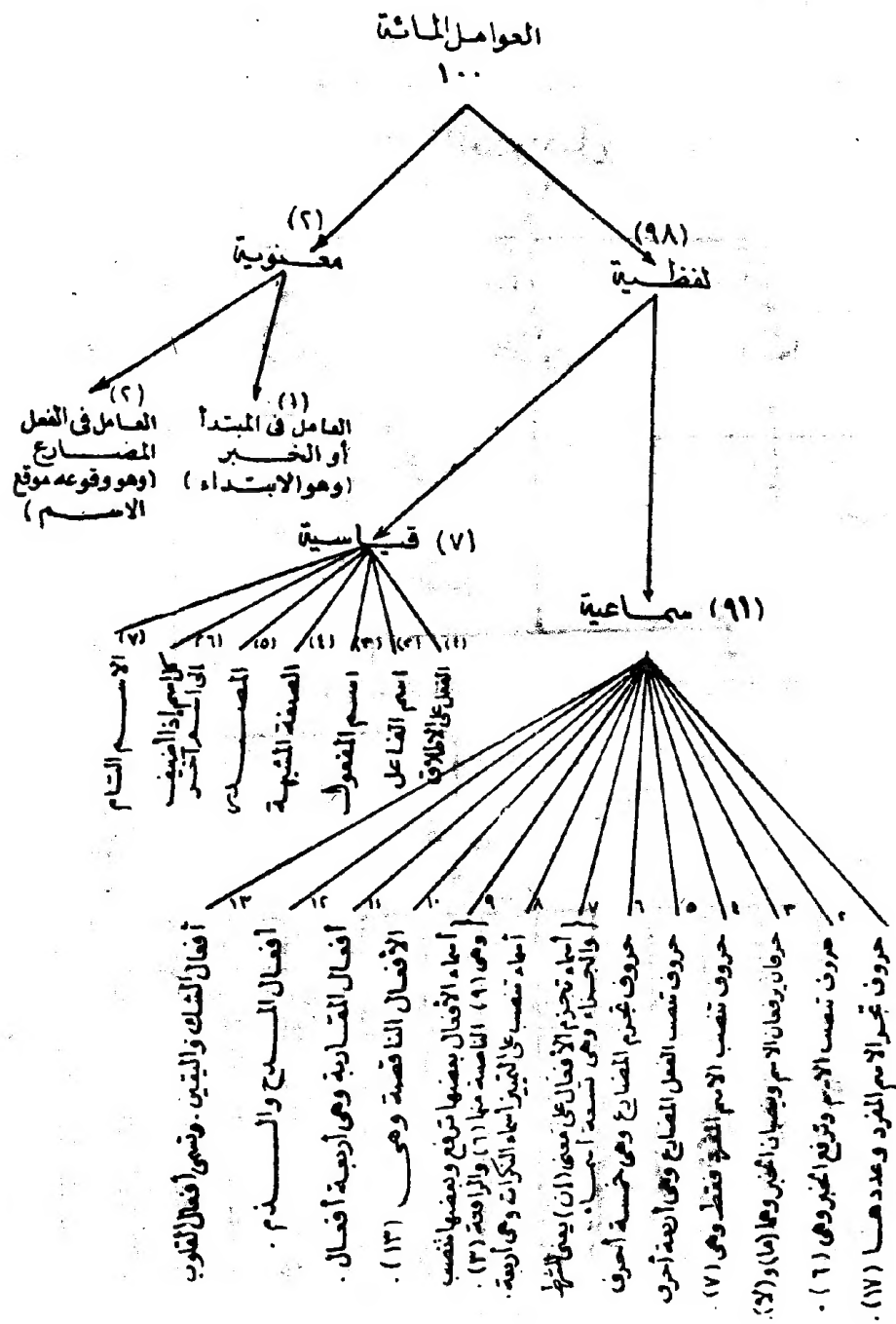
وفي ذلك رد على الذين صدّوا عن النحو واتهموه بالصعوبة والكثرة ورموه بالتعقيد وقلة الفائدة^(٢).

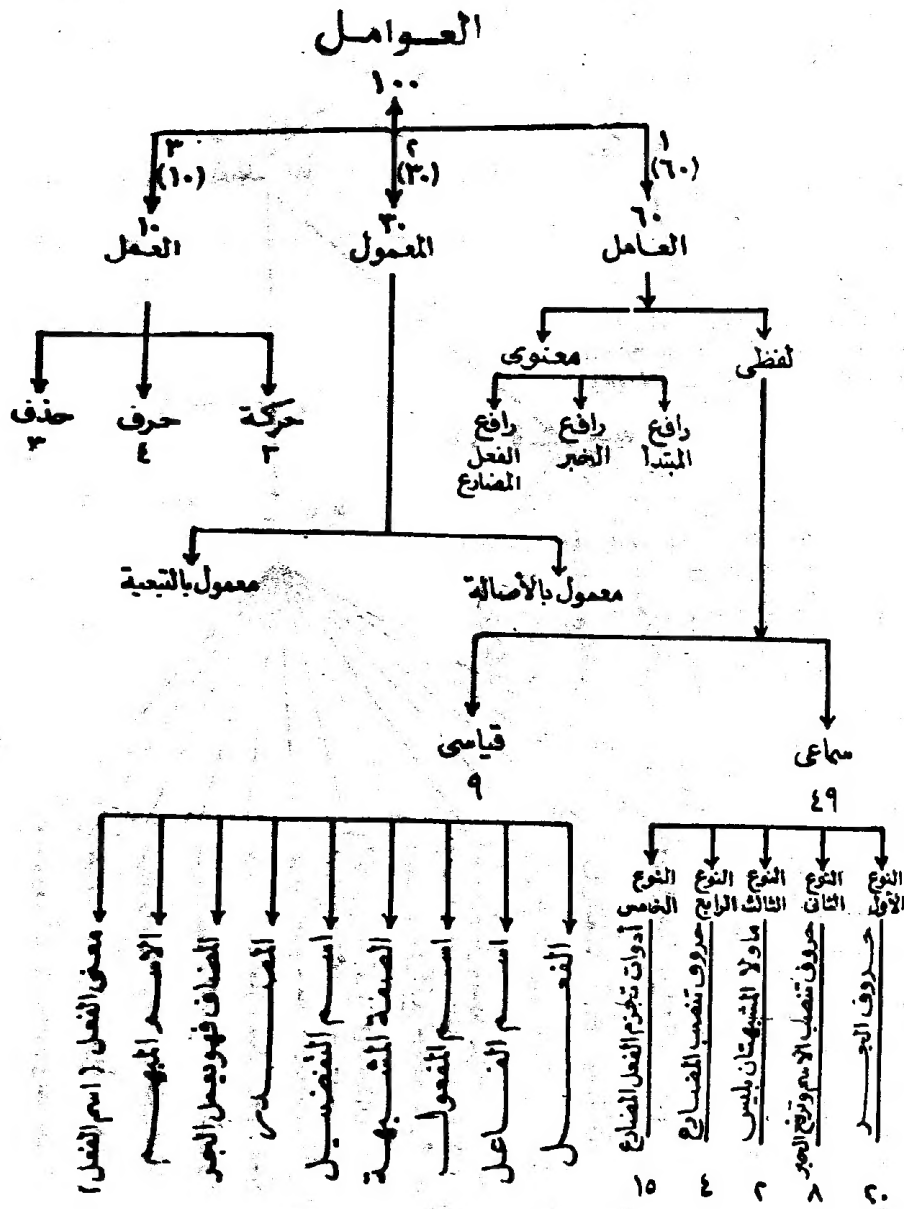
- وقد تفضل الدكتور رمضان عبد التواب بترجمة هذا النص من الأصل الألماني مشكورا- وباختصار فإن هذا الكيان المادى القائم ما بين مخطوط ومطبوع والذي دار الشك حول نسبته إلى مؤلفه.. وجدنا أكثر من عالم في مجال الشرح.. أو الترجمة ينسبونه للبيركوى.. وهؤلاء شهود عدول.. إذن فالعوامل الجديدة بشهادة هؤلاء للبيركوى.. وإن كان ما تضمنه من أفكار أو تقسيمات أو غير ذلك مأخوذ عن عبد القاهر فتلك قضية أخرى.. وهى قضية النقل دون الإشارة إلى المنقول عنه. في عصر الجمود.. غير أن هذا النقل عندى لا يقلل من قيمة البيركوى.. وذلك لأن حسن اختيار المنقول له اعتباره.. وإن كان لا يتساوى مع حسن الإبداع.. ولا يفقر عدم الإشارة إلى المنقول عنه...

والخلاصة أن العمل للبيركوى في ضوء فهمه لفكر عبد القاهر الجرجاني وهدفه.. ولهذا قيمته.. فهو الذى حفظ التراث عبر العصور والأجيال.. وبالمناسبة فإنى أشكر مجلة عالم الكتاب القاهرية ومجلة عالم الكتب السعودية حيث أنير الموضوع ورددت عليه غير مرة وقلت فيه هذا القول الأخير تحت عنوان قول فصل وإنى أشكر الذى فجر الموضوع.

(١) انظر في الصفحة المقابلة لوحة موضحة لتلخيص العوامل المائة عند عبد القاهر كما يقرأى لنا في المرحلة الأولى (عوامل عتيق) وفي الصفحة التى تليها لوحة أخرى للعوامل المائة في صورتها المتطورة.

(٢) انظر أبعاد هذه القضية في كتابنا عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني (السابق).





وبعد أن حظيت بالقبول لدى الدارسين، وشرحت من غير واحد، وشرحها هو مطورا لفكرته - في كتابه الجمل.

وتلك هي المرحلة الثانية - حيث.. جعلها الحروف العوامل - والأفعال العوامل - والأسماء العوامل... إلى آخر أبواب كتابه الجمل^(١). ثم عاد وطور فكرة نظرية العامل بعد أن تفاغل فكرة مع قضية الإعجاز ورفض أن يكون إعجاز القرآن في ألفاظه، أو في معانيه، أو في المعاني والألفاظ معا، أو فيها فيه من ضروب المجازات لأن ذلك الأخير على حد قوله يؤدي إلى أن يكون الإعجاز في آى معدودة مع أن كل آيات القرآن معجزة^(٢) وهدهاء فكره إلى أن الإعجاز في البناء اللغوى، وأن الألفاظ يضم بعضها إلى بعض فيعرف فيها بينها علم شريف، أى أن هناك ترتيبا خاصا يتبع عرف اللغة، وتراكيب يتبعها إعراب نتيجة لمضامة الكلمات بعضها إلى بعض. فطور نظرية العوامل المائة من فكرتها السابقة إلى فكرة تتلاءم مع ما انتهى إليه أخيراً.

وتلك هي المرحلة الثالثة - حيث جعل العوامل^(٣) المائة تأثير وحدات اللغة بعضها في بعض، فقسّمها بين مؤثر ومتأثر، فهناك مؤثرات لغوية وهناك متأثرات، وأخيرا الأثر. وهو الحركة الإعرابية.

والعامل هو المؤثر في المعمول وأثره هو تلك الحركة الإعرابية التى تظهر في آخر المعمول، والمعمول هو الذى تتغير حركة آخره تبعا لنوع العامل أو المؤثر الداخلى عليه.

فهذا التقسيم الأخير للعوامل المائة تقسيم محدث نتيجة لفهم جديد مخالف تماما في جوهره للتقسيم السابق في كتابه العوامل المائة الذى أطلق

(١) لنا على هذا الكتاب دراسة مستفيضة قدمنا بها لتحقيقنا له ولشرحه المسمى الفاخر.

(٢) اقرأ عالم اللغة من ص ١٦٠ وما بعدها إلى ص ١٧٤.

(٣) انظر كتاب إظهار الأسرار وكتاب متن العوامل.

عليه فيما بعد «عوامل عتيق»^(١) فالتقسيم والترتيب نتيجة لتفكير عبد القاهر ولنظريته في ذلك.

وإن كان الذين جاءوا بعد عبد القاهر لم يدركوا ذلك غير أنه في القرن العاشر الهجرى قدم الشيخ محمد بن بير على البركلى الرومى محبى الدين كتابه إظهار الأسرار وكتابه متن العوامل وكلاهما مستفيد من فكر عبد القاهر المتطور في هذا الميدان ومن نظريته التى اهتدى إليها بعد أن تقدمت صحبته مع العلم على حد قوله وأطال النظر فيها قاله العلماء منذ خدم العلم إلى أن انتهى إلى ما انتهى إليه.

وإن ما ابتدعه فكر عبد القاهر من نظرية في البناء اللغوى لم تفهم من جاءوا بعده، وإن كان الدارسون من غير العرب فهموه أخيراً وبنوا عليه نظرياتهم اللغوية الحديثة.

وحقيقة الأمر أنها معاً العوامل العتيقة والعوامل الجديدة وثيقة فكرية تبين الأصالة ومراحل الابتكار وقدح الفكر وسرعة انتشار علم عبد القاهر بين الناس وعمق هذا الأثر على مر العصور، فقد كان أمام العربية في عصره الذى تشد إليه الرحال.. أضيف إلى ذلك أن هذا التطوير لم يأت سريعاً، وإنما استغرق مراحل من الزمن انضجت الفكر، وفي هذا ما يؤكد أنه عمر طويلاً. فدلائل الإعجاز وحده الذى نضجت فيه نظريته أخذ منه عمراً مديداً.

وقد قدمنا لعلمنا هذا بمقدمة علمية ذات أقسام أربعة

أشرنا في تلك المقدمة إلى أهمية كتاب العوامل من وجهة النظر

(١) حيث هداه فكره إلى أن البناء اللغوى نتيجة لعمل الوحدات اللغوية بعضها في بعض ولطرق التعليق فيها بينها ولطرق ربط الكلام بعضه ببعض وذلك عن طريق الإعمال أى إعمال الكلام بعضه في بعض، فأنت لا تفكر في اسم إلا لتريد إعماله في فعل وجعله فاعلاً أو مفعولاً أو ما شابه تلك الأحكام، وهذه هى العوامل المائنة في صورتها الجديدة، أى أعمال وحدات اللغة بعضها في بعض عامل في معمول وينتج عمل وهو الإعراب...

التقليدية، وأنه لقي حظه من الشروح والإعراب والترجمة.. وغير ذلك.. وأشرنا إلى ما يتصل به من أرقام مخطوطات وخلافه. وتوصيات ومقترحات خاصة بها.

ووضحنا كذلك في تلك المقدمة أهمية النظريات التي أقامها عبد القاهر على فهمه لروح البناء اللغوى.. وكيف أنه اتخذ من نقاط ضعف أساءت إلى مفهوم عمل اللغويين ووجهت لهم بسببها التهم، اتخذ منها نقطة انطلاق نحو آفاق جديدة في الفهم اللغوى.

وكان من الطبيعى أن نشير إلى منهج عبد القاهر في كتابه العوامل المائة من ناحية مادته اللغوية وكيفية علاجها، بالإضافة لما أشرنا إليه من ناحية تخطيطه العام وفهمه لروح البناء اللغوى وإلى أن نظريته ما زالت رائدة إلى اليوم في هذا المجال على الرغم من التقدم العلمى فإن عبد القاهر يعد الأب الحقيقى لنظرية البنائية اللغوية - وللنظرية الأسلوبية^(١).

وأفردنا القسم الثانى من المقدمة للتعريف السريع بحياة عبد القاهر الجرجانى وعلم العربية، كما ألمحنا فى حواشيه إلى التعريف بأهم الشيوخ الذين تأثر بهم - وأشرنا إلى أهم مصنفاته العلمية ذات الصلة الوثيقة بهذا الموضوع.

وفى القسم الثالث من المقدمة ترجمنا حياة الشيخ خالد الأزهرى وعرفنا بجهوده اللغوية ومصنفاته العلمية.

أما القسم الرابع والأخير من المقدمة فقد أوضحنا فيه منهجنا فى التحقيق وخطة النشر.

(١) انظر كتابنا عالم اللغة وأسس النظرية البنائية فيه. وانظر كتابنا أسلوب طه حسين فى ضوء الدرس اللغوى وتطبيقنا للنظرية البنائية والأسلوبية عند عبد القاهر فيه. وفى كتابنا ظواهر قرآنية فى ضوء الدراسات اللغوية بين القدماء والمحدثين نشر دار المعارف ١٩٨٨م وانظر كذلك كتابنا الأسلوبية وعبد القاهر فى ضوء الدرس اللغوى الحديث.

وقد تخففنا في مقدمة هذه الطبعة من تقديم ما هو خاص بمتون العوامل على أمل أن نقدم ذلك في دراسة تاريخية مقارنة نعرض من خلالها المتون ودورها تأثيرا وتأثرا.

وبعد ذلك قدمنا كتاب شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى على متن العوامل لعبد القاهر، وهو المخطوط بدار الكتب والوثائق المصرية نمرة (١٧٩) (نحو). وهى نسخة جيدة. وفي النهاية أعقبنا العمل بخاتمة وفهارس متنوعة على نحو ما هو واضح.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل، فهو وحده عونى وحسبى ونعم الوكيل.

أ. الدكتور البدراوى عبدالوهاب زهران

مقدمة

كتاب العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني الذي شرحه خالد الأزهرى وجاء تحت عنوان: «شرح العوامل المائة» للعلامة الشيخ خالد الأزهرى الجرجاوى على متن «العوامل المائة» للعلامة عبد القاهر الجرجاني. يعد من الأعمال العلمية النافعة في التراث

والنص «شرح ممزوج بالمتن» يختلط فيه متن عبد القاهر بشرح الشيخ خالد، وتقديم العمل على صورته تلك يحقق نقعا بالإضافة إلى أنه يمثل منهجا في الدراسة وطريقة في العرض والتأليف ظلت متبعة حتى عصر النهضة، فهو علامة على عصره.

ولا يغيب عن البال أن عرضه على صورته تلك يعطى قارئه قدرا كبيرا من الفائدة في وقت نحن فيه في حاجة إلى الاستفادة من التراث النحوى بقدر كبير^(١).

والطريقة التي انتهجها الشيخ خالد الأزهرى وقدم بها لطلابه في الأزهر عمله هذا هي طريقة تعليمية موسوعية فيها نفع كبير لطلابنا خاصة في هذه الأيام.

أما بخصوص عمل عبد القاهر، فقد جاء استجابة منه لصيحة اصلاح في عصره، فهو يمثل اتجاها إصلاحيا ومنهجيا تعليميا، حيث كانت أصوات في عصر عبد القاهر قد ارتفعت تزهد في النحو وتدعو إلى التهاون به والصد

(١) للشيخ خالد جهد كبير وإحاطة واسعة في الدراسة النحوية التقليدية وظهر كل ذلك في شرحه مما يعد نقعا كبيرا لدارسته من طلاب اليوم وغيرهم.
وفي القريب إن شاء الله سوف نقدم له كتابا في هذا المجال نسأل الله أن ينفع به.

عنه وتحتقر أمره لما فيه من مسائل عويصة تجشم الفكر وتكد الذهن وتضيع الوقت^(١).

وكانت محاولات الرد والاصلاح من عبد القاهر ومن قبله من أبي على الفارسي^(٢) شيخه الأجل فقد كان تأثره بأستاذه ابن أخت أبي على الفارسي شديدا وانتقل منه إليه إعجابه بخاله وبمصنفاته، التي وعّاها وترسم خطاها^(٣) كما سار من بعده في نفس الاتجاه ابن مضاء القرطبي الذي تلقف من المشرق ما تلقفه وأخرج كتابه «الرد على النخاة»^(٤) الذي يقول فيه: «قصدى من هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يستغنى عنه النحوى».

فكانت العوامل المائة لعبد القاهر معلم على طريق حَظَى بمكانة عظيمة لما حققه من فائدة في مجاله، كما نال حظا كبيرا من عناية الدارسين، فقد ظل هذا الكتاب طريقا ميسرة سهلة لمن أراد أن يتعلم نحو العربية، فهو على حد قول صاحبه «يهدب ذهن المبتدئ وفهمه، ويعرفه سمت الإعراب ورسمه، ويفيد في حفظ المتوسط الأصول المتفرقة والأبواب المختلفة لنظمها في أقصر عقد وجمعها في أقرب حد».

فعبد القاهر وضع أمامه هدفا وعمل على تحقيقه ونجح في ذلك ، فقد لقى كتابه العوامل وصنوه الجمل حظا كبيرا لدى الدارسين للعربية من أبناء العرب وغيرهم من مختلف الأجناس، فنظم وشرح وأعرب وترجم الى التركية^(٥) ونظم بها وشرح كذلك^(٦) وجاءت الدراسات من حوله والشروح

(١) انظر عالم اللغة عبد القاهر ص ١٥٧، ١٦٤.
من قبل نادى القراء بإلغاء نظرية العامل أصلا.. انظر السابق ص ٤٦ ومراجعته هامش نفس الصفحة...

(٢) قدم أبو على الفارسي كتابه «مختصر عوامل الاعراب».

(٣) السابق من ص ٢٥ وما بعدها...

(٤) له تحقيقان احدهما للدكتور شوقي ضيف، والآخر للدكتور محمد البنا.

(٥) ترجمه إلى التركية كمال الدين المدرس (كشف الظنون ١١٧٩).

(٦) نظمه بالتركية محمد بن أحمد الداعى المعروف بصوفى زاده الأورنوى المتوفى سنة ١٠٢٤ هـ.

له شهادة على ذلك في مختلف العصور^(١) - ومن الأدلة الواضحة على هذا الشرح الذى تقدمه اليوم للشيخ خالد الأزهرى على متن العوامل المائة للجرجاني - وهو نسخة وحيدة.

ويدار الكتب والوثائق المصرية أنواع من الدراسات من حول متن عبد القاهر هذا ومن بينها المخطوط والمطبوع والمشروح والمنظوم والمترجم وموجود بدار الكتب والوثائق من نسخ كتاب العوامل نفسه (المتن) عدد من النسخ منها:

- العوامل المائة فى النحو تأليف الامام الشيخ عبد القاهر ابن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى ٤٧٤ هـ أولها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه وآله أجمعين.

- مخطوطة بخط محمد بن اسماعيل البروسى فرغ من كتابتها ليلة عيد الأضحى سنة ١١٢٢ هـ ضمن مجموعة [٣٣٩].

ونسخة أخرى ضمن مجموعة [٣٤٣].

ونسخة ضمن مجموعة [٣٦٨].

ونسخة ضمن مجموعة [٤٠١].

ونسخة ضمن مجموعة [٥٨٦].

وهناك من الشروح بالإضافة لشرح الشيخ خالد هذا.

- شرح العوامل للسيد الشريف على بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ - (١٤٤٨ م)^(٢).

- وشرح العوامل المائة النحوية للشيخ يحيى بن نصوح بن اسرائيل

(١) أوضح ابن جنى فى الخصائص أن الهدف من نظرية العامل التيسير والافهام ليخفف اللغويون والنحويون من التقديرات والتأويلات والتعقيدات.

(٢) أوله بعد البسملة الباء عامل لفظى سماعى... الخ
مخطوط بخط يوسف بن محمد سفكارى - فرغ من كتابتها فى يوم الجمعة آخر شوال سنة ١٠٥٣ هـ.

وفي مجال الإعراب هناك:

إعراب العوامل المائة تأليف شهاب الدين (٣١).

ونسخة أخرى مثلها كتب في نهايتها تمت كتابته سنة ٩٣٥ هـ (٨٧ م).
واعراب العوامل المائة للجرجاني تأليف المولى عاشق قاسم الأزنبقى
(٤٨ م)^(١) ونسخ غير ذلك^(٢).

وفي مجال المنظوم يوجد:

- نظم عوامل الامام عبد القاهر الجرجاني للشيخ محمد بن حماد
(١٠٧٧ مجموعة)

وفي مجال المحلول هناك:

- الفوائد العتائية في حل العوامل المائة النحوية - وهو شرح للعلامة
محمد أبي القاسم العتابي - على العوامل المائة للشيخ عبد القاهر الجرجاني
(٦٥٠ مجاميع)^(٣).

فالكتاب وما دار من حوله مازال مخطوطا والاطلاع عليه غير ميسور
إلا للأقلين وفي القليل من الحالات - ولا سيما النسخة التي نقدمها اليوم
محققة وهذا وحده يكفي أن يكون حافزا لهذا العمل وهدفا من أهدافه.

(١) أوله الحمد لله لمن وجب علينا ثناؤه.

(٢) منه نسخة أخرى مخطوطة محذوفة الخطبة (١٥ م)

ومنه نسخة أخرى مخطوطة (١٦)

ونسخة أخرى منه ضمن مجموعة مخطوطة سنة ١٢٠١ هـ (١٢٤ مجاميع)

ونسخة أخرى منه بها نقص يسير عن النسخة المتقدمة مخطوطة محذوفة الخطبة (٤٩)

ونسخة أخرى ضمن مجموعة مخطوطة سنة ١٠٤٨ هـ (١٧٨ مجاميع م)

(٣) أوله الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب وأدخل الجنة المتقين بغير حساب، وناقصه

من آخرها. (ضمن مجموعة مخطوطة ٦٥٠ مجاميع).

أضف إلى ذلك أن كتاب العوامل المائة لعبد القاهر هذا يمثل اتجاهها إصلاحيا في عصره قد أبدعه عقله، ومنهجها تعليميا تربويا سهل فيه النحو وبسطه وقربه من ذهن المبتدئ وفهمه وعالج ما أثير حول قضية العوامل النحوية من اتهامات، ومن الجدير أن نضع أبعاده أمام القارئ ليكون على صلة به لما في ذلك من نفع كبير نحن في حاجة له وقد مر ذلك بمراحل على نحو ما وضحنا.

فهو أولا يبين أن المقصود بتقسيم العامل إلى لفظي ومعنوي هدف توضيحي تعليمي الغرض منه إفهام الدارس حتى تقترب الفكرة من ذهنه وتعلق بعقله: «وانما قال النحاة عامل لفظي وعامل معنوي ليرى أن بعض العمل يأتي سببا عن لفظ يصحبه كمررت بزيد - وليت - عمرا قائم، وبعضه يأتي عاريا من مصاحبة لفظ يتعلق به كرفع المبتدأ ورفع الفعل المضارع لوقوعه موقع الاسم»^(١).

ثم هو ثانيا استطاع في مقدرة بارعة أن يتخذ من تلك النقطة المعاية التي أرادوا أن يجعلوا منها منطلقا لهذا النحو لاستطاع هو أن يتخذ منها مرتكزا لانطلاقة نحو نظرية جديدة في عالم اللغة تعد إلى يومنا هذا من أحدث ما انتهى إليه اللغويون في هذا المجال، وما زال الفكر اللغوي المحدث في كل يوم يحرك أبعادهما إيضاحا وتعميقا واستفادة في مجالها ما بين أخذ وعطاء، سواء في ميدان علم التراكيب أو علم الدلالة أو علم الأسلوب وما نجم عن كل ذلك من نظريات^(٢) فقد وقف عبد القاهر من المزهدين في النحو المحتقرين له المصغرين لأمره الداعيين إلى التهاون به والصد عنه

(١) من قبل عبد القاهر أيضا اضطلع بهذا العبء ابن جني وهو بصدد توضيح ما أراده شيخه أبو علي الفارسي في هذا المجال - أنظر النص المشار إليه أيضا في الخصائص لابن جني. وانظر مخطوط الفاخر في شرح جل عبد القاهر - ورقة (٧٩). وانظر كتابه الجمل أيضا.

(٢) ابتداء بما توصل إليه اللغوي الرائد في هذا المجال Ferdinand De Saussure ومرورا بمشيل بريل Michel Breal وانتوان ميبه Antoine Miellette وغيرهم وانتهاء بشومسكي في نظريته Aspects of the Theory of Syntax وما تفرع عن ذلك من دراسات وأبحاث ونظريات في مجال الأسلوبية Stylistics والدلالة Semantics وغير ذلك.

موقفا جعلهم «لا يجدون بدا من أن يعترفوا بالحاجة إلى النحو».

«وأن من ينكره ينكر حسه ويكون مغالطا في الحقائق نفسه»^(١).

وفي تحاوره معهم انتهى بهم إلى أن يقولوا «إننا لم نأب صحة هذا العلم ولم ننكر مكان الحاجة إليه في معرفة كتاب الله»^(٢).

وفي النهاية أثبت عدم علمهم بالنحو وجهلهم به وتعاطيه على صورة تخل به وتسيء إلى فهم كتاب الله^(٣).

وفي مناقشته لرأى أبي بكر الخوارزمي الذي يقول فيه «والبعض عندي كثرة الأعراب»^(٤) بين أن رأيه هذا لا نحصل منه على طائل، لأن الأعراب لا تقع فيه قلة ولا كثرة لأنه إن أراد بالإعراب أن يعرب المتكلم عما في نفسه ويبينه ويوضح الغرض منه ويكشف اللبس فليس في هذا قلة ولا كثرة.

وأما إن كان مقصوده الإعراب بمعنى مراعاة أحكام النحو فإن الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه التي هي الدلالات على المقاصد إلا بمراعاة أحكام النحو فيه من:

- ١ - الإعراب [أى مراعاة الحركة الإعرابية في آخر الكلمات].
- ٢ - والترتيب الخاص.

وأن الإعراب يأتي نتيجة لمضامة الألفاظ بعضها إلى بعض.

- والترتيب الخاص الذي هو مضامة الكلمات بعضها إلى بعض في تراكيب لا تقع فيه قلة ولا كثرة.

والإعراب الذي هو نتيجة له لا تقع فيه هو الآخر قلة ولا كثرة لأن

(١) أبعاد تلك القضية واضحة في كتابنا عالم اللغة من ص ١٥٧ ط ٢/٤/٣.

وفي دلائل الأعجاز من ص ٢٦ وما بعدها ط ٤.

(٢) السابق.

(٣) السابق.

(٤) السابق ص ١٤٩ وما بعدها.

آخر الكلمة اختلف باختلاف ما دخل من كلمات، ولا يكون في ذلك قلة ولا كثرة إن اعتبرنا الكلام الواحد والجملة الواحدة، وإن اعتبرنا الجمل الكثيرة وجعلنا إعراب هذه مضموماً إلى إعراب تلك فهي الكثرة التي لا بد منها ولا صلاح في تركها والخليق بالبعض من ذمها.

فالترتيب الخاص للكلمات يحىء وفق عرف اللغة محققاً هدف المتكلم ومقصوده، والحركة الإعرابية تأتي نتيجة لهذا الترتيب - وبناء عليه فما يقوله الخوارزمي أو غيره من أنهم يبغضون من الإعراب كثرتة قول ليس له ما يبرره، بل هو قول لا نحصل منه على طائل.

كما ناقش تخيلهم النحو في الكلام كالملاح في الطعام قليلة يغني وكثيرة يضر، حيث قد اتخذوا من هذا التخييل معول هدم للنحو واعتبروا تشبيههم هذا حقيقة في حين أنه في واقع أمره تحريف بما لا يتحصل على البحث (أى لا يثبت أمام البحث) وذلك لأنه يفهم ان تشبيه النحو بالملاح معناه أن الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه التي هي الدلالات على المقاصد إلا بمراعاة أحكام النحو التي هي:

الترتيب الخاص - والإعراب الذي ينشأ عنه.

ومعنى ذلك أن مفهوم العوامل عنده تأثير وحدات اللغة بعضها في بعض وما ينتج عن ذلك من أثر، فالترتيب الخاص هو تأثير العامل في المعمول، والإعراب هو الأثر، والكلام لا تحصل منافعه إلا بمراعاة الترتيب الخاص وما يتبعه من إعراب. وكذلك الطعام لا تحصل منافعه ما لم يصلح بالملاح^(١) غير أن هناك فرقاً، فلا يتصور أحد بحال من الأحوال أن أحكام النحو يمكن أن تزيد في الكلام كما تزيد أجزاء الملح في الطعام، لأن جريان الكلام على أحكام النحو يجعله صحيحاً وبعده عنه يجعله فاسداً، وليس بين هاتين واسطة، فالكلام إما صحيح لجريانه على عرف اللغة في الترتيب الخاص الذي يتبعه الإعراب، وإما فاسد لعدم اتباعه أحكام النحو وقوانينه^(٢).

(١) السابق ص ١٥٢ وانظر مراجعة. (٢) السابق ص ١٥٤.

فالعامل والمعمول هو الترتيب والإعراب هو الأثر الذي جاء نتيجة للترتيب.

وأن السمة التي تميز النحو هو أنه يعطى الكلام الصحة، فجريان الكلام على أحكامه يجعله صحيحا وبعده عنه يجعله فاسدا^(١) وبذلك لا يمكن أن يزداد في الكلام شيء من النحو لا في الترتيب ولا فيما يتبعه من حركات إعرابية.

وهذا المفهوم ناقش قضية العامل وتعد هذه مرحلة من مراحل تطور نظرية العامل في فكره والتي أوصلته إلى ما انتهى إليه من نظرية في البنائية والأسلوبية.

ومن المعلوم أن جذور تلك القضية تمتد حتى تنتهي عند الشيوخ الأوائل وقد كان منهجهم فيها قويا غير أنهم اتخذوا من القياس والتأويل أداتين انتهتا بهم إلى صنع اللغة وفرض صور وتقديرات - على حد تعبير ابن مضاء - «لو أنها ظهرت لتغير مدلول الكلام»^(٢) مما بعد عن المنهج القويم من ناحية، وعن روح اللغة من ناحية أخرى.

وأسرفوا على أنفسهم في منهج القياس العقلي، ووسعوا مجالات هذا المنهج في الدرس اللغوي، فتناولوا قضايا الصرف بمنهج القياس العقلي وكذلك النحو واللغة، ووضعوا التمرينات العقلية، وسار منهج القياس في مراحل بين افتراضات قد تكون وهمية لا سند لها من اللغة ولا من واقع البحث، وقادهم ذلك إلى التأويلات والتعليقات.

وناقش عبد القاهر قضية العامل من منطلق فهمه لطبيعة اللغة. وكيفية عملية البناء اللغوي فيها، وأوضح أن مفهوم النظرية عمل الوحدات اللغوية بعضها في بعض، على نحو ما يتضح مما قاله عن الترتيب الخاص الذي يتبعه الإعراب..

(١) السابق ص ١٥٥.

(٢) السابق ص ١٤٢.

وابن مضاء «الرد على النحاة» تحقيق د. شوقي ضيف ص ١٨.

فالعامل والمعمول هما الترتيب الخاص.

والإعراب هو العمل أى الثمرة الطبيعية التى تأتى نتيجة لعمل العامل فى المعمول.

ويتغير العمل - أى آخر الكلمات - تبعاً لنوع العامل والمعمول ونتيجة لمضامة الكلمات بعضها إلى بعض.

فأبعاد النظرية عنده ثلاثة:

- عامل..

- معمول..

- عمل..

يقول عبد القاهر: ولا يقوم فى وهم ولا يصح فى عقل أن يتفكر متفكر فى معنى فعل من غير أن يريد إعماله فى اسم، ولا أن يتفكر فى اسم من غير أن يريد إعمال فعل فيه وجعله فاعلاً له أو مفعولاً أو يريد فيه حكماً سوى ذلك من الأحكام، مثل أن يريد جعله مبتدأ أو خبراً أو صفة أو حالاً أو ما شاكل ذلك»^(١).

فالعامل، والمعمول هما مضامة الكلمات أو الترتيب الخاص، والعمل هو الاعراب الذى جاء نتيجة لعمل العامل فى المعمول، أى نتيجة للترتيب الخاص، والاعراب هذا يكون فى الاسم المتمكن والفعل المضارع، وإعراب الاسم على الرفع والنصب والمجر...

وَحَدُّهُ أَنْ يَخْتَلِفَ بِاخْتِلَافِ مَا دَخَلَ...

ومن يتدبر أعمال عبد القاهر فيما خلف يجده اتخذ من هذه النقطة مركز انطلاق بنى عليه نظرياته اللغوية فيما بعد، ولكن فى عمق نظر ودقة فكر وأصالة رأى يقول «لم أزل منذ خدمت العلم أنظر فيما قاله العلماء... الخ».

(١) السابق ص ٤.

وانظر الدلائل ص ٣١٤.

فعندما تحدى بنظرية البناء اللغوى كان منطلق فكره تلك النقطة عن ثقة و يقين بها:

ما من سبيل إلى إثبات معجزة في النظم إلا بما أصبحت أبعده
فما لنظم كلام أنت ناظمه سوى حكم إعراب ترجيه^(١)

وعندما عاب الذين يتحدثون عن النظم ورماهم بالجهل، كان منطلقه تلك النقطة حيث يقول:

«فإنك لن ترى عجباً أعجب من الذى عليه الناس فى أمر النظم، وذلك أنه ما من أحد له أدنى معرفة إلا وهو يعلم أن ها هنا نظماً أحسن من نظم، ثم تراهم إذا أنت أردت تبصيرهم ذلك تسدر أعينهم وتضل عنهم أفهامهم - وسبب ذلك أن أول شيء عدموا العلم به نفسه^(٢) (ومقصوده أنهم عدموا العلم بالنظم نفسه) قبل كل شيء»^(٣) وقد كان على حد قوله: يعالج مرضاً مزمناً وداًء متمكناً.

ومن فهمه الجيد لنظرية العامل وتطويره لها توصل إلى قانون عام فى طرق التعليق بين الكلام طبقاً للأبواب النحوية يتفق فى عمومها مع ما يذهب إليه علماء اللغة المحدثون من أن نحو اللغات يدرس طرق تأليف الكلمات فى جمل ويضع طرائق تركيبها ويحدد أبعادها من حيث المدلول الشكلى للوحدات اللغوية الذى تتوقف عليه عمليات التركيب.

فقد توصل عبد القاهر إلى أن طرق التأليف بين الكلمات ووسائل تعليق بعضها ببعض لا تعدو ثلاثة، يتضح ذلك عندما نعلم أن الكلم ثلاث: اسم - وفعل - وحرف.

(١) السابق ص ١٥٩ وأنظر مدخل دلائل الإعجاز.

(٢) السابق ص ١٦٥ ومراجعته.

(٣) انظرها من السابق.

وللتعليق فيما بينها ثلاث طرق معلومة^(١).

١ - تعلق اسم باسم.

٢ - تعلق اسم بفعل.

٣ - تعلق حرف بهما.

والاسم يتعلق بالاسم بأن يكون خبراً عنه - أو حالاً منه - أو تابعاً له - صفة أو تأكيداً - أو عطفاً بيان - أو بدلاً - أو عطفاً بحرف - أو بأن يكون الأول يعمل في الثاني عمل الفعل - ويكون الثاني في حكم الفاعل له أو المفعول - وذلك في اسم الفاعل ومثاله:

«أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها».

أو اسم المفعول ومثاله «ذلك يوم مجموع له الناس».

أو صفة مشبهة ومثاله:

«زيد حسن وجهه، وكريم أضله، وشديد ساعده».

أو لمصدر ومثاله: «أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً».

أو أن يكون تمييزاً قد جلاه منتصب عن تمام الاسم، ومعنى تمام الاسم، أن يكون فيه ما يمنع من الإضافة مثل أن يكون فيه نون التثنية^(٢) ومثاله: قفيزان برا.

أو أن يكون قد أضيف فلا يمكن إضافته مرة أخرى كقوله تعالى:

«ملء الأرض ذهباً».

وأما تعلق الاسم بالفعل فذلك:

بأن يكون فاعلاً له - أو مفعولاً - أو أن يكون مصدراً قد انتصب به، أو ظرفاً مفعولاً فيه زماناً أو مكاناً - أو أن يكون منزلاً من الفعل منزله المفعول وذلك في نجو:

(١) اقرأ عالم اللغة ص ٢٩٥ - الأساس الثالث، إمكانيات التأليف بطرق التعليق

(٢) يتضح هنا تطبيق مفهوم المنهج الشكل الوصفي.

كان وأخواتها - والحال - والتمييز المنتصب عن تمام الكلام مثل:

طاب زيد نفساً.

والاسم المنتصب على الاستثناء.

وأما تعلق الحرف بهما:

فعلى ثلاثة أضرب:

١ - أحدها: أن يتوسط بين الفعل والاسم مثل:

حروف الجر:

فمن شأنها أن تعدى الأفعال إلى ما لا تتعدى إليه بأنفسها من الأسماء
مثل: مررت بزيد - فقد وصل الفعل إلى الاسم بالباء، وكذلك سبيل الواو
الكائنة بمعنى مع مثل:

لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها.....

٢ - والضرب الثاني من تعلق الحرف بما يتعلق به:

العطف، وهو أن يدخل الثاني في عمل العامل في الأول نحو جاءني زيد
وعمر.

٣ - والضرب الثالث - تعلق بمجموع الجملة:

ومثاله: حروف النفي والاستفهام، والشرط والجزاء مما يدخل على
مجموع الجملة...

وهكذا في مقدرة بارعة نتيجة لحسن تفهم عملية البناء اللغوي في
العربية وضع عبد القاهر الحدود العامة والأبعاد الكلية لكيفية البناء
اللغوي بتحديد الطرق والوجوه في تعلق الكلم ببعضه ببعض.

ومن الواضح أنه بنى قواعده على معان وظيفية وأحكام شكلية عامة
حددت طرائق الترتيب الخاص بين الكلمات في اللغة ووسائل تعليق الكلم
بعضه ببعض ببيان الوسائل التي ينشأ عنها اختلافات في البنية اللغوية

يتحدد معه كيفية التنوع في البناء مما يترتب عليه معرفة نوع اللغة^(١).

وبالإضافة إلى ذلك فقد وضع مبدأ دراسة المعاني العامة للجمل من حيث النفي والاستفهام والشرط والجزاء والتعجب والنداء والمدح والذم.. والتعنى والرجاء... إلى آخره.

فترتيب الكلمات وبناء الجمل وكيفية بيان الشكل العام للمعنى الذي تدور عليه الجملة من المهام التي يوليها اللغويون المحدثون جانباً كبيراً من عنايتهم، وقد ترتب عليه كثير من النظريات اللغوية الحديثة^(٢).

وقد انتهى عبد القاهر إلى نظرية هامة في دراسة اللغة ذات أبعاد وأسس متكاملة^(٣).

ومن الأسس التي بنى عليها عبد القاهر منهجه التجديدي في دراسة النحو أو نظرية البناء اللغوي عنده «اعتبار حال المنظوم بعضه مع بعض»^(٤).

فالترتيب الخاص يأتي لاعتبار حال المنظوم بعضه مع بعض، وذلك بمراعاة جوانب أهمها:

- ١ - الاختيار.
- ٢ - الموقعية.
- ٣ - المطابقة.
- ٤ - والإعراب، تابع للترتيب الخاص داخل التركيب وفقاً للجوانب السابقة وهذا في مجموعه يسميه عبد القاهر أحكام النحو وقوانينه فيما بين الكلم من علاقات.

وتتفاوت قدرات المنشئين للغة تفاوتاً كبيراً في هذا - فقد تبدو براعة

(١) اقرأ فندريس ص ١٠٥.

(٢) اقرأ من ص ١٩٨ من عالم اللغة وجهود عبد القاهر في هذا.

(٣) انظر في ذلك كتابنا عالم اللغة عبد القاهر المرحوم.

(٤) انظر الأساس الرابع في كتابنا عالم اللغة ص ٢٠٤ وما بعدها ط ٤.

أحدهم في العملية التحليلية التي تكمن فيها براعته اللغوية في اختيار عدد من النماذج الصالحة للتعليق فيما بينها - كما قد تبدو براعة أحدهم أكثر في اختيار الموقع المناسب لكل وحدة، الذي يتم على أثره التعليق فيما بينها بمراعاة ما يتلاءم من تقديم أو تأخير أو حذف أو إظهار أو إضمار.. إلخ - كما يبدو حس بعضهم اللغوى الصادق في مراعاة طرق الارتباط الداخلى بين الصيغ، بما لا يخرج عن القوانين اللغوية من تعريف وتذكير، أو مراعاة للجنس اللغوى أو النوع.. أو العدد إلخ.

وهنا مكمن الأهمية الذي تتفاضل به الأساليب، بل إن صحة النظم وفساده ترجع له لا لغيره^(١).

أما الإعراب فهو تابع «ومن العجيب أنا إذا نظرنا إلى الإعراب وجدنا التفاضل فيه مُحَالًا، فليس للرفع والنصب في كلام مزية عليها في كلام آخر»^(٢).

وكل ما وصفوه بفساد النظم وعابوه من جهة سوء التأليف جاء من أن الشاعر تعاطى ما تعاطاه على غير الصواب، وصنع في تقديم وتأخير ما ليس له أن يصنعه، وما لا يسوغ له ولا يصح. على أصول هذا العلم^(٣) وعكس ما سبق يعطيك قانون المخالفة كل ما راقك وأعجبك أو على حد قوله: «لا تزال ترى شعرا يروك مسمعه ويلطف لديك موقعه ثم تنتظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ فيه من مكان إلى مكان»^(٤).

ومضمون هذه الفكرة في جوهرها يعد من أبرز الأسس التي قامت

(١) السابق ومراجعته.

(٢) السابق ومراجعته.

واقراً الفصل الرابع دراسة المعنى اللغوى عند عبد القاهر من ص ٢١٧ وما بعدها وانظر بنوع خاص الأساس الثالث أهمية الكلمة ودورها في مكانها داخل التركيب من ص ٢٣٢ وما بعدها.

(٣) السابق ص ٢٠٦. ومراجعته.

(٤) السابق.

عليها نظرية النحو التحويلية التوليدية Transformational Generative Theory^(١).

فمن المبادئ المسلم بها بين لغات البشر: «أن الناس جميعاً يتفقون في أنهم على اختلاف لغاتهم يمكنهم خلال بضع سنوات من التعرض لها في محيط الاكتساب أن يميزوا نظاماً مجرداً يصدر عن استيعاب اللغة استعمالاً خلافاً متجدداً لا ينحصر، إذ يستطيع كل واحد من أبناء أى لغة أن يتلقى في الموقف المناسب على وجه الفهم ما لا ينحصر من جمل جديدة لم يكن سمعها من قبل، كما يستطيع أن يصوغ في الموقف المناسب ما لا ينحصر من جمل جديدة لم يكن قالها أو سمعها أو وفف عليها من قبل ويستطيع أن يفرز بتلقائية مكتسبة مواتية الجمل الجائزة في مقاييسه ومقاييس بيئته اللغوية من الجمل غير الجائزة أو الجمل المتحفظ عليها»^(٢).

وتلك الفكرة في جوهرها هي النقطة التي بنيت عليها نظرية البنائية (البنوية) (Strucuralism) وهي أيضاً الفكرة التي بنيت عليها نظرية الدراسة الأسلوبية (Stylistics) في الدرس اللغوي الحديث - وهي عند عبد القاهر كانت منطلقه نحو نظريته في البنائية اللغوية وفي دراسة الأساليب والتمييز بينها، وهي التي وجهت أنظار دارسية فيما بعد إلى مكانته النقدية^(٣).

وخير من استفاد من فكر عبد القاهر وأتم به فيما أبدعه في هذا المجال السكاكي^(٤) فقد عرض خلاصة ما انتهى إليه فكر عبد القاهر في كتابه

(١) انظر شومسكى Chomsky في كتابه: Aspects of the Theory of Syntax Topics in the Theory of Generative Grammar وغيرها له.

واقراً من ص ١٠ في كتابه الثاني.

(٢) انظر نظرية النحو العربى في ضوء مناهج التنظير اللغوى الحديث د. نهاد موسى ص ١٠.

(٣) هذه النظرية عند عبد القاهر تأمل أن يراها القارئ بأبعادها التطبيقية على القرآن في مؤلف جديد قريباً إن شاء الله - لذلك لن نطيل القول فيها هنا ونكتفى بذلك.

(٤) السكاكى:

هو سراج الدين يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على السكاكى الخوارزمى الحنفى ولد في =

أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز مما هو خاص بنظريته اللغوية (في البنائية والأسلوبية) عرضه في كتابه مفتاح العلوم وصاغه قوانين محكمة ظلت أجيال الدارسين تتناقلها حتى اليوم وتحولت إلى ملخصات وشروح خاصة بالمفتاح واتخذت طريق البلاغة مسارا لها - ونقل السكاكي في مفتاحه كذلك عن عبد القاهر ما هو خاص بفكره في العامل مما هو متصل بنظريته اللغوية في البنائية حيث جعل: قسما للقابل - وقسما للفاعل أو

= قرية من خوارزم عام ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م - تقول بعض المصادر إن نسبه إلى قرية اسمها (السكاك) ولكن معظم المصادر تعزوها إلى مهنة الحدادة - جاء في بقية الوعاة «ابن السكاك» ح^٢ ص ٣٦٤ - وفي روضات الجنات ٢٢٠/٨ وكانت نسبة إلى سكاك - في جرثومة أحد من والديه - فالراجع أن هذا اللقب قد جاء من حرفة كان يحترفها مع أهله.

وعاش السكاكي في إقليم خوارزم وحصل العلم في مساجد خوارزم ومدارسها - يذكر صاحب روضات الجنات: أنه كان في مبدأ أمره حدادا فعمل بيده محبرة صغيرة من الحديد وجعل لها قفلا عجيبا ولم يزد وزن هذه المحبرة وقفلها قيراطا واحدا فأهداها إلى ملك زمانه ولما رأى الملك وندماه مجلسه لم يزدوا على ترحيب الرجل على صنعته - واتفق أنه كان واقفا في الحضور إذ دخل رجل آخر فقام الملك احتراماً له وأجلسه مقامه - فسأل عنه السكاكي فقبل له: إنه من جلة العلماء فتمنى السكاكي في نفسه أنه لو كان من هذه الطائفة - وخرج من ساعته إلى المدرسة لتحصيل العلوم وكان إذ ذاك قد ذهب من عمره ثلاثون سنة روضات الجنات ٢٢١/٨.

وأفصح بعد أن لقي في تعليمه مشقة وعنتاً في الفهم حتى أنه ترك المدرسة وأساتيزه ثم عاود مرة ثانية فأحسن العلوم وألف فيها وذاع صيته وأصبح علماً - وقامت له صلات مع حكام زمانه وكان من جلة علماء السلطان خوارزمشاه - ووقع في كيد الوزير (حبش عميد) - بسبب قراءة طالع وعمل قام به السكاكي فحقد عليه الوزير الأمر الذي سبب حبس السكاكي (الفوائد البهية ص ٢٣٢) وتوفي سنة ٦٢٦ هـ في قرية (أت نام) ودفن بها - ومن أشهر مؤلفاته كتاب (١) مفتاح العلوم - (٢) وله شرح الجمل لعبد القاهر الجرجاني - (٣) وله التبيان (٤) وكتاب في الطلسم باللغة الفارسية ورسالة في علم المناظرة.

وفي حديثه عن النحو في كتابه مفتاح العلوم جعل عناصره طرفين: العامل والأثر أي أن العامل يعمل الأثر في المعمول واشترط أن يكون المعمول قابلاً للتأثير فجعله القابل وخص به المعرب اقرأ القسم الثاني الفصل الأول والفصل الثاني.

انظر في ترجمته معجم الأدباء ٥٨/٢٠ - ٥٩، وشذرات الذهب ١٢٢/٥، وبقية الوعاة ٣٦٤/٢ - وروضات الجنات ٢٢٠/٨ - والفوائد البهية ٢٣٣، والجواهر المضيئة ٢٥٥، وتاج التراجم ٨١ وكشف الظنون ١٧٦٢ والأعلام ٢٩٤/١٠، ومعجم المؤلفين ٢٨٢/١٣ ومعجم المطبوعات العربية ١٠٢٣ واقرأ كتاب البلاغة عند السكاكي د. أحمد مطلوب.

وكتاب مفتاح العلوم للسكاكي تحقيق أكرم عثمان يوسف ط ١ (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢) دار الرسالة

بغداد.

العامل وقسماً ثالثاً للأثر أو الإعراب أو العمل - ومنه يتضح مدى الترابط بين فكر عبد القاهر وأصالته في التراث ارتباطاً وتسلسلاً.

والزنجشري كذلك يعد من خير أئمة بفكر عبد القاهر واستفاد منه مما هو خاص بنظريته اللغوية في هذا المجال فقد قدم الزنجشري تطبيقاً عملياً في تفسيره للقرآن الكريم على نحو ما يتضح ذلك من كتابه الكشاف^(١) ومن خير ما نوصى به هنا الدعوة لدراسة مفتاح السكاكي وكشاف الزنجشري في ضوء نظرية البنائية اللغوية عند عبد القاهر.

فالسكاكي والزنجشري ربطهما بعبد القاهر رباط البنية الفكرية والتلمذة الروحية وفوق ذلك ربطهم جميعهم رباط البيئة الجغرافية حيث ينتمون جميعاً لإقليم جغرافي واحد.

وهكذا ظل فكر عبد القاهر تتناقله أجيال الدارسين عبر مسارين: المسار الأول مسار العوامل وما يتصل به مما هو خاص بالجانب النحوي التقليدي الخالص فبعد حين من الدهر وفي القرن العاشر قدم البركلي^(٢)

(١) الزنجشري: جاراؤه أبو القاسم محمود بن عمر الزنجشري ٥٣٨/٤٦٧ هـ - ١٠٧٤/١١٤٣ م ولد بزنجشرو هي قرية كبيرة من قرى خوارزم، وإليها نسب، وقد ورد بغداد غير مرة وأخذ الأدب عن أبي الحسن بن المظفر النيسابوري وأبي مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني وسمع من أبي سعد الشافعي، وشيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي وغيرهم - وسافر إلى مكة وجاورها زماناً فقبل له جاراؤه وكانت إحدى رجليه مقطوعة وكان الزنجشري إماماً كبيراً في التفسير والحديث والنحو واللفظ وعلم البيان، إماماً في عصره غير مدافع تشد إليه الرحال للأخذ عنه، ومن مؤلفاته المشهورة الكشاف وهو كتاب لم يصنف قبله مثله - وعليه قالوا نقلاً عنه: لولا الكوسج الأعرج لبقى القرآن بكراً (والكوسج الذي لحيته على ذقنه لا على العارضين) - وأقرأ عن أثر الكشاف في البلاغة القرآنية في تفسير الزنجشري وأثرها في الدراسات البلاغية د. محمد أبو موسى. وله النموذج في النحو وله أساس البلاغة.. وغير ذلك.

وتوفي الزنجشري بجزائرية خوارزم بعد رجوعه من مكة ودفن بها.

(٢) البركلي ٩٢٩/٩٨١ هـ - ١٥٢٣/١٥٧٣ م

محمد بن بير علي البركلي الرومي - محي الدين - عالم بالعربية نحواً وصرفاً، له اشتغال بالفرائض ومعركة بالتجويد - تركي الأصل والمنشأ - من أهل قصبة «بالي كسري» كان مدوساً في قصبة «بركي» فنسب إليها.

من مؤلفاته: - في النحو والصرف.

- إظهار الأسرار نحو (طبع).

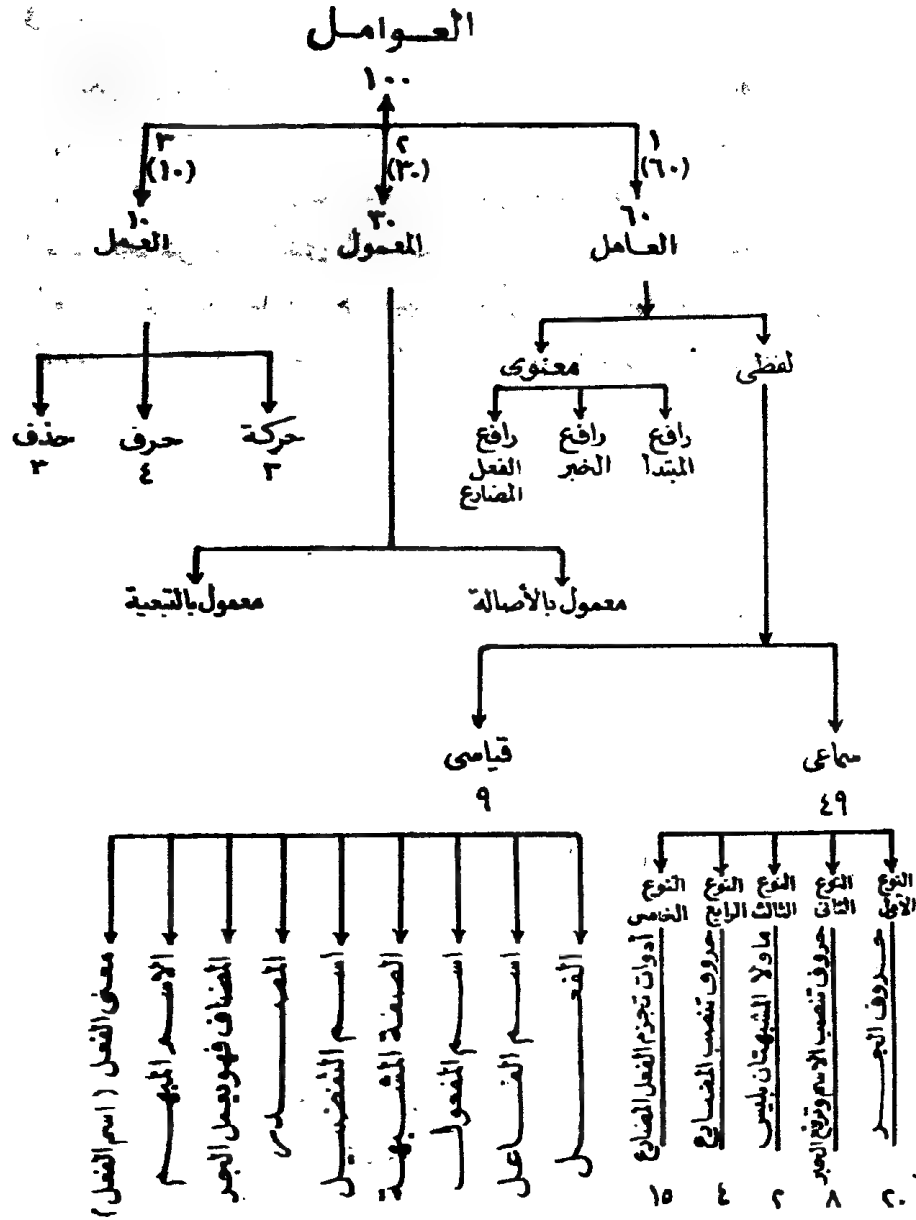
=

كتابه إظهار الأسرار ومتن العوامل وهما معا إحياء لفكر عبد القاهر الخاص بنظريته في متن العوامل منفصلا مستقلا عن بقية نظريته ويمثلان تسلسلا فكريا وترتيبيا منطقيا. على نحو ما تمثله اللوحات الخاصة بذلك. والمنظرة التفتيتية التي فرضتها عصور الجمود لم تتح لفكر عبد القاهر أن يبرز من خلال نظريته اللغوية ككل وإنما طريقة تفريعات العلوم وتقسيماتها قسمت معها فكره - فجعلت العوامل تعمق مسارها في النحو بطابعه التقليدي الخالص - وجعلت أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز تعمق مسارها في اتجاهين أحدهما خاص بالاتجاه البلاغي التقليدي على نحو

-
- = و امتحان الأذكياء نحو (طبع).
 - وإيمان الأنظار - وهو شرح «المقصود» في الصرف (طبع).
 - ومتن العوامل - نحو (طبع).
 - وكفاية المبتدئ - صرف (طبع).
 - وشرح لب اللباب - للبيضاوي - في الإعراب - (مخطوط).
 - وشرح مختصر الكافية - نحو.
 - وله في التجويد: الدرة اليتيمة (طبع)
 - وله متن في الفرائض.
 - وله: الطريقة المحمدية - (طبع) في السيرة النبوية -
 - وله رسالة في أصول الحديث -
 - وله كتاب راحة الصالحين (مخطوط).
 - وجلاء القلوب (مخطوط) مواعظ.
 - وله - دامغة المبتدعين (مخطوط) في الرد على الملحدين.
 - انظر في ذلك المراجع الآتية:
 - * الاعلام للزركلي ح ٢ ص ٢٨٦/٢٨٧.
 - وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين تأليف خير الدين الزركلي.
 - * العقد الفريد بهامش ابن خلكان ٢/٢٧٦.
 - * ومخطوطات دير الشرفة ٤٤٢.
 - * والباشات والقضاة بدمشق ١٧.
 - * وكشف الظنون ١١٧ - ومواقع أخرى منه.
 - * ومعجم المطبوعات ٦١٠.
 - * والكتبخانة ٢/٢١، ١٥٣ ثم ٧: ٢١٨/١٢٧.
 - * وتاريخ الأدب العربي. لكارل بروكلمان - (الأصل الألماني) ح ٢ ص ٤٤١ - ... إلخ.

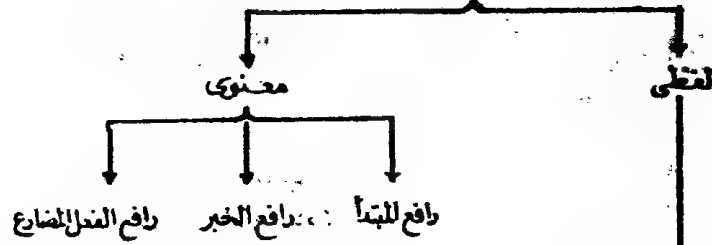
ما حدده السكاكى فى كتابه مفتاح العلوم وما ترتب عليه، والآخر اتجاه تطبيقى خاص بتفسير القرآن على نحو ما رسمه الزمخشري وحدد أبعاده فى كشافه.

ولكن واقع الأمر أن نظرية عبد القاهر متكاملة - وينبغى أن ينظر إليها ككل دون تفتيت وكان الأمل أن يبنى على تلك النظرية ويفرغ عنها - وإن كانت ظروف الماضى لم تتح ذلك - فإن الأمل مازال يجدده العصر الحاضر على أيدي الشباب المتوثب فى زمن تلك النهضة الفكرية والعلمية التى نحيها ونقدم عليها وننتظر الخير منها. وتوضح اللوحات القادمة التخطيط العام للعوامل فى ثوبها المتطور كما يترأى لنا.



(١) العامل

٦٠



قياسي تسعة أنواع

١	معنى الفعل أي كل لفظ يهتم منه معنى فعل نحو : حيات الذئب من الله قتالي - تراك زما
٢	الاسم الهم التام فهو يعمل بنفسه نحو : الذراويج عشرون وصكجة .
٣	الاسم المضاف فهو يعمل بالجر نحو : عبادة الله تعالى خير .
٤	المصدر فهو يعمل أيضا بعمل فعله .
٥	اسم التفعيل فهو يعمل بفعله .
٦	الصفة المشبهة فهي تعمل عمل فعلها نحو : "السيارة حسنة ثرائها" .
٧	اسم المفعول فهو يعمل عمل فعله المبني للمجهول .
٨	اسم الفاعل فهو يعمل عمل فعله للعلوم ككل حسود محترق حصده عليه .
٩	الفعل مطلقا لكل فعل يرفع وينصب فإن تم به الكلام سمي تاما وإن احتاج لغيره سمي ناقصا .

شاعري خمسة أنواع

١	أدوات تجزيم الفعل المضارع : لم - لنا - لام الأمر - لا في النهي - تهمز فعلا واحدا .
٢	أدوات نصب الفعل المضارع : أن - منها - ما - من أين - متى - أي - حيثما - أوطأ - إذا ما - وهذا - إحدى عشر - تهمز فعلا واحدا .
٣	أدوات نصب الفعل المضارع : أن - لن - مكني - المكن /
٤	أدوات نصب الفعل المضارع : ما والله تعالى مقتضينا بركان - ولا شيء مشابها لله تعالى
٥	أدوات نصب الفعل المضارع : أين - أي - كان - كمن - ليت - لعل - وحده الله تعالى
٦	أدوات نصب الفعل المضارع : أين - أي - كان - كمن - ليت - لعل - وحده الله تعالى
٧	أدوات نصب الفعل المضارع : أين - أي - كان - كمن - ليت - لعل - وحده الله تعالى
٨	أدوات نصب الفعل المضارع : أين - أي - كان - كمن - ليت - لعل - وحده الله تعالى
٩	أدوات نصب الفعل المضارع : أين - أي - كان - كمن - ليت - لعل - وحده الله تعالى

(٢) المعمول

معمول بالتبعية
(أى أعرابه يكون مثل أعراب متبوعه
لخمسة أنواع

- الصف
- الطيف وحروفه عشر
- الواو - الفاء - ثم - حتى - أو - إما - أم - لا - بل - لكن
- عطف الباء
- البدل
- التأكيد

معمول بالأصالة
أربعة أنواع

مجزوم

وهو مختص بالفعل - وهو المضارع الذى دخله إحدى الجوانم .

مجرور

وهو المختص بـ (و) - الجورون مجزوف - العجور بالاضافه .

منفرد

(١٣) - المفعول المطلق - المفعول به - المفعول فيه - المفعول له - المفعول معه - الحال - التمييز - المشتق - خبر ما ولا - المشبهين بليس - المشبهين بليس - المصارع الذى دخله إحدى النواصب

مرفوع

(٩) - الما - تاشيه - المستند - المضاف - باب اسم - كان وأخواته - باب خبر إن - خبر لا - لشيء الجنس - اسم ما ولا - المشبهين بليس - المشبهين بليس - المصارع الذى دخله إحدى النواصب

حذف (۳)

حرف (٤)

حركة (۳)

حذف
النون

ف

الآ

نوں

و

ألم

١٤

كسرة

ة

فت

• ← والاول :-

واما ناقص الاعراب (وهو قسمين)

اما مقام الاعراب

قسم : رقعہ بالضمہ

قسم : رفعه بأسمه

وهو أن يكون رفعه بالضمة

ونصبه وجره بالكسرة
وذلك جمع المؤنث السالم

ونفسه وجره بالفنحة
وذلك غير المنصرف

وَجَبْرُ ذَاكَ كَسْرٌ
وَذَلِكَ الْفَرْدُ الْمُنْصَرَفُ وَالْجَمْعُ الْمَكْسَرُ الْمُنْصَرَفُ

والثاني :-

واما ناقص الاعراب (وهو قسمين)

اما تمام الاعراب

قسم : رفعہ بالآلف

قسم: رفعتہ بالواو

وہو ان کیوں رفعہ مابلواو

ونصبه وأجره بالياء
وذلك: المثنية - اثنان

ونصبه وحره بالياء
جمع المذكور السالم -

ووجهه عاليه ونصبه بالالف
ذلك الاسماء المسته المعناه

وڪلا مضافا آئي مضمون

وَأُولَئِكَ عَشْرُونَ أَخِيًا مِنْهَا

يرمىء المتكلم مفردة مكبرة وهي :
 هو - هم - أخوه - هؤلاء - هؤلاء - ذو مال

والثالث :- (لا يكون الا تمام الاعراب وهو قسمان)

وقم: رفعه بالضمه ونضيه بالفتح

قسم : رفعه بالضمه ونصبه بالفتحة

وجزئه بحذف الآخر . وهو : المضارع الذى

وجره بحذف الحركة وهو: المصارع الذي

لم يتصل بآخره ضمير وهو حرف علة

لم ينصل بأخره صهير وهو حرف صحيح

← الرابع :- لا يكون إلا ناقص الأعراب

وهو المضارع الذي اتصل بأخره ضمير مرفوع غير النون فرفعه بالون وحزمه بحذفها .

عبد القاهر الجرجاني وعلم العربية

عبد القاهر الجرجاني^(١) هو: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ابن محمد، عرف بعبد القاهر الجرجاني لأنه جرجاني الدار - فقد ولد وعاش بجرجانة لم يرحها حتى لطلب العلم - ولما طوقت شهرته الآفاق شدت إليه الرحال وحشت المطى وهو متصدر جرجان يفيد الراحلين إليه والوافدين عليه إلى أن توفي بجرجانة ودفن بها سنة ٤٧١ هـ، وقيل سنة ٤٧٤ هـ.

وقد نشأ عبد القاهر محبا للعلم ولوعا به وأقبل على علوم عصره، واختلف إلى العلماء الموجودين بجرجانة - وقرأ على أبي الحسن (القاضي الجرجاني)^(٢) قاضي الري وكان أدبيا أربيا كاملا فاغترف من بحره - وكان عبد القاهر إذا ذكره في مجلسه تخبخ به وشيمخ بأنفه بالإنتباء إليه. ولما ساق الله الشيخ أبا الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن

(١) اقرأ ترجمة عبد القاهر في كتاب عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني المفتن في العربية ونحوها. من ص ١٥ وما بعدها حيث توجد ترجمته وثبت بأسماء المراجع التي ترجمت له.

(٢) القاضي الجرجاني هو علي بن عبدالعزيز بن الحسن بن علي بن اسماعيل الجرجاني أبو الحسن قاضي الري في أيام الصاحب بن عباد مات بالري يوم الثلاثاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ٣٩٢ وهو قاضي القضاء بالري حينئذ وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال ورد نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ٣٣٧ هـ مع أخيه أبي بكر. وأخوه اذ ذاك فقيه متناظر. وأبو الحسن قد ناهز الحلم فسمعا معا الحديث الكثير. ولم يزل أبو الحسن يتقدم الى أن ذكر في الدنيا. ولما مات حمل تابوته إلى جرجان فرقد بها وصلى عليه القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن احمد وحضر جنازته الوزير الخطير أبو علي بن القاسم وزير مجد الدولة وأبو الفضل العارض وطوف البلاد في صباه وخالط العباد واقتبس العلوم والآداب ولقى مشايخ وقته وعلماء عصره - بوله رسائل بدوتة وأشعار مفننة وأخذ من العلوم والآداب ما صار به في العلماء علما وقي الكمال عالما. أنظر معجم الأدياء ج ١٤ ص ١٤، ومقاييس كتب الطبقات التي ترجمت له.

عبد الوارث بن عبد العزيز الفارسي ابن أخت أبي علي الفارسي^(١) إلى جرجان ونزل بها لحق به عبد القاهر وأخذ عنه النحو وعلم خاله. وكان يحكى عنه كثيرا، لأنه لم يلحق شيئا مشهورا في علم العربية غيره.

وكما نسب إلى جرجان عبد القاهر والقاضي الجرجاني علي بن عبد العزيز نسب لها كثيرون - فقد خرج من جرجان خلق كثير من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين - وقد عرف عن أهلها أنهم يأخذون أنفسهم بالتأني والأخلاق المحمودة^(٢).

ولا شك أن عبد القاهر تتلمذ على علماء كثيرين بجرجانة واختلف إليهم وأخذ عنهم واستفاد بعلمهم وإن كان لم يرد ذكرهم فلعلهم من المغمورين، وقد تتلمذ في الفقه على مذهب الشافعي، وفي الكلام على مذهب الأشعري، وفي آثاره ما يفيد أنه فهم في وعي وإحاطة واستفادة من كتب الآمدي، وابن قتيبة، وقدامة، وأبي هلال العسكري، وأبي أحمد العسكري، والزجاج، وسيبويه، والفراء، والجاحظ... وكل السابقين عليه.

(١) جاء عنه أنه أحد أفراد الدهر وأعيان العلم وأعلام الفضل، وهو الإمام في النحو بعد خاله أبي علي الفارسي، ومنه أخذ وعليه درس حتى استغرق علمه واستحق مكانه وأوفده أبو علي إلى صاحب القاسم بن عباد فارتضاه وأكرم مثواه وقرب مجلسه - وتصرفت به أحوال جميلة في معاودة حضرة صاحب، وأخذ به بالحظ الوافر - ثم نزل خراسان - ونزل نيسابور دفعات وأملى بها في الأدب والنحو ما سارت به الركبان. وآل أمره إلى أن وزر للأمير (شاد غرسي ستان) ثم اختص بالأمير اسماعيل بن سبستكين بغزاة ووزر له ثم عاد إلى نيسابور ثم انتقل إلى (اسفرين) ثم غارقها ونزل جرجان واستقر بها وأخذ عنه أهلها فضلا كثيرا.

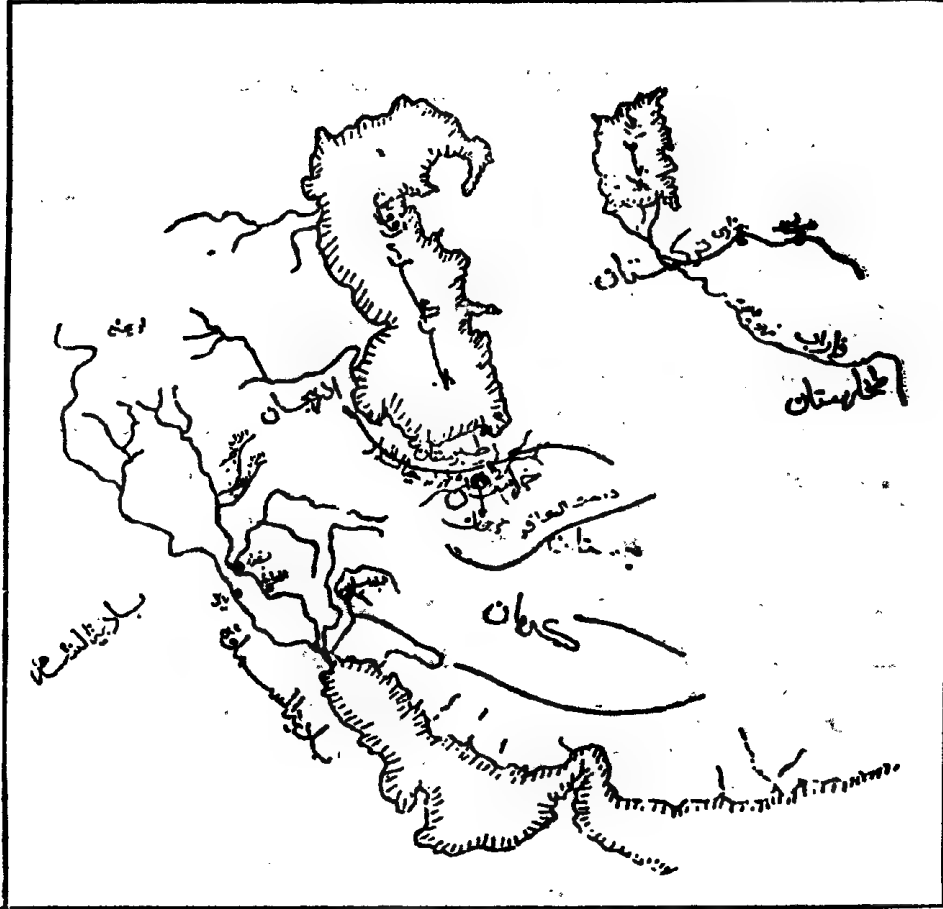
ومن تلامذته بجرجان عبد القاهر الجرجاني إمام وقته. انظر انباء الرواة الجزء الثالث ص ١١٨ مطبعة دار الكتب المصرية وقرأ من ص ١١٦.

وانظر مسالك الابصار ج ٤ مجلد ٢ ص ٣٠٤/٣٠٥.

ومعجم الأدباء لياقوت ج ١٨ ص ١٨٧/١٨٦ وقد ذكر ياقوت أنه توفي سنة ٤٢١. ونزهة الألباء ص ٤٢٧.

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت. ج ٢ وقرأ من ص ٤٨ وما بعدها فقد كتب ياقوت باستفاضة عن جرجان وأعطى نماذج متعددة لكل طائفة من هؤلاء.

مصور جغرافي يوضح موقع جرجان
بين إقليمي طبرستان وخراسان



جرجان

جرجان أكبر مدينة بنواحيها، تقع على واد عظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر وهي قطعتان، إحداهما المدينة، والأخرى بكر أبان، وبينهما نهر كبير يجري ويحتمل أن تجرى فيه السفن، وجرجان مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان فيبعض يعدها من هذه وبعض يعدها من تلك، وبها الزيتون والنخيل والجوز والرمان والتلج وقصب السكر والانتراج، وبها أتربة وبها أحجار كبيرة، وبها ثعابين تهول الناظر ولا ضرر لها، وهي أقل ندى ومطرا من طبرستان. وهذا هو الإقليم الذي انتمى إليه بالإضافة إلى عبد القاهر الجرجاني الزمخشري والسكاكي وظل رحم العلم المتواصل يجمع بينهم على مر العصور.

وقد غلبت على عبد القاهر شهرة النحوى - فقد لقبوه النحوى^(١) بل عدوه من أكابر النحويين^(٢) واتفقت الألسنة على إمامته فيه ولقب بشيخ العربية في زمانه وإمامها^(٣).

وذلك راجع لكثرة ما صنف في هذا العلم، ولاستعداده العقلى فيه، فقد بنى على معانى النحو نظريته^(٤) التى تعد شاهد سبق له في مجال الدراسات اللغوية بين القدماء والمحدثين على السواء.

كما أن لأستاذه ابن أخت الفارسي دورا في تلك الشهرة وتلامذته الكثيرين الذين تتلمذوا عليه في اللغة والنحو، فقد قصده الطلاب من كل الأنحاء.. ومن تلامذته المذكورين في هذا المجال الواردين إلى العراق والمتصدرين ببغداد على بن زيد الفصيحى^(٥) الذى تثقف عليه وأخذ عنه الكثيرون مما أخذ عن شيخه عبد القاهر^(٦) وأذاعوه وتلاقت أصدائه مع ما عرف به عبد القاهر في هذا المجال واشتهر.

ومنهم كذلك أبو النصر أحمد بن محمد الشجرى، فقد قرأ على عبد القاهر كتابه المقتصد من أوله إلى آخره قراءة ضبط وتحصيل سنة ٤٥٤هـ^(٧) وشهرة ابن الشجرى مدوية وتلامذته كثيرون، ولكل هذا أصدائه التى تجاوزت هنا وهناك.

(١) انظر نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٤٣٤.

(٢) على نحو ما جاء في الكتب التى ترجمت له.

(٣) شذرات الذهب في اخبار من ذهب لأبى الفلاح عبدالحى العباد الحنبلى ج ٣ ص ٣٤٠.

(٤) اقرأ أبعاد تلك النظرية في كتاب عالم اللغة عبدالقاهر المرحاني السابق ط ١، ط ٢، ط ٣.

ط ٤ الاتجاه التجديدى في الدراسات الصرفية من ص ١١٧، والاتجاه التجديدى في الدراسة

النحوية من ص ١٦٠ - ودراسة المعنى اللغوى من ص ٢١٧.

(٥) اقرأ الكتب التى ترجمت لعبد القاهر، خاصة انباه الرواه على انباه النحاة ج ٢ ص ١٨٨

وانظر نزهة الألباء ص ٤٤٨.

(٦) السابق.

(٧) انباه الرواه (السابق ج ٢ ص ١٩٠.

واقراً نص قول ابن عياض الشامى الكفرطاجى النحوى..

وقد بلغ عبد القاهر غاية ما بعدها غاية في هذا المجال، ونال شهرة وحظا عظيما، وأصبح الإمام المشهور المقصود من جميع الجهات مع الدين المتين والورع والسكون^(١).

وقد تأثر عبد القاهر بأستاذه تلميذ أبي علي الفارسي وابن اخته الذي نقل إليه إعجابه بخاله وقرأ عليه مصنفاته، وأعجب عبد القاهر بما ألف أبو علي الفارسي^(٢) وصنف، وباتجاهاته وآرائه. نجد ذلك واضحا فيما خلف عبد القاهر من مصنفات علمية ومن اتجاهات مذهبية واستقلال منهجي. وإن موقف عبد القاهر من كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي لخير دليل على ما نحن بصده.

(١) انظر طبقات المفسرين، وما كتبه ابن قاضي شهبة في طبقاته ج ٢ ص ٩٤/٩٥ وابن أم مكتوم في تلخيصه ص ١٢٢/١٢٣.
وما كتبه يوسف ابن تقي يردى في النجوم الزاهرة ١٠٨/٥. وروضات الجنات ص ١٤٣ وابن العماد في شذرات الذهب ط المقدسي ٣/٣٤٠.. ودمية القصر للباخرزي ص ١٠٨.
دخل لص عليه وهو يصل وأخذ كل ما وجد وانصرف ولم يقطع عبد القاهر صلاته.
(٢) أبو علي الفارسي: هو أبو الحسن بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي الفسوي النحوي، وأمه سدوسية من سدوس شيبان من ربيعة الفرس، ولد في مدينة فسا من مدن الفرس القديمة الكبيرة (يقولون الفسوي وينسبون لها نسبة شاذة فيقولون البساسيري) ولد سنة ٢٨٨ هـ وارتحل من بلاده الى بغداد يطلب العلم سنة ٣٠٧ هـ وتوفي سنة ٣٧٧ هـ وأدرك سبعة من الخلفاء العباسيين وهم المعتضد والقاهر والراضي والمتقي والمطيع والطائع والمستكفي وأدرك أبو علي بغداد وهي تزخر بجللة العلماء ومنهم: أبو الحسن بن علي بن سليمان الأخفش الصغير وأبو بكر بن السراج بن محمد السري من تلاميذ المبرد والزجاج - وأبو بكر الحياطي، ومحمد بن الحسن بن دريد صاحب الجمهرة ونفطويه وابن الانباري والزجاجي وأبو علي القالي البغدادي والسيرافي وأبو الفرج الأصبهاني.

وضارح أبو علي بعض أئمة عصره وفاق آخرين ثم صار أوحده زمانه في علم العربية. وقال بعضهم عنه: إنه فوق المبرد وأعلم منه.

وقال أبو طالب السعدي: لم يكن بين أبي علي وبين سيويه أحد أبصر بالنحو من أبي علي. وكان حاذقا صاقي القرينة. وكانت له بعلم التصريف عناية فائقة وكان شديد العناية بالقياس وروى عنه أنه قال «لأن أخطئ في خمسين مسألة مما يابه الرواية أهون عليّ من أخطئ في مسألة واحدة قياسية».

وكل ذلك صايف هوى في نفس عبد القاهر.

انظر كتب الطبقات، وقد سبق ذكرها التي ترجمت له.

وانظر ما كتبه الدكتور عبد الفتاح شلبي في كتابه ما هو خاص بأبي علي الفارسي.

فقد ألف أبو علي الفارسي كتاب «الإيضاح» وحمله إلى عضد الدولة البويهى - فلما قرأه عضد الدولة علق بقوله: «ما زاد على ما نعرف شيئا» - فما كان من أبى على إلا أن شفعه بكتابه الذى أسماه التكملة (أى تكملة الإيضاح) فلما قرأه عضد الدولة علق عليه بقوله: «غضب الشيخ فجاء بما لا نعرف وما لا يعرف»^(١).

فهما متكاملان وان اعتُبرَ الإيضاح فى النحو والتكملة فى الصرف^(٢). ومعنى ذلك أن الدراسات النحوية كانت قد اتضحت معالمها على أيدي اعلام المدرستين البصرية والكوفية.. وان الزيادة صارت فى حدود ضيقة، أو فى كيفية التناول لذلك رأينا من جاءوا بعد ذلك انحصرت أدوارهم إما فى شروح أو تلخيصات على نحو ما تنبئ عن ذلك جهود عبد القاهر التى أقامها من حول الإيضاح فقد رأيناه شرح إيضاح أبى على شرحا وافيا فى ثلاثين مجلدا سماه: المغنى.

ثم عاد واختصر هذا الشرح فى مؤلف سماه المقتصد وهكذا بقية الجهود المتنوعة التى أقامها على إيضاح أبى على وتكملته.^(٣)

(١) مقدمة الايضاح مخطوط بدار الكتب المصرية (١٠٠٦)

والتكملة مخطوط بدار الكتب المصرية (١٠٠٦) مجلد واحد.

(٢) فقد أوضحنا رأينا فى ذلك فى مقدمة تحقيقنا لكتاب العمدة فى التصريف لعبد القاهر نشر دار المعارف.

(٣) انظر ما جاء بهذا الخصوص فى عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني (السابق).

الشيخ خالد الأزهرى*

٨٣٨هـ - ٩٠٥هـ

١٤٣٤م - ١٤٩٩م

اسمه - ولقبه:

هو خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجاوى
الشافعى النحوى الوقادى للأزهرى...

* وأنا بصدد التعرف على حياة الشيخ خالد الأزهرى للترجمة له وجدت الدكتور الشيخ محمد
الفحام عضو مجمع اللغة العربية القاهرى رحمه الله قد عبر الطريق فى بحث له ممتع بمجلة مجمع اللغة
العربية ح ٢٢ ص ٢٤/١٨ - والدكتور الفحام قد بذل جهدا كبيرا فى الترجمة له والتعريف بتألفاته
والدليل: أن المصادر التى كتبت عنه كلها تنسم بالإيجاز والاقتضاب وأغلب ما كتب فى معظمها
لا يعدو الصفحة الواحدة أو الصفحتين. ومن الأمثلة على ذلك ما جاء فى كتاب الأعلام فكل
ما جاء فيه عنه هو: الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوى الأزهرى، زين
الدين - وكان يعرف بالوقادى - نحوى من أهل مصر ولد بجرجا (من الصعيد) ونشأ وعاش فى
القاهرة - وتوفى عائدا من الحج قبل أن يدخلها - له: المقدمة الأزهرية فى علم العربية (ط) - و
موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب (ط) و - التصريح بمضمون التوضيح (ط) فى شرح أوضح
المسالك إلى ألفية بن مالك - وشرح البردة (ط) وشرح مقدمة الجزرية (خ) - فى التجويد -
والألفاظ النحوية (خ). أ - هـ.

- ومن أهم المراجع التى عرضت لحياته:

- الأعلام للزركلى ح ٢ ص ٣٣٨/٣٣٩ - وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من
العرب.

- المخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ج ١٠ ص ٥٢.

- الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع للسخاوى ج ٣ ص ١٧١/١٧٢.

- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين القرى ج ١ ص ١٨٨.

- إيضاح المكنون للبغدادى ج ١ ص ٢٩٣/١١٨ ج ١ ص ٢٢٩ - ٥٤٣.

- بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن إياس ج ٢ ص ٣٦٢/٣٦١.

- روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات للخوانسارى ط ٢ مدينة طهران رقم ٢٧٠.

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب للعماد الحنبلى ج ٨ ص ٢٦.

- كشف الظنون فى أسماء الكتب والفنون - لحاجى خليفة ص ١٢٤، ١٥٤، ٤٨٣، ٩٥٢.

١٣٠٣، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٨٠٠.

- معجم المطبوعات العربية ليوسف إلياس سركيس فى ١ ص ٨١٢/٨١١.

وعرف باسم (المصرح) وذلك نسبة لكتابه المسمى (التصريح) وهو كتاب ألفه شرحا على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - المعروف بالتوضيح لابن هشام الأنصارى - وسمى الشيخ خالد كتابه هذا «التصريح بمضمون التوضيح».

كما أنه يكنى بأبي الوليد - ويلقب بزين الدين^(١).

مولده ونشأته:

ولد بمدينة جرجا^(٢) في صعيد مصر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة، ووفد إلى القاهرة طفلا مع والديه^(٣).

- ويبدو أن أسرته كانت رقيقة الحال - فقد اشتغل وقادا - وقد كان يوقد مصابيح الأزهر.

وتحوله للعلم لم يكن أمرا متوقعا حيث اشتغل به على كبر، وقد قيل انه اشتغل به وعمره ست وثلاثون سنة.. على أثر موقف - حيث سقطت فتيلة منه وهو يوقد مصباحا على كراسية أحد الطلاب فعيّره بالجهل فأخذته الحمية وتحول للعلم فبرع وبز.

(١) الكواكب السائرة ١٨٨/١

- الضوء اللامع ١٧١/٣ - وهو فيه (المرجى) نسبة إلى جرجا وهي نسبة صحيحة تتفق وقواعد العربية كذلك. لذا يقال له المجرجاوى - والمرجوى - والمرجى.

- والمخطط التوفيقية ٥٣/١٠.

وبروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية ٧٥/٢.

الكامل لابن الأثير ١٦٦/١٦٥/٤.

وجهرة الانساب ٢١٦.

- معجم المؤلفين - تراجم مصنفى الكتب العربية - لعمد رضا كحالة ج ٤ ص ٩٦.

- دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الفرنسية) مقالة بقلم - كارل بروكلمان تحت عنوان

الأزهرى - ج ١ ص ٢٥٠ - ج ٢ ص ٢٧ وج ٢ من الملحق لبروكلمان ص ٢٢.

(٢) في كتاب روضات الجنات ينفرد الميرزا (محمد باقر الموسرى الخوانسارى الاصبهانى) بذكر كنية (أبى الفضل) بدلا من (أبى الوليد) وقد يكون ذلك من التصحيف.. انظر ترجمة الشيخ الفخام (السابقة).

(٣) جاء في روضات الجنات دون غيره «وكان قد سكن الشام».

انظر السابق نفس الصفحة.

شيوخه وأساتذته:

- قرأ العربية على يعيش المغربي.. نزيل سطح الأزهر..
- وداود المالكي.. - والسنهوري..
- ولازم الاقصراني في العضد والحاشية..
- والتقى الحصني في المعاني والبيان والمنطق والأصول والصرف..
- وأخذ قليلا عن الشمني - وعن العباد - والمناوي.
- وقرأ على الجوجري - وإبراهيم العجلوقي..
- والزين الابناسي.
- وأخذ الفرائض^(١) والحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدي.
- واليسير عن الشهاب السجيني والزين المارداني وسمع يسيرا على السخاوي.

وقد شهد له وقرظ بعض كتبه شيوخه وشيخ جلال الدين السيوطي - محيي الدين أبو عبد الله الكافيجي المتوفى سنة ٨٧٩ هـ.

- قال عنه السخاوي: وبرع في العربية وشارك في غيرها^(٢) وأقرأ الطلبة، ولازم تفرير القادري فقرره في المسجد الذي بناه للداودار بخان الخليلي وكان ينزل بخانقاه «سعيد السعداء».

تلاميذه:

من تلاميذه القسطلاني - صاحب كتاب إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري - المتوفى سنة ٩٢٣ هـ.

آثاره العلمية ومؤلفاته:

السمة الغالبة في مؤلفاته وآثاره العلمية الوضوح والسهولة، ولذا فقد

(١) المقصود بالفرائض علم الموارث.

(٢) السابق.

لقيت حظوة لدى الدارسين واحتلت مكانة طيبة عندهم.
وتتنوع الاتجاهات العامة في آثاره العلمية ولكن أكثرها في علم العربية.
ومن أهم آثاره:

أولاً - في علم العربية وأكثرها شيوعاً:

- ١ - المقدمة الأزهرية: وأولها: «الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اشتمل»^(١).
 - ٢ - شرح المقدمة الأزهرية: وأوله: «الحمد لله على جميع الأحوال»^(٢).
 - ٣ - إعراب الأجرومية: وأوله: «الحمد لله على ما أنعم».
 - ٤ - شرح الأجرومية: وأوله: «الحمد لله رافع درجات المنتصبين.. إلخ.
- ثم قال هذا شرح ينتفع به المبتدئ ولا يحتاج إليه المنتهى حملني عليه الشيخ عباس الأزهرى^(٣).

(١) ظلت تدرس بالأزهر مدة طويلة بعد الأجرومية.. انظر ترجمة الشيخ الفحام لخاتمة الأزهرى م المجمع ح ٢٢ ص ٢١.

(٢) طبع هذا الشرح في بولاق سنة ١٢٥٢ هـ.

وألف الشيخ حسن العطار أحد شيوخ الأزهر السابقين المتوفى بالقاهرة حاشية على هذا الشرح طبعته ببولاق سنة ١٢٨٤ هـ - وبالقاهرة سنة ١٣١٧ هـ.

وألف الشيخ محمد مجاهد أبو النجا حاشية أخرى طبعته بالقاهرة سنة ١٣١٢ هـ.

وألف الشيخ أبو بكر الشنوائى المتوفى سنة ١٠١٩ هـ حاشية على الشرح المذكور - أولها «الحمد لله على كل حال».

وألف الشيخ زين الدين منصور سبط الطيلاوى شرحاً للأزهرية ممزوجاً سباه.. «العقود الجوهريّة في حل ألفاظ الأزهرية» أوله: «الحمد لله لمن جمع الكمال في خلاصة خلقه...» فرغ من تأليفه سنة ٩٩٩ هـ.

وألف الشيخ محمد الامباي أحد شيوخ الأزهر السابقين تقريراً على كل من حاشيتي العطار وأبي النجا وهو مطبوع عدة طبعات..

انظر ترجمة الشيخ الفحام للشيخ خالد الأزهرى.. «السابق ص ٢١/١٠».

(٣) للشيخ الفحام رحمه الله رأى في تلقيب الشيخ خالد بالأزهرى، وأنه ليس نسبة إلى الأزهر. انظر السابق.

شرح الأجرومية هذا^(١).

٥ - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: وهو شرح ممزوج لكتاب الإعراب عن قواعد الإعراب الذي ألفه أبو محمد عبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام - صاحب المغنى والتوضيح - المتوفى بالقاهرة سنة ٧٦١ هـ وأبوابه أربعة:

١ - الجمل وأحكامها.

٢ - الجار والمجرور.

٣ - في عشرين كلمة.

٤ - الإشارة إلى عبارة محررة.

وأول الشرح: «الحمد لله الملهم لحمده». وقد فرغ من تأليفه سنة ٨٩٨ هـ. وقد طبع في استامبول سنة ١٢٨٥ هـ وفي القاهرة سنة ١٢٩٥ هـ.

وللشيخ الكافياجي (٨٧٩) شيخ الشيخ خالد الأزهرى شرح على هذا الكتاب، وصفه الشيخ جلال الدين السيوطى تلميذ الكافياجي بأنه أجل مؤلفاته وأنفعها.

٦ - تمرين الطلاب في صناعة الإعراب - وقد أعرب فيه ألفية ابن مالك^(٢).

يقول في مقدمته له: أما بعد: فإن معرفة الإعراب من الواجبات التي لا بد لكل طالب علم منها، ومن المهمات التي لا يستغنى الفقيه عنها، وإن من

(١) طبع أول مرة في امستردام بهولندا سنة ١٧٥٦ هـ ثم طبع في يولاق ١٢٥٩ هـ وألف عليه محمد بن محمد أبو النجا حاشية طبعت في يولاق ١٢٨٤ هـ وطبعت في تونس سنة ١٢٩٠ هـ وفي القاهرة سنة ١٣٠٥ هـ ١٣٠٦ هـ ١٣١٩ هـ ومع هذه الطبعة الأخيرة تقرير للشيخ محمد إمبابي أحد شيوخ الأزهر السابقين. (انظر السابق).

(٢) طبع ونشر بمطبعة دار احياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني بمصر. وبهامشه شرح الشيخ خالد المسمى موصل الطلاب إلى (قواعد الإعراب) للعلامة ابن هشام الأنصارى.

أنفع المسالك وأقرب المدارك إلى هذا النحو ألفية ابن مالك، غير أن شارحيها أتعبوا الفكر في فهم معانيها ولم يمعنوا النظر في إعراب مبانيها إلا مواضع اقتصروا عليها لمسيس الحاجة إليها، فأنقذ في خاطري أن أعرب جميع أبياتها وأشرح غريب لغاتها^(١).

٧ - التصريح بمضمون التوضيح - وقد سبقت الإشارة إليه.

٨ - الألفاظ النحوية أو ألفاظ الشيخ خالد^(٢).

وجاء في مقدمته: «وبعد فإني نظرت في علم العربية - ووقفت على دقائقه وحقائقه وراجعت كل كتب أهل العربية وتصانيفهم فوجدتها مشتملة على أبيات من الشعر مصعبة المباني متقصة المعاني وقد ألفت قائلها إعرابها ودفن في غامض الصنعة صوابها، وهي في الظاهر فاسدة قبيحة، وفي الباطن جيدة صحيحة - وقد كان العلماء المتقدمون كالأصمعي وغيره يتساءلون عنها ويتباحثون بها - أردت أن أجمع منها ما تيسر لأوضح مشكله وأبين مجمله مشيراً إلى موضع النكته منه، غير مستقل بإيراد النظائر والأمثال فيفضي إلى الضجر والملال»^(٣).

٩ - شرح الكافية لابن الحاجب^(٤).

ثانياً - في علوم الدين:

من أهم آثاره في هذا الصدد:

(١) اقرأ ص ٢ من السابق.

وقد سبق الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين الرملي الشافعي المتوفى سنة ٨٤٤ هـ الشيخ خالد الأزهرى في تأليف كتاب أعرب فيه الألفية انظر ص ٣٢ من المجمع السابق.

(٢) ذكرته دائرة المعارف الإسلامية «الطبعة الفرنسية» وجاء في الاعلام للزركلى حديث عن هذا الكتاب وأنه مخطوط - وذكر الدكتور الفحام أنه عنده منه نسخة مطبوعة وهو كتاب صغير يشتمل على ٣٢ صفحة من القطع الصغيرة - طبع «بطبعة حجرية بالقاهرة».

(٣) السابق ص ٢٣.

(٤) مخطوط داما دزادة باستامبول برقم ٧٨/٧٧/٦٦/٥٨ السابق.

١ - تفسير آية «فلا أقسم بمواقع النجوم»^(١).

٢ - الثار اليانعة في الأصول^(٢).

٣ - تقييد في الحمد والشكر^(٣).

٤ - الزبدة في شرح قصيدة البردة^(٤). (بردة البوصيري).

ثالثا - مصنفات في مجالات تقييد الباحثين في الدرس اللغوي، منها ما يقيده دارس اللهجات:

● كتاب بلوغ الأمل في فن الزجل^(٥).

● في علم التجويد.

الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية:
والمقدمة الجزرية هذه هي المعروفة باسم المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه - وهي في علم التجويد - وقد ألفها محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفى في سنة ٨٣٣ هـ والشرح ممزوج بالمتن.
وذكر فيه أنه تلقاه عن شيخه «عبد الدائم الأزهرى» وأنه أتم تأليفه سنة ٨٦٧ هـ^(٦).

وللشيخ خالد بعد هذا وذاك كله كتاب:
شرح العوامل المائة للجرجاني:
وهو مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٩ نحو وذكر بروكلمان أنه لا توجد منه سوى هذه النسخة الوحيدة - وهو الذي ننشره اليوم ونقدم له بتلك المقدمة وسوف يأتي تفضيل الحديث عنه.

(١) مخطوط بالمكتبة الأصفية بالهند فهرس الجزء الأول ص ٥٣٢.

(٢) مخطوط بالمكتبة الأصفية بالهند فهرست الجزء الأول ص ٩٢.

(٣) مخطوط بمكتبة الرباط برقم ٥٤٤.

(٤) فرغ من تأليفه سنة ٩٠٣ هـ ويعلق الدكتور الفحام بقوله: «والظاهر أنه آخر مؤلفاته - رضى الله عنه» السابق ص ٢٤.

(٥) مخطوط بالمكتبة الحميدية باستامبول برقم ١٢٧٣.

(٦) السابق.

وقد أوضحنا في الصفحات السابقة الحديث عن العوامل المائة، أما شرح العوامل المائة نفسه فهو بين يدي القارئ نسأل الله أن يفيد منه الدارسون فائدة تخدم العربية وعاء القرآن الكريم والله من وراء القصد.

وفاته:

توفي الشيخ خالد الأزهرى بعد أن أدى فريضة الحج وعاد الى «بركة الحج» قريبا من شبين القناطر - في يوم ١٩ من المحرم سنة ٩٠٥ الموافق ٢٦ من اغسطس سنة ١٤٩٩م^(١).

ونقل إلى تربة الدوادار «يشبك» حيث دفن بها - رحمه الله تعالى وغفر له ولنا ونفع بعلمه.

(١) السابق.

منهج التحقيق - وخطة النشر

وصف النسخة المحققة:

المخطوط موجود بدار الكتب والوثائق المصرية^(١). قسم المخطوطات تحت رقم (١٧٩) نحو ويقع في (٨٨) ورقة أي (١٧٦) صفحة. وهي نسخة وحيدة، وطول الصفحة فيها (١٨) سم، تقريبا، وعرضها (١٠) سم تقريبا، وعدد أسطر الصفحة (٢١) سطرا في الغالب الأعم.

وقد كتب في الصفحة الأولى من الورقة الأولى منه: «هذا شرح العالم العلامة الشيخ خالد الأزهرى على متن العوامل للعلامة الجرجاني في النحو» - عفى عنه - على نحو ما توضحه اللوحة^(٢).

وبيعض هوامشه تقييدات - فمثلا في الصفحة (ب) من الورقة الأولى ثلاث تقييدات، أحداها في الجانب الأعلى من الجهة اليسرى، والثانية من الجانب الأعلى من وسط الصفحة تقريبا حتى أسفلها على نحو ما توضحه اللوحة الموضحة^(٣).

كما يوجد أيضا في الصفحة «ب» من الورقة الثانية ثلاث تقييدات. إحداها تملأ الفضاء العلوى بعرض الصفحة كلها - والثانية في الجانب الأيمن تملأ الفضاء العلوى بعرض الصفحة كلها على نحو ما توضحه اللوحة الخاصة بذلك.

كما توجد أيضا في صفحة «ب» من الورقة (٨٨) وهي آخر صفحة

(١) الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٢) لوحة رقم (١) في بداية شرح تحقيق المخطوط.

(٣) لوحة رقم (٢) تلى الأولى مباشرة.

بالكتاب عدة تقييدات بعضها شعر، وبعضها خاص بمالك الكتاب على نحو ما توضّحه اللوحة المبينة^(١).

منهج التحقيق :

وقد اتبعنا في التحقيق المنهج المتبع من حيث توثيق النص أولاً وقد تبين أنه لا توجد سوى نسخة وحيدة من شرح الشيخ خالد الأزهرى على متن العوامل لعبد القاهر الجرجاني وقد أكد هذه الحقيقة كارل بروكلمان^(٢) وفي ضوء هذه الحقيقة تبين أهمية هذا العمل، وقد خَرَجْنَا الآيات القرآنية الموجودة بالنص.. وكذلك خَرَجْنَا الأحاديث النبوية الشريفة.

وأما بخصوص الشواهد الشعرية فقد حرصنا بجانب تخريج الشاهد أن نذكر ما يتصل به مما هو خاص بموضوعه في الحالات التي تستدعي ذلك.. ولأن الشرح ممزوج أى أن المتن ممزوج بالشرح فقد حرصنا على أن نجعل القارئ يستوضح هذا من ذاك وتنبئ اللوحات وأرقام صفحات التحقيق عن تداخل المتن والشرح وعدم وجود عناوين أو غير ذلك مما يعد علامة موضحة على نهاية موضوع أو بداية غيره وهكذا وفى هذا ما يشير إلى ما تطلبه هذا العمل من صبر وجلد في معالجة هذا النص القديم الوحيد حتى خرج في صورته التي هو عليها خالصاً من التصحيف والتحريف في تتبع ودراسة أظهرتها التعليقات والتهميشات وقد وضعنا في بعض الحالات عناوين بين قوسين معقوفين حتى يفيد القارئ بالإضافة لما اتبعناه من تذييلات بموضوعات ومراجع عربية وإفريقية يفيد منها القارئ. وإن الأرقام التي وردت داخل النص من ص ٩١ حتى آخره من وضعنا، وذلك زيادة في الإيضاح.

وإن السمة الغالبة في مؤلفات الشيخ خالد وآثاره العلمية السهولة

(١) لوحة رقم (٣) وانظر البيانات الخاصة بكل لوحة في الصفحة المقابلة لها. تلاحظ أن تحت كل حاشية من هذه الحواشي كتب شرح حاجي بابا (أى توقيع حاجي بابا) صاحب التعليقات.
(٢) انظر تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان (السابق).

والوضوح ولذا فقد لقيت حظوة بين الدارسين بل إن الشيخ خالد نفسه عرف باسم المصريح وذلك نسبة لكتابه المسمى التصريح بمضمون التوضيح، أى التوضيح لابن هشام الأنصارى - وقد حظيت مؤلفات ابن هشام عند الشيخ خالد بمكانة، لذا فقد وجدناه في شرحه هذا يحيل على المغنى كثيرا بل إننا وجدنا نقولا من المغنى في كثير من المواضع ومن هنا فقد جاءت تهميشات خاصة بهذا الجانب في التحقيق.

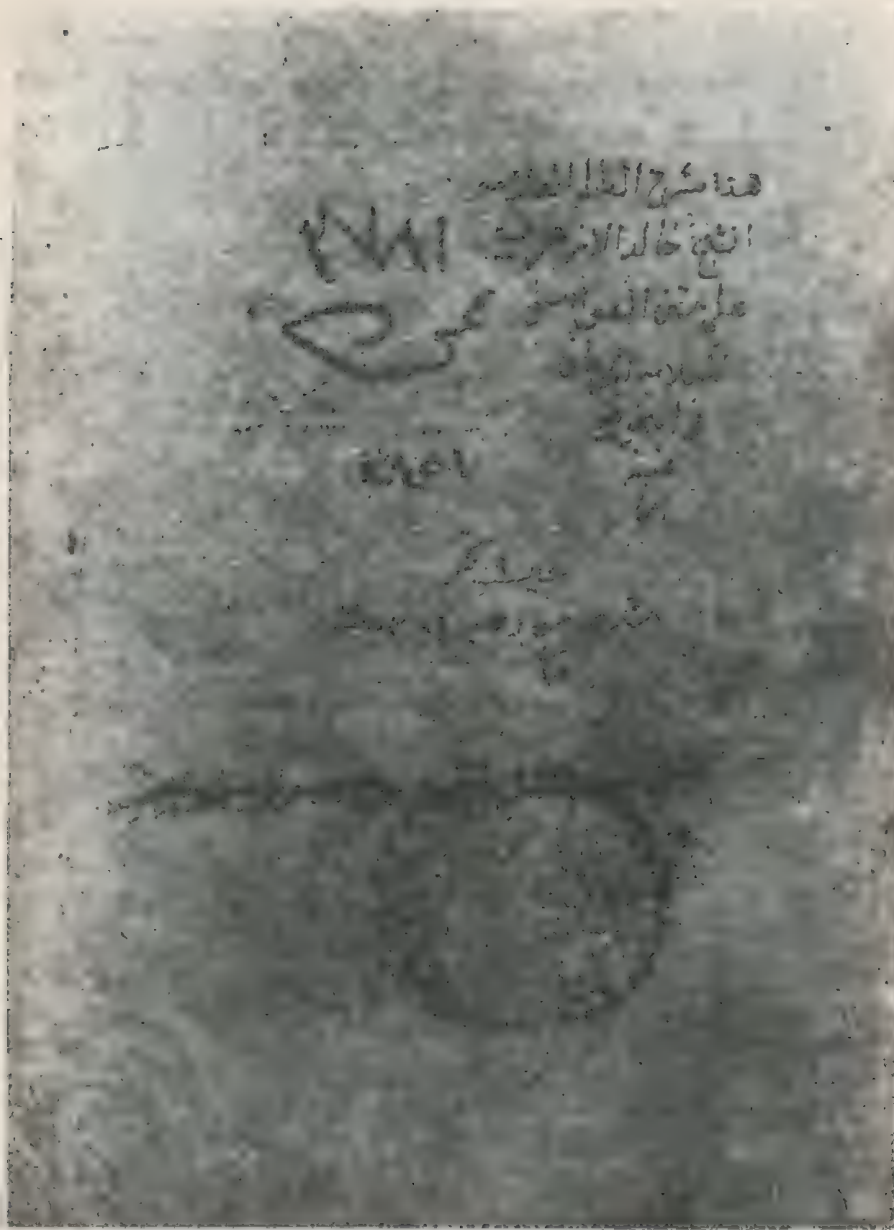
وقد استطاع الشيخ خالد أن يحقق بشرحه هدفا في مجاله يجب الحرص على الاستفادة منه فعبد القاهر رتب العوامل في تسلسل استوعبت أبواب النحو وجاء شرح الشيخ خالد بتمكنه وسهولته محققا هذا الهدف السامى في هذا المجال.

أى أن المنهج التحليلي الذى عباده الفنقلة في محاوره ومجادلة بهدف العطاء في وضوح والإحاطة في عمق وشمول يبين أهمية المادة العلمية التى قدمها الشيخ خالد وفق متن عبد القاهر بتقسيماته التى جاءت في تسلسل بارع^(١)

(١) للأستاذ شوقي أمين عضو مجمع اللغة العربية القاهرى مقال في مجلة مجمع اللغة العربية الجزء الخامس والخمسون من ص ٣١ تحت عنوان «في شرح العوامل المائة للجرجاني منهج تدريس علمى يسجله الشيخ خالد الأزهرى» - وفيه يوضح أهمية منهج الشيخ خالد هذا وقيمة هذا الجهد في مجاله نسأل الله أن ينفع به.

٥٦

هذه اللوحة تمثل الصفحة الأولى من الورقة الأولى من شرح الشيخ
خالد على متن عوامل عبد القاهر الجرجاني ويلاحظ أن بها الاختتام
الخاصة بالدار والأرقام والنمر وغير ذلك.



انظر الصفحة المقابلة التعريف الخاص بهذه اللوحة رقم (١) وهي لوحة
تمثل الورقة الأولى من المخطوط رقم ١٧٩ غرة ٣٧٨١

هذه اللوحة (رقم ٢) تمثل الصفحة الأولى من المخطوط وهي تمثل الصفحة الخلفية من الورقة الأولى وتبدأ بشرح الشيخ خالد وبها ثلاث تقييدات إحداها في الجانب الأعلى من الجهة اليسرى والثانية من الجانب الأعلى من وسط الصفحة والثالثة أسفل الثانية على نحو ما هو واضح.



هذه هي الصفحة الثانية من اللوحة السابقة وهي تمثل الصفحة الأولى
من الورقة الثانية من شرح الشيخ خالد الأزهرى.

لوحة رقم (٣) من مخطوط شرح العوامل المائة النحوية للشيخ خالد الأزهرى وهى تمثل آخر صفحة من المخطوط وواضح عليها رقم ٨٨ -
 وبها عدة تقييدات وتهميشات لا علاقة لها بالعوامل المائة للجرجانى -
 ولا بشرح الشيخ خالد - منها مثلاً على نحو ما هو واضح دخل فى نوبة
 العبد الفقير إلى الله تعالى خليل وهبه الصباغ... إلخ.

كما أن بها شعراً من نحو خيالك فى وهى وذكرالك فى فمى... إلخ.
 كما كتب بها بعض أبيات من معلقة امرئ القيس: ويوم عقرت
 للعذارى.

كما كتب: حروف الاستعلاء جميعها قولك: قط... إلخ.
 ويعتينا منها أن بها نهاية الكتاب.



اللوحة الثالثة من مخطوط شرح العوامل المائة النحوية للشيخ خالد
الأزهري - أنظر التعريف بهذه اللوحة في الصفحة المقابلة.

لوحات مصورة من كتاب شرح العوامل المائة النجوية في أصول علم
العربية للشيخ خالد الأزهرى الجرجاني على متن العوامل العتيقة
لعبد القاهر الجرجاني.
لوحات - أ - ب - ج - د.



لوحة (أ)



لوحة (ب)



لوحة (د)

المرفع هم
عفا الله عنه

شرح العوامل المائة
النحوية في أصول علم العربية
للشيخ خالد الأزهرى الجرجاوى
على متن العوامل النحوية
لعبد القاهر الجرجانى

١/١

هذا شرح العالم العلامة^(١)
 الشيخ خالد الأزهرى.
 على متن العوامل.
 للعلامة الجرجاني.
 فى النحو - عفى.
 عنه^(٢).

-
- (١) من هنا يبدأ نص شرح الشيخ خالد الأزهرى محققا - وقد آثرنا أن نجعل بدايته هى نص الصفحة الأولى من الأصل: انظر اللوحة الخاصة بها.
- (٢) مضاف إلى هذه الصفحة بعض أرقام وملاحظات مثل: غرة ١٧٩ - نحو - عين ٩ نحو: مشقري من وهبة - ١٩ - سنة - ١٥/٨٨١ - س. انظر أيضا نفس اللوحة السابقة.
- وتبدأ من هنا - ورقة أولى ص أ.
- وقد سبق عرض اللوحات الخاصة بهذا المخطوط - ويمكن الرجوع إليها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد^(١).

فهذا شرح لطيف لألفاظ العوامل النحوية^(٢) في أصول علم العربية إن شاء الله تعالى ينتفع به كل طالب، ويرغب فيه كل راغب. وأسأل الله تعالى أن يجعله مقبولا عند الأحباب إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

(١) بالورقة الأولى (ص ب) ثلاث حواش (١ و ٢ و ٣) حاشية (١) على النحو الآتي: قوله: وبعد: الواو: في: وبعد: ابتدائية. لوقوعها في ابتداء الكلام. فإن قيل: إن بعد: ها هنا: أمِن الظروف - أم من غيرها؟ قلنا: إن بعد هنا من الظروف. فإن قيل: إن. بعد. هنا - أمِن الظروف الزمانية أم المكاتية؟ قلنا: إن بعد ها هنا من الظروف الزمانية. فإن قيل: إن بعد من الظروف المكاتية لأنه من الجهات الست. قلنا: إن بعد ها هنا مضاف إلى الزمان. تقديره: وبعد زمن الفراغ من حمد الله. فحذف المضاف إليه - وأقيم بعدها مقامه - ويسمى باسم المضاف إليه. فإن قيل: إن بعد: هنا: أمرب أم مبني؟ قلنا: إنه هنا مبني على الضم لا معرب. فإن قيل: لم بني: بعد: هنا - ولم يعرب؟ قلنا: إنه من الظروف - وكثيرا ما يحذف المضاف إليه - ويبني على الضم - وسمى غاية - وهنا كذلك. لأنه حذف منه المضاف إليه. فإن قيل: لم سمي غاية؟ - قلنا: على معنى أن غاية المضاف بالمضاف إليه - فلما انقطع عنه. صار المضاف إليه هدفا وغاية ينتهي الكلام عنده. (شرح حاجي بابا).

(٢) العوامل: أسباب لحصول المعاني المختلفة - والمعاني المختلفة أسباب للإعراب. فالإعراب بسبب الاختلاف - فيكون الإعراب سببا قريبا بلا واسطة - والمعاني المختلفة: أسباب بواسطة. واحده: الاعراب - والعوامل: أسباب - واسطتين: وهما: الاعراب - والمعاني المختلفة.

العوامل:

العوامل: جمع عامل.

والعامل في اللغة: من يعمل على الدوام وإن قل. والفاعل أعم منه.

والعامل في اصطلاح النحويين: ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً - أو ساكناً: نحو:
جاء زيد. ورأيت زيدا. ومررت بزيد.

وأما التعريف للعامل المقيد، أعني عامل الاسم:

فهو ما به يتقوم المعنى المقتضى للإعراب - كما قال ابن الحاجب في الكافية.

●/ فإن قيل: العامل على وزن الفاعل - والفاعل على الوصفى ١/٢ لا يجمع على الفواعل - وإنما تجمع الفاعلة الوصفية على الفواعل: كالعائدة على العوائد - والمفائدة على الفوائد. كما هو مقدر عندهم - فكيف جمع العامل على العوامل؟

● قيل: إن الفاعل إذا نقل عن المعنى الوصفى إلى المعنى الاسمى يجمع على الفواعل - كما جمع الكاهل على الكواهل - لأنه نقل من المعنى الوصفى إلى المعنى الاسمى فجمع على العوامل لأن العامل صار اسماً لما يوجب كون آخر الكلمة مرفوعاً - أو منصوباً - أو مجروراً - أو ساكناً.

واللام في العوامل: للاستغراق.

● فإن قيل: ما فائدة الاستغراق؟ - فهلا يكتفى بالجنس؟

● قيل: إن فائدة الاستغراق تشير إلى تكثير الأفراد. وهذه الفائدة منتفية في الجنس.

● فإن قيل: هذه الفائدة تحصل بصيغة الجمع.

- لأن لفظة عوامل تدل عليها. فما الفائدة في إدخال لام الاستغراق عليها.

قيل: إن لام الاستغراق للعموم على سبيل الأفراد: وصيغة الجمع للعموم على سبيل الجمع - فمحل العموم متغير.

- ويمكن أن يكون اللام في العوامل للعهد الخارجي.

● فإن قيل: إن العهد يقتضى أن يكون العوامل مذكورة سابقا - كما في قوله تعالى: ﴿كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول﴾^(١).

أى الرسول المعهود المذكور سابقا - وهو موسى عليه السلام. والعوامل^(٢) هنا ليست مذكورة سابقا. فكيف يصح أن يكون اللام للعهد الخارجي؟

قيل: إن المراد بالمذكورة: إما أن يكون مذكورا حقيقة كما في الآية السابقة.

وإما أن يكون مذكورا حكما كما فيما نحن فيه.

لأن المتكلم نحوى - وكل متكلم يتكلم باصطلاحه - فيكون المعنى: العوامل المبحوث عنها في اصطلاح النحويين على ما ألفه الشيخ مائة عامل.

في النحو: هذا المجرور مع الجار^(٣) إما ظرف مستقر:

(١) سورة المزمل آية ١٦/١٥ ك ٧٣.

(٢) قوله: «فإن العوامل» - فإن سألك سائل: ما الفاء في «فإن العوامل» - فقل له: رابطة لجواب الشرط - ولا تقل: إن الفاء جواب لإما: لأن الجواب جملة بأسرها - ولأن الفاء وحده لا يكون جوابا.

* فإن قال: ما جواب إما المقدرة؟

* قلنا: إن جوابها جملة أقول المقدرة في الحقيقة - ولكن لما حذف لدلالة المقام. دخلت الفاء على مقولها: وهى: فإن العوامل في النحو على ما ألفه الشيخ إلى آخره (شرح حاجى بابا) - هذه هى الحاشية الثالثة على صفحة (ب) من الورقة الأولى.

(٣) فإن قيل الجار والمجرور في النحو متعلق بالملفوظ أم بالمحذوف؟

- قلنا: إن الجار والمجرور فيه متعلق بالمحذوف.

وهو ما كان متعلقه محذوفا - ومن الأفعال العامة: كالكون - والثبوت والحصول - والوجود - والاستقرار - والملابسة:

مثلا: إذا قيل: زيد في الدار.

فقى الدار: ظرف مستقر لأن متعلقه محذوف - ومن الأفعال العامة^(١).

- لأن المعنى: زيد كائن في الدار، ومستقر فيها.

فلا بد للظرف المستقر من الشرطين:

- الشرط الأول: أن يكون متعلقه محذوفا.

- والشرط الثاني: أن يكون ذلك المتعلق من الأفعال العامة - كما في

المثال المذكور.

- فإذا قيل: زيد كائن في الدار.

= - فإن قيل: الجار والمجرور في قوله: في النحو مع متعلقة المحذوف حال أم صفة؟
- قلنا: يجوز أن يكون صفة - وأن يقع حالا - فإن كان الأول: فيكون تقديره: فإن العوامل الكاتبة في النحو.

وإن كان الثاني: يكون تقديره: فإن العوامل كاتبة في النحو فإن قيل: بأي دليل - وبأي قاعدة؟

تقول: إن الجار والمجرور بعد التكرات المحضة صفات - وبعد المعارف المحضة أحوال - وبعد غير المحضة منها محتمل لهما - فإن: في النحو: يحتمل إلى الـ الحدين.
- قدرت حالا - لأن العوامل يلفظ المعرفة - والحكم: في - على ما ألفه - كما في النحو - يجوز أن يكون: حالا - وصفة من العوامل - (شرح حاجي بابا).
(هذه الحاشية في أعلى ورقة ٢ ص ب).

(١) فإن قيل: تعلم النحو: أفرض - أم واجب - أم سنة - أم ما قلته؟

- قلنا: إن تعلم النحو واجب وفرض - لأنه يتوقف عليه ما يكون تعلمه فرض لكلام الله تعالى وتفسيره - وحديث رسول الله ﷺ - والفقه والفرائض، يعني: أن معرفة معاني القرآن والحديث معرفة واجبة على المسلمين - ومعرفة هذه العلوم موقوف على معرفة علم النحو - وما يتوقف عليه الواجب فهو واجب.

فمعرفة علم النحو وتعليمه وتعلمه واجب - فلذلك أمر النبي ﷺ فقال: تعلموا العربية وعلموها للناس - فإن كلام الله - وكلام أهل الجنة عربي.

- فإن قيل: إن تعلمه أفرض عين أم فرض كفاية؟

- قلنا: إنه فرض كفاية. (شرح حاجي بابا).

(هذه الحاشية تقع على ورقة ٢ ص ب).

- أو زيد في المسجد = أى مصل.

فلا يسمى ظرفا مستقرا.

١/٣ لأن ما في الأول: وإن / كان من الأفعال العامة. وهو الكائن - لكنه ليس محذوفا.

وما في الثاني - وإن كان محذوفا - وهو: مصل - لكنه ليس من الأفعال العامة.

وإنما سمى هذا الظرف مستقرا - لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله.

- لأن الضمير بعد حذف العامل انتقل إلى الظرف - فالمراد بالمستقر: المستقر فيه - كما يقال في المشترك: المشترك فيه - وفي المفرغ: المفرغ له - فيكون من قبيل الحذف - اعتيادا على القرينة.

فالمستقر بفتح القاف:

- إما ظرف مكان. - أو مصدر ميمي.

- أو ظرف لغو: وهو ما كان متعلقه مذكورا خاصا - نحو: زيد يقرأ في المسجد.

أو محذوفا:

إما جائز الحذف نحو: «بسم الله الرحمن الرحيم» أى: اقرأ.

- أو واجب الحذف - نحو: يوم الجمعة صمت فيه.

- وإنما سمى هذا الظرف: ظرف لغو: لأنهم الغوه - حيث لم يجعلوه محتملا لضمير. لعدم استقرار الضمير فيه - لأن الضمير لا ينتقل إليه - فكان ملغى عن استقرار الضمير فيه.

فيكون معنى كلام المصنف، إذا كان الظرف ظرفا مستقرا:

«العوامل الكائنة في النحو على ما ألفه الشيخ مائة عامل»

ويكون معنى كلامه، إذا كان ذلك الظرف ظرف لغو: «العوامل المبحوث عنها في النحو على ما ألفه الشيخ مائة عامل» والنحو:

- في اللغة: جاء بمعنى القصد.
كما يقال: نحوت نحوًا: أى قصدت قصدًا.
- وجاء بمعنى الطريق:
كما يقال مشيت فى نحو فلان أى طريق فلان.
- وجاء بمعنى التشبيه:
نحو: رأيت زيدا/ نحو: الأسد - أى مثل الأسد.
- وجاء بمعنى النوع:
نحو: أكلت الطعام على ثلاثة أنحاء: أى أنواع.
والنحو فى اصطلاح النحويين^(١): علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر
الكلم أعرابا - وبناء.
● وغرضه: معرفة صواب الكلام من خطئه:

- (١) [فى الثانى]: فإن قيل: لم سى هذا العلم نحوًا؟
- قلنا: إن أبا الأسود الدؤلى سمع قارئًا يقرأ: «إن الله برىء من المشركين ورسوله» - بجر رسوله.
ثم ذهب إلى أمير المؤمنين بهذا وأخبره ذلك.
وقال على كرم الله وجهه تعليماً له: الفاعل مرفوع - والمفعول منصوب، وما سواه فرع عليه - والمضاف إليه مجرور وما سواه فرع عليه.
وقال بعد هذا المقال: يا أبا الأسود: انح: أى: اقعد واحفظ هذا. فلذلك سى هذا العلم نحوًا.
- فإن قيل: إذا قرأ الأُمى فى صلاته: «إن الله برىء من المشركين ورسوله» - بجر رسوله - هل تكون صلاته فاسدة.
- عند بعض الفقهاء لا تفسد. فإن العوام لا يحتززون من مثل هذا.
- وقيل: إذا قرئ ورسوله بجر اللام.
- يكون الواو: للقسم - ويكون جواب القسم: مقدراً - تقديره: أقسم برسوله إننى برىء من المشركين.
- وضعفه ظاهر - [شرح حاجى بابا]: هذه الحاشية أسفل أصل ورقة ٢ ص ب.

لأنه إذا استعمل النحو في الكلام. نحو: عَلَّمَ زَيْدٌ عَمْرًا. يرفع الفاعل. وينصب المفعول صلح الكلام وصار منتفعا به في تفهيم المراد. وهو كون زيد معلما وعمر متعلما.

وإذا لم يستعمل النحو في الكلام - فلم يرفع الفاعل ولم ينصب المفعول فسد الكلام لخروجه عن الانتفاع به لأنه لا يعرف حينئذ كون زيد معلما وعمر متعلما لجواز العكس.

● وغايته: الاستعانة على فهم كلام الله تعالى - وكلام رسوله.

● وموضوعه: الكلمة. وهي لفظة دالة على معنى مفرد بالوضع: كزيد.

- والكلام: وهو اللفظ المركب المفيد بالوضع: كزيد قائم.

● وواضعه: أبو الأسود النؤلى.

● على ما ألفه الشيخ: أى على وجه ألفه الشيخ.

- ألف: مشتق من التأليف - وأصل التأليف أَلَفَ - فهي تقتضى أن يكون بين المباحث مناسبة - كتقديم بعض المباحث على بعض - كتقديم الشيخ رحمه الله [الله] النوع الأول على النوع الثانى على النوع الثالث.

● والتصنيف: أعم من التأليف - سواء كان بين المباحث مناسبة أم لا.

● وأما الجمع: فهو أعم من التصنيف - وإذا كان الجمع أعم من ١/٤ التصنيف/ فكان أعم من التأليف - لأن أعم الأعم أعم.

كالجسم مثلا فإنه أعم من الحيوان - والحيوان أعم من الإنسان فالجسم أعم من الإنسان^(١).

(١) يتضح من هذا ومن غيره أثر الثقافة الشاملة - ومحاولة إنقال الدراسة النحوية بأنواع مختلفة من الدراسات الشتى - مما زهد في النحو - وجعل بعض المفرضين يتخذون منه معولا لهدمه وسبيلا للصد عنه والتزهيد فيه واحتقار أمره. وقالوا: إن كثيره يضر وقليله ينفع ومثله مثل الملح قليله ينفع وكثيره يضر. [أنظر عالم اللغة عبد القاهر. واقرأ القضايا الأربعة الخاصة بذلك].

- فإن قيل: لم اختار الشيخ رحمه الله التأليف على التصنيف مع أن التصنيف أعم من حيث يوجد في التأليف وفي غيره، فيكون التصنيف أفيد من التأليف بالنظر إلى العمومية؟

- قيل: أن التصنيف إن كان أفيد - لكن التأليف أبلغ بالنظر إلى المناسبة اللفظية فرجح الشيخ المناسبة اللفظية على المناسبة المعنوية - لأن القواعد النحوية تتعلق باللفظ لا بالمعنى. فاختار الشيخ التأليف على التصنيف.

● قوله: الشيخ: نقل عن بعض كتب اللغة: أن الشيخ من ظهر فيه أثر كثرة السن - وهى من خمسين - أو إحدى وخمسين إلى ثمانين - ويطلق الشيخ على من لم يبلغ هذا السن للتبجيل.

● الإمام:

- مرفوع على أنه صفة للشيخ.
- ووصف الشيخ بالإمام للتكميل.
- لأن الإمام هو المقتدى.
- والشيخ أعم منه فكأن وصفه به * للتكميل.

● عبد القاهر:

مرفوع على أنه عطف ببيان للشيخ - لأنه صفة للشيخ لأن العلم يكون منعوتاً لا نعياً.

وإضافة العبد إلى القاهر لتعظيم المضاف - كما يقال في العرف - عبد السلطان فالتعظيم للعبد، من حيث أنه عبد السلطان لا تعظيم للسلطان.

● ابن / عبد الرحمن: قوله ابن عبد الرحمن مرفوع على أنه صفة ع/ب عبد القاهر أو بدل منه.

● الجرجاني: مرفوع على أنه صفة بعد صفة لعبد القاهر - ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف: أى هو الجرجاني.
أى هو منسوب إلى جرجان - ويجوز أن يكون منصوباً بتقدير: أعنى الجرجاني. والأول أرجح - لأن التقدير خلاف الأصل.

● رحمة الله عليه: هذه جملة اسمية دعائية لا محل لها من الإعراب.
- فإذا قيل: الرحمة في اللغة: رقة القلب، وسبحانه وتعالى منزّه عن القلب. فكيف تصح إضافة الرحمة إلى الله تعالى؟
- قيل: المراد هنا لازم رقة القلب - ومن التفضل والإحسان.
- فإن قيل: هذا مجاز - ولا بد للمجاز من العلاقة - فما العلاقة هنا؟
- قيل: العلاقة هنا ذكر الملزوم - وإرادة اللزوم - لأن رقة القلب لازمها التفضل والإحسان.

● مائة عامل:

قوله: مائة عامل: مرفوع على أنه خبر المبتدأ المتقدم وهو العوامل.
فالخبر مفصول عن المبتدأ بالجمليتين.
- الجملة الأولى: جملة فعلية خبرية هي: ألفة الشيخ:
وهي إما لها محل من الإعراب - إذا كانت - ما - موصوفة كما قدرناه - لأن محلها مجرور على أنها صفة - لما - الموصوفة.
- وإما - لا محل لها من الإعراب إذا كانت - ما - موصولة - لأن الصلة لا محل لها من الإعراب - والموصول له محل من الإعراب.
- إما مرفوع على أنه فاعل: نحو: حصل ما بقي: أى حصل الذى بقي.
١/٥ - وإما منصوب على أنه مفعول نحو: / أخذت ما بقي: أى أخذت الذى بقي.
- وإما مجرور بالحرف. نحو: نظرت إلى ما بقي أى نظرت الذى بقي.

- والجملة الثانية: جملة اسمية إنشائية: هي: «رحمة الله عليه».
لا محل لها من الإعراب.

- فإن قيل: العوامل جمع عامل - والمائة لفظ مفرد، فكيف يصح أن يكون محمولة على المبتدأ؟ لأن المطابقة شرط بين المبتدأ والخبر في الافراد، نحو: زيد قائم - والجمع، نحو: الزيدون قائمون - فكيف يصح أن يكون المفرد محمولا على الجمع؟

- قيل: إن المائة لها جهتان:

- جهة لفظية - وجهة معنوية.

- فبالنظر إلى الجهة اللفظية مفرد.

- وبالنظر إلى الجهة المعنوية جمع - لأنها عبارة عن العوامل،
● فزعم فيها الجهة المعنوية - فحينئذ يصح الحمل لتطابق الخبر للمبتدأ في الجمع.

- فإن قيل: إن الأحكام النحوية تتعلق باللفظ لا بالمعنى فرعاية جهة المعنى غير مناسبة؟

- قيل: قد تعتبر الجهة المعنوية إذا لم تكن الجهة اللفظية صالحة كما هو فيها نحن فيه - فلا إشكال

- فإن قيل: لم قال الشيخ مائة عامل بالميز المفرد المخفوض - وما قال مائة عوامل بالجمع؟

- قيل: إن ميم المائة - والألف. يكون مفردا، مخفوضا.

نحو: مائة درهم. وألف دينار. فلهذا قال مائة عامل بالمفرد.

- فإن قيل: إن ميم المائة كما جاء مفردا جاء جمعا أيضا.

حيث قرئ في قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾^(١)
بالتنوين على البدل من ثلاثمائة سنين، وقرئ ثلاثمائة سنين بالإضافة لأن سنين جمع سنة - وأضيفت المائة إلى سنين.

فما المرجح في اختيار المميز المفرد على الجمع؟

(١) سورة الكهف آية: ٢٥ مكية ١٨

- قيل: انه يجوز أن يقول: مائة عوامل.
- من ينون ثلاثمائة - فسنين بدل عنده.
- ومن يضيف المائة إلى سنين - فسنين محمول عنده على وضع الجمع موضع الواحد. ولهذا جاء قراءة «أبى: ثلاثمائة سنة»
- ووضع الجمع موضع الواحد خلاف الأصل - مع أن مميز المائة مفرد مخفوض كما تقتضيه القاعدة النحوية - فلا حاجة إلى ارتكاب مثل هذا بدون الضرورة الداعية إليه.
- فإن قيل: ما الفائدة في إضافة المائة إلى العامل الذي هو المميز بعد حملها على العوامل - لأن المائة ليست إلا العوامل - فلا إبهام فيه حتى يحتاج إلى ذكر المميز بل ذكره لغو.
- قيل: ما أضيفت المائة إلى العامل الذي هو المميز لرفع الإبهام - لأن المائة بعد حملها على العوامل لم يبق الإبهام فيها حتى يحتاج إلى رفعه بإضافة المائة إلى العامل - بل فائدة ذكر العامل بعد حمل المائة على العوامل للتأكيد كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ عَدَّ الشُّهُورَ عِنْدَ اللَّهِ اثْنًا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(١). لأن اثنا عشر بعد حمله على عدة الشهور لا يحتاج إلى ذكر شهر - لأن اثنا عشر ليست إلا الشهور - لكن ذكر شهر بعد حمله على عدة الشهور للتأكيد لا لرفع الإبهام - تأمل.
- ١/٦ - فإن قيل: إضافة المائة إلى العامل ليست بمعنى «اللام» لأنها تقتضى عدم صدق المضاف إليه على المضاف نحو: غلام زيد - لعدم صدق زيد على الغلام حيث لا يقال: الغلام هو زيد - ولا بمعنى «في» لأنها تقتضى أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف: نحو: ضرب اليوم - فالיום ظرف للضرب.
- والعامل هنا ليس ظرفاً للمائة - فالظاهر أن إضافة المائة إلى العامل

(١) سورة التوبة آية: ٣٦ مدنية ٩

بمعنى «من» - والإضافة بمعنى «من» تقتضى أن يكون المضاف إليه صادقا على المضاف - نحو:

خاتم فضة. فإن الفضة تصدق على الخاتم.
حيث يقال: الخاتم هو الفضة.

والعامل لا يكون صادقا على المائة في عبارة الشيخ حيث لا يقال: المائة هي العامل - بل يقال: المائة هي العوامل.

- لا يصح أن يكون الإضافة بمعنى «من» أيضا - والإضافة لا تخلو من هذه الأقسام الثلاثة.

- قيل: إن إضافة المائة إلى عامل إضافة بمعنى «من». وقوله: عدم صدق المضاف إليه على المضاف. ممنوع: لأنه يجوز أن يقال المائة هي معدودة من جنس العامل - كما يقال: في خاتم فضة الخاتم هي مصنوعة من جنس الفضة - ويقال في: مائة درهم المائة معدودة من جنس الدرهم - فلا إشكال في صدق المضاف إليه على المضاف

• وهي على قسمين: أى تلك العوامل كائنة على قسمين:

• قالوا: «و» للاعتراض.

• و: «هي»: مبتدأ.

• و: «على قسمين»: جار ومجرور متعلق بكائنة خبره - والجملته

الاسمية / معترضة لا محل لها من الإعراب. ب/٦

لفظية ومعنوية: قوله لفظية ومعنوية:

* إما مجرورتان على أنها بدلان من قسمين.

* وإما منصوبتان على أنها مفعولا أعنى.

* وإما مرفوعتان على أنها خبران لمبتدأ محذوف أى: إحداهما لفظية،

والأخرى معنوية.

- والأرجح هو الأول لأن التقدير خلاف الأصل بدون الضرورة

الداعية إليه.

- «واليا» في لفظية ومعنوية للنسبة.
- فإن قيل: لم قدم العوامل اللفظية على المعنوية؟
- قيل: إن العوامل اللفظية أكثر شيوعا وورودا في الكلام - فكان لها اهتمامها والشئ المهتم به يقدم.

- والعوامل اللفظية: ما تعرف بالجنان، أى: بالقلب - وتتلفظ باللسان - كمن - وإلى - فى قولك: سرت من البصرة إلى اكوفة.

- فإن: من - وإلى - عاملان لفظيان يعرفان بالقلب ويتلفظان باللسان.
- وكذا «إن» فى قولك: إن زيدا قائم.
- فإن: عامل لفظى يعرف بالقلب ويتلفظ باللسان.

- والعوامل المعنوية: ما تعرف بالجنان - ولا تتلفظ باللسان: مثلا: كعامل المبتدأ والخبر - أعنى التجريد عن العوامل اللفظية.
- فإن ذلك التجريد عامل معنوى يعرف بالجنان، ولا يتلفظ باللسان.
- وكعامل: يضرب.
- أعنى التجريد عن الناصب والجازم فانه معنوى - لأنه يعرف بالجنان، ولا يتلفظ باللسان.
- والحصر فى كون مائة عامل: لفظية، ومعنوية، حصر عقلى أى دائر بين النفى والإثبات.

- ١/٧ - لأن تلك العوامل إما أن تتلفظ باللسان وتعرف بالجنان.. / فهى لفظية.

- ولا تتلفظ باللسان بل تعرف بالجنان - [فهى] معنوية.

- أو حصر استقرائى:
- لأن أهل هذا الفن لما تتبعوا تلك العوامل وجدوا بعضها لفظية وبعضها معنوية.

* فاللفظية منها على ضربين:

أى العوامل اللفظية من مائة عامل كائنة على نوعين:

* سماعية وقياسية:

- سماعية وقياسية: إما مجرورتان على أنها بدلان من ضربين.
- وإما مرفوعتان على أنها خبران لمبتدأ محذوف.
- وإما منصوبتان على أنها مفعولا أفعلى.
- فإن قيل: لم قدم الشيخ السماعية على القياسية مع أن كل واحدة منها من العوامل اللفظية؟
- قيل: إن السماعية أكثر عددا وورودا بالنسبة إلى القياسية فلذا قدمها عليها.

- فإن قيل: لم قسمت اللفظية إلى سماعية وقياسية؟

- قيل: إن اللفظية إما أن قيس عليها أولا.

* فإن قيس عليها فهي القياسية.

* أو لا يقاس عليها بل هى مقصورة على السماع فهي السماعية.

* فالسماعية ما سمعت من العرب ولا يقاس عليها غيرها كحروف

الجر، والحروف المشبهة بالفعل مثلا - فإن الباء وإخواتها تجر الاسم،

فليس لك أن تتجاوزها وتقيس عليها غيرها. وكذا: إن [و] وإخواتها. تنصب

الاسم وترفع الخبر فليس لك أن تتجاوزها وتقيس عليها غيرها وتقول إنها

تنصب الاسم وترفع الخبر.

والقياسية ما سمعت من العرب ويقاس عليها غيرها، كجر المضاف

للمضاف إليه فى (غلام زيد)، فإنه قاعدة كلية مطردة فيقاس عليها: / ثوب ٧/ ب

بكر، ودار عمرو.

فالسماعية منها أحد وتسعون عاملا - والقياسية منها سبعة

عوامل:

- السماعية من اللفظية أحد وتسعون عاملا.

- والقياسية من اللفظية سبعة عوامل.
- * فاللام في السماعية والقياسية للعهد الخارجي - لأن الشيخ رحمه الله نكّرها أولاً، حيث قال سماعية وقياسية - ثم عرفها حيث قال: فالسماعية والقياسية فكأن الثاني عبارة عن الأول لأنك إذا قلت: جاء رجل ثم قلت: واكرمت الرجل. فالرجل المكرم هو الذي جاء.
- فإذا قيل: جاء الرجل - ثم قيل: وأكرم رجل - لا يلزم أن يكون الثاني عين الأول.
- وإذا قيل: جاء رجل - ثم قيل: وأكرم رجل - فهنا احتمالان - يمكن أن يكون الثاني عين الأول.
- ويمكن ألا يكون الثاني عين الأول.
- * والمعنوية لها عددان: قوله: والمعنوية عطف على قوله واللفظية أى العوامل المعنوية من المائة عددان.
- * وقوله فالسماعية منها أحد وسبعون عاملاً - والقياسية سبعة عوامل جملتان اسميتان واقعتان بين المعطوف والمعطوف عليه لبيان كمية عدد القسمين من اللفظية.
- * وتتنوع السماعية منها على ثلاثة عشر نوعاً:
- أى تتنوع العوامل السماعية من اللفظية ثلاثة عشر نوعاً.
- قوله: السماعية - فاعل تتنوع - وقوله: ثلاثة عشر: مفعول تتنوع.
- ونوعاً: منصوب على التمييز.

النوع الأول

حروف تجر الاسم الواحد فقط

- أى النوع الأول من ثلاثة عشر نوعا حروف تجر الاسم.
- فاللام فى النوع الأول للعهد الخارجى.
- وحروف الجر: ما وضع للإفشاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه وهو الاسم الصريح.
- فالفعل: نحو: مررت بزيد. فإن الباء أفضى معنى الفعل إلى الاسم الصريح وهو زيد.
- وشبه الفعل: نحو: أنا مار بزيد. فإن الباء أفضى معنى مار وهو شبه الفعل إلى زيد.
- ومعنى الفعل: نحو زيد فى الدار لإكرامك: أى استقر فيها له.
- * والاسم المؤول: كقوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾^(١) أى برحبها.
- * فما مصدرية - والفعل مؤول بالمصدر وهو الرحب.
- فإن قيل: كيف سمى الشيخ رحمه الله لجميع هذه الكلمات حروفا. بل بعضها حروف وبعضها أسماء - وبعضها أفعال.
- قيل: إن ما ذكره الشيخ منها: الباء - ومن وإلى - وحتى - واللام - ورب - وواو القسم - وتاء القسم - وفى.

(١) سورة التوبة آية ٢٥ مدنية ٩.

فهذه التسعة لا تكون إلا حروفا باعتبار معانيها الأصلية.

- وأما كون اللام فعل في قولك: لزيداً، من ولى - يلى.
- و - مِنْ - جاء فعل أمر - من مان - يمين: أى كذب.
- وإلى - جاء أسما. إذا كانت. بمعنى النعمة.
- و - فى: جاء فعل أمر للمؤنث من: وفى: يفى.
- و - فى: جاء أيضا أسما من الأسماء الستة نحو: فيك.

فلا ينافى كون هذه التسعة حروفا - أن: اللام - و - من - و - فى :
 ٨/ب أفعال باعتبار الاشتقاق - ولا اشتقاق في الحروف. / وأما كون «إلى»
 بمعنى النعمة و «فى» أسما من الأسماء الستة فلا ينافى كونها حرفين من
 الحروف، لأن كون الشيء على صورة الشيء لا يستلزم أن يكون عين ذلك
 الشيء.

* ومنها: عن - وعلى - والكاف - ومذ - ومنذ.

- وكون هذه الخمسة أسماء لا ينافى حرفيتها لأن الحرفية قد غلبت
 عليها في الاستعمال.

* ومنها: عدا - وخلا - وحاشا.

- وكون هذه الثلاثة أفعالا لا ينافى حرفيتها لأنها استعملت في باب
 الاستثناء أدوات بمعنى «إلا».

* فتسمية الشيخ لجميع هذه الكلمات بالحروف - وإطلاق الحروف
 على هذه الكلمات لا ينافى أمثال هذه الأمور العارضة لها - والله أعلم^(١).

(١) قوله: قَطُّ، قَطُّ، قَطُّ، =

فقط: الفاء في جواب الشرط المحذوف - وقط: اسم فعل بمعنى: انته وإنما بنى قط على الضم
 لتضمنها معنى الحرفين، وهما: (حتى) و (مذ).

إذا قلت: ما رأيته قط، كأنك قلت: ما رأيته مذ خلقه الله تعالى حتى الآن.

٩/١ - انته: أى إذا جررت الاسم بهذه الحروف، فأنته عن أن ترفع الاسم/ وعن أن تنصبه، وعن
 أن تجزمه. هذا الشرح كان في المتن في الموضع المشار إليه - على نحو ما يتبين من =

- فإن قيل: لم سميت هذه الحروف حروف الجر؟
- قيل: إنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء - لأنك إذا قلت: «مررت بزيد» فاتصل معنى المرور بزيد.
- وقيل: تسميتها بالحروف باعتبار عملها - فيكون من قبيل تسمية المؤثر باسم الأثر - كما سميت حروف الجزم لأن عملها الجزم.
- فإن قيل: لم قدمت حروف الجر على الحروف المشبهة بالفعل مع أنها أقوى باعتبار المشابهة بالفعل؟
- قيل: إن حروف الجر لما كانت بسبب كثرة عددها وكثرة وقوعها في الكلام أحق بالتقديم - فقدمت.

وهي سبعة عشر حرفاً^(١)

- * أي حروف تجر الاسم سبعة عشر حرفاً.
- * قوله: وهي سبعة عشر حرفاً.
- * الواو: للاعتراض.
- * وهي: مبتدأ.
- * وسبعة عشر: خبر للمبتدأ - مرفوع المحل.
- * والجملة الاسمية معترضة لبيان كمية عدد الحروف الجارة.
- * وحرفاً: منصوب على أنه تمييز.

= رقم (١) ومن رقم الورقة والصفحة حيث الأصل المشار إليه في الهامش. ولكن الأفضل أن يبيء حاشية هكذا]. فهي إضافة زائدة.

(١) معلوم أنها عشرون - في كتاب العوامل المائة الجديد - وقد نظمها ابن مالك على النحو الآتي:

هاك حُرُوفَ الجرِّ وهي (مِنْ) (إِلَى) (حَتَّى) (خَلَا) (حَاشَا) (عِداً) (فِي) (عَنْ) (عَلَى)
مِذْ مِنْذُ رَبِّ اللّامِ والكافِ وتَا (وَالْوَاوُ) (وَالْهَاءُ) (كَيْ) (لَعَلَّ) (وَعَنْ) (مَتَى)

الباء

* وإنما قدم الباء من حروف الجر لرسوخ قديمها في الحرفية^(١).

* وهى تحيى الخمسة عشر معنى^(٢).

١ - لإلصاق الفعل:

أى الأول منها لإلصاق الفعل بالمجرور.

* إما حقيقة: نحو: به داء - أى التصق الداء به.

* أو مجازاً: نحو: مرتت يزيد. أى التصق مرورى بمكان يقرب منه

زيد.

٢ - وللتعدية:

أى والثانى الباء لتعدية الفعل اللازم.

وهى المعاقبة للهمزة - بعد التعدية بالباء فى تصيير الفاعل مفعولاً -

تقول فى : «ذهب زيد».

* ذهب زيد - وأذهبته.

(١) رسوخ: أى ثبات - أى لزيادة الثبوت - هذا شرح بعد كلمة رسوخ مضاف فى المتن ولكن من الأفضل أن تكون هكذا. فهى إضافة زائدة.

ومن الجدير بالذكر أن النحاة لم يلتزموا بتقديم حرف يعينه وتأخير غيره بعينه. فابن مالك فى البيتين السابقين جعل ترتيب الباء - السابع عشر - وابن اسحق الصيرمى رتب ترتيباً مخالفاً لذلك بالمرّة - أنظر التبصرة والتذکر ح^١ ص ٢٨٣/٢٩٦. وهكذا بقية كتب النحو.

(٢) ذكر هنا أنها تحيى خمسة عشر معنى ولكن وهو بصد التوضيح عد ستة عشر معنى على نحو ما هو مفصل، ومعلوم أن للنحاة فى ذلك اجتهاداتهم وخلافاتهم فابن عقيل على سبيل التمثيل فى شرحه لتسهيل ابن مالك جعل الباء: للإلصاق والتعدية وللشيبة وللتعليل والمصاحبة وللظرفية وللبدل والمقابلة ولموافقة عن وعلى - ومن التبعيضية وجعلها تراد مع فاعل ومفعول وغيرهما - وذكر خلافاً فى ذلك انظر ح^٢ ص ٢٦١/٢٦٤.

أى أن الذى نراه هنا يشير إلى جهد الشيخ خالد الأزهرى فى فهمه وتحصيله من ناحية. وإلى حصافته من ناحية أخرى فى تبريراته لما صنعه عيد القاهر الجرجاني.

٣ - وللاستعانة:

أى الثالث الباء للاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل. نحو: كَتَبْتُ بالقلم.

أى استعنت بالقلم فى الكتابة.

فالباء داخلة على القلم الذى هو آلة الكتابة.

قيل منها باء «بسم الله الرحمن الرحيم» - لأن الفعل لا يتأق أى لا يحصل على الوجه الأكمل إلا بها.

٤ - وللمصاحبة:

أى: والرابع: الباء للمصاحبة نحو: «دخلت عليه بثياب السفر».

- فإن قيل: ما الفرق بين المصاحبة والإلصاق؟

- قيل: إن الإلصاق يستلزم المصاحبة - والمصاحبة لا تستلزمه. ٩/ب لأنك إذا قلت: «بفلان داء».

فالداء صاحب له - من حيث صار جزءاً منه، ولا ينفك عنه.

وإذا قلت: «دخلت عليه بثياب السفر».

فالثياب مصاحبة له لكن لا من حيث أنها جزؤه وعدم انفكاكها عنه - واختلف فى الباء من قوله تعالى: ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً﴾^(١). فقيل للمصاحبة - والحمد: مضاف إلى المفعول - أى: فسبحه حال كونك حامداً له - أى: نزهة عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به.

- وقيل: الباء هنا للاستعانة - والحمد مضاف إلى الفاعل - أى: سبحه بما حمد به نفسه - إذ ليس كل تنزيه بمحمود.

(١) سورة: النصر آية ٣. مدنية ١١٠.

- واختلف في «سبحانك اللهم وبحمدك».

ف قيل جملة واحدة على أن الواو زائدة: «سبحانك اللهم بحمدك»
وقيل: جملتان على أنها عاطفة - ومتعلق الباء محذوف أى: . وبحمدك
سبحتك.

وقال: الخطابي: المعنى وبمعونتك التى هى نعمة توجب على حمدك
سبحتك لا بحولى وقوى.

٥ - وللمقابلة:

أى والخامس: الباء للمقابلة:

نحو: اشترت الدار بألف: أى اشتريتها مقابلة ألف - وبعثها بألفين:
أى مقابلة ألفين.

ومنها: ﴿ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون﴾^(١) - تعملون - أى مقابلة
شئ كنتم عاملين به.

٦ - والزيادة:

أى والسادس «الباء» للزيادة - وزيادتها فى الخبر فى الاستفهام - بهل
والنفي قياسا نحو:

هل زيد بقائم - أى هل زيد قائم.

فهل: للاستفهام - وزيد: مبتدأ - وقائم: خبر المبتدأ - / والباء: ١٠/١
زائدة.

لا يقال: أزيد بقائم.

وما زيد بقائم. أى ما زيد قائما.

(١) سورة النحل آية ٣٢ مكية ١٦.

فما: بمعنى ليس يطلب الاسم والخبر - وزيد: اسم ما - وقائما خبر ما والباء زائدة.

وفي غير الخبر الواقع في الاستفهام، والتنفى، سماعاً.

فزيادتها: إما: في المبتدأ: نحو: بحسبك درهم: أى: حسبك درهم. فحسب: مبتدأ - ومضاف إلى الكاف - ودرهم: خبره. والباء زائدة.

- وإما: في الخبر. لكن لا في الاستفهام والتنفى نحو: حسبك يزيد أى: حسبك زيد.

فحسب: مبتدأ مضاف إلى الكاف. وزيد خبره - والباء: زائدة.

- وإما: في الفاعل - نحو: ﴿كفى بالله شهيداً﴾^(١) أى: كفى الله شهيداً، فكفى: فعل ماضٍ معروف. ولفظ الله: فاعل كفى. والباء: زائدة. وشهيداً، حال من لفظ الله.

- وقد زيدت الباء في مفعول كفى المتعدية.

ومنه: الحديث: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع».

أى: كفى المرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع.

فالباء زائدة - وإن يحدث بتأويل المصدر فاعل كفى.

- وقد زيدت الباء في غير مفعول كفى كقوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾^(٢). أى: لا تلقوا أيديكم إلى التهلكة.

فلا: للنهي. وتلقوا: فعل منهي مجزوم بلا علامة جزمه سقوط النون. وأيذى: مفعول لتلقوا - وأيذى: مضاف - وكم: مضاف إليه وإلى: جار -

(١) سورة الفتح آية ٢٨ مدنية ٤٨.

(٢) سورة البقرة آية ١٩٥ مدنية ٢.

والتهلكة مجرور/ يالى - والجار والمجرور متعلق بلا تلقوا:

١٠/ب

وقيل: الباء للسببية - والمعنى: لا تلقوا أنفسكم بسبب أيديكم إلى التهلكة.

٧ - وللقسم:

أى والسابع^(١) ألباء للقسم نحو: بالله لأفعلن كذا.

فالباء: حرف جر وقسم - والله: مقسم به.

والجار والمجرور: متعلق بالفعل المحذوف وهو أقسم بالله.

وإن قيل: لم حذف الفعل والأصل فى العامل أن يكون مذكوراً؟

- قيل: إنما حذف الفعل لكثرة استعمال القسم - وكثرة الاستعمال تقتضى الحذف فى الكلام.

* واللام فى لأفعلن فى جواب القسم للتأكيد - وَأَفْعَلْنَ: فعل وفاعل جواب القسم -

وقد تحيىء الباء زائدة فى القسم الاستعطافى نحو: بحياتك أخبرنى.

٨ - وللتبعية:

أى والثامن «الباء» للتبعية نحو: شربت بماء البحر، أى: بعض ماء البحر - كقوله تعالى: ﴿عِينَا يَشْرَبْ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^(٢). - أى: عينا يشرب بعضها عباد الله - فيشرب: فعل مضارع معروف - والباء: للتبعية جار - والماء: مجرور - والجار والمجرور متعلق بيشرب - والعباد: فاعل - مضاف - ولفظ الله: مضاف إليه.

(١) فى الأصل والسادس - وصحتها والسابع.

(٢) سورة الإنسان آية ٦ مكية ٧٦.

ومن التبعض: الباء في قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾^(١) أى: وامسحوا بعض رؤوسكم.

وهذا وأن كان يقوى لمذهب الشافعى رحمه الله. لأنَّ وجوب المسح عندهم مسمى مسح لبشرة رأسه - أو شعرا في خده - فلا ينافى المذهب الحنفى - رحمه الله. لأنَّ الوجوب عند الحنفين مسح ربع الرأس - لأنَّ النبى صلى ام عليه وسلم مسح على الناصية - والناصية لا حَدَّ لها معين - فأخذوا ربع الرأس احتياطاً.

- وقيل: الباء في الآية للاستعانة - وفي الكلام حذف وقلب تقديره: وامسحوا رؤوسكم بالماء.

* وقيل: الباء في الآية للإلصاق - وهذا يقوى مذهب المالكية لأنَّ المسح عندهم واجب كل الرأس.

٩ - والباء بمعنى إلى:

أى والتاسع: الباء بمعنى إلى نحو: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾^(٢) أى قد أحسن إلى - بدليل قولهم: «أحسن إلى الناس - وقيل ضمن معنى لطف - فمعناه: قد لطف بى.

١٠ - والباء للظرفية: أى والعاشر الباء للظرفية كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾^(٣) أى فى بدر - واللام فى توطئة القسم - وقد: للتحقيق ونصر: فعل ماض معروف - وكم: مفعول به منصوب المحل - واسم الله: فاعل نصر والباء: بمعنى فى جار - وبدر: مجرور بالباء - والجار مع المجرور: متعلق بنصر.

(١) سورة المائدة آية ٦ م ٥.

(٢) سورة يوسف. آية ١٠٠ سورة ١٢ مكية.

(٣) سورة آل عمران آية ١٢٣ مكية م ٣.

﴿وَنَجِيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾^(١) أى عند سحر.

- وقيل: الباء فى كلا الموضعين بمعنى: عند.

أى: لقد نصركم الله عند بدر - ونجيناهم عند سحر.

١١ - والياء بمعنى عن:

أى والحادى عشر: الباء بمعنى عن - قوله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾^(٢) أى سأل سائل عن عذاب واقع.

فسأل: فعل ماضى معروف.

وسائل: فاعل سأل.

والياء بمعنى عن جار.

وعذاب: مجرور بالياء - والجار مع المجرور متعلق بسأل بدليل قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ﴾^(٣).

١٢ - والياء للسببية:

والثانى عشر: الباء للسببية كقوله تعالى: ﴿إِنكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعَجَلِ﴾^(٤) أى بسبب اتخاذكم العجل - فإن: من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة، يطلب الاسم والخبر - وكم: فى محل النصب بإن - وظلمتم: فعل وفاعل، والجملة الفعلية فى محل الرفع خبر لإن - وأنفس: مفعول مضاف - والكاف: فى محل الجر مضاف إليه - والياء: للسببية، جار - واتخاذ مجرور بالياء - والجار والمجرور متعلق بظلمتم واتخاذ: مضاف إلى كم - من قبيل إضافة المصدر إلى الفاعل - والعجل: منصوب مفعول للاتخاذ.

(١) سورة القمر آية ٣٤ فى ٥٤.

(٢) سورة المعارج آية ١ ك ٧٠.

(٣) سورة النبأ آية ١ مكية ٧٨.

(٤) سورة البقرة آية ٥٤ مدنية ٢.

وكذا الباء في قولهم زيد أُخِذَ بذنبه - أى: أخذ بسبب ذنبه - فزيد: مبتدأ - وأخذ: فعل ماض مجهول - والضمير المستتر في أخذ عائد إلى زيد - هو - مفعول ما لم يسم فاعله - والجملة الفعلية في محل الرفع خبر زيد - والباء: للسببية جار - والذنب: مجرور بالباء - والجار مع المجرور متعلق بأخذ.

١٣ - والباء للاستعلاء:

أى والثالث عشر: الباء للاستعلاء كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾^(١) أى: إذا مروا عليهم. فإذا: ظرف فيه معنى الشرط. وهو كون الأول سببا للثاني.

ومر: فعل - والواو: ضمير الجمع المذكورين الغائبين عبارة عن المنافقين. والباء: بمعنى على - جار - وهم: مجرور المحل - والجار والمجرور متعلق بمروا. ويتغامزون: جواب الشرط.

١/١٢ دليل قوله تعالى: ﴿وَإِنْكُمْ لَتَمْرُونَ عَلَيْهِمْ﴾^(٢).

١٤ - والباء للبدل:

أى والرابع عشر الباء للبدل: نحو: «ليت لى بهم قوما». أى ليت لى بدلهم قوما^(٣).

(١) سورة المطففين آية ٣٠ مكية ٨٣.

(٢) سورة الصافات آية ١٣٧ مكية ٣٧.

(٣) نغمة:

فليت لى بهم قوما إذا ركبوا شئوا الإغارة فرسانا وركبانا
والبيت من البسيط قاله قريظ بن أنيف العنبري وهو من قطعة أوردتها له صاحب الحماسة (أنظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ٢٤٠).
ومطلع القصيدة:

لو كنت من مازن لم تستبح إيلي بنو اللقيطة من نهل بن شيبانا

١٥ - وللاعتياض:

أى والخامس عشر الباء للاعتياض، نحو: «اعتضيت به خيرا منه».

١٦ - وللتفدية:

أى والسادس عشر الباء للتفدية نحو: «بأبى أنت وأمى». أى: فداك أبى أنت وفداك أمى أنت.

٢ - و - من

أى الثانى من سبعة عشر حرفا - «من». فإن قيل لم قدم «من» على «إلى»؟ قيل: «من» لابتداء الغاية و «إلى» لانتهاى الغاية. والابتداء مقدم على الانتهاء - لأن الانتهاء لا يتصور إلا بعد «الابتداء». نحو: «سرت من البصرة إلى الكوفة». أى ابتداء سيرى من البصرة - وانتهاء سيرى إلى الكوفة. وتجيء «من» لثلاثة عشر معنى:

١ - لابتداء الغاية:

الأول من ثلاثة عشر معنى: أن «من» تجيء لابتداء الغاية - وذلك فيما يصلح له انتهاء.

نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة.
أو ما يفيد معناه:

نحو: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». لأن معنى أعوذ به: التجيء إليه. وهذا الابتداء إما من المكان:

نحو: سرت من البصرة...

أو من الزمان:

نحو: ممطرنا من الجمعة إلى الجمعة.

وقد تجيء لغير الزمان والمكان.

نحو: أعوذ بالله أى التجيء إليه.

٢ - وللتبويض:

أى والثاني أن «من» للتبويض وذلك فيما يصلح مكانها لفظ بعض.
 نحو: «أخذت من الدراهم»: أى بعضها.
 فأخذت: فعل وفاعل - ومن للتبويض جار/ والدراهم: مجرور بمن ١٢/ب
 والجار والمجرور: متعلق بأخذت.

وقوله تعالى: ﴿ومنهم من كلم الله﴾^(١).

ومنهم: مبتدأ باعتبار المدلول والمفهوم لا باعتبار المنطوق.

ومن كلم الله: خبر مبتدأ.

أى: بعضهم من كلمه الله.

وكقوله تعالى: ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾^(٢) أى يغفر لكم بعض
 ذنوبكم. فإذا كانت من للتبويض - يناقض قوله تعالى: ﴿إن الله يغفر
 الذنوب جميعا﴾^(٣).

- فهنا جوابان: الأول بطريق المنع.

والجواب الثانى بطريق التسليم.

تقرير المنع: أن يقال: لا نسلم أن الخطاب فى الآية الأولى لأمة محمد
 صلى الله عليه وسلم لجواز أن يكون خطابا لأمة نوح عليه السلام -
 كما يدل عليه الكلام السابق.

وأن الله يغفر الذنوب جميعا فى حق أمة محمد عليه الصلاة والسلام
 فلا تناقض حينئذ.

- وتقرير التسليم: أن يقال: ولو سلمنا أن الخطاب فى الآية الأولى

(١) سورة البقرة آية ٢٥٣ مدنية ٢.

(٢) سورة ابراهيم آية ١٠ مكة ١٤ - وصحتها: «يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم».

(٣) سورة الزمر آية ٥٣ مدنية ٣٩.

والآية الثانية لامة واحدة - فلا تناقض أيضا لأن غفران بعض الذنوب.
بل عدم غفران بعضها لا يناقض غفران كلها.
- فإن قيل: عدم غفران البعض معلوم من غفران البعض.
- قيل: هذا في حيز المنع لأنه ساكت - ولئن سلمنا فجاز أن يكون
قوله تعالى ﴿يغفر الذنوب جميعا﴾ لبعضهم - ويغفر لكم من ذنوبكم
١/١٣ لبعض. فلا يلزم التناقض لاختلاف المحل./

٣ - وللتبيين:

أى والثالث أن «من» للتبيين أى لبيان المقصود من الشيء المبهم -
وعلاوة صحته - وضع الموصول في محله كقوله تعالى: ﴿فاجتنبوا الرجس
من الأوثان﴾^(١) - فإنك إذا قلت: فاجتنبوا الرجس الذى هو الوثن
استقام المعنى:

فاجتنبوا: فعل وفاعل - والرجس: مفعول به.

ومن: حرف جر لبيان الجنس - والأوثان: مجرور بمن.

والجار والمجرور متعلق بقوله فاجتنبوا.

وقيل «من» للابتداء - والمعنى: واجتنبوا من الأوثان الرجس.

- وكثيرا ما يقع «من» لبيان الجنس بعد: ما، ومهما - وهما يها أولى
لافراط إيهامهما - نحو: - ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها﴾^(٢).

فمن رحمة: بيان لما يفتح الله.

* ﴿ما ننسخ من آية﴾^(٣).

(١) سورة الحج آية ٣٠ مدنية ٢٢.
من الأوثان بيان للرجس وتمييز له كقولك عندى عشرون من الدراهم لأن الرجس مبهم يتناول
غير شيء كأنه قيل فاجتنبوا الرجس الذى هو الأوثان الكشف ح ٢/ص ١٢.

(٢) سورة فاطر آية ٢ مكية ٣٥.

(٣) سورة البقرة آية ١٠٦ مدنية ٢.

- فمن آية: بيان لما.
- * ﴿مهما تأتتا به من آية﴾^(١)
- فمن آية: بيان لمهما.
- ومن مخفوضها في المواضع الثلاث في موضع نصب على الحال.

٤ - والزيادة:

- أى والرابع أن «من» للزيادة - وعلامة الزيادة أن يبقى أصل المعنى على حاله بحذفها، ولا بد لكونها زائدة من تقدم نفى بما وهل أو نهى.
- * نحو: «ما تسقط من ورقة إلا يعلمها»^(٢).
- أى ما تسقط ورقة إلا يعلمها.
- * ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾^(٣).
- أى: ما ترى في خلق الرحمن تفاوتًا.
- * ﴿فارجع البصر هل ترى من فطور﴾^(٤).
- * أى فارجع البصر هل ترى فطورًا.
- * وتقول: «لا يقيم من أحد» أى: لا يقيم أحد.
- فمن في هذه الآيات الثلاث - وفي المثال زائدة - وهذه الآيات والمثال المذكور في المنفى.
- وأما الكوفيون والأخفش يجوزون زيادة «من» في الكلام الموجب أيضًا. مستدلين بقول العرب: وقد كان من مطر - تقديره: وقد كان مطر.

(١) سورة الأعراف آية ١٣٢ مكية ٧.

(٢) سورة الأنعام آية ٥٩ مكية ٦. [وقالوا مهما تأتتا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك

بؤمين.]

(٣) سورة الملك آية ٣ مكية ٦٧.

(٤) سورة الملك آية ٣ مكية ٦٧.

- وأجيب عن استدلالهم بأنه متأول للتبعيض - أى: وقد كان بعض مطر - أو للتبيين أى: وقد كان شىء من مطر - أو هو وارد على الحكاية - كأن قاتلا قال:

* هل كان من مطر؟

* فأجاب عنه بأنه: قد كان من مطر.

٥ - وللتعليل:

أى والخامس أن «من» للتعليل نحو قوله تعالى: ﴿بِمَا خَطِيئَتُهُمْ أَغْرَقُوا﴾^(١) أى لاجل خطيئاتهم أغرقوا. وكقولهم: «أكرهه من سوء أدبه». أى لاجل سوء أدبه.

٦ - وللبدل:

أى والسادس أن «من» للبدل ويعرف بصحة قيام لفظ البدل مقامها نحو: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾^(٢) أى: أرضيتهم بالحياة الدنيا بدل الآخرة.

- «ولا ينفع ذا الجد منك الجد»^(٣) - أى لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بذلك أى بدل طاعتك أو بدل حظك أى: بدل حظه منك. - وقيل: من بمعنى عند أى لا ينفع ذا الجد منك الجد: أى عندك.

٧ - وبمعنى «فى»:

أى والسابع أن «من» بمعنى «فى» كقوله تعالى: ﴿إِذَا نَادَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾^(٤) - أى فى يوم الجمعة.

(١) سورة نوح آية ٢٥ مكية ٧١.

(٢) سورة التوبة آية ٣٨ مدنية ٩.

(٣) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ح ١ ص ٣٢٤.

(٤) سورة الجمعة آية ٩ مدنية ٦٢.

٨ - ويعنى «عند»

أى والثامن أن «من» بمعنى عند نحو: ﴿لَنْ تَغْنَى عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ / مِنْ اللَّهِ شَيْئًا﴾^(١) أى عند: الله شيئاً. ١/١٤

٩ - قال أبو عبيدة ويعنى «على»:

أى والتاسع أن «من» بمعنى «على» نحو: ﴿نَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾^(٢) أى: على القوم.

- وقيل على التضمين: أى معناه: قويناه منهم بالنصر.

١٠ - ويعنى «عن»

أى: والعاشر أن «من» بمعنى «عن» أى: عن هذا.

نحو: ﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾^(٣)

وزعم ابن مالك أن من فى نحو: «زيد أفضل من عمرو» للمجاورة وكأنه قيل: جاوز زيد عمراً فى الفضل.

قال: وهو أولى من قول سيبويه وغيره: أنها: لا ابتداء الارتفاع. فى نحو: زيد أفضل منه - وابتداء الانحطاط. نحو: زيد شر منه - إذ لا يقع بعدها إلى - (انتهى كلامه).

١١ - وللفضل:

أى: والحادى عشر أن «من» للفصل، وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾^(٤).

(١) سورة آل عمران آية ١٠ مدنية ٣.

(٢) سورة الأنبياء آية ٧٧ مكية ٢١.

(٣) سورة ق آية ٢٢ مكية ٥٠ وصحتها: «لقد كنت فى غفلة من هذا».

(٤) سورة البقرة آية ٢٢٠ مدنية ٢.

- «حتى يميز الخبيث من الطيب»^(١).
- قال ابن مالك: وفيه نظر: لأن الفصل مستفاد من العامل - فإن :
- ماز - وميز بمعنى: فصل.
- والعلم: صفة توجب التمييز.
- والظاهر أن «من» في الآيتين للابتداء.

١٢ - وبمعنى: عن - والتجريد:

- أى والثاني عشر أن «من» للتجريد نحو: لقيت من زيد أسداً - أى لقيت من لقائه أسداً. على حذف مضاف كأنه جرد على جميع الصفات الا على صفة الاسد.
- وإنما سمي تجريداً لأنه بمعنى: لقيت زيدا هو أسد على التجريد عن من.

١٣ - وللقسم^(٢):

- أى والثالث عشر أن «من» بمعنى باء القسم نحو: «من الله لا فعلن كذا».

- ١٤/ب ونحو قول/ القائل: «النار في الشتاء خير، من الله ورسوله» أى: أقسم بالله ورسوله: النار في الشتاء خير، لدفع البرد من الغير.

(١) سورة آل عمران آية ١٧٩ مدنية ٣.

(٢) للنجاة هنا آراء: فجعلوا من: مكسورة الميم ومضمومتها تختص في القسم بالرب فتقول: **مِنْ رَبِّي** لأفعلن كذا بكسر الميم وضها ولا تضم إلا في القسم ولا تجر إلا الرب فيه. وللنحويين في المضمومة قولان: أحدهما حرف - والثاني: اسم مقتطع من **أَيْمَنَ**. وأمين وما استعمل منها لا تدخل على الرب. فشرح الشيخ خالد الأزهرى هنا واختياره بين أنها مقتطعة من **أَيْمَنَ** الله - فهي داخلة على لفظ الجلالة (الله).

٣ - و - «إلى» لانتهااء الغاية

أى والثالث من سبعة عشر حرفاً «إلى» لانتهااء الغاية: وهى بهذا المعنى مقابلة لـ «من» لأنها لا ابتداء الغاية - وإلى لانتهااء الغاية - سواء كان فى المكان، كقوله تعالى: ﴿سَبَّحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعِيدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾^(١).

• ونحو: «خرجت إلى السوق».

- أو الزمن نحو: «أتموا الصيام إلى الليل»^(٢)

- أو غيرها نحو: «قلبى إليك» - فإن قلب المخاطب منه إليه باعتبار الشوق والميل.

- وإذا ثبت أن «من» لا ابتداء الغاية - و «إلى» لانتهااء الغاية فإذا قلت: اشتريت من هذا الموضع إلى ذلك الموضع فالموضعان لا يدخلان فى الشراء.

ويجوز دخولها بالقرينة نحو قرأت الكتاب من أوله إلى آخره.

- واعلم أنه إن كانت الغاية بحيث لو لم تدخل كلمة إلى لم يتناولها صدر الكلام لم تدخل تحت المغيا - كالليل فى الصوم. كما فى قوله تعالى: «أتموا الصيام إلى الليل».

- وإن كانت بحيث يتناولها الصدر تدخل تحت المغيا «كالمرافق»^(٣) فالحاصل: أن النحويين فى كلمة «إلى» أربعة مذاهب:

الأول: دخول ما بعدها فيها قبلها إلا مجازاً.

والثانى: عدم الدخول إلا مجازاً.

والثالث: الاشتراك.

(١) سورة الاسراء آية ١ مكية ١٧.

(٢) سورة البقرة آية ١٨٧ مدنية ٢.

والرابع: الدخول إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها كما في المرافق^(١).

* وعدمه إن لم يكن ما بعدها من جنس ما قبلها كما في الليل في قوله تعالى: ﴿وَأَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(٢).

١/١٥ ٢ - والثاني تجيء «إلى» بمعنى «مع» قليلا/ فيدخل ما بعدها في حكم ما قبلها كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾^(٣) أى: مع أموالكم.

٣ - والثالث يجيء «إلى» بمعنى «اللام»:

نحو: «الأمر إليك» أى: لك.

- وقيل: إلى هنا لانتهاى الغاية - أى: الأمر منه إليك.

٤ - والرابع: يجيء «إلى» بمعنى «في»:

نحو: قوله: «فلا تتركى بالوعيد كأتنى إلى الناس». أى: في الناس.

٥ - والخامس: تجيء «إلى» بمعنى «عند».

كقوله: «أشهى إلى من الرحيق السلسل»^(٤) أى: أشهى عندى

(١) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ المائدة/٦.

(٢) سورة البقرة آية ١٨٧.

(٣) سورة النساء آية ٢ مدنية ٤.

(٤) أى النابغة. في اعتذاره للنعمان. وبقية البيت: «مَطْلٌ بِهِ الْقَارُ أُجْرَبُ».

وفي الدرر ١٣/٢ استشهد به على مجيء إلى بمعنى في - وهو ما اختاره الشيخ خالد هنا - والدمايني قال: تأوله بعضهم على تعلق إلى بمحذوف. وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلق معنى ميفض - قال: ولو صح مجيء إلى بمعنى في لجاز: زيد إلى الكوفة بمعنى في الكوفة.

(٥) في الأصل (الرجيف) وصحتها الرحيق. وقام البيت:

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إلى من الرحيق السلسل
والبيت من الكامل - قاله أبو بكر الهذلي (ديوان الهذليين ٨٩/٢ - والاقتضاب: ٤٤٠) -
والرحيق: الخمر - أو أطيبها - أو الخالص منها.
والسلسل: اللينة الباردة.

٤ - و - «حتى» لانتهااء الغاية

نحو: أكلت السمكة حتى رأسها.
وفت البارحة حتى الصباح.
فمجرور حتى في المثالين داخل في حكم ما قبله - أى: قد أُكِلَ الرأس - ونيم: الصباح.
- وقال السيرافي: لا يتناول النوم الصباح - كما يتناول الأكل الرأس.
- فإن قيل: كل واحد من «إلى» - و - «حتى» لانتهااء الغاية فما الفرق بينهما؟

- قيل: الفرق بينهما من وجوه ثلاثة:
* الأول منها: أن «حتى» تجيء بمعنى «مع» كثيرا، و«إلى» بمعنى «مع» قليلا.
* والثاني: أن «حتى» مختصة بالظاهر كما في المثالين المذكورين فلا تدخل على المضمّر.
- وأما ما ذهب إليه المبرد من نحو: «حتاه بالقوم لاحق» فلا يعتد به، لأنه نادر.

- بخلاف «إلى».
* فإنها تدخل على المظهر نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة.
- وتدخل على المضمّر نحو: «إليه».
والثالث: أن المجرور بعد حتى يجب أن يكون آخر جزء مما قبله نحو: أكلت السمكة حتى رأسها.

أو ما يلاقي آخر جزء منه. نحو: نمت/ البارحة حتى الصباح. فالصباح من أجزاء اليوم لا من أجزاء الليلة.

- وليس بمشروط في مجرور «إلى» أن يكون بهذه المشابهة.
- ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدِكُم إِلَى الْمَرَاقِقِ﴾^(١) أن المرافق ليست بآخر جزء من الأيدي، ولا بملاف لآخر جزء منها؛ لأن الأيدي من رؤوس الأصابع إلى المناكب.
- ولهذا امتنع أكلت: السمكة حتى نصفها، ولم يمتنع إلى نصفها.
- والسر في ذلك أن الغاية: إما خلقية، كالرأس في السمكة، والصباح من الليلة.

- وإما جعلية كنصف السمكة:

- * فعينت حتى للأولى.
- * وإلى للثانية، إذ لاشك أن الخلقى أكمل في كونه غاية من الجعل.
- وإلى أنقص من حتى بحرف فجعل الناقص للناقص، والكامل للكامل.
- ولحتى وجهان آخران:
- أحدهما: أن تكون عاطفة وهي في هذا الوجه جارية مجرى الجارة في تضمنها معنى الغاية ولذا وجب أن يكون المعطوف أقوى جزءا من المعطوف عليه كقولك:

- * «مات الناس حتى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام».
- * أودونه كقولك: قدم الحاج حتى المشاة.
- * وثانيهما: أن تكون حتى ابتدائية مستأنف الكلام بعدها تقول:
- * ذهب القوم حتى زيد ذهب - أو حتى ذهب زيد.

(١) سورة المائدة آية ٦ مدنية ٥.

- ولذا قال في الصحاح: وتكون حتى جارة بمنزلة إلى في انتهاء الغاية -
وتكون عاطفة بمنزلة الواو - وتكون حرف ابتداء يستأنف الكلام بعدها.

- ويجوز في قولك: أكلت السمكة حتى رأسها / الوجوه الثلاثة: قولك ١٦/ب
حتى رأسها: بالجر على أن حتى حرف جر - وبالنصب على أنه معطوف
على السمكة، وبالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أي: حتى رأسها
مأكول. وحتى حرف ابتداء.

٥ - و - « في » للظرفية

الخامس: من سبعة عشر حرفا « في » للظرفية.

- ١ - لخلول الشيء في غيره، فيكون ما قبل « في » متغاير لما بعده نحو:
 - * السيف في الغمد.
 - * فالسيف: مظروف، والغمد: ظرف، وهما متغايران.
 - * والظرف: الوعاء - وتركيبه يدل على أنه يجب أن يكون الظرف حاويا للمظروف على وجه يمنعه عن التفرق.
 - * وتلك الظرفية:
- إما حقيقية: كقولك: المال في الكيس.
- أو مجازية: نحو: النجاة في الصدق. وكذا: نظرت في الكتاب. لأن الكتاب والنظر لما كان أحدهما مشتملا على الآخر كاشتغال الظرف على المظروف سمي أحدهما ظرفا. والآخر مظروفا.
- وقد اجتمعت الظرفية المكانية والزمانية في قوله تعالى: ﴿وَالْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾. وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين^(١).
- فقوله تعالى: ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ ظرفية مكانية.
- وقوله تعالى ﴿فِي بضع سنين﴾ ظرفية زمانية أى مدة سنين.
- وأما نحو: «أدخلت الخاتم في إصبعي» فهو من المكانية لكنه محمول على المجاز.
- ومن الزمانية: نحو: سرت في سنة كذا.

١٦/ب ٢ - والثاني: تجيء « في » معنى « على » قليلا.

(١) سورة الروم آية ٣/٢/١ مكية ٣٠.

نحو: قوله تعالى: ﴿وَأَصْلِبْنَكُمْ فِي جَذوع النخل﴾^(١) أى: على جذوع النخل.

- والذي غير بين موقعي «في» - و- «على» للاحتواء والاستعلاء. فالاستعلاء موقع «على». والاحتواء موقع «في». ومكانه صالحا لهما فهو موقعها نحو: جلس في الأرض وعليها. وعلى قول من قال: إن المراد بالظرف أما كان المظروف ممكنا فيه فكان «في» في الآية بمعنى لا بمعنى «على» كما اختاره صاحب الكشف^(٢). لأن المصلوب في الجذوع متمكن فيه تمكن المظروف في الظرف.

٣ - والثالث: تجيء «في» للمصاحبة.

نحو: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾^(٣).
أى: مع زينته.

٤ - والرابع: تجيء «في» للتعليل^(٤).

* كما في الحديث: «ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها»^(٥). أى لأجل هرة حبستها.

٥ - والخامس: تجيء «في» مرادفة «إلى».

نحو: ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾^(٦).
أى: إلى أفواههم.

(١) سورة طه آية ٧١ مكية ٢.

وحكى يونس: أن العرب تقول: نزلت في أيك أى على أيك.

(٢) انظر الزمخشري شرح الكشف آية ٧١ سورة طه.

(٣) سورة القصص آية ٧٩ مكية ٢٨.

(٤) من شواهد التعليل: «لسمكم فيها أخذتم» سورة الأنفال ٦٨ و«فذلكن الذي لنتي فيه»

يوسف ٣٢.

(٥) هذا اللفظ في مسند الإمام أحمد ٥٠٧/٢ - وهو جزء من حديث رواه أبو هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦) سورة إبراهيم آية ٩ مكية ١٤.

٦ - و - «اللام»

أى السادس من سبعة عشر حرفا «اللام»

- ١ - (أ) إما للاختصاص الملكى: نحو الدار لزيد.
- (ب) وإما للاختصاص الاستحقاقى: نحو: الجُلُّ للفرس.
- وقد اجتمع الاختصاص الملكى والاستحقاقى فى نحو «الحمد لله»^(١).
- وأما اللام فى نحو: «العزة لله»^(٢). فلاختصاص الاستحقاقى.
- «الملك لله»^(٣). فالظاهر أن اللام فيه للاختصاص الملكى.
- فإن قيل: هل يكون مالك الشيء مستحقا له أو لا؟
- قيل: مالك الشيء قد يكون مستحقا إذا كان المالك أهلا للشيء فيكون مستحقا. كالتساع المالك للعبد.
- أما إذا كان المالك غير أهل. كالكناس المالك للعبد. فإنه مالك له وليس مستحقا.

(ج) وإما بمجرد الاختصاص، مع قطع النظر إلى كون ذلك الاختصاص ملكيا، أو استحقاقيا نحو: «الحلاوة للعسل».

٢ - والثانى نجىء اللام للقصد:

نحو: حضرته للانتفاع به أى لقصد الانتفاع به. لأنه علة غائية.

(١) الحمد لله رب العالمين - الفتحه آية ٢ مكية - الحمد لله الذى خلق السموات والأرض - الأنعام آية ١ مكية ٦... إلخ.

(٢) سورة النساء آية ١٣١ مدنية ٤ وتكملتها (فإن العزة لله جميعا).

(٣) لو كان يريد الاستشهاد بالآية الكريمة فصحتها: «الملك يومئذ لله».

سورة الحج آية ٥٦ مدنية ٢٢. وصحتها: (الملك يومئذ لله).

٣ - والثالث تجيء اللام للعاقبة:

وتسمى هذه اللام لام الصعوبة والمأل كما جاء في الحديث: «لئلا للموت وابنه للخراب» أى: عاقبة الولادة الموت، وعاقبة البناء الخراب.

٤ - والرابع: تجيء اللام بمعنى «على»:

* نحو: «يخرون للأذقان»^(١). أى يخرون على الأذقان.

٥ - والخامس تجيء بمعنى «في»:

* نحو قوله تعالى: «قدمت لحياقي»^(٢).. أى: فى حياقي.

٦ - والسادس: تجيء بمعنى «عند»:

* فى قراءة البعض فى قوله تعالى: «بل كذبوا بالحق لما جاءهم»^(٣). بكسر اللام وتخفيف الميم فيكون المعنى: بل كذبوا بالحق عندما جاءهم.

٧ - والسابع تجيء بمعنى بعد:

* نحو: «أقم الصلاة لدلوك الشمس»^(٤). أى بعد دلوك الشمس، وفى الحديث: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته»^(٥) أى صوموا بعد رؤية الهلال وأفطروا بعد رؤيته.

٨ - والثامن: تجيء بمعنى «من»:

* نحو: سمعت له صراخا. أى سمعت منه صراخا.

(١) سورة الإسراء آية ١٠٧ مكية ١٧.

(٢) سورة الفجر آية ٢٤ مكية ٨٩.

(٣) سورة ق آية ٥ مكية ٥٠.

(٤) سورة الإسراء آية ٧٨ مدنية ١٧.

(٥) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ج ٣ ص ٤٥٤.

٩ - والتاسع: تجيء بمعنى «إلى»:

* نحو: ﴿الحمد لله الذى هدانا لهذا﴾^(١) أى إلى هذا.

١٠ - والعاشر: تجيء بمعنى «واو القسم، للتعجب»:

نحو: «الله لا يؤخر الأجل».

فاللام: بمعنى واو القسم للتعجب جازم

١٧/ب ولفظ «الله»: مقسم به - مجرور - والجار والمجرور/متعلق بأقسام المحذوف.

ولا: حرف للنفي.

ويؤخر: فعل مضارع مجهول. منفى بلا.

والأجل: مفعول ما لم يسم فاعله.

١١ - والحادى عشر: تجيء «للتعجب» المجرد عن القسم:

* نحو: دره فارسيا.

١٢ - والثانى عشر: تجيء زائدة.

* نحو: ﴿ردف لكم﴾^(٢). أى «ردفكم».

١٣ - والثالث عشر: تجيء بمعنى «عن» مع القول:

* نحو: قوله تعالى: ﴿قال الذين كفروا للذين آمنوا﴾^(٣) أى عن الذين آمنوا.

١٤ - والرابع عشر: تجيء للتمليك:

* نحو: وهبت لزيد دينارا. أى جعلت الدينار ملكا له.

(١) سورة الأعراف آية ٤٣ مكية ٧.

(٢) سورة النمل آية ٧٢ مكية ٢٧ وتكملتها: ﴿قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستمعلون﴾.

(٣) سورة الكهف آية ٧٣ مكية ١٩ - وتكملتها «قال الذين كفروا للذين آمنوا أى الفريقين خير مقاما».

١٥ - والخامس عشر تجيء للتبيين:

* وهى أما مبينة للفاعلية نحو: تَبَا لِرَزِيدٍ - وَوَيْحًا لَهُ - فانها فى معنى: خسر زيد وهلك، فإن رفعتها بالابتداء حيث تقول: تَبَا لِرَزِيدٍ، وَوَيْحٌ لَهُ - فلام ومجرورها خبر، ومحلهما الرفع ولا تبين لعدم تمام الكلام.

* وأما مبينة للمفعولية: نحو: سَقِيَا لِرَزِيدٍ وجدعا له.

٧ - و «رُبُّ» للتقليل

أى السابع من سبعة عشر حرفاً: «رب» للتقليل أعلم أن فى «رب» عشر لغات^(١).

- ضم الراء وفتحها مع فتح الباء المشددة - والمخففة - أربعتها:
- مع تاء التانيث أو بدونها.

- وضم الراء مع سكون الباء - أو ضمها مخففة.

رُبُّ رُبِّ - رُبِّ رُبِّ.
رُبُّ رُبِّ - رُبِّ رُبِّ.
رُبُّ رُبِّ.

يعنى: رب تحيى لانشاء تعليل نوع من جنس مختصة بنكرة موصوفة لتحقيق التقليل الذى هو مدلول رب لأنه إذا وصف الشئ صار أخص ١/١٨ وأقل مما لم يوصف/ ومحل مجرورها فى نحو: رب رجل صالح عندى. رفع على الابتداء.

وفى نحو: رب رجل صالح لقيت: نصب على المفعولية.

وفى نحو: رب رجل صالح لقيته: رفع أو نصب.

(١) فى رب عشر لغات رأى ابن مالك وهو ما ذكره الشيخ خالد الأزهرى. أما ابن هشام فقد قال فى المغنى ح ١ ص ١٣٨ أن فى رب ست عشرة لغة. ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف، والأوجه الأربعة مع تاء التانيث ساكنة ومحركة، ومع التجرد منها. فهذه اثنتا عشرة.

والضم والفتح مع اسكان الباء - وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف = ١٦ وزاد غيره ربنا - وبعض المصنفين قال: إن فتح الراء فى الجميع شاذ. وإن فتح الراء وتخفيف الباء مفتوحة بلا تاء ضرورة، والوقف على ما فيه التاء. قيل بالتاء - وقيل بالهاء. اقرأ شرح التسهيل لابن عقيل ح ٢ ص ٢٨٤/٢٨٣.

قال البعض: رب: اسم. نحو: كم، فإذا قلت: رب رجل جاء: كان مبتدأ.

- وإذا قلت: رب رجل لقيته: كان مرفوعاً على أنه مبتدأ. أو منصوباً على أنه مفعول.

- وبعضهم لا يوجبون كون تلك النكرة موصوفة. ويقولون: إن عاملها نائب عن الصفة.

شعر:

ألا رب مولودٍ وليس له أب وذى ولد لم يلد له أبوان
وذى شامة سوداء في خُرِّ وجهه مجللة لا تنجلي لزمان
ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان^(١)

والأصح أن تلك النكرة موصوفة.

إما بالمفرد: نحو: «رب رجل كريم».

أو بالجملة نحو: رب رجل أبوه كريم.

وفعلها يجب أن يكون ماضياً لفظاً نحو: «رب رجل كريم لقيت».

أو معنى: نحو: «رب رجل كريم لم أفارقه».

- فان قيل: يرد عليه قوله تعالى: ﴿ربما يود الذين كفروا﴾^(٢) إذ فعله

ليس بامضٍ لا لفظاً ولا معنى.

قيل: أنه كالماضى لأن أخبار الله تعالى في المستقبل تجرى في التحقيق

مجرى الماضى.

(١) في المغني ١٢٥/١ يروى البيهقي الثاني والثالث هكذا:

وذى شامة غراء في خُرِّ وجهه مجللة لا تنقضى لأوان
ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان
وقد أراد بالأبيات الثلاثة - عيسى وآدم عليها السلام - والقمر.

(٢) سورة الحجرات آية ٢ مكية ١٥.

«فيود» بمنزلة: ود.

١٨/ب / ويحذف / ذلك الفعل الماضي غالبا لوجود القرائن نحو: رب رجل كريم أى: لقيته.

- وقد تدخل رُب على مضمَر مبهم لا مرجع له مميز بنكرة منصوبة على التمييز نحو: «رُبّه رجلاً».

- وقيل تدخل رب على مضمَر مبهم عائد إلى شيء في الذهن.

ومن ثم التزم التمييز والضمير مفرد إن كان المميز مثنى أو مجموعا. ومذكر إن كان المميز مؤنثا: نحو:

رُبّه رجلاً.

وربه رجلين.

وربه رجالا.

أو ربه امرأة -

وربه امرأتين -

وربه نساء.

خلافًا للكوفيين في مطابقة المميز الضمير في الافراد - والتثنية - والجمع

- والتذكير - والتأنيث.

فانهم يقولون:

ربه رجلاً.

رهبها رجلين.

وربهم رجالا.

وربها امرأة

وربها امرأتين

وربهن نساء.

- والحاصل مما ذكر أن الضمير في نحو: ربه رجلاً عند البصريين

مجهول. يؤتى به في غير قصد إلى ظاهر لفظاً أو تقديرًا، بقصد عوده إليه. ثم يميز لإيهامه كما في قوله:

* نعم رجلا زيد.

- وعند الكوفيين: هو ضمير راجع إلى مذكور. كأن قائلًا قال: هل من رجل جواد؟

* فقليل: ربه رجلا.

والصحيح قول البصريين لأن التمييز إنما يجاء به للإيهام ولا إيهام على مذهب الكوفيين لكون المرجع معلوماً ولكونه لو صح مذهب الكوفيين لصح: رب الرجل. / إذ المضمرة بتقدير وجود المرجع أعرف بالعارف. ١/١٩ فإذا جاز دخول رب على الأعرف فعلى المعرف باللام أجود.

* وأذا لحقت رب (ما) الكافة دخلت على الجملتين:

- أى الاسمىة: نحو: ربما زيد قائم.

- والفعلية: نحو: ربما قام زيد.

وتكون رب لتقليل النسبة الحاصلة في تلك الجملة.

- فان قيل: إذا كانت ربما لتقليل النسبة الحاصلة في تلك الجملة فكيف يصح قوله تعالى: ﴿ربما يود الذين كفروا﴾^(١).

- قيل: ان كلمة «رب» استعملت في هذه الآية بعد الكف لتحقيق النسبة كما أن «قد» استعملت لتحقيق في قوله تعالى: ﴿قد يعلم الله المعوقين﴾^(٢). وإن كان هو القليل في المضارع.

- ورب المكفوفة لا محل لها من الإعراب لكونها كحرف النفي الداخل على الجملة.

ولا تعمل «رب» مع «ما» الكافة المانعة عن العمل. فتدخل بعد لحوق «ما» على الجمل. نحو: ﴿ربما يود الذين كفروا﴾.

وتعمل «رب» مع «ما» الزائدة غير المانعة عن العمل. فتدخل على

(١) سورة الحجر آية ٢ مكية ١٥.

(٢) سورة الأحزاب آية ١٨ مدنية ٣٣.

الاسم وتجره نحو: ربما ضربة بسيف صقيل^(١).

أى: رب ضربة بسيف صقيل.

وكقوله تعالى: ﴿فبما رحمة من الله﴾^(٢). أى فبرحمة من الله.

- واعلم أن رب تخالف حروف الجر بوجوه:

* الأول: أنها تقع في صدر الكلام بخلاف حروف الجر لأنها لا يلزمها صدر الكلام.

١٩/ب * والثاني: أنها لا تعمل / إلا في النكرة نحو: «رب رجل». وحروف الجر تعمل في النكرة. نحو: «مررت برجل». وفي المعرفة: نحو: مررت بزيد.

* والثالث: أن «رب» يلزم مجرورها الصفة نحو: «رب رجل كريم لقيت». وحروف الجر لا يلزم مجرورها الصفة.

- واعلم أن «رب» قد تكون فعلا مشتقا من التريية. نحو: رب: فعل ماض مجهول. من رَبَّ - يَرُبُّ - تربية.

- فإذا قيل: رب زيدُ عمراً.

فرب: فعل ماض معلوم. وزيد: فاعل رب. وعمراً: مفعوله.

وإن قيل: «رَبُّ زيدٌ».

فرب: فعل ماض مجهول.

وزيد: مفعول ما لم يسم فاعله. كما في قول القائل:

حدثوني أن زيد قاتل رب بكر يوم عيد صائنا

فحدثوني: فعل - وقاتل - والنون للوقاية - وياء المتكلم مفعول.

وأن: مصدر مضاف إلى زيد. وقائما: حال من زيد.

ورب: فعل ماض مجهول. ويكر: مفعول ما لم يسم فاعله.

ويوم: مفعول فيه مضاف إلى عيد. وصائنا: حال من بكر.

(١) تامة:

ربما ضربه بسيف صقيل بين يضرى وطمنية نجلاء

(٢) سورة آل عمران آية ١٥٩ مدنية ٣.

- وتضمر «رب» من بعد الفاء قليلا:
«فمثلك حبلى»^(١).

وبعد الواو كثيرا: «وبلدة ليس بها أنيس»^(٢).
أى: ورب بلدة ليس بها أنيس.

- فان قيل: ما تقول في جر بلدة؟ أهو مجرور برب المقدره. أم بالواو المذكورة؟

مثل لفظ «الله» مجرور بالواو المذكورة في قولهم: «والله لأفعلن كذا».
فلفظ «الله» مجرور بالواو المذكورة.

- / قيل: إن بلدة مجرورة برب المقدره لا بالواو المذكورة - لأنها ١/٢٠
ليست جارة. بل هذه الواو للعطف. بخلاف الواو في: «والله لأفعلن» لأنها
الواو الجارة للقسم.

- فاضمار «رب» بعد الواو - إنما هي الواو للعطف عند سيبويه.
- فان لم تكن هذه الواو في أول الكلام فكونها للعطف ظاهر - لأن
الكلام السابق يكون معطوفا عليه.

- وإن كانت هذه الواو في أول الكلام فيقدر له معطوف عليه كما إذا
قيل ابتداء مثلا:

(١) البيت من معقلة أمرئ القيس التي نظمها في حادثة وقعت له مع ابنة عمه عتيبة وقامه:
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألميتها عن ذى ثمانم محول

انظر ديوانه ص ١٢ وهو من شواهد سيبويه ح ١ ص ٢٩٤.

وانظر العيني ح ٣ ص ٣٣٦ - واللسان (وضع) و(غيل).

والشنور ص ٣٢٢ والمفاتيح ص ١٦١/١٣٦ وشرح شواهد ١٥٨/١٣٧.

والتصريح ح ٢ ص ٢٢ والدرج ح ٢ ص ٣٨ والأشعري ص ٣٠٣/٢.

والضرائر ص ١٢٣ ومعجم شواهد العربية ص ٣٠٣.

(٢) أنشد الفراء مستشهدا في معاني القرآن ح ٣ ص ٢٧٣ -

يأليتنى وأنت يالميس في بلد ليس به أنيس

في رفع المعطوف عمومًا يخص بيان - ولكن. ونص البيت عنده:

وبلدة ليس بها أنيس إلا الجعافير وإلا العيس

«وقرية ليس بها ساكن». فيقدر المعطوف عليه ويقال: دخلت في البلاد
ووجد رب قرية ليس بها ساكن.

- وأما عند الكوفيين فهذه الواو حرف عطف ثم صارت قائمة مقام
«رب» جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى «رب» فلا يقدر المعطوف عليه
لأن تقديره تعسف بخلاف «واو» القسم - لأنها لم تكن في الأصل واو
العطف - بل هي جارة - ولذا جاز دخول العاطف عليها.

٨ - و «على» للاستعلاء

أى: والثامن من سبعة عشر حرفاً «على» وهى تجيء لتسعة معان:

١ - الأول: تكون للاستعلاء:

وهو كون الشيء فوق الشيء، وذلك الاستعلاء:

(أ) إما حقيقى حسى: نحو: زيد على السطح.

(ب) وإما حقيقى معنوى: نحو: عليه دين - كأن اللذين يستولى على من يلزم.

فدين: / مبتدأ مؤخر. ٢٠/ب

وعليه: جار ومجرور ومتعلق بكائن خبر مقدم. وتقديم الخبر ممنوع لوقوع المبتدأ نكرة.
- وكذا يقال: فلان أمير علينا. فى الحقيقى المعنوى: أى فلان مستول علينا بالغلبة.

(ج) وإما ذلك الاستعلاء مجازى: نحو: مررت عليه، أى جاوزته فى المرور. لأنك بمجاوزتك إياه كأنك سرت عليه بكثرة السير.

٢ - والثانى: تكون «على» بمعنى «مع»:

نحو قوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾^(١). أى: وأتى المال مع حبه. وقولهم: فلان على جلاله سيقول كذا. أى: فلان مع جلاله يقول كذا.

٣ - والثالث: تكون «على» «للتعليل»:

نحو: ﴿لَتَكْبَرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾^(٢) - أى: لهدايتكم.

فعلى: بمعنى اللام التعليلية - وما: مصدرية.

(١) سورة البقرة آية ١٧٧ مدنية ٢.

(٢) سورة الحج آية ٣٧ مدنية ٢٢.

٤ - والرابع: تكون «على» بمعنى «في»:
نحو: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة﴾^(١) - أى: دخل المدينة في حين غفلة.

٥ - والخامس: تكون «على» بمعنى «من»:
نحو: ﴿وإذا اکتالوا على الناس يستوفون﴾^(٢) - أى: وإذا اکتالوا من الناس يستوفون.

٦ - والسادس: تكون «على» بمعنى «إلى»:
نحو: ﴿حقيق على ألا أقول﴾^(٣) - أى: حقيق بى ألا أقول.
وقالوا: فلان ركب على اسم الله - أى: فلان ركب باسم الله.

٧ - والسابع: تكون «على» للاستدراك والإضراب:
كقولك: «فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على أنه لا يئأس من رحمة
٢١/ب الله - أى: فلان لا يدخل الجنة / لسوء فعله لكنه لا يئأس من رحمة الله.

٨ - والثامن: تكون اسما بمعنى «الفوق»:
نحو: من على زيد - أى من فوق زيد - فعلى هنا اسم للدخول حرف
الجر عليها.

• أهى معربة أم مبنية؟

قيل: هى مبنية لمشايتها بعل الحرفية. والدليل على بنائها أنه إذا
أدخلت عليها «من» قيل: من عليه بقلب الألف ياء.
وقد ثبت أنهم إنما يقلبون الألف ياء في غير المتمكن نحو: لديه -
واليه - وعليه.

(١) سورة القصص آية ١٥ مكة ٢٨.

(٢) سورة المطففين آية ٢ مكة ٨٣.

(٣) سورة الأعراف آية ١٠٥ مكة ٧.

- ولو كانت معربة لقليل: من علاه - نحو: من عصاه.
- اعلم أن «على» تحيى حرفاً - نحو: زيد على السطح.
- وتحيى أسياً - نحو: من عليه.
- وتحيى فعلاً من: العلو - نحو قوله: «علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم».

✽ فعلاً: فعل ماضٍ معروف.

- ✽ وزيد: فاعل علا - وزيد: مضاف - و«نا»: مضاف إليه.
- ✽ ويوم: مفعول فيه منصوب على الظرفية - ويوم: مضاف - والنقا: مضاف إليه.

✽ ورأس: مفعول به - ورأس: مضاف - وزيد: مضاف إليه.

✽ وزيد: مضاف - وكم: مضاف إليه.

- فإن قيل: كيف يصح إضافة العلم مع أن العلم لا يضاف؟
- قيل: إن العلم يضاف إذا نكر بأن يؤول بواحد من الجماعة المسماة به.

نحو: جاء زيد، ورأيت زيداً آخر.

- فوقع آخر صفة لزيد - لأن المراد/ من زيد في قولك: رأيت زيداً - زيد من الزيود.

وبما نحن فيه: جاء إبراهيمكم - فإبراهيم: مضاف لأنه نكر.

٩ - و«عن» للبعد - والمجاورة

أى: والتاسع من سبعة عشر حرفاً: عن وهى تحيى لعشرة معان:

١ - أحدها: للبعد والمجاورة،

أى لمجاورة شىء عن شىء إلى شىء وذلك:

(أ) إما بزوال الشىء الأول عن الشىء الثانى ووصوله إلى الشىء الثالث:

نحو: «رمى السهم عن القوس إلى الصيد».

فالسهم هو الشىء الأول - زال عن الشىء الثانى وهو القوس - ووصل إلى الشىء الثالث وهو الصيد.

- فرميت: فعل وفاعل.

- والسهم: مفعول به.

- وعن القوس: جار ومجرور ومتعلق برميت.

- وإلى الصيد: جار ومجرور متعلق بمقدر حال عن السهم.

- والمعنى: رميت السهم عن القوس - حال كون ذلك السهم واصلًا إلى الصيد.

(ب) وإما بالوصول وحده - نحو: أخذت عن زيد العلم:

فالعلم وصل إلى المحل الثانى - وهو المتكلم - مع ثبوت ذلك العلم فى المحل الأول. وهو زيد.

(ج) وإما بالزوال وحده - نحو: أدبت عن زيد الدين.

فالدين الذى فى ذمة من عليه الدين زال عن ذمته وما وصل إلى الآخر.

٢ - والثاني: تجيء «عن» للبدل:

نحو: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ﴾^(١).

أى لا تجزى نفس بدل نفس.

/ وفى الحديث: «صومى عن أمك»^(٢). أى بدل أمك. ١/٢٢

٣ - والثالث: تجيء «عن» بمعنى «على»:

نحو: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾^(٣).

- أى: «فإنما يبخل على نفسه».

٤ - والرابع: تجيء «عن» للتعليل:

نحو: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾^(٤).

- أى: لأجل موعدة وعدها إياه.

٥ - والخامس: تجيء «عن» بمعنى «بعد»:

نحو: ﴿لَتَرْكِبُنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾^(٥).

- أى: بعد طبق.

٦ - والسادس: تجيء «عن» بمعنى «من»:

نحو: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾^(٦).

^١ (١) سورة البقرة ح ٢ آية ١٢٣ مدنية ٢ «وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ».

- وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا - سورة البقرة آية ٤٨.

(٢) الترمذى ح ٣ الجامع الصحيح حديث ٦٨٨ جاء فى باب الصوم عن الميت: صومى عن أختك.

(٣) سورة محمد آية ٣٨ مدنية ٤٧.

(٤) سورة التوبة آية ١١٤ مدنية ٩.

(٥) سورة الانشقاق آية ١٩ مكية ٨٤.

(٦) سورة الشورى آية ٢٥ مدنية ٤٢.

- أى: يقبل التوبة من عباده - بدليل: ﴿ربنا تقبل منا﴾^(١).

٧ - والسابع: تجيء «عن» بمعنى «الباء»:

نحو: ﴿ما ينطق عن الهوى﴾^(٢).

- والظاهر أن عن هنا على حقيقتها أى ما يصدر الكلام عن الهوى.

٨ - والثامن: تجيء «عن» بمعنى «الاستعانة»:

نحو: رميت السهم عن القوس:

- أى: رميت السهم باستعانة القوس.

* كما قال ابن مالك: لأنهم يقولون: رميت بالقوس^(٣).

٩ - والتاسع: تجيء «عن» حرفاً مصدرياً:

وذلك أن بنى تميم يقولون في نحو: «أعجبنى أن تفعل» - «عن تفعل»
أى: أعجبنى فعلك.

وكذا يفعلون في «أن» المشددة فيقولون: «أشهد عن محمدًا رسول الله».

وعن: بمعنى أن المشددة المشبهة بالفعل - تطلب الاسم والخبر.
ومحمدًا: اسم عن.

٢٢/ب ورسول الله: خبر عن. وعن مع اسمه وخبره في محل / النصب قائم
مقام مفعولى أشهد. لأنه بمعنى أعلم.

(١) سورة البقرة آية ١٢٧ مدنية ٢.

(٢) سورة النجم آية ٣ مكية ٥٣.

(٣) وحكى الفراء: رميت عن القوس وبالقوس - وحكى أيضا على القوس. انظر التسهيل لابن مالك شرح التسهيل لابن عقيل ج ٢ ص ٢٦٧.

(أ.هـ) المفتى ج ١ ص ١٨٠.

- وتسمى عن هذه عننة تميم^(١).

١٠ - والعاشر: أن تكون «عن» اسما بمعنى «جانب» تدخل عليها «من» كثيرا:

نحو: من عن يميني مرة وأمامي.

- أى: من جانب يميني مرة وأمامي.

- وتدخل عليها «على» قليلا - نحو: على عن يميني.

أى: على جانب يميني.

(١) من المعلوم في الدرس اللغوي الحديث أن الظواهر اللهجية الخاصة لا تدرس ضمن خصائص اللغة التمودجية أو الأدبية. غير أنه من المسلم به أن هناك خلطا في المنهج. انظر كتابنا | مقدمة في علوم اللغة.

١٠ - و «الكاف للتشبيه»

- [أى : والعاشر من سبعة عشر حرفاً: [الكاف]^(١).
- الكاف لتشبيه أمر بآخر فى معنى - نحو: زيد كالأسد.
 - فزيد: مشبه. والأسد: مشبه به.
 - وآلة التشبيه الكاف. ووجه الشبه: الشجاعة.
 - فتشبيه أمر المشبه - بأمر آخر - هو المشبه به - فى معنى: هو وجه الشبه أعنى الشجاعة.
 - واعلم أن التشبيه لابد له من ستة أشياء:
 - المشبه - والمشبه - والمشبه به.
 - وآلة التشبيه، - ووجه التشبيه - والغرض من التشبيه.
 - والمشبه بكسر الباء فى قولنا: زيد كالأسد هو المتكلم.
 - والمشبه بفتح الباء: هو زيد.
 - والمشبه به: هو الأسد.
 - وآلة التشبيه: هى الكاف.
 - ووجه الشبه: هو الشجاعة.
 - وغرض التشبيه: هو مدح زيد.
 - وقولهم: الذى كزيد أخوك.

(١) ما بين هذين القوسين المعقوفين ساقط فى الأصل - وقد وضعته ليتفق مع منهج الشارح من ناحية ولأنه عندما نتابع ما يجرى بعده نجد ذكر الحادى عشر وفقاً للنظام السابق. فتحققت من أن هذا السطر ساقط. وذلك لأن ما بعده وما قبله يسير وفق نظام واحد.

الكاف في كزيد:

- إما أن تكون اسمية بمعنى: مثل خبر عن مبتدأ محذوف والجملة الاسمية: صلة الذي. والذي مع صلته: في محل الرفع مبتدأ.

وأخوك: خبر عن المبتدأ. تقديره: الذي هو مثل زيد: أخوك.

- وإما أن تكون حرفية على أنها/متعلقة بمحذوف وهو كان. ١/٢٣

والجملة الفعلية صلة الذي. والذي مع صلته: في محل رفع مبتدأ.

وأخوك: خبر عنه. تقديره: الذي كان كزيد: أخوك.

- وقد تجيء الكاف زائدة:

نحو: قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾^(١).

قال الأكثرون: في تقدير ليس مثله شيء. فالكاف زائدة. إذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى: ليس مثل مثله شيء. فيلزم المحال: وهو إثبات المثل لله - تعالى الله عن ذلك.

- فإن قيل: ما الحكمة في زيادة الكاف مع أنها توهم خلاف المراد. وهو إثبات المثل - تعالى الله عن ذلك؟

* قيل: إنما زيدت الكاف هنا لتأكيد النفي.

لأنهم إذا بالغوا في نفي الفعل عن أحد. قالوا: مثلك لا يفعل كذا. ومرادهم:

- إنما هو النفي عن ذاته.

أى: أنت لا تفعل كذا. ولكنهم إذا نفوه عن من هو على أخص أوصافه فقد نفوه عنه.

- وقيل: «المثل»: زائد - لا «الكاف».

(١) سورة الشورى آية ١١.

- ورد: بأن زيادة الحرف أولى من زيادة الاسم.
- وهنا مذهب ثالث: وهو: أن لا تكون كل واحدة منها زائدة.
- وأن الكلام مسوق لنفى المثل بطريق الكناية. يعنى: نفى الشيء بنفى لازمة.

لأن نفى اللازم يستلزم نفى الملزوم - لأنه إذا نفى أن يكون مثل الله تعالى مثل فقد نفى مثل. إذ لو كان له مثل لكان هو مثل مثله تعالى ٢٣/ب الله/عن ذلك علوا كبيرا.

- وقد تجيء «الكاف» اسما بصحة دخول حروف الجر عليها:
- كقول الشاعر:

يضحكن عن كالبرد المنهم^(١)

- أى يضحكن عن ثغر مثل البرد الذائب فى اللطافة والبياض.
- وقد تجيء «الكاف» للاستعلاء:

(١) تكون الكاف اسما فى الكلام - هو قول الأخفش وظاهر قول الفارسى - وذهب سيويى إلى أنها لا تكون اسما إلا فى الضرورة - وقال أبو جعفر ابن مضاء: الأظهر كونها اسما أبدا، لكونها بمعنى مثل، وما كان بمعنى اسم فهو اسم فتجر كقوله: تيم القلب حب كالبرد لا بل فاق حسنا من تيم القلب حيا وإن وقعت صلة فالحرفية راجعة - ولذلك استدل به على الحرفية - اقرأ شرح التسهيل لابن عقيل تحقيق د. محمد كامل بركات ح^٢ ص ٧٧.

وصدر البيت المذكور هنا:

بيض ثلاث كيماج جيم - يضحكن عن كالبرد المنهم وذكره المغنى شاهدا على الكاف الاسمية المجارة المرادفة لمثل وذكر أنها لا تقع كذلك عند سيويى والمحققين إلا فى الضرورة وذكر البيت (بيض ثلاث...) ثم جاء قوله: وقال كثير منهم الأخفش والفارسى يجوز فى الاختيار فجوزوا فى نحو: زيد كالأسد - أن تكون الكاف فى موضع رفع - والأسد محفوضا بالإضافة - ويقع هذا فى كتب المرين كثيرا قال الزمخشري فى (قانتخ فيه) إن الضمير راجع للكاف من (كهينة الطير) أى قانتخ فى ذلك الشيء المائل فيصير كساتر الطيور (أ.هـ) المغنى ح ١ ص ١٨٠.

* ذكره الأخفش والكوفيون - وأن بعضهم قيل له : كيف أصبحت ؟ قال : كخير : أى أصبحت على خير.

* وقيل : الكاف، بمعنى : الباء - أى أصبحت بخير.

* ورد : أن الكاف لم يثبت مجيئه بمعنى الباء.

وقيل : الكاف للتشبيه على حذف مضاف - أى : أصبحت كصاحب خير.

- ونجىء « ما » الكافة بعد الكاف - وتكون لها ثلاثة معان :

أحدها : تشبيه مضمون جملة بمضمون جملة أخرى - كما كانت قبل الكف لتشبيه المفرد بالمفرد. قال الله تعالى : ﴿ اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة ﴾^(١).

* والثاني : أن تكون « كما » بمعنى لعل :

حكى سيبويه عن العرب : انتظر كما آتيك - : لعلما آتيك.

* والثالث : أن تكون كما بمعنى : قران الفعلين في الوجود.

* نحو قولك : كما قام زيد قعد عمرو.

* وجوز الكوفيون : نصب المضارع بعد كما على أن يكون أصله « كما » فحذفت الياء تخفيفا وأنشدوا : « لا تظلموا كما لا تظلموا ».

وأصله : لا تظلمون - فحذفت النون حال النصب.

* وقال ابن مالك : هذا تكلف بل هى كاف التعليل.

وما : كافة - ونصب الفعل بها.

١/٢٤

/ لشيها بـ « كى » فى المعنى.

* والبصريون : ينشدونه على الأفراد : كما لا تظلم، بمعنى : لعلما.

(١) سورة الأعراف الآية ١٣٨ مكية ٧.

- «وكما تكونوا يولى عليكم» - من هذا النوع.
- وذهب بعضهم إلى أن: «ما»: مصدرية - عملت عمل أن المصدرية.

فائدة:

- قوله تعالى: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾^(١).
- وإن قدرته نعتا لمصدر: فهو إما معمول لنعيده.
- أى: نعيد أول خلق إعادة مثلما بدأناه.
- أو لنطوى: أى نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل.
- وإن قدرته: حالا - فذو الحال مفعول نعيده - أى: نعيده مماثلا الذى بدأناه.

فائدة أخرى:

- نحو: ﴿أرأيتك هذا الذى كرمت على﴾^(٢):
- فالتاء: فى أرأيتك فاعل، والكاف فيه: حرف خطاب.
- هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه.
- وعكس ذلك الفراء: فقال: التاء: حرف خطاب. والكاف: فاعل لكونها مطابقة للمسند إليه.
- ويرده: صحة الاستغناء عن الكاف - وأنها لم تقع قط مرفوعة.
- وقال الكسائى: التاء: فاعل - والكاف: زائدة.
- ويلزمه أن يصح الاختصار على المنصوب فى نحو: أرأيتك زيدا ما صنع: لأنه: المفعول الثانى - ولكن الفائدة لا تتم عنده - فلا يجوز الاختصار.

(١) سورة الأنبياء آية ١٠٤ مكية ٢١.

(٢) سورة الإسراء آية ٦٢ مكية ١٧.

١١ - و «مذ» و «منذ»

أى الحادى عشر من سبعة عشر حرفا «مذ» و «منذ».

- فإن قيل: لم قدم «مذ» على «منذ» مع أنها حرفا جرا؟

- قيل: إن مذ أشبه بالحروف الجارة فى عدد الحروف.

٢٤/ب

/ نحو: عن ومن.

- وأصل: مذ: منذ بدليل رجوعهم إلى ضم ذال مذ عند ملاقة الساكن

نحو: مذ اليوم - ولولا أن الأصل الضم لكسروا - فلأن بعضهم يقول: «مُذ زمن طويل» فيضم مع عدم السكون.

- وإنما بنى «مذ» على السكون لأن السكون أصل فى البناء.

- «ومنذ». على الضم اتباعا للميم - إذ الفاصل غير حصين.

- وما يدل على حرفيتها قولهم: «أنت عندنا مذ الليلة».

- «وأنت مستقر عندنا مذ الليلة».

فمذ أوصل معنى الاستقرار إلى الليلة - كما تقول: «أنت عندنا فى الليلة».

- وهما لابتداء الزمان - فى الزمان الماضى - يعنى: أريد بهما الزمان

الماضى.

فالمراد أن ممتداً زمان الفعل المثبت أو المنفى هو ذلك الزمان الماضى الذى أريد بهما لا جميعه.

- كما إذا قلت: سافرت من البلد مُذ سنة كذا.

أو: ما رأيت فلانا مذ سنة كذا.

بشرط أن تكون هذه السنة ماضية - لا يكون ذلك الزمان فيها.

- فإن معناه: أن مبتدأ مسافرق.

أو عدم رؤيتي كان هذه السنة وامتد إلى الآن.

ومذ - ومنذ: للظرفية المحضة من غير اعتبار معنى الابتداء في الزمان الحاضر الذي اعتبرته حاضرا.

وان مضي بعضه يعنى: إذا أريد بهما الزمان الذى اعتبر حاضرا.

- فالمراد: أن جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر.

١/٢٥ - ما رأيته / مذ شهرنا - ومنذ يومنا. أى: جميع زمان انتفاء رؤيتنا هو هذا الشهر واليوم الحاضر عندنا - لأنها لم ينقضيا بعد - ولم يمتد زمان الفعل إلى ما ورائهما: أى ما رأيت ما رأيت في شهرنا وفى يومنا.

وقد يكون «مذ - ومنذ» اسمين:

فتارة: يكونان بمعنى أول المدة - فيقع بعدهما الاسم المفرد المعرفة.

نحو: ما رأيته مذ يوم الجمعة.

أى: أول مدة عدم رؤيتي إياه يوم الجمعة.

وتارة: يكونان بمعنى جميع المدة فيليهما المقصود بالعدد.

نحو: ما رأيته مذ يومان.

أى: جميع أجزاء مدة زمان عدم رؤيتي إياه يومان.

فكل واحد من مذ ومنذ مبتدأ - وخبرها ما بعدهما.

خلافا للزجاج: فإنهما عنده: خبر المبتدأ - والمبتدأ ما بعدهما.

والأصح: هو الأول:

١٢ - و - «الواو» للقسم

أى: الثانى عشر من سبعة عشر حرفا: الواو للقسم بفتح القاف والسين المهملة بمعنى اليمين:

- وحروف القسم من حروف الجر - وسميت حروف الجر حروف القسم لدخولها على المقسم به.

- و - واو - القسم: تكون عند حذف الفعل الذى يكون للقسم: فلا يقال: أقسمت بالله. وذلك لكثرة استعمال واو القسم. فتدل على فعل القسم.

- فهى أكثر استعمالا من أصلها أعنى: الباء.

- وتكون مختصة بالاسم الظاهر سواء كان الاسم الظاهر اسم الله

تعالى: نحو:

- والله لأفعلن./ أو غير اسم الله تعالى. ٢٥/ب

نحو: ﴿يَاسِينَ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾^(١).

قالوا: (و) فى - والقرآن: إما واو القسم لأن القرآن مقسم به.

و - ياسين: منادى مفرد معرفة.

وحرف النداء: محذوف: تقديره: يا إنسان - لأن معنى: ياسين:

يا إنسان بلغة «طىء» ثم حذف حرف النداء. لأن حرف النداء يحذف مع العلم كثيرا.

- وإما: واو - العطف: إن جعل ياسين مقسما به - وحرف الجر مقدر

أى أقسم بياسين والقرآن الحكيم.

وجواب القسم: إنك لمن المرسلين، أى: إنك لمن الذين أرسلوا على

صراط مستقيم.

(١) سورة يس آية ٢/١ مكية ٣٦.

١٣ - و - «تاء القسم»

أى: الثالث عشر من سبعة عشر حرفاً: «تاء القسم»:
وهى مختصة بلفظ الله تعالى.
نحو: «تالله لأفعلن».
فلا يقال: تا الرحمن. وتا الرحيم.
وأما ما جاء فى قولهم: ترب الكعبة فشاذا.

١٤ - و - «باء القسم»

- أى: والرابع عشر من سبعة عشر حرفا «باء القسم»:
- فإنها تدخل على المظهر. نحو: بالله لأفعلن.
 - وعلى المضمر نحو: بك لأفعلن.
 - وأصل التاء الواو. نحو: تجاه أصله وجاء. ثم أبدلت الواو تاء.^(١)
 - وقد تحذف في قولهم «لا ها الله ذا» أصله: «لا والله ذا».
- فحذف الواو وعوض عنه «ها» التنبيه^(٢) لأن القسم «باب مبالغة وتأکید». وفي «هاء» التنبيه أيضا مبالغة وتوكيد. فصلح أن يستعمل «هاء» التنبيه مقام حرف القسم. نحو: «الله ذا».
- وفيه طريقتان - ومذهبان.

أما الطريقتان:

/ فالأول منها: قطع همزة «الله» حتى لا يلزم اجتماع الألفين الساكنين ١/٢٦ في اللام الساكنة.

والطريق الثاني: وصل الهمزة كما هو الأصل في ألف التعريف. وعلى تقدير الوصل فحذف ألف «الله» ومدة كلمة «ها» ليكون جمعا بين ساكنين على حدهما.

وأما المذهبان:

فالأول منهما: أن خبر المقسم عليه محذوف عند الخليل.

(١) وصل في شرحه هنا بين تاء القسم وباء القسم.

(٢) أى (ها) التنبيهية.

يعنى : أن «ذا» : مقسم عليه. وهو خبر مبتدأ محذوف. تقديره : «لا والله الأمر ذا».

فحذف الأمر الذى هو المبتدأ لكثرة الاستعمال.

والثانى : أن «ذا» من جملة القسم كأنه قال : قسمى ذا. ولهذا يجاء بالمقسم عليه بعده.

١٥ - و - «حاشا» للتنزيه

نحو: أساء القوم حاشا زيد

أى: الخامس عشر من سبعة عشر حرفا «حاشا» للتنزيه وقوله تعالى: «حاش لله»^(١) تنزيها له من صفات العجز - وتعجبا من قدرته على خلق مثله.

وأصله: حاش الله: حاشا الله: حذف الألف الأخيرة.

وقرأ الأعمش: «حشا الله» بحذف الألف الأولى.

وقرئ: «حاش الله» بسكون الشين - وهذه القراءة ضعيفة لما فيه من التقاء الساكنين على غير حذّه.

وهو^(٢) حرف من جروف الجر يفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء فوضع موضع التنزيه.

- واللام في «الله» للبيان - كما في قولك: سقيا لك.

وقرئ: «حاشا الله» بغير اللام. بمعنى: براءة الله.

ب/٢٦

«وحاشا لله» بالتثنية/على تنزيهه على منزلة المصدر.

وذهب سيبويه - وأكثر البصريين إلى أن: حاشا: حرف جر داتها.

بمنزلة: إلا لكنها تجر المستثنى.

- وذهب المبرد - والزجاج - والأخفش، وغيرهم إلى أنها تستعمل

كثيرا حرفا جرا - وقليلًا فعلا ماضيا بمعنى: جانب - متعديا جامدا

لتضمنه معنى إلا.

وسمع: «اللهم اغفر لى ولن سمع دعائى حاشا الشيطان».

(١) سورة يوسف آية ٣١ مكية ١٢/٥١ الأولى ٣١: «فلما رأيته أكبره وقطن أيديهن وقلن

حاش لله». والثانية ٥١: «قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء».

(٢) يقصد «حاشا».

وان كان حاشا فعلا على ما هو الأقل - ففاعله: ضمير مستتر عائد
على مصدر الفعل المتقدم عليه - أو «البعض» المفهوم من الاسم العام.
فإذا قيل: قام القوم حاشا زيدا.
- فالمعنى: جانب هو - أى قيامهم - أو القائم منهم - أو بعضهم
زيداً.

١٦ - ١٧ - و - «عدا» و - «خلا» للاستثناء

أى السادس عشر - والسابع عشر من سبعة عشر حرفا: عدا - وخلا للاستثناء:

أى لاستثناء ما بعدها عما قبلها.
فإذا جررت بها ما بعدها يكونان حرفين جارين. تقول:
جاء القوم عدا زيد - وخلا زيد.

وجاء: عدا - وخلا: فعلين ماضيين:

- أما عدا: فهو من عدا يعدو عداً. إذا جاوزه. مثل: جاء القوم عدا زيدا.

- وأما خلا: فهو من خلا يخلو خلواً. نحو: جاء القوم خلا زيدا.
- وخلا فى الأصل لازم يتعدى المفعول - بـ «من».
نحو: خلت الديار من الأنيس.

- وقد يضمن معنى جاوز - ويحذف من ويوصل الفعل. / فيتعدى ١/٢٧ بنفسه.

- والتزموا هذا التضمن أو الحذف والايصال فى باب الاستثناء ليكون ما بعدها فى صورة المستثنى بإلا - التى هى أم الباب.
- وفاعل «عدا» و«خلا»: ضمير راجع:

إما إلى: مصدر الفعل المتقدم.

أو إلى: اسم الفاعل من الفعل المتقدم.

أو إلى: بعض مطلق من المستثنى منه.

والتقدير: جاء القوم عدا مجيئهم - أو الجائى منهم - أو بعض منهم.
وخلا مجيئهم - أو الجائى منهم - أو بعض منهم زيدا.

- ومحل عدا - وخلا - منصوب على الحالية.

- فإن قيل: إن وقع الماضي المثبت حالا فلا بد معه من قد ظاهرة

نحو: جاء زيد وقد ركب أبوه.

أو مقدره نحو: جاء وحَصِرْتُ صُدُورهم.

أى: قد حصرت صدورهم؟

قيل: لا بد معه من قد سواء كانت ظاهرة أو مقدره. لكن لما لم يظهر معها قد لكونها أشبه بإلا التى هى الأصل فى باب الاستثناء - فكانت «قد» مقدره - فلا تنحرف القاعدة المقررة بين النحاة.

- ويمكن أن يكون كل واحد من عدا زيدا - وخلا زيدا جملة مستأنفة جوابا عن سؤال مقدر.

لأنه: إذا قيل: جاء القوم. فظن المخاطب: جاء زيد لأنه واحد من القوم. فقال فى جوابه: عدا زيدا. وخلا زيدا. أى: جاء القوم جاوز بعضهم زيدا.

٢٧/ب وإذا كان كل واحد منها جملة/مستأنفة فلا محل لها من الإعراب.

- وإذا دخلت «ما» على «عدا» - و «خلا» فلا يكونان إلا فعلين لأن «ما» مصدرية مختصة بالأفعال.

نحو: جاء القوم ماعدا زيدا - وما خلا عمرا - تقديره: خلو زيد - وعلو عمرو.

- وبالنصب على الظرفية بتقدير مضاف: أى وقت خلوهم من زيد - أو وقت خلو مجيئهم من زيد - ووقت مجاوزتهم - أو مجاوزة مجيئهم عمرا.

- وعلى الحالية يجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل - أى جاءوا خاليا بعضهم أو مجيئهم من زيد. ومجاوزا بعضهم أو مجيئهم عمرا.

- وعن الأخفش: انه أجاز الجر بهما على أن «ما» زائدة - لكن هذا لم يثبت عند النحاة.

النوع الثاني

حروف تنصب الاسم وترفع الخبر

لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان النوع الأول - شرع في بيان النوع الثاني. فقال:

النوع الثاني:

فاللام في النوع الثاني للعهد الخارجى.

أى النوع الثاني: من ثلاثة عشر نوعا:

حروف تنصب الاسم وترفع الخبر:

ووجه تقديم النوع الأول على النوع الثاني - قد تقدم في النوع الأول حيث قلنا: إن حروف الجر لما كانت بسبب كثرتها وكثرة وقوعها في الكلام أحق بالتقديم فقدمت.

- وهى: أن - وإن - وكأن - ولكن - وليت - ولعل.

وتسمى هذه الستة المشبهة بالأفعال.

ومشابهتها بالأفعال: إما لفظا: فلأن انقسامها كانقسام الفعل الى الثلاثى نحو: إن - وأن. والرباعى: نحو: كأن - والخماسى: نحو: لكن - لأن أصله لا كأن - فنقلت كسرة الهمزة إلى الكاف بعد سلب حركتها وحذفت الهمزة.

- ولبنائها على الفتح مثل الفعل.

وإما معني: فلأن معانيها معانى الأفعال مثلا:

إن - وأن: معناهما أكدت.

وكانَ: معناه شبهت.

ولكنَّ: معناه استدركت.

وليت: معناه تمنَّيت.

ولعلَّ: معناه ترجَّيت.

- فإن قيل: لما شابهت هذه الحروف الفعل فينبغي أن يجوز فيها تقديم المرفوع على المنصوب كما أن الفعل يجوز فيه تقديم المرفوع على المنصوب.

- قيل: إن هذه الحروف لما لم يكن لها حظ في العمل بالأصالة - وإنما هي محمولة على الفعل وفرع عليه التزم فيها طريق واحد لأن العمل الفرعى للفعل أن يتقدم المنصوب على المرفوع.

والعمل الأصلي للفعل أن يتقدم المرفوع على المنصوب. فلما أعملت هذه الحروف العمل الفرعى التزم فيها تقديم المنصوب على المرفوع لانحطاطها عن درجة الفعل.

- فإن قيل هذا التزام باطل لأنه قد يقدم المرفوع على المنصوب إذا كان الخبر ظرفاً:

- إما جوازا: إذا كان الاسم معرفة. نحو: إنَّ في الدار زيدا.

٢٨/ب - وإما وجوبا: إذا كان الاسم/نكرة. نحو: «إنَّ من الشعر لحكمة».

- قيل: إن ذلك التقديم لتوسعهم في الظروف ما لا يتوسع في غيره - لأن كل محدث لابد من أن يكون في زمان ومكان فصار الظرف مع المظروف كالقريب المحرم للشخص حيث يدخل فيه ما لا يدخل في غيره من الأجنى. وأجرى الجار والمجرور مجراه لمناسبته للظروف، حيث إن كل ظرف التقدير جار ومجرور.

١ - إِنَّ

فإن: لتأكيد مضمون الجملة، لأنك إذا قلت: «زيد قائم» فإنه يحتمل الصدق والكذب - وإذا قلت: «إن زيدا قائم». فقد أكدت مضمون الجملة، وزال احتمال الكذب.

- ويجوز دخول لام الابتداء في خبر إن المكسورة:

نحو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَنُورٌ مَّغْفِرٌ﴾^(١).

فدو: خبر إن دخلت لام الابتداء فيه.

- ويجوز دخول لام الابتداء في اسم إن المكسورة إذا كان الخبر ظرفا مفصولا عن الاسم:

نحو: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾^(٢).

- فإن من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة، تطلب الاسم والخبر.

- وعبرة: اسم إن.

- وفي ذلك: جار ومجرور خبر مقدم على الاسم - ودخلت اللام في الاسم.

- ويجوز دخول لام الابتداء على معمول خبر إن المكسورة:

نحو: «إن زيدا لطعامك آكل».

- فإن: من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة تطلب الاسم والخبر.

وزيدا: اسم/إن. وآكل: خبر إن.

١/٢٩

(١) سورة فصلت آية ٤٣ مكية ٤١.

(٢) سورة آل عمران آية ١٣ مدنية ٣ - وتتمتها: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾.

- ﴿يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ سورة النور آية ٤٤ مدنية ٢٤.

وطعامك: مفعول آكل مقدم على الخبر. ودخلت لام الابتداء على مفعول آكل هو الخبر.

- ويجوز دخول لام الابتداء على ضمير الفصل بين اسم إن وخبر إن:

نحو: ﴿إن هذا هو القصص الحق﴾^(١).

- فإن: من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة يطلب الاسم والخبر.

- وهذا: اسم إن وهو منصوب المحل لأنه مبني.

- والقصص: خبر إن - والقصص: موصوف - والحق: صفة له.

- وهو: ضمير الفصل بين الاسم والخبر - دخلت لام الابتداء عليه.

- وقد يكون دخول لام الابتداء واجبا في خبر إن:

وذلك إذا خففت إن وأهملت كقولك:

إن زيد لمنطلق.

- فإن: مخففة من المثقلة أهل عملها.

وزيد: اسم إن.

- ومنطلق: خبره - ودخلت اللام الفارقة بين إن المخففة من المثقلة

وإن النافية، على خبر إن.

- وإذا خففت إن وأعملت:

نحو: إن زيدا قائم.

فلا يجب دخول اللام في الخبر لعدم الالتباس.

- فإن: مخففة من المثقلة.

- وزيدا: اسم إن.

- وقائم: خبر إن.

(١) سورة آل عمران آية ٦٢ مدنية ٣.

- وأما إن النافية فعملها في المعرفة:

نحو: إن زيد قائما.

فإن: نافية - بمعنى: ما الحجازية.

وزيد: اسم إن.

وقائما: خبر إن مثل: ما زيد قائما.

وعملها في النكرة نحو قولهم:

إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية.

والمعنى: ما أحد خيرا من أحد إلا بالعافية.

- فإن نافية - بمعنى: ما الحجازية.

وأحد: اسم/إن.

- وخيرا: خبر إن.

- ومن أحد: متعلق بخيرا.

ب/٢٩

- واعلم أن إن تنصب الاسم وترفع الخبر:

نحو: إن زيدا قائم.

وقد يكون الاسم مرفوعا بعد إن فيكون اسمها ضمير الشأن محذوفا

نحو: إن زيد قائم.

- فضمير الشأن المحذوف: اسم إن - وزيد: مبتدأ.

- وقائم: خبر عن زيد.

- والجملة الاسمية في محل الرفع خبر إن.

ونحو: ﴿إن هذان لساحران﴾^(١).

- فضمير الشأن المحذوف اسم: إن.

- وهذان: مبتدأ.

- ولساحران: خبر عن المبتدأ.

- والجملة الاسمية في محل الرفع خبر إن.

(١) سورة طه آية ٦٣ مكة ٢٠

- وتقديره: إنه هذان لساحران.
وهنا وجهان آخران:

- الأول منهما: أن: إن: بمعنى: نعم - وهذان: مبتدأ - ولساحران: خبر مبتدأ؟
- فيكون تقدير: إن هذان لساحران: نعم هذان لساحران.
- الوجه الثاني منهما: إن هذان: اسم إن - واسم إن منصوب، لكن التزم الألف على لغة من يثبت الألف في المثنى في الأحوال الثلاث.
- ولساحران: خبر إن.
- وقد تكون إن: في لغة تنصب الاسم والخبر.
- نحو: ان زيدا قائما.
- ويتمثل صاحب هذه اللغة الحديث: «ان قعر جهنم سبعين خريفا»^(١).
- فقعر جهنم: اسم إن منصوب.
- وسبعين: خبر إن منصوب.
- وخريفا: تمييز.
- وأجيب عنه: إن تقدير الحديث: «إن بلوغ قعر جهنم يكون في سبعين عاما».
- فسبعين ظرف مقدر بفي متعلق بيبكون - والجملة في محل الرفع خبر إن.

وحين تدخل على «إن» «ما» الكافة فتمنعها عن العمل:

نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(١).
فعمل إن امتنع بالكافة - ولفظ الله: مبتدأ.
وإله: خبره - وإله: موصوف - وواحد: صفة له.

(١) أخرجه مسلم في باب الايمان ٣٢٩. وانظر المعجم المفهرس ج ٢، ص ٢٦

نهر (١) - وقد جاء: (إن قعر جهنم لسبعون خريفا)

(٢) سورة النساء آية ١٧١ مدنية ٤ - وتكملتها (ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد).

واعلم أن «إن» إذا كان فعلا يكون مشتركا في خمسة مواضع:

١ - الأول منها:

«إن» فعل ماضٍ معلوم مسند إلى ضمير جماعة النساء.
مشتق من الالين: وهو التعب - تصرف منه: آن. يثن - أينا.
- نحو: آن - آنا - آنو - آنت - آنتا - ان
كباع - باعا - باعوا - باعت - باعتا - بعن:
تقول النساء: إن: أى: النساء تعبن.
فالنساء: مبتدأ.

وإن: فعل ماضٍ معلوم - والضمير المستتر فيه - أعنى: هن: راجع
إلى النساء والجملة الفعلية في محل الرفع خبر عن النساء.

٢ - والثاني منها:

أن يكون «إن» مبنيا للمفعول من الأنين.

نحو: أن، يئن.
وأن: كَفَّرَ، يَفِرُّ - فرار.
تقول: إن زيدا حزينا.
فإن: فعل ماضٍ مجهول.
وزيد: مفعول ما لم يسم فاعله.
وحزينا: حال من زيد.

٣ - والثالث منها:

أن يكون: «إن» فعل الأمر من هذا الباب للواحد المذكر.
تقول: إن زيدا قائما:
فإن: فعل أمر للواحد المذكر الحاضر من وأى - يثن بمعنى: وعد يعد
مؤكدًا بالنون الثقيلة^(١).

(١) وأى: الواو: الوعد يقال منه وأيته وأيا - والواو بالتحريك الهاء الوحشى -
القاموس - والمختار.

نحو: أنى - يأنى - إ.

كوفى - يفى - ف.

وإذا اتصلت به نون التأكيد قيل: اين - ايان - ان - ان.
كفين - قيان - قُنْ - قِنْ.

تقول: إنَّ هُنْدُ جَمِيلًا.

أى: إن يا هند وعدا جميلاً^(١).

٣٠/ب / أى عدى يا هند وعدا جميلاً.

فإن: فعل أمر مؤكد - والنون الثقيلة: للمؤنث للمخاطبة، وفاعله ضمير مستتر استتارا واجبا.

وهند: منادى - مفرد - معرفة - مبنية على الضم. وحرف النداء: محذوف.

نحو: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾^(٢). أى: يا يوسف.

- وجميلاً: مفعول مطلق باعتبار الموصوف. وهو الوعد تقديره:

- «عدى يا هند وعدا جميلاً».

ثم حذف الموصوف - وأقيمت الصفة مقامه.

(١) انظر في ذلك: شراب الراح فيما يتوصل به للعزى والمراح. تحقيقنا - ونشر دار المعارف بمصر.

إنَّ هُنْدُ المَلِيحَةُ الحَسَنَاءُ وأى من أضمرت لخل وفاة

استشهد به المغنى ح ١ ص ١٩

الهمزة: فعل أمر - والنون للتوكيد والأصل: إينَ يهزمة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة - وتون مشددة للتوكيد - ثم حذفت الياء لالتقاء ساكنة مع النون المدغمة بهزل: (لِيَقْرَعَنَّ عَلَى السَّنِّ من تَدَم) -

وهند منادى - والمليحة نعت لها على اللفظ مثل (ياحكمم الوارث عن عبد الملك). والحسناء: اما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن عبدالعزيز:

فما كعبُ بنِ مامةَ وابنُ سَعْدَى بأجودَ منك يا عُمَرُ الجوادا

وإما بتقدير امدح - وإما نعت لمفعول به محذوف أى عدى ياهندُ الخلة الحسناء - وعلي الوجهين الأولين فيكون إنما أمرها بإيقاع الوعد الوفى من غير أن يعين لها الموعود - وقوله: وأى: مصدر نوعى منصوب بفعل الأمر والأصل وأيا مثل وأى مَنْ - ومثله (فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر). (٢) سورة يوسف آية ٢٩ مكية ١٢.

نحو: أنت قدوما: أى: قدمت قدوما.

وعلى هذا ما جاء فى بعض الألغاز.
«إن هندُ المليحةُ الحسناء»^(١).

أى: عدى يا هندُ المليحةُ الحسناء

فإن: فعل أمر مؤكدا بالنون الثقيلة - للمؤنث المخاطبة - وفاعله: ضمير مستتر استتارا واجبا.

وهند: منادى مفرد، معرفة - وحرف النداء: محذوف.

والمليحة: بالرفع صفة هند باعتبار اللفظ.

والحسنة: بالنصب، صفة، بعد - لهند. باعتبار المحل.

٤ - ٥ الرابع - والخامس:

أن تكون: إن: مركبة من إن النافية - وأنا - كقول بعضهم. ان قائم، والأصل ان أنا قائم - على إعمال ان النافية عمل ما التيمية.

فحذفت همزة أنا اعتباطا - وأدغمت نون إن فى نون «نا» وحذفت الفها فى الوصل - فصار:

- إن قائم.

وسمع: إن قائما.

والأصل: إن أنا قائما - على إعمال إن النافية عمل ما المجازية.

- وهنا تعليل آخر ما ذكرته - لأنه مردود.

١/٣١

مثال/للوجوه المذكورة:

إن زيدا قائم.

إن زيدا قائم.

إن زيدا قائما.

(١) عجزه: وأى من أضرت لمحل وفاء - انظر السابق.
قوله: أضرت بقاء التانيث محمول على معنى مثل (من كانت أمك؟).

هذه الوجوه الثلاثة اذا كان إن حرفاً.

- النساء إن.

إن زيد قائماً.

إن زيدا قائماً.

إن هند المليحة الحسناء.

هذه الوجوه الأربعة إذا كانت إن فعلاً.

إن قائم.

إن قائماً.

هذان الوجهان.

إذا كان. إن مركبة: من إن النافية - وانا - فالمجموع تسعة وجوه لأن.

/ وتكسر إن في مواضع

ب/٣١

الأول منها - في ابتداء الكلام:

نحو: إن زيدا قائم.

والثاني - بعد الموصول:

نحو: جاء الذي إن أباه عالم.

والثالث - في جواب القسم:

نحو: والله إن زيدا قائم.

والرابع - بعد العلم، إذا دخلت في خبرها لام الابتداء:

نحو: ﴿والله يعلم إنك لرسوله﴾^(١).

(١) سورة المنافقون آية ١ مدنية ٦٣ (قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله).

والخامس - بعد الشهادة - لأن الشهادة متضمنة للعلم:

نحو: ﴿والله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾^(١).
- وإذا لم تدخل اللام في خبرها تكون مفتوحة.
وإن وقعت بعد الشهادة نحو: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾^(٢).

والسادس - بعد حتى التي بعدها الكلام:

نحو: «قام القوم حتى إن زيدا قائم».

والسابع - بعد نعم - وأجل:

نحو: «نعم إنك قائم».

والثامن - بعد حروف التنبيه:

نحو: ألا - و - أما - مخففتين - لأن المتكلم إنما ينبه لأجل كلام.
نحو: ﴿ألا إنهم هم السفهاء﴾^(٣).
ونحو: أما - ﴿إن الساعة لآتية﴾^(٤).

والتاسع - بعد واو الحال:

نحو: «لقيتك وإنك راكب».
- فإن قيل: إن محل الحال الأفراد لا الجملة فينبغي أن يجيء بالمفتوحة.
- قيل: ذكر في «الضوء» شرح «المصباح» في نحو:
- «لقيتك والجيش قادم».
إن هذه الجملة لا تقع موقع المفرد بل هي جملة.

(١) سورة المنافقون آية ٢ مدنية ٦٣

(٢) سورة آل عمران آية ١٨ مدنية ٣

(٣) سورة البقرة آية ١٣ مدنية ٢

(٤) سورة غافر آية ٥٩ مكية ٤٠ - ﴿إن الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس

لا يؤمنون﴾.

ويجوز الكسر والفتح:

في مثل قولك: «من يكرمنى فإني أكرمه».
وجب الكسر لأنها وقعت في موضع الجملة. وإن كان المراد:
«من يكرمنى فجزاؤه أنى أكرمه»

وأكرامى ثابت له. فوجب الفتح لأنها وقعت في موضع المفرد. لأنها: إما
مبتدأ، أو خير مبتدأ.

وأما نحو قولك: «إن زيدا قائم وعمر»

- فعمر: مرفوع على أنه معطوف على محل اسم أن لأنه لا يجوز
العطف على محل اسم إن المكسورة إلا بعد مضي الخبر لفظا - كما في هذا
المثال.

- أو تقديرا نحو: إن زيدا وعمر قائم.
- لأن تقديره: إن زيدا قائم - وعمر قائم.
- فإن قيل: إن شرط العطف على محل اسم إن المكسورة مضي الخبر
غير صحيح كقوله تعالى:

﴿ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله
واليوم الآخر﴾^(١).

قوله: «والصابئون»: عطف على محل اسم إن - والخبر مذكور وهو
«مَن آمن».

- قيل يحتمل أن يكون الخبر المذكور خبرا لـ «الصابئون» وخبر إن:
مخدوف - كما جاء في المثال المشهور:

«نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض»^(٢).

أى نحن راضون/ بما عندنا وأنت بما عندك راض - ١/٣٢

(١) سورة المائدة آية ٦٩ مدنية ٥.

(٢) نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض. والرأى مختلف.
وهذا البيت نسبة ابن هشام اللخمي وابن برى إلى عمرو بن أمري القيس الأنصاري =

وعليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(١).
 فيمن قرأ: «وملائكته» بالرفع «على أنه عطف على محل اسم إن
 فيكون تقدير: «إن الله يصلي على النبي وملائكته يصلون عليه».

= ونسبه غيرها ومنهم العباسي في معانيد التنصيص (ص ٩٩ بولاق) إلى قيس بن الخطيم أحد
 فحول الشعراء في الجاهلية وهو من قصيدة له أولها:

ردّ الخليط الجبال فانصرفوا ماذا عليهم لو أنهم وقفوا

شرح ابن عقيل ح ١ ص ٢٤٤/٢٤٥ محمد محيى الدين عبد الحميد

(١) سورة الأحزاب آية ٥٦ مدنية ٣٣.

٢ - والثانى «أن» المفتوحة

وتفتح أن إذا: -

وقعت مع «ما» فى خبرها فاعلة أو مفعولة، أو - مبتدأ - أو مضافا إليها - لوجوب كل واحد منها مفردا.

فتقول: «بلغنى أن زيدا قائم» لأنه فاعل أى: «بلغنى قيام زيد». وبلغنى أنك فى الدار» أى بلغنى: «استقرارك فى الدار». لأن الخبر فى الحقيقة هو المحذوف من: استقرار - ومستقر -

- وإن كان جامدا قدر بالكون نحو:

«بلغنى أن هذا زيد» أى: «بلغنى كونه زيدا».

«وبلغنى أنك زيد» - أى: «بلغنى زيديتك».

- فإن الجامد إذا ألحقته ياء النسبة أفاد معنى المصدر.

- «وكرهت أنك قائم». لأنه مفعول: أى: «كرهت قيامك».

وخلت أن زيدا الأسد أى: «خلت كونه أسدا».

«وعندى أنك قائم». لأنه: مبتدأ - أى: قيامك ثابت عندى.

- «وبلغنى خبر أنك مسافر» - لكونه مضافا إليه - أى: «بلغنى خبر سفرك».

* وتفتح بعد:

١ - علمت وأخواتها:

نحو: «علمت أنك ذاهب» - أى: «علمت ذهابك».

٢ - وبعد لولا:

لأن ما بعد لولا مبتدأ محذوف الخبر والمبتدأ لا يكون إلا مفرداً.
نحو: «لولا أن زيدا منطلق لكان كذا». أى: «لولا/انطلاق زيد، موجود ٣٢/ب
لكان كذا».

٣ - وبعد لو:

لأنه فاعل لفعل محذوف.
نحو: «لو أنك قائم» أى لوقع قيامك.

وإذا خُفِّفَ «أن» المفتوحة:

بقيت على ما كانت عليه من وجوب الإعمال لكنه يجب في اسمها
ثلاثة أمور:

- الأول: أن يكون اسمها ضميراً لا ظاهراً.
- والثاني: أن يكون ذلك الضمير بمعنى الشأن.
- والثالث: أن يكون ذلك الضمير محذوفاً.

ويجب أن يكون خبر «أن» المخففة جملة لا مفرداً:

نحو قوله تعالى: ﴿أَن الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)

تقديره: «أنه الحمد لله رب العالمين» إذ أن الأمر والشأن.

فأن مخففة من المثقلة لأن اسمها ضمير لا ظاهر، والضمير بمعنى الشأن،
وذلك الضمير محذوف. والخبر جملة.

فأن: مخففة من المثقلة - والضمير بمعنى الشأن محذوف اسم أن.

(١) سورة يونس آية ١٠ مكية ١٠.

والحمد: مبتدأ.

وقه: جار ومجرور متعلق بثابت خبر الحمد.

ولفظ الله: موصوف - ورب: صفة له.

ورب: مضاف - والعالمين: مضاف إليه.

- فإن كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو متصرف وهو دعاء لم تحتج «أن» المخففة من المثقلة إلى فاصل يفصلها من «أن» الناصبة للمضارع.

- مثال الجملة الاسمية:

قوله تعالى: ﴿أَن الْحَمْد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

تقديره: «أَنه الحمد لله رب العالمين» كما مر.

- ومثال الفعلية التي فعلها جامد:

﴿وَأَن عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾^(٢) - أى «وَأَنه عسى...».

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٣). أى: «وَأَنه ليس...».

فإن كلا الموضعين مخففة من المثقلة - لأن «عسى» - و«ليس» من الأفعال الجامدة.

- ومثال الفعلية التي فعلها متصرف وهو دعاء:

﴿وَالْخَامِسَةُ أَن غَضِبَ اللهُ عَلَيْهَا﴾^(٤)

في قراءة من خفف «أن» وكسر الضاد «فأن» في هذه الآية مخففة من

(١) سورة يونس آية ١٠ مكية ١٠

(٢) سورة الأعراف آية ١٨٥ مكية ٧

(٣) سورة النجم آية ٣٩ مكية ٥٣

(٤) سورة التور آية ٩ مدنية ٢٤

الثقيلة. لأن غضب من الأفعال المتصرفة - وقع دعاء - تقديره: «والخامسة أنه غضب الله عليها» فإن كان الفعل المتصرف غير دعاء - وجب أن يكون مفصلاً من أن بواحد من أربعة أحرف وهي: قد - وحرف التنفيس - وحرف النفي، ولو.

مثال الأول: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا﴾^(١).

ومثال الثاني: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾^(٢).

ومثال الثالث: ﴿أَفَلَا يَرُونَ إِلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(٣).

ومثال الرابع: ﴿أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا﴾^(٤).

«فأن» في هذه المواضع الأربعة مخففة من المثقلة لا ناصبة للمضارع.

وتقدير الأول: «ليعلم أنه».

وتقدير الثاني: «أنه سيكون».

وتقدير الثالث: ﴿أَفَلَا يَرُونَ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ﴾^(٥).

وتقدير الرابع: «أنه لو استقاموا».

وربما جاءت «أن» مخففة بغير فصل. كقول الشاعر:

علموا أن يؤملون فجادوا أن يسألوا بأعظم سؤال^(٦)

ومحل الاستشهاد علموا أن يؤملون - «فأن» مخففة من المثقلة وهي

(١). سورة الجن آية ٢٨ مكية ٧٢

(٢). سورة الزمل آية ٢٠ مدنية ٧٣

(٣). سورة طه آية ٨٩ مكية ٢٠

(٤). سورة الجن آية ١٦ مكية ٧٢ وقامها «وألوا استقاموا».

(٥). ﴿أَفَلَا يَرُونَ إِلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ آية ٨٩ مكية من سورة

طه ٢٠.

(٦). هذا البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها. أنظر ابن عقيل ج ١ ص ٣٨٨.

/غير مفصولة بقد أو حرف التنفيس - أو حرف النفي، أو لو.
 وربما جاء اسم «أن» المخففة من الثقيلة في ضرورة الشعر مصرحا به
 ٣٣/ب غير ضمير الشأن فيأتى خبرها مفردا - وجملة - . وقد اجتمعا في قول
 الشاعر:

بأنك ربيع وغيث مربع وأنك هناك تكون الشمال^(١)

فإن في قوله: فانك: زائدة مخففة من المنقلة - والكاف: اسم أن وذلك
 الكاف غير الشأن - وخبر الأول: ربيع - وغيث مربع - مفردان - وخبر
 الثانى: وهو أنك: خبرها جملة وهي تكون الشمال.

(١) ساقه المفعى شاهدا على أن خبر أن المخففة من الثقيلة يكون جملة ولا يجوز إفراده ألا إذا
 ذكر الاسم فيجوز الأمران وقد اجتمعا في قوله:
 بأنك ربيع وغيث مربع وأنك هناك تكون الشمال
 المفعى ح ١ ص ٣١

٣ - والثالث: «كَأَنَّ» للتشبيه

أى: كَأَنَّ لإنشاء التشبيه

وكأن: حرف برأسها على الصحيح حملا على أخواتها.
ومذهب الخليل أنها مركبة من كاف التشبيه. وإن المسكورة.
- وأصل: كأن زيدا أسد: أن زيدا كالأسد.
فقدت الكاف. فصار: كأن زيدا الأسد - ليعلم إنشاء التشبيه من أول الأمر.

- ألا ترى أنك إذا قلت:

كأن زيدا الأسد». فقد بنيت كلامك على التشبيه بخلاف قولك:
«إن زيدا كالأسد» إذ التشبيه إنما يكون بعد مضي صدره على الإثبات.
فتحت الهمزة لأن الكاف في الأصل جارة - وأن خرجت من حكم الجارة:

- والجارة إنما تدخل على المفرد - فراعوا الصورة وفتحة الهمزة.
وإن كان المعنى على الكسر بدليل جواز السكون عليه. ونظيره: قولهم:
الضارب أباه زيد.

فالألف/ واللام بمعنى الذى - ولكنها في صورة الألف واللام للتعريف ٣٤/أ
في نحو الغلام فأخرجوا الفعل على صورة الاسم رعاية لصورة اللام.
فكان معنى الفعل حقيقة حتى تمت الصلة به.

وقد حذف كأن فتلقى عن العمل على الاستعمال الأنصح:

نحو: كَأَنَّ ثدياه حقان^(١).

فكأن: مخففة من المثقلة ألغى عملها.

وثدياه: مبتدأ مضاف - والماء: مضاف إليه.

وحقان: خبره.

- وهنا احتمال ثان:

وهو: أن تقدر المعمول ضمير الشأن - وهو اسم كأن.

وثدياه: مبتدأ - وحقان: خبر المبتدأ.

- والجملة الاسمية في محل رفع خبر كأن.

وأيضاً: إن أعملتها قلت: «كأن ثدييه» لكن هذا على الاستعمال غير الفصيح.

(١) للبيت روايتان:

وَصَدْرٌ مُشْرِقٌ النحر كَأَنَّ ثدياه حقان
وَصَدْرٌ مُشْرِقٌ النحر كان ثدييه حقان

استشهد به سيبويه جـ ١ ص ٢٨١ - والعرب تشبه الثديين بحق العاج.

جاء في شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٣٩١ ولم ينسب لقائل

وقد روى حقان تشبيه حقة وحذفت إلتاء التي في المفرد من التشبيه كما حذفت في تشبيه خصية وألية فقالوا خصيان وأليان - وقالوا ليس هذا الكلام بشيء - وقالوا حقان تشبيه حق بضم الحاء وبدون

تاء وقد ورد في فصح شعر العرب بغير تاء ومن ذلك قول عمرو بن كلثوم:

وَصَدْرًا مِثْلَ حَقِّ الْعَاجِ رَخَصًا حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِثِينَا

والعرب تشبه الثديين بحق العاج ، ووجه الشبه أنها مكتنزان ناهدان

(اسم كأن محذوفاً وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه ثدياه حقان - وثدياه حقان مبتدأ وخبر في

موضع رفع خبر كان - ويحتمل أن يكون ثدياه اسم كأن - وجاء بالألف على لغة من يجعل المثنى

بالألف في الأحوال كلها - كأن ثدييه حقان: الثقيلة، ثديي: اسم كأن المخففة من الثقيلة وثديي

مضاف والضمير مضاف إليه، وشريح التسهيل لابن عقل المساعد على تسهيل الفوائد ج ١ ص ٣٣٢

وهو من أبيات سيبويه التي لا يعرف لها قاتل.

* كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم^(١) *

- يروى بنصب الظبية على أنها الاسم.
والجملة بعدها: صفة - والخبر: محذوف.
أى: كأن ظبية عاطية هذه المرأة.
ويكون من عكس التشبيه فيكون التقدير: كان هذه المرأة ظبية.
أو: كأن مكانها ظبية على حقيقة التشبيه.
- ويروى رفع الظبية على حذف الاسم.
أى: كأنها ظبية.
- ويروى بجر الظبية على زيادة - أى: كظبية.



(١) صدره: ويوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
والبيت من الطويل وقائله: باغت بن ضريم الشكري ونسب إلى كعب بن أرقم الشكري
والى زيد بن أرقم الشكري - والبيت من شواهد سيبويه ح ١ ص ٢٨١ وانظر ح ١ ص ٢٩٧
والمنصف ح ٣ ص ٢١٨ وأمالى الشحرى ح ٢ ص ٣ والإنصاف ص ٢٠٢ - وابن يعيش ح ٨
ص ٨٣/٨٢ والمقرب ح ١ ص ١١١ والمغنى ص ٢٣ وشرح شواهد ص ٤١ وشذور الذهب
ص ٢٨٤ والتصريح ح ١/٢٣٤ والمجمع ح ١ ص ١٤٣، ص ١٨ والدرج ح ١ ص ١٢٠ وح ٢ ص ١٢
والخزانة ح ٤ ص ٣٦٤ والأشموقي ح ١ ص ٤٠٨ والضرائر ص ٢١٥ واللسان (قسم) ومعجم شواهد
العربية ص ٣٢٥.
واقراً الإقصاص فى شرح أبيات مشكلة الإعراب لأبى نصر الحسن بن أسد القارى ص ٣٤٦.

٤ - والرابع: «لَكِنْ» للاستدراك

وهي مفردة عند البصريين - ومركبة عند الكوفيين من «لا» و «إن»
المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة.
٣٤/ب وأصل لكن: لا. كان، فنقلت كسرة الهمزة إلى الكاف/ بعد سلب حركة
الكاف فحذفت الهمزة فصار لكن.
فكلمة «لا» تفيد أن ما بعدها ليس كما قبلها. بل هو مخالف له نفيًا
وإثباتًا.
وكلمة «إن» تخفف مضمون ما بعدها. والاستدراك: دفع توهم يتولد من
الكلام السابق - فإذا قلت:
جاءني زيد فتوهم السامع أن عمرا أيضا جاءك لما بين زيد وعمرو من
الملازمة في المجيء وعدمه.
فدفعت توهم السامع بقولك: لكن عمرا لم يجيء.
- «ولكن» يتوسط بين كلامين متغايرين نفيًا وإثباتًا. فيستدرك النفي
بالإثبات - والإثبات بالنفي.
نحو: ما جاءني زيد لكن عمرا جاء.
أو جاءني زيد لكن عمرا ما جاء.
- «ولكن» وقع بين كلامين متغايرين نفيًا وإثباتًا.
وهما نحو: ما جاءني زيد وعمرو جاء.
فنحو: ما جاءني زيد منفي، وعمرو جاء مثبت - واستدرك المنفي
بالمثبت.
ونحو: جاءني زيد لكن عمرا ما جاء.
فوقع لكن بين كلامين متغايرين إثباتًا ونفيًا لأن نحو: جاءني زيد مثبت.
وعمر ما جاء منفي - واستدرك المثبت بالمنفي.
- وقد ينزل التغاير المعنوي منزلة التغاير اللفظي فيقال:

فارقني زيد «لكن» عمرا حاضرا.

فوقع هنا «لكن» بين كلامين متغايرين تغايرا معنويا - لأن المفارقة تقتضى الغيب وهى ضد الحضور فاستدرك القائل بقوله:

لكن عمرا حاضرا.

أ/٣٥

- وقوله جاءني زيد لكن عمرا/غائب.

فوقع «لكن» بين كلامين متغايرين تغايرا معنويا لأن مجيء زيد عند التكلم يقتضى حضوره وهو ضد الغيبة فاستدرك القائل بقوله:
لكن عمرا غائب.

- ولا يدخل اللام في خبر لكن:

حيث لا يقال: لكن زيدا لقائم.

خلافًا للكوفيين احتجاجا بقوله.

- «ولكنني من حبها لعميد»^(١).

فقوله: لعميد خبر لكن ودخلت اللام عليه.

- وأجيب عنه: أنه محمول على زيادة اللام.

وإذا خففت لكن تلغى عن العمل:

خلافًا للأخفش فإنه يجوز إحياها قياسًا على أخواتها المخففة - فيجوز عنده أن يقال:

ما جاء زيد لكن عمرا جاء - بنصب عمرا على أنه اسم لكن - وجاء:
في محل الرفع خبره.

(١) صدره: يلوموني في حب ليلى عواذلي. ولكنني من حبها لعميد

ورواية المفراء: لعميد - وكذلك في الانصاف - وكذلك في الصجاح - والكمد: الحزن والعميد: من عمده المرض أى أفدحه - والانصاف ٢١٩/١ - معاني القرآن ٤٦٦/١ وابن يعيش ٦٤/٨ - والمغنى ٢٣٣/١ - والأشمونى ٢٨٠/١ - وابن عقيل ٣١٠/١ - والصجاح ٢٩١٧/٦ نهر (١) مادة (لكن) والخزانة ٣٤٣/٤.

٥ - والخامس: «ليت» للتمنى

والخامس ليت للتمنى وهو طلب حصول الشيء على سبيل المحبة وتدخل ليت على الممكن: نحو: ليت زيدا قائم. وعلى المستحيل: نحو: «ليت الشباب يعود»^(١). وأجاز الفراء: ليت زيدا قائما ينصب المفعولين بالفعل المشتق من التمنى.

وقال تقدير: أتمنى زيدا قائما. وأجاز الكسائي: نصب الخبر الثاني بتقدير كان: فيكون التقدير: ليت زيدا كان قائما. فزيد: اسم ليت. وقائما: منصوب بكان المقدر على أنه خبر لكان. وكان مع اسمه وخبره في محل رفع خبر ليت. ويستدل الفراء والكسائي بقول الشاعر: -
* يا ليت أيام الصبا رواجعا *^(٢)

فالفراء يقول: تقديره: يا قومى أتمنى أيام الصبا رواجعا. ويقول الكسائي: تقديره: يا قومى ليت أيام الصبا كانت رواجعا.

(١) ندم البيت:

فيا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما صنع المشيب

وروى: ألا ليت...

وذكره المغنى دليلا على أن ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا. وكقوله: وذكر هذا البيت جـ ١ ص ٢٨٥.

(٢) من الرجز المشطور وهو في سيبويه والأعلام عليه ٢٨٤/١ والأصول ٣٠١/١ ومغنى اللبيب ٢٥٨/١ والخزانة ٢٩٠/٤ والمهمل ٩٣٤/١ - والدور اللوامع ١٢/١ والمفصل ٨٧/٨ وابن يعيش ١٠٤/١ و ٨٤/٨

والتهام في تفسير أشعار هذيل ١٦٨ ومعاني الخروف للرماني ص ١٤٣ وشرح شواهد المغنى ص ٦٩

فكل واحد من الاستدلالتين غير شائع.
 - أما استدلال الفراء فيلزم منه اعمالي معنى الحرف النصب في
 شيئين وهو غير شائع.
 - وأما استدلال الكسائي فيلزم منه أضمار «كان» لكن الغالب
 اضماره مع حرف الشرط، وهنا يلزم اضماره بدون حرف الشرط وهو
 غير شائع أيضا.
 - وإذا عرفت هذا فاعلم أن «رواجعا» منصوب على أنه جال من
 الضمير المستكن في خبر ليت المحذوف فتقديره:

- ليت أيام الصبا كائنة حال كونها راجعة^(١).
 - فان قيل: كيف جاء في الفصيح: «يا ليتني كنت معهم»^(٢) مع أن
 الحرف لا يدخل على الحرف.
 - قيل: إن المنادى يكون في مثل هذا محذوفا بتقديره: يا قومي،
 ويا حسرة، ليتني كنت معهم.
 - فان قيل: قد تعضيت من الإشكال الأول بتقدير المنادى. فما تقول
 في قولهم:
 «ليت إن زيدا قائم» - لأن ليت دخل على إن - وكل واحد منهما
 حرف.
 - قيل: في رفع هذا الاشكال جوابان:

جواب بطريق المنع.
 وجواب بطنيق التسليم.
 ١ - أما تقدير المنع: فبأن يقال: لا نسلم أن ليت داخل على الحرف
 لأن قولهم:

(١) هذه هي البنية العميقة - على حين أن (يا ليت أيام الصبا راجعا) هي البنية السطحية وقد
 أفادها تشومسكي من تحليل نحاة العربية على نحو ما نرى.
 (٢) سورة النساء آية ٧٤ - مكية ٤ - (يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما).

- «ليت إن زيدا قائم» - محمول على حذف الخبر تقديره:

- «ليت قيام زيد حاصل».

فإن مدخول ليت: اسم لا حرف.

١/٣٦ أما تقدير/التسليم - فبأن يقال: سلمنا أن الحرف داخل على الحرف

لكن لا نسلم ورود مثل هذا لأنه محمول على الشذوذ.

- وإذا دخلت «ما» الكافدة على هذه الحروف الستة فتمنعها عن

العمل:

إلا اسم ليتما روى فيه النصب والرفع بقول الشاعر:

* ألا ليتما هذا الحمام لنا *^(١)

فمن نصب الحمام وهو الأرجح عند النحويين في: نحو: ليتما زيدا قائم.

فما: زائدة غير كافة.

وهذا: اسم ليتما.

والحمام: صفة هذا.

ولنا: جار ومجرور خبر ليتما.

قال سيبويه وبعضهم: يتشده رفعاً فعلى هذا يحتمل أن تكون «ما» كافة.

وهذا: مبتدأ.

ولنا: خبره.

ويحتمل أن تكون «ما» موصولة.

وهذا: خبر لمحدوف تقديره ليت الذى هو هذا الحمام لنا وهذا ضعيف.

- وأما قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا قَوْلَهُ لَكَ عَالِمُ الْغُيُوبِ﴾

(١) قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حامتنا أو نصفه فقد
والبيت من البسيط - من قصيدة مشهورة للناطقة الذبياني يسترضى بها النعمان بن المنذر
والرواية في الديوان ص ١٦: قالت فيا ليتما. وذكر ابن السكيت أن رواية الأصمعي: قالت فقد
حسب. وروى في اللسان (حم) ٤٩/١٥ واحكم كحكم فتاة الحى إذ نظرت.

﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا﴾^(١).

فـ «ما»: فيه اسم بمعنى الذي - وهو محل نصب بإن.
وصنعوا: ضلة - والعائد: محذوف.

وكيد ساحر: خبر.

والمعنى: إن الذي صنعوه كيد ساحر.

- ومن نصب «كيد ساحر».

فـ «ما» كافة عنده.

- كيد ساحر: مفعول صنعوا.

٦ - والسادس: «لَعْلَ»: للترجي

وهو توقع أمرٍ ممكنٍ مَرَجُوءٌ كقوله تعالى:

﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾^(١).

- أو محذوف نحو: ﴿لَعْلَ الساعة قريب﴾^(٢).
قال بعض أصحاب الفراء: وقد تنصب لعل الاسم والخبر.
وزعم يونس: أن ذلك لغة لبعض العرب.
وحكى: «لعل أباك منطلقا».

ب/٣٦ فأباك: اسم لعل. / ومنطلقا: خبر لعل.

وكلاهما منصوبان.

- أما أباك: فعلمة النصب فيه الألف، لأنه من الأسماء الستة.
- وأما منطلقا: فنصبه ظاهر.

- وتأويله عندنا على اضمار «يوجد» - تقديره: لعل أباك يوجد
منطلقا: منصوب على أنه مفعول ثانٍ ليوجد.

ومفعول ما لم يسم فاعله: ضمير عائد إلى الأب.

- والجملة الفعلية في محل الرفع خبر لعل.

وعند الكسائي: على اضمار «يكون».

فمنطلقا: منصوب على أنه خبر يكون.

والضمير المستكن في يكون: اسمه.

ويكون مع اسمه وخبره: في محل الرفع خبر لعل.

(١) سورة البقرة - آل عمران آية ١٨٩ - ١٣٠ - وفي غير ذلك في سورة المائدة والأعراف والأنفال والتور والجمعة.

(٢) سورة الشورى آية ١٧ مكة ٤٢.

- وقد يحجر لعل في اللغة العقلية:

نحو:

* لَعْلُ أَبِي المَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ *^(١)

فأبي المغوار: اسم لعل - واسم لا يكون إلا منصوباً - وعلامة النصب في الأسماء الستة الألف.

وحيث ما قال: لعل أبا المغوار - بل قال: لعل أبي المغوار بالياء - لأنها علامة الجر في الأسماء الستة.

فأبي المغوار: عند العقليين مجرور بلعل.

وأجيب عنه: بأنا لا نسلم أن «أبي المغوار» مجرور بلعل - بل مجرور بـ «لام» الجارة المقدرة - تقديره:

لعل لأبي المغوار منك قريب.

لكن حذفت اللام الجارة لاجتماع اللامات.

فقريب: مبتدأ «لأبي المغوار». والجار والمجرور: خبر مقدم عليه.

واسم لعل: ضمير الشأن المحذوف.

وموضع الجملة الاسمية رفع على أنها خبر عن لعل.

ومعناه: لعله الجواب لأبي المغوار/منك قريب.

١/٣٧

(١) تمامه:

فقلت: ادع أخرى وارفع الصوت جهرة. لعل أبي المغوار منك قريب
وسأله صاحب المعنى شاهداً على أن عَقِيلًا مخفضون بها المبتدأ ح^١ ص ٢٨٦ وسأله ص ٤٤١ ج^٢
لَعْلٌ في لغة عَقِيلٍ بمنزلة الحرف الزائد ألا ترى أن مجرورها في موضع رفع على الابتداء بدليل ارتفاع
ما بعده على الخبرية وذكر البيت: (فقلت: ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لَعْلُ أَبِي المغوار منك
قريب)

ولأنها لم تدخل لتوصيل عامل بل لإفادة التوقع كما دخلت ليت لإفادة معنى التمني - ثم أنهم
جروا بها منبهة على أن الأصل في الحروف المختصة بالاسم أن تعمل الإعراب المختص به كحروف
الجر.

- وإن سلم أن أبي المغوار مجرور - لكنه محمول على الشذوذ - ومحمول على الحكاية - لأنه وقع مجروراً في موضع آخر. - فالشاعر - حكاة على ما كان عليه.

واعلم أن مجرور لعل على أنها حرف جر في موضع رفع بالابتداء: يتنزل لعل منزلة الجار الزائد فيها. فيكون تقديره: أبو المغوار منك قريب - نظيره: بحسبك درهم لما بينهما من المناسبة - وهو عدم التعلق بعامل. وقوله: قريب: خبر ذلك المبتدأ.

- وقد يجيء لعل للتعليل:

كقوله تعالى:

﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئِنَّا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى﴾^(١) أي: لكي يتذكر. نص على ذلك الأخفش.

- ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرف للمخاطبين - أي: اذهبا على رجاء لكما.

- وأجاز الأخفش دخول لعل على أن قياساً على ليت:

فيقول: لعل أن زيدا قائم.

- والجواب عنه: ما مر في ليت أن زيدا قائم.

يكون تقدير: لعل أن زيدا قائم: لعل قيام زيد حاصل.

- أو ورود مثل هذا محمول على الشذوذ.

(١) سورة طه آية ٤٤ مكية ٢٠.

النوع الثالث

حرفان

لما فرغ المصنف عن بيان النوع الثاني - شرع في بيان النوع الثالث.
فقال: النوع الثالث - أى: النوع الثالث من ثلاثة عشر نوعاً.

- حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر وهما:

«ما» و «لا» المشبهتان بليس:

ووجه مشابقتها / بليس عموماً من حيث النفي والدخول على المبتدأ ٣٧/ب
والخبر وارتفاع الاسم بهما عند المحجّازين.

وخصوصاً: كاختصاص ما ينفي الحال. فلهذا لا يقال:

- ما زيد منطلقاً غداً أو أمس.

كما يقال: - ليس زيد منطلقاً غداً أو أمس.

بخلاف «لا» - فإنها لنفي الاستقبال.

وكدخول «ما» على المعرفة نحو: - ما زيد قائماً.

وعلى النكرة نحو: - ما رجل أفضل منك.

ولا تدخل «لا» على النكرة نحو:

- لا رجل منطلقاً - وامتنع لا زيد منطلقاً.

خلافاً لابن جنى: فإنه يدعى دخول «لا» على المعرفة حيث جاء في
قول النابغة:

حلت سواد القلب لا أنا باعياً سواها ولا في حبيها متراخياً^(١)

(١) بنى المتنبي على قول النابغة في بيته الآتي.

انظر المغني ص ٢٤٠ ح ١.

وكما في قول المتنبي:

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا^(١)

- وفي البيت الأول: اسم «لا»: أتأ- وهو معرفة- وباغيا: خبره.

- وفي البيت الثاني: اسم «لا» الحمد- وهو معرفة- ومكسوبا: خبره.

وكذا المال: معرفة.

- وأجيب عنه: بأن مجرد ورود مثل هذا في النظم للضرورة الداعية إليه

لاستيفاء الوزن لا يتنافى القاعدة الكلية - (تأمل).

- فإن قيل: لم خصت «لا» بالنكرة و«ما» أعم منها مع أن كل واحد

منها مشابه بليس.

- قيل: لما كانت مشابهة «ما» أقوى بليس من مشابهة «لا» خصت

«لا» بالنكرة لأنها أخف من المعرفة - فتعين الأخف للعامل الضعيف -

والأثقل للعامل القوي.

فإذا قيل:

- ما زيد بجبان ولا بخيل بالجر.

- وما زيد بجبان ولا بخيلاً بالنصب.

- وما زيد بجبان ولا بخيل بالرفع.

- فأما: خفض بخيل فعطفه على لفظ جبان.

- وأما: نصب (بخيلاً) فعطفه على محل جبان - فيعتقد في «ما» أنها

حجازية فعلى هذا أن محل «جبان» منصوب على أنه خبرها.

- وأما رفع بخيل فعطفه على محل جبان - ويعتقد في «ما» أنها تنتمي

فعلى هذا أن محل جبان مرفوع على أنه خبر مبتدأ - لأن عمل «ما» يلغى

عند تميم، أو رفعه على أنه خبر مبتدأ مخفوف كأنك قلت:

(١) بنى المتنبي قوله هذا على قول النابغة في يته الطابق.

انظر المغني ح ١ ص ٧٣.

- «ولا هو بخيل».
- فعلى هذا الوجه الأخير يستقيم على المكثفين.
- ونحو: ما زيد قائماً ولا قاعداً أبوه.
- وما زيد قائماً ولا قاعداً أبوه (بالجر).
- وما زيد قائماً ولا قاعداً أبوه (بالرفع).
- أما نصب «قاعداً» في المثال الأول فلأنه معطوف على لفظ قائماً هو «أبوه» فاعل «قاعداً».

- وأما جر «قاعداً» في المثال الثاني فعلى تقدير البناء في خبر.
- تقديره: ما زيد قائماً ولا قاعداً أبوه.
- وأما رفع «قاعداً» فعلى خبر يتبعه مبتدأ مؤخر.
- والأصل: ما زيد قائماً ولا أبوه قاعداً.
- ولعمل «ما» و «لا» المشبهتين بليس ثلاثة شروط:
- ١ - الأول: ألا يقترن معها أن.
 - ٢ - والثاني: ألا ينتقض النفي بالألا.
 - ٣ - والثالث: ألا يتقدم خبرها على اسمها. / نحو: «ما هذا ٣٨/ب بشر»^(١).

فما: مشبهة بليس يطلب الاسم والخبر.

وهذا: اسم «ما» - ومحل رفع لأنه مبنى.

وبشرا: خبر «ما» - وهو منصوب.

- فإذا اقترنت «إن» مع «ما» نحو: ما إن زيد قائم.

فعمل «ما» بطل بان.

وزيد: مبتدأ.

وقائم: خبر.

- و «إن» هذه زائدة عند البصريين - ونافية مؤكدة عند الكوفيين.

(١) سورة يوسف آية ٣١ مكية ١٢ (وقل حاش ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم).

- وإذا انتقض النفي بإلا نحو: ﴿ما محمد إلا رسول﴾^(١).
 فعل «ما» باطل بإلا.
 ومحمد: مبتدأ - ورسول: خبره^(٢).
 فإن قيل: ما تقول: فيما روى عن يونس إعماله بعد إلا واستشهد عليه
 بقول الشاعر:

وما الدهر إلا مجنوننا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا^(٣)

وهنا انتقض «إلا» مع أن «ما» عملت النصب في «مجنونا».

- قيل: إن هذا محمول على تقدير يشبه مجنوننا.
 ومجنونا منصوب على أنه مفعول يشبه.
 والجملة الفعلية في محل الرفع خبر للدهر. ويكون تقديره:
 وما الدهر إلا يشبه مجنوننا بأهله.
 وهكذا تقدير المصراع الثاني.

أى: وما صاحب الحاجات إلا يشبه معذبا^(٤).
 وإذا تقدم الخبر على الاسم نحو:
 ما قائم زيد.

فعمل «ما»: باطل.

فإن قيل: روى عن يونس أنه ينصب الخبر مقدما واستشهد عليه بقول
 الفرزدق:

(١) سورة آل عمران آية ٤٤ مدنية ٣ (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل).

(٢) كررت بعد خبره «جملة: وعمل ما باطل بإلا».

(٣) أرى الدهر إلا مجنوننا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا
 وقال إن المحفوظ: وما الدهر - وقال إن صحت رواية أرى فتخرج على أن أرى جواب لقسم
 مقدر وحذفت لا كحذفها في (تأقّه تفتق) ودل على ذلك الاستثناء المرفوع.

(٤) وفي رواية:

أرى الدهر إلا مجنوننا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا
 انظر المغنى ج ١ ص ٧٣.

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذا ما مثلهم بشر^(١)

فبشر: اسم «ما»

ومثلهم/: خبر «ما» مقدم على الاسم وما عملت فيه. ١/٣٩
- قيل: إن هذا محمول على حذف الخبر - وهو حاصل.
ومثلهم: منصوب على أنه حال - تقديره: إذا ما بشر حاصلًا حال كونه
مشابها لهم.

وأما «لا» في: لات حين مناص

فهو «لا» بمعنى ليس - على - ما عليه الأكثرون.

أى: ليس الحين حين مناص.

زيدت عليها «تاء» التأييد للتأكيد - كما زيدت على رب - فيقال:
رَبَّتْ.

وخصت بلزوم الأحيان - وحذف الحذف المحذوفين.

- وقيل: هي النافية للجنس.

أى: «لا حين مناص حاصل لهم».

- وقيل هي النافية للفعل - والنصب باضاراه. أى: «لا أرى حين
مناص».

- وقرئ: بالرفع على أنه اسم «لا» - ومبتدأ محذوف الخبر.

أى: ليس حين مناص حاصلًا - أو: لا حين مناص كائن لهم.

- وقرئ: «لات حين مناص» - بكسر النون.

كقوله:

طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبن أن لات حين بقاء^(٢)

(١) استشهد به ابن هشام في المغنى في أربعة مواضع - أنظر ح ١، ح ٢ - ٨٢ ص

٣٦٣ - ٥١٧ - ٦٠٠.

ديوان الفرزدق ٢٢٣/١ من قصيدة قالها يمدح عمر بن عبد العزيز

(٢) استشهد به ابن هشام في المغنى في موضعين ح ١ ص ٢٥٥، ح ٢ ص ٦٨١.

والبيت من الحقيفة - انشده الفراء في معاني القرآن ٣٩٦/٢ وما بعدها قال الفراء: ومن =

وذلك الجرح: إما لأن: لا تـ تـجـر الأحياء - كما أن: لولا تـجـر الضمان
نحو: لولاك.

وإما: لأن: أوان مشبهة بإذ لأنه مقطوع عن الإضافة - إذ أصله: أوان
صلح - ثم حمل عليه: مناص تنزيلاً لما أضيف إليه الطرف منزلة لما بينها
من الاتحاد إذ أحده: حين مناصهم. ثم بنى الحين لإضافته إلى غير متمكن.
ب/٣٩ وقرىء: ولا - حيث يقف الكوفيون عليها بالهاء - كالأسماء.
والبصريون بالتاء كالأفعال.

- وقيل: إن التاء مزيدة على «حين» لاتصالها بها.

والمناص: الملجأ - من: ناص، ينوصه - إذا آتاه.

و «لا» لنفى الجنس تنصب الاسم وترفع الخبر:

نحو: «لا رجل في الدار».

ف «لا»: لنفى الجنس تطلب الاسم والخبر:

ورجل: اسم «لا».

في الدار: جار ومجرور متعلق بمستقر خبر «لا».

فإن قيل: لم آخر المصنف «لا» لنفى الجنس مع أنها مشاركة «لأن» في

العمل:

قيل: أن «لا» لنفى الجنس مشبهة بالشبه لأنها مشبهة باسم إن واسم

إن مشبه بالمفعول - فالمشبه به أصل والمشبه فرع والأصل مقدم على
الفرع.

قوله: «لنفي الجنس» فيه نوع تجوز لأنه نفى لحكم الجنس لا نفى

نفس الجنس.

= العرب من يضيف فيخفف.. قال وأنشدني بعضهم: طلبوا صلحتنا البيت، والبيت من قصيدة
لأبي زيد الطائي النصراني (الديوان ص ٣٠).

(١) قوله تعالى ولأت حين مناص أى ليس وقت تأخر وفرار - والمناص أيضاً الملجأ والمفر

القاموس ج ٢ ص ٣٢١ والمختار ٦٨٤.

- فإذا قلت: لا رجل في الدار - فقد نفيت حكم الرجل وهي كينونته في الدار لا نفسه.

- فإن قيل: ما الفرق بين «لا» لنفي الجنس و «لا» بمعنى «ليس»؟

- قيل: إن الفرق بينهما: إما باعتبار العمل: فظاهر - لأن «لا» لنفي الجنس - تنصب الاسم وترفع الخبر. و «لا» بمعنى: ليس: ترفع الاسم وتنصب الخبر.

وإما باعتبار المعنى: فلأن «لا» لنفي الجنس أشد في النفي من «لا» بمعنى «ليس» لأنها لنفي الجنس والماهية - بخلاف «لا» بمعنى «ليس» لأنها لنفي واحد من الجنس.

فالتكرة نحو: «رجل» مثلاً يشتمل على الجنس كله بطريق/ البديلة. ١/٤٠ وذلك لأنك تقول: جاءني رجل - فيصلح لكل واحد من الأمة، فيكون زيدا وعمرا وبكرا، ولا يكون أكثر من واحد. فإذا أدخلت عليها «لا» اشتغقت نحو: رجل - واشتمل النفي على كل رجل حتى لا يجوز: لا رجل في الدار، بل رجلان فإنه لا يصح إذا كان في الدار رجل أو رجلان بخلاف لا رجل أن يصح أن يقال: لا رجل في الدار بل رجلان.

فإذا كان اسم «لا» مفردا:

نحو: لا رجل في الدار. ف «لا»: لنفي الجنس تطلب الاسم والخبر. ورجل: اسم لا. وفي الدار: جار ومجرور متعلق بمستقر، خبر «لا».

وإن كان اسم «لا» مضافاً، أو مشابهاً بالمضاف فهو منصوب:

نحو: لا غلامَ رجل أفضل منك.

والمشابه بالمضاف كل اسم تعلق به شيء وهو من تمام معناه.

ومعمول المشابه بالمضاف إما أن يكون: مرفوعاً به.

نحو: لا قبيحاً فعله محمود.

فقيحاً: اسم لا.

وفعله: معمول قبيحاً مرفوع على أنه فاعل قبيحاً.

ومحمود: مرفوع على أنه خبر «لا».

وإما منصوباً به نحو:

لا طالماً جبلاً حاضراً.

فطالماً: اسم لا.

وجبلاً: معمول (طالماً) منصوب على أنه مفعول (طالماً).

وحاضراً: خبر لا.

وإما مخفوضاً بخافض متعلق به.

نحو: لا خيراً من زيد جالس عندنا.

فخيراً: اسم «لا» مشابه بالمضاف.

ومن زيد: جار ومجرور متعلق بخير.

وجالس: خبر «لا».

وعندنا: ظرف متعلق بجالس.

وإنما تنصب «لا» لنفي الجنس وترفع بشرطين:

٤٠/ب أحدهما: أن يكون معمولاً/ها^(١) نكرتين.

والثاني: أن يكون الاسم مقدماً على الخبر. نحو: لا رجل في الدار.

(١) على نحو ما هو واضح تقع هذه الكلمة الواحدة في صفتين وهذا يكشف عن مدى التداخل في المخطوط بالإضافة إلى أن الشرح ممزوج. لهذا حاولنا إخراجاً في صورة واضحة حتى يمكن أن يعم نفعه.

فرجل - وفي الدار - معمولان نكرتين.
أما: رجل فظاهر - وأما: في الدار فلأنها متعلق بمستقر. ومستقر نكرة
«معمولا» «لا» نكرتان.

وكذلك اسم «لا» وهو «رجل»: مقدم على الخبر وهو في «الدار».

فإن كان الاسم معرفة والخبر نكرة: وجب الرفع والتكرار:
نحو: لا زيدٌ في الدار ولا عمرو.

وإن كان اسم «لا» مؤخرا عن الخبر وجب الرفع والتكرار أيضا:
نحو: لا في الدار رجل ولا امرأة.

فإن قيل: إنك قلت: إن كان اسم «لا» معرفة وجب الرفع والتكرار.
فبصرة: في قولهم: «لا بصرة لكم» معرفة - لأنها علم على مدينة
معروفة فينبغي أن يجب فيه الرفع والتكرار.
قيل: أنه محمول على حذف المضاف.
والتقدير: لا مثل بصرة لكم.

فاسم «لا» وهي مثل: نكرة متوغل في الابهام، وإن أضيف إلى المعرفة.
فإن قيل: لا نولك. في قولهم: أن تفعل كذا معرفة.
وهو: أن كان مرفوعا - لكن التكرار فائت. فما تقول في هذه؟
قيل: أن نولك محمول على لا ينبغي فلا يكون من قبيل مبحثنا بل هو
في معنى الفعل.

وأما قلنا: إن معناه: لا ينبغي - لأن: النول. هو: العطاء - فمعنى:
ما نولك أن تفعل كذا. ما أعطيت هذا الفعل. فإذا لم يعط الفعل فلا ينبغي
له ذلك.

- فإن قيل: هلا جعل لا نولك من قبيل «لا» التي بمعنى «ليس».
- قيل: لما مر من أن «لا» التي بمعنى «ليس» لا تدخل في المعرفة.

النوع الرابع حروف تنصب الاسم فقط

أى لما فرغ المصنف عن النوع الثالث/ شرع في النوع الرابع. فقال: ١/٤١
النوع الرابع: حروف تنصب الاسم فقط.
فإن قيل: لم قدم المصنف النوع الرابع على النوع الخامس.
قيل: إن النوع الرابع شريك للأنواع السابقة في عمل الاسم بخلاف
النوع الخامس فإنه مختص بعمل الفعل.
وهى: أى: حروف تنصب الاسم فقط سبعة أحرف:

١ - الواو بمعنى مع

أى: أحدها: الواو بمعنى مع - فإنها تنصب الاسم على ما عليه المصنف
رحمه الله - وإلا: فالعامل في المفعول معه عند جمهور النحاة هو الفعل.

- نحو: «استوى الماء والخشب».

والعامل في المفعول معه معنى الفعل - وما يستنبط منه.

نحو: مالك وزيدا - لأن المعنى: ملأ تصنع.

وليس لهذه الواو عمل لأنها في المعنى عاطفة - وليس للعواطف عمل.

ألا ترى أن الأصل في قولك: جاء زيد وعمرو.

جاء زيد جاء عمرو.

فالعامل في عمرو: جاء - ثم أقيمت الواو مقام الفعل للايجاز.

- والدليل على أن الواو في المفعول معه، غير عارية عن معنى العطف

قولك:

استوى: يقتضى فاعلين - ولا تحقق لهما في قوله:

- استوى الماء والخشبة - إلا بأن تلمح في الواو جانب العطف.
 - وقولك: استوى الماء والخشبة بالنصب.
 واستوى الماء والخشبة بالرفع - واحد من جهة: أن كل واحد منها فاعل معنى.
 غير أنهم جعلوا الواو بمعنى مع ونصبوا ما بعدها من الاسم بتسليط الفعل عليه بتوسطها.
 - فان قيل: لم وضعت الواو موضع مع - والحال أن أصلها للعطف؟
 - قيل: إن الواو أحصر من مع ويضاف أن فيها معنى العطف والجمع فناسبت معنى المعية بخلاف الفاء - فانها وإن كانت للعطف لكنها عارية عن معنى الجمع لكونها للتعقيب بلا مهلة فلا تناسب معنى المعية فوضعت الواو موضع مع دون الفاء.
 فمعنى استوى الماء والخشبة أى تساوى الماء والخشبة في العلو. أى: وصل الماء إلى الخشبة وليس معناه: استقام وارتفع.
 - وقال بعضهم: معنى استوى ارتفع.
 والمفعول معه قد يكون مشاركا للفاعل في الفعل.
 نحو: استوى الماء والخشبة.
 - وقد يكون مشاركا للمفعول.
 نحو: لفاك وزيدا درهم.
 وسواء كانت تلك المشاركة في زمان واحد.
 نحو: سرت وزيدا.
 أو في مكان واحد.
 نحو: لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها.

٢ - و - وإلا - للاستثناء

والثاني: من سبعة أحرف تنصب الاسم فقط: «إلا» للاستثناء. وهو إخراج الشيء عن حكم دخل فيه هو وغيره بإلا وأخواتها.

- والمستثنى: متصل - ومنقطع:
فالمستثنى المتصل هو: اسم أخرج من لفظ يدل على التعدد حقيقة كالقوم.

في نحو: قولك: جاء القوم إلا زيدا.
وحكما كالعبد لأنه يدل على التعدد حكما كما: النصف والرابع والثالث.
كقولك: اشتريت العبد إلا نصفه أو ربعه.
- وسواء كان ذلك اللفظ الذى / يدل على التعدد مذكورا في الكلام. ٤١/ب
نحو: جاء القوم إلا زيدا.

فالقوم لفظ يدل على التعدد ومذكور في التركيب.
- أو كان ذلك اللفظ الذى يدل على التعدد مقدرا.
نحو: ما جاء إلا زيدا - أى: ما جاء أحد إلا زيدا.
فأحد: لفظ يدل على التعدد غير مذكور في التركيب - بل هو مقدر فيه.

- والمستثنى المنقطع هو المذكور بعد إلا وأخواتها غير مخرج عن لفظ يدل على التعدد:

- فالمستثنى الذى لم يكن داخلا في التعدد منقطع سواء كان من جنسه كقولك: جاء في القوم إلا زيدا مشيرا بالقوم إلى جماعة خالية عن زيد - ولم يكن من جنسه.
نحو: ما جاء في أحد إلا حمارا.

- والمستثنى يكون منصوبا وجوبا إذا كان واقعا بعد إلا موجبا غير الصفة: (١)

(١) حكم المستثنى بإلا النصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب غير منفي مطلقا لا في اللفظ =

نحو: جاء القوم إلا زيدا.

وكذا المستثنى منصوب وجوبا إذا كان المستثنى مقدما على المستثنى منه سواء كان في كلام غير موجب:

نحو: ما جاءني إلا زيدا أحد.

فزيد: مستثنى مقدم على المستثنى منه - وهو أحد كان منصوبا والكلام غير موجب لأنه نفي.

أو كان في كلام موجب:

نحو: جاءني إلا زيدا القوم.

فزيد: مستثنى مقدم على المستثنى منه وهو القوم كان منصوبا والكلام موجب.

وغير الموجب ما يكون نفيا:

إما بحرف النفي نحو: ﴿ما فعلوه إلا قليل﴾^(١).

وأما بغير حرف النفي نحو:

٤٢/ب قلما رجل يقول ذلك إلا عمر - وقل أحد يقول ذلك / إلا زيد.

ونبيا نحو: لا تضرب أحدا إلا زيدا.

واستفهاما نحو: ﴿من يغفر الذنوب إلا الله﴾^(٢).

وكذلك المستثنى منصوب وجوبا إذا كان المستثنى متقطعا:

نحو: ما جاءني أحد إلا حمرا.

ومجوز النصب ويختار البذل في مستثنى يقع بعد إلا في كلام غير

= ولا في المعنى وقد يقصد بغير الصفة التي تعطى معنى كلام منفي سواء في اللفظ أو المعنى أي يكون الكلام موجبا أي لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه.

انظر التصريح للشيخ خالد.

(١) سورة النساء آية ٦٦ مدنية ٤ ﴿ما فعلوه إلا قليل منهم﴾.

(٢) سورة آل عمران آية ١٣٥ مدنية ﴿فاستغفروا لذنوبكم ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾.

- موجب: وذكر المستثنى منه كقوله تعالى: ﴿وما فعلوه إلا قليل﴾^(١).
- بالرفع على البدلية عن واو فعلوا بدل البعض من الكل.
 - وإلا قليلا: بالنصب على الاستثناء.
 - فان قيل: إذا كان البديل بدل البعض من الكل لابد من الضمير هنا - ليس موجودا - فكيف يصح البديل؟
 - قيل: إن الضمير لابد منه في بدل البعض من الكل سواء كان ذلك الضمير موجودا - أو محذوفا - لأنه: تقدير الآية ﴿وما فعلوه إلا قليل منهم﴾.

- ويعرب المستثنى على حسب العوامل إذا كان المستثنى منه غير مذكور:

نحو: ما أكرمني إلا زيد = ما أكرمني أحد إلا زيد.
وما أكرمت إلا زيدا - أى: ما أكرمت أحدا إلا زيدا.
وما مررت إلا بزيد - أى: وما مررت بأحد إلا بزيد.
ويسمى مثل هذا المستثنى - مستثنى مفرغا - لأنه فرغ له العامل من المستثنى منه.

- فالمراد بالفرغ: المفرغ له - كما يراد بالمشارك - المشترك فيه.
والعامل في المستثنى المتصل «إلا» - ما عليه المصنف لأنها نائبة عن الفعل -

وعلى ما عليه النحويون هو: الفعل المتقدم بواسطة «إلا».

وقال الكسائي: إن المستثنى / منصوب بأن المقدرة بعد إلا كقولك: ١/٤٣
جامع القوم إلا زيدا - تقديره: إلا أن زيدا ما جاء.
والعامل في المستثنى المنقطع إلا بمعنى لكن وخبر لكن محذوف.
فإذا قيل: ما جامع أحد إلا حمارا.
فكأنه قيل: لكن حمارا جاء.

(١) سورة النساء آية ٦٦.

فإن قيل: إن المستثنى قد يعرب على حسب العوامل.
وقد يختار فيه الرفع على أنه بدل - والنصب على الاستثناء.
قيل: إن المصنف لما ذكر حروفا تنصب الاسم فقط - فذكر المثال
لكون المستثنى منصوبا.

وأما كون المستثنى معربا على حسب العوامل - وكونه مرفوعا
ومنصوبا. فهو لا ينفى مع أن كون المستثنى منصوبا شائع في الاستعمال.
فإن قيل: لم خصص المصنف «إلا» بالذكر من بين أدوات الاستثناء؟
قيل: إن «إلا» هي أم باب الاستثناء لأنها موضوعة للاستثناء.
بل هي موضوعة لمعان آخر، من المغايرة - والظرفية - والمجازاة -
والخلو - والنفي.

فهذه الكلمات غير «إلا» إنما استعملت في باب الاستثناء بضرب من
المناسبة لا أنها موضوعة للاستثناء. فلهذا خصص المصنف «إلا» بالذكر
دون ما عداها.

فإن قيل: إن زيدا في قولك: جاءني القوم إلا زيدا.
٤٣/ب إما داخل في القوم وإما خارج عن القوم. ولو قلنا: / إن زيدا خارج
عنهم - لا يكون مخرجا عنهم زيد في:
نحو: جاء زيد عنهم - لأن إخراج الشيء قرغ دخوله.
وأیضا: يلزم خلاف الاجماع، لأنهم اتفقوا على أن:
الاستثناء المتصل مخرج، ولا إخراج إلا بعد الدخول.
لأنه لو قيل: له على عشرة إلا درهما - فالدرهم داخل في العشرة ثم
أخرج.

ولو قلنا: إن زيدا داخل في القوم ثم أخرج يالا فكأن المعنى:
جاء زيد - ولم يجيء زيد - فيلزم التناقض الصريح.
وحاصل بيان التناقض أن القوم مثلا عبارة عن تسع أنفس مع زيد،
فزيد واحد من التسع.
فإذا كان القوم متصفين بالمجيء فزيد اتصف بالمجيء لأنه واحد منهم.

فإذا قيل: إلا زيدا فلم يتصف زيد بالمجيء فيلزم أن زيدا يتصف بالمجيء وعدم المجيء فليس هذا إلا تناقضا - فكيف مثل هذا يقع في كلام الله تعالى - مع أنه قد وقع: ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما﴾^(١).

فيكون المعنى: فلبث الخمسين في جملة الألف - ولم يلبث تلك الخمسين، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

قيل: إن دخول المستثنى في المستثنى منه - ثم إخراج منه «يالا» وأخواتها إنما كانا قبل إسناد الفعل - فلا يلزم التناقض في قولك:

جاءني القوم إلا زيدا.

لأنه بمنزلة قولك:

القوم المخرج منهم زيد جاءوني.

وكذا لا يلزم التناقض في نحو قوله:

له عشرة إلا درهما.

لأنه بمنزلة قولك: العشرة المخرج منهم درهم له على.

وذلك لأن المنسوب إليه الفعل هو المجموع المركب من المستثنى منه.

والمستثنى وإن تأخر عن الفعل لفظا لكن لا بد من التقدم - وجود على النسبة التي يدل عليها الفعل - إذ المنسوب إليه هو المجموع - والمنسوب هو الفعل سابقان على النسبة بينها ضرورة ففى الاستثناء لما كان المنسوب إليه هو المستثنى منه مع «إلا» والمستثنى فلا بد من وجود هذه الثلاثة قبل النسبة.

فلا بد إذن من حصول الدخول والإخراج قبل النسبة فلا تناقض.

فائدة:

ولو قال: له على عشرة إلا تسعة إلا ثمانية إلا سبعة إلا ستة إلا خمسة إلا أربعة إلا ثلاثة إلا اثنين إلا واحدا - فاللازم خمسة.

(١) سورة النكبات آية ١٤ مكية ٢٩.

ولو رجع القهقرى إلى التسعة فاللازم واحد. قالوا: هذه المسألة مشككة: إذ عند رجوع القهقرى يلزم استثناء الكل من الكل في بعض الحال. وهو لا يجوز. قيل استثناء الكل من الكل لا يجوز إلا إذا وقع بين الاستثناءات فإنه يجوز. - صرح به صاحب المفتاح - في قسم الاستدلال. فقال: لا يصح الكل من الكل - فلا تقل: فلان على ثلاثة دراهم إلا ثلاثة.

ولكن أردف الثانى ما يخرج به عن المساوات. فقل: إن شئت لفلان على ثلاثة دراهم إلا ثلاثة إلا اثنين إلا أربعة إلا واحدا - تم كلامه. ولعل السرفية: إنما الكلام إنما يتم بآخره. وفي مسألة اللباب: إذا كانت الاستثناءات متعددة فكل شفع شئت داخل - وكل وتر منفى. فجمعنا الاشفاع وهى: عشرة وثمانية وستة وأربعة واثنان حصل ثلاثون. وجمعنا الأوتار وهى: تسعة وسبعة وخمسة وثلاثة وواحد تصير خمسة وعشرين.

فكأننا: أخرجنا خمسة وعشرين من ثلاثين بقى خمسة.

وإنما قلنا عند رجوع القهقرى يلزم استثناء الكل من الكل في بعض المواضع لأنك إذا انتهيت إلى قوله إلا واحدا - يلزم خمسة ثم إذا استثنيت وقلت إلا اثنين بقى اللازم سبعة - ثم إذا استثنيت منه وقلت إلا ثلاثة بقى اللازم أربعة - ثم إذا استثنيت منه وقلت إلا أربعة يلزم استثناء الكل من الكل.

واعلم أن الاستثناء مأخوذ من الثنى وهو الصرف: فكان حقيقة في المتصل: لأنه يخرج الكلام عن عموم يقتضيه سياقه.
 وكان مجازاً في المنقطع: لعدم الإخراج والصرف^(١).
 وقال بعضهم: الاستثناء مأخوذ من التثنية وهي المضاعفة إذ به يصير الكلام نفياً ثم إثباتاً أو بالعكس.
 فعلى القول الثاني: يكون بين المتصل والمنقطع اشتراك معنوى.

(١) ثنى الشيء عطفه وبابه رمى، وثناه أيضاً كفه وثناه صرفه عن حاجته القاموس المختار ٨٨.

٣ - و - «يا» وهى أعم
 و - «أيا» - «وهيا» لنداء البعيد
 و - «أى» - و «الهمزة» - لنداء القريب

نحو: يا عباد الله.

مثال: للمنادى المضاف.

- ويا خيرا من زيد.

مثال للمشابه للمضاف.

- «ويا رجلا خذ بيدى»

مثال للمنادى غير المقصود.

- ولذلك الاسم الواقع بعد هذه الخمسة يقال: منادى.

وهو: المطلوب إقباله حقيقة: نحو: يا عبد الله.

أوحكما: - نحو: ياسماء - ويا أرض - ويا جبال - لأنها نزلت منزلة
 من له صلاحية النداء - فأدخل عليها حرف النداء - وقصد بذاتها.

أوالمستول إجابته: نحو: يا الله.

ويا زيد احفظ ما عندك.

ويا زيد لا تقبل.

- وإنما يكون ذلك المطلوب إقباله.

أو المستول إجابته بـ «يا» وأخواتها - سواء كانت بأخواتها ملفوظة
 نحو: يا زيد.

أو مقدره نحو: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾^(١) - «يا يوسف اعرض
 عن هذا».

- وأصل: يا زيد: أدعو زيدا.

فحذف الفعل حذفاً لازماً لكثرة استعماله ولدلالة حرف النداء عليه.

(١) سورة يوسف آية ٢٩ مكية ١٢.

فعامل المنادى: حرف النداء (ما عليه المصنف). -
وأما عند سيبويه وغيره من النحويين فإن المنادى منصوب بالفعل المقتر على أنه مفعول تقديره: أدعو زيدا.

- والمنادى منصوب في ثلاث صور:

- أحدها: أن يكون المنادى مضافا نحو: يا عبد الله.
ذكر في اللباب: إذا قلت يا عبد الله: فكأنك قلت: يا إياك أعني.
- وإنما قال بالبدل على النداء - وإياك: ليدل على الخطاب لأن
/ الاسم المظهر وإن كان يستعمل للغائب إلا أنه نزل هنا منزلة كاف ١/٤٥
الخطاب وأعني ليدل على أن الناصب هو الفعل المضمر.
- فإن قيل: إن هذا التقدير مشكل لأنه يلزم منه الجمع بين البدل،
وهو: يا - والمبدل منه وهو: أعني - وهذا لا يجوز.
- قيل: ليس معنى البدل هذا أن يحذف الفعل ثم يوثق بـ «يا» بل
كلاهما مذكور في الأصل ثم حذف الفعل وجعل «يا» بدلا منه وهذا هو
الجواب عما إذا قيل لو كان بدلا من الفعل لما صح حذفها مع حذف الفعل
كما في نحو: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾^(١) لأن العوض والمعوض عنه لم
يحذفوا معا - وهنا حذف.
- والثانية: - أن يكون المنادى مشابها بالمضاف: وهو كل اسم تعلق
به شيء وهو من تمام معناه.
وهو الذي به تمام معنى المشابه بالمضاف.
- وإما أن يكون اسما مرفوعا به على أنه مفعول ما لم يسم فاعله
نحو:

«يا محمودا فعله»

فيا: حرف النداء.

ومحمودا: منادى مشابه بالمضاف.

وفعله: مفعول ما لم يسم فاعله.

(١) سورة يوسف آية ٢٩ مكية ١٢ (يوسف أعرض عن هذا واشتغري لذنك).

ففعله: اسم مرفوع بالمنادى المشابه بالمضاف وهو «محمودا». ومعنى تم بذلك الاسم.

- وأما أن يكون اسما مرفوعا على أنه فاعل للمنادى المشابه بالمضاف نحو: - «يا كثيرا بره».

فيا: حرف النداء.

وكثيرا: منادى مشابه بالمضاف.

وبره: فاعل كثيرا.

وإما أن يكون اسما / منصوبا بالمنادى المشابه بالمضاف نحو: ١/٤٦

- «يا طالعا جبلا».

فيا: حرف نداء.

وطالعا: منادى مشابه بالمضاف.

وجبلا: مفعول طالعا منصوب به.

وتم معنى «طالعا» «بجبلا».

- وأما أن يكون اسما مخفوضا بخافض متعلق بالمنادى المشابه بالمضاف نحو: يا خيرا من زيد.

فيا: حرف النداء.

وخيرا: منادى مشابه بالمضاف.

ومن زيد: جار ومجرور متعلق بـ «خيرا».

- وأن يكون معطوفا عليه قبل النداء نحو:

«يا ثلاثة وثلاثين». بنصبها في رجل سميته بذلك.

فيا: حرف النداء.

وثلاثة: منادى مشابه بالمضاف.

وثلاثين: معطوف عليه.

- وقيل: يا ثلاثة وثلاثون: بضم ثلاثة مثل يا زيد - وعمرو.

- وأما النعت الذى هو جملة أو ظرف نحو قولك:

يا حليما لا تعجل.

وقوله:

إلا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام^(١)

فكل واحد من هذه المذكورات مشابه بالمضاف سواء جعلته علماً أولاً. وإذا لم يجعله علماً جاز أن يتعرف بالقصد كما في «يا رجل». وألا يتعرف لعدم القصد كـ «رجلاً».

وكان القياس في الموصوف بالجملة والظرف أن يجوز: يا حليماً لا تعجل القدم.

لكنه كره وصف الشيء بالمعرفة بعد وصفه بالنكرة. هذا فيما إذا كان المعطوف مع المعطوف عليه اسماً لشيء واحد نحو: يا ثلاثة وثلاثين.

وفما إذا كان الموصوف موصوفاً بالجملة، أو ظرفاً.

وأما إذا لم يكن / المعطوف عليه اسماً لشيء واحد، بل كل منها اسم ٤٦/ب مستقل نحو:

يا رجل وامرأة.

أو لم يكن الموصوف موصوفاً بجملة وظرف نحو:

يا رجلاً ظريفاً.

(١) استشهد به ابن هشام في المغني في موضعين ح ٢ ص ٣٥٧، ح ٢ ص ٦٥٩ حيث اتخذ منه شاهداً في قضية تذكرها وجاء في شرح التسهيل لابن عقيل المساعد على تسهيل الفوائد ح ٢ ص ٤٧٥ وفي الدرر ح ١٩٣/٢ والبيت للأحوص - ديوان ١٨٥. ساقه في الموضع الأول شاهداً على عطف المقدم على متبوعه للضرورة. وذكر البيت - (ألا مانخله) - في ص ٦٥٩ عرّضه متصلاً بقضية صاحب الحال في:

لَيْتَ مَوْحِساَ طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ

فإن صاحب الحال عند سيبويه النكرة - وهو عنده مرفوع بالابتداء وليس فاعلاً كما يقول الأخفش والكوفيون، والناصب للحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف - العامل: حرف التنبيه - ذلك أن تقول: لا نسلم أن صاحب الحال طلل بل ضميره المستتر في الظرف لأن الحال حينئذ حال من المعرفة، وأما جواب ابن خروف بأن الظرف إنما يتحمل الضمير إذا تأخر عن المبتدأ فمخالف لاطلاقهم ولقول أبي الفتح في:

ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

فليس متبوعها مضارعا للمضاف.
 فلا يجوز مع قصد التعريف:
 يا رجلا وامرأة.
 ويا رجلا ظريفا.
 بخلاف نحو: يا ثلاثة وثلاثين.
 إذ الأول لا يستقل بدون الثاني من حيث المعنى.
 وبخلاف نحو:
 يا حليما لا تعجل.^(١)
 وألا يا نخلة من ذات عرق.
 لأن الجملة والظرف لا يكونان صفتين للمعرفة.
 وإنما سميت هذه الصورة مشابهة بالمضاف لأن الاسم المرفوع
 والمنصوب والمخفوض من تمام الأول كما أن المضاف إليه من تمام المضاف.
 ولأن الأول يتخصص بالثاني كما أن المضاف يتخصص بالثاني.
 والصورة الثالثة: أن يكون ذلك المنادى نكرة غير مقصودة: كقول
 الأعمى:

«يا رجلا خذ بيدي».
 فرجلا: هنا منادى نكرة لأن الأعمى لا يقصد به واحدا بعينه.
 وأما المنادى المفرد المعرفة. فمبنى على ما يرفع به.
 سواء كان ما يرفع به ضمنا نحو: يا زيد.
 أو ألفا نحو: يا زيدان.
 أو واوا نحو: يا زيدون.
 فإن قيل: يا زيد مثال لما كان المنادى معرفة قبل النداء - فيلزم اجتماع
 التعريفين - لأن زيدا معرفة.
 ويا: تفيد التعريف أيضا.

(١) اقرأ التصريح على التوضيح للشيخ خالد ح ٢ ص ١٦٨/١٦٩/١٧٠.

قيل: لا نسلم أن زيدا معرفة لأنه:

/ نكر حيث جعل واحدا من الجماعة المسمى به نحو: زيد من ٤٧/١
الزئود.

كما ذهب إليه الأكثرون.

ولو سلمنا أنه معرفة لكن لا نسلم أن اجتماع التعريفين ممتنع. بل يمتنع
اجتماع (ال) التعريف نحو:
يا الرجل.

ويعضد هذا المذهب أنهم جمعوا بين حرف النداء واسم الإشارة نحو:
يا هذا.

مع أن اسم الإشارة لا يقبل التنكير.

- فان قيل: لم بنى المنادى المفرد المعرفة - مع أن الأصل في الاسم أن
يكون معربا بعد التركيب.

- قيل: إنما بنى المنادى المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية
المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية. وكونه مثلها أفرادا وتعريفا
وخطابا.

وذلك لأن: يا زيد: بمنزلة أدعوك.

وهذا الكاف ككاف ذلك - وإياك لفظا ومعنى.

وهذا الكاف مبنى فبنى ما وقع موقعه. - فان قيل: إن الأصل في البناء
السكون. فلم بنى على الحركة؟.

- قيل: إنما بنى على الحركة للفرق بين البنى العارض والبنى اللازم.

- فان قيل: فلم بنى على الضم مع أنه إذا اجتمع الساكنان فإذا حرك
حرك بالكسر.

- قيل: إنما بنى على الضم - وما بنى على الكسر - لئلا يلتبس

بالمنادى المضاف إلى ياء المتكلم - ثم حذف الياء واكتفى بالكسر نحو:
يا غلام

فإن قيل: فلم لم يبن على الفتح مع أن الفتح أخف / الحركات - ٤٧/ب

- وكثرة المنادى وكثرة الاستعمال يقتضى الخفة^(١).
- قيل لئلا يلتبس بالمنادى والذي حذف ألفه، واكتفى بالفتح نحو: يا غلام.
- وتوابع المنادى المبنى المفردة ترفع على أنها محمولة على لفظ المنادى. وتنصب على أنها محمولة على محل المنادى لأن محله منصوب.
- تقول فى الصفة: يا زيد العاقل.
- بالرفع: لأنه محمول على لفظ زيد.
- والعاقل بالنصب لانه محمول على محل زيد - لانه منصوب:
- وتقول: فى عطف البيان: يا غلام بشر، وبشرا.
- وتقول: فى التأكيد المعنوى: يا تميم أجمعون، وأجمعين.
- وتقول: فى العطف بالحرف المحتنع دخول «يا» عليه: يا زيد والحارث.

- وأما التأكيد اللفظى فالمتبوع والتابع كلاهما مبنيان على الضم.
- نحو: يا زيد زيد.
- وأما توابع المنادى المبنى المضافة تنصب:
- تقول فى الصفة: يا زيد ذا المال.
- وفى التأكيد المعنوى: يا خالد نفسه.
- وفى البدل. يا بشر صاحب عمرو.
- وفى عطف البيان: يا غلام أنا عبد الله.
- وبالعطف بالحرف غير المحتنع دخول «يا» عليه نحو: يا زيد وعبد الله.

(١) ملاحظة يرددها المحدثون فى مجال الدراسات الصوتية النحوية على حين نرى هنا أن سلف أدركوها واتخذوها منطقاً لما بعدها - اقرأ ما قاله المحدثون من أن الفتحة أخف الحركات (أحياء النحو) لإبراهيم مصطفى إلخ.

النوع الخامس حروف تنصب الفعل المضارع

لما فرغ المصنف رحمه الله عن بيان النوع الرابع شرع في بيان: النوع الخامس فقال: النوع الخامس.
أى النوع الخامس من ثلاثة عشر نوعاً.

١/٤٨

حروف تنصب الفعل / المضارع

فان قيل: لم قدم المصنف النوع الخامس على النوع السادس.
قيل: إن النوع الخامس له أكثر من مناسبة بالنوع الرابع.
من حيث العمل: لأن كل واحد منها يعمل النصب بخلاف «النوع السادس» فإنه يعمل الجزم.
وهي أربعة أحرف:

١ - أن: للاستقبال

أى أحدها أن، وهي موضوعة للاستقبال.
- فان قيل: لم قدم المصنف أن بين النواصب الأربعة.
- قيل: إن أن أم الباب - ولأنها: أصل في النصب من حيث:
- إنها تعمل ظاهرة نحو: أريد أن تكرمنى.
ومضمرة: نحو: جئتكَ لتكرمنى. أى جئتكَ لأن تكرمنى. بخلاف
النواصب الباقية لأنها: لا تعمل إلا ظاهرة. كما سيجىء.
فأريد: فعل - وفاعل.
وأن: مصدرية ناصبة للفعل المضارع موضوعة للاستقبال.

وتكرمنى : فعل مضارع مخاطب للمذكر منصوب بأن وعلامة النصب فيه فتحة ظاهرة على الميم.
وتكرم: يتأويل المصدر المنصوب مفعول أى أريد إكرامك.
وتدخل أن هذه على الفعل الماضى على الأصح نحو أعجبنى أن صمت بدليل أنه يؤول بالمصدر.
أى: أعجبنى صومك.
لا أن غيرها خلافا لابن طاهر فى زعمه أنها غيرها محتجا بأن الداخلة على المضارع فهى تخلصه للاستقبال.
فلا تدخل على غيره كالسين.
ونقض بأن الشرطية فإنها تدخل على المضارع وتخلصه على الاستقبال.
وتدخل على الماضى / باتفاق. ٤٨/ب

٢ - «ولن» لنفى الاستقبال

نحو: لن أبرح.
أى الثانى: من الحروف التى تنصب الفعل المضارع:
لن: وهو حرف يفيد النفى والاستقبال بالاتفاق.
ولا يقتضى تأبيداً - خلافا للزمخشري فى أنموذجه ولا تأكيدا خلافا له فى كشافه.

بل: قولك: لن أقوم.
محتمل لأن تريد به أنك لا تقوم أبداً - وأنك لا تقوم فى بعض أزمنة المستقبل - وهو موافق لقولك: لا أقوم فى غد - فى عدم افادة التأكيد.
ويستدل المنكرون للرؤية بقوله تعالى: ﴿لن ترانى﴾^(١).
حيث يقولون: إن لن هنا لنفى التأبيد، كما قال الزمخشري فى أنموذجه.
أجيب عنه: إن «لن» لو كان للتأبيد لم يقيد منفيه باليوم فى قوله تعالى: ﴿فلن أكلم اليوم إنسيا﴾^(٢).

(١) سورة الأعراف آية ١٤٣ مكية ٧ (قال رب أنظر إليك قال لن ترانى).

(٢) سورة مريم آية ٢٦ مكية ١٩.

ولكان ذكر الأبد تكرر في قوله تعالى: ﴿ولن يتمنوه أبدا﴾^(١).
والأصل: عدم التكرار.
وأیضا يلزم التناقض في قوله تعالى: «لن أهرح الأرض حتى يأذن لي أبي»^(٢).
لأن «لن» يقتضى التأييد - وحتى - يقتضى الغاية فيتنافيان.

٣ - و - «كى» للتعليل

نحو: جئتكم كى تعطينى حقى.
أى: الثالث من الحروف التى تنصب الفعل المضارع «كى».
وأما تكون «كى» ناصبة إذا كانت مصدرية بمنزلة «أن».
وذلك: إذا أدخلت عليها اللام لفظا - نحو: قوله تعالى: ﴿لكيلا
تأسوا﴾^(٣).

فاللام: حرف تعليل وجر.

وكى: حرف مصدرية ونصب.

ولا: حرف نفى واستقبال.

وتأسوا / فعل مضارع منصوب. بكى. وعلامة نصبه حذف النون. ١/٤٩
أو تقديرا: نحو: جئتكم كى تكرمى. فإذا قدرته: جئتكم لكى تكرمى.
فكى: ناصبة بمنزلة «أن» ثم حذفت اللام استغناء عنها بنيتها لأنها لو
كانت حرف تعليل لم يدخل عليها أحرف تعليل آخرون.
وان لم تقدر اللام كانت كى: حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على
التعليل.

وكانت «أن» مضمرة بعدها إضمارا لازما لأن حرف الجر لا يدخل على
الفعل بدون «أن» المصدرية.

(١) سورة البقرة آية ٩٥ مدنية ٢.

(٢) سورة يوسف آية ٨٠ مكية ١٢.

(٣) سورة الحديد آية ٢٣ مدنية ٥٧.

فكى: قد تكون مصدرية بمنزلة «أن».
وقد تكون حرف جر بمنزلة اللام.
وإذا كانت كى بمنزلة لام التعليل - فتدخل على «ما» الاستفهامية في قولهم: في السؤال عن العلة «كيمه» بمعنى «لن».
وتدخل على «ما» المصدرية نحو «كيا يضر وينفع»^(١).
ولكى وجه ثالث: - وهو: يكون اسما مختصرا من كيف: «كى».
أى: فحذفت الفاء فصار «كى».
يحتجون أن كيف صار «كى» - كما يقال: «سَوْ أفعَل» في «سوف أفعَل».

٤ - و - «إذن»

وهى حرف جواب وجزاء.
نحو: قولك: إذن أكرمك.
لمن قال لك: أنا آتيك غدا.
أى: الرابع من الحروف التى تنصب الفعل المضارع. إذن.
وهى حرف جواب للقول، وجزاء للفعل. نحو.
إذن أكرمك. لمن قال أنك آتيك غدا.
فإذن أكرمك: جواب لقول القاتل - وجزاء لفعله.

(١) تمامه:

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يرجى الفتى كيا يضر وينفع
وقائله: قيس بن الخطم واستشهد به صاحب المعنى فى أن كى تكون بمنزلة لام التعليل معنى
وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية فى قولهم فى السؤال عن العلة (كيمه) بمعنى له - وعلى ما
المصدرية فى قوله:

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يرجى الفتى كيا يضر وينفع
المعنى ١ ص ١٨٢.

ولنصبها ثلاثة شروط:

الأول: أن تكون إذن واقعة في صدر الكلام.
/ أى لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها. أى: لا يكون ما بعد اذن ٤٩/ب
خبرا لما قبلها.

فلو قلت: أنا إذن؛ قلت أكرمك بالرفع - فإنها ليست في صدر الكلام.
بل: المبتداء مقدم فيكون الفعل مرفوعا.
وجزاء: فلو قلت: إن تكرمنى إذن أكرمك - لم يجز النصب بل وجب
الجزم.

والثاني: أن يكون الفعل بعدها مستقبلا، أى: أريد بذلك الفعل معنى
الاستقبال. لا معنى الحال - فلو حدثك شخص بحديث فقلت:
إذن تصدق - رفعت الفعل. لأن المراد به الحال.

الثالث: ألا يفصل بين اذن وبين الفعل بفواصل نحو:

إذن أكرمك.

وأما إذا وجد الفاصل بينها سواء كان ذلك الفاصل بالمنادى أو بالجار
والمجرور أو بالظرف ففي هذه الصور الثلاث يكون الفعل مرفوعا نحو:
إذن يا زيد أكرمك -

وإذن في الدار أكرمك.

وإذن يوم الجمعة أكرمك.

- وإذا فصل بين، اذن وبين الفعل بقسم: يكون الفعل منصوبا
«بإذن» لا مرفوعا نحو: اذن والله أكرمك.

قال الشاعر:

* إذن والله نرميهم بحرب^(١) *

(١) تمامه:

اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب

فهنا فاصل بين اذن، وبين فعل اذن. وهو «والله نرميهم» منصوب
وعلامة نصبه فتح الياء.
ولو قدمت القسم على اذن وقلت: «والله اذن لا أفعل - فتلغى اذن
١/٥٠ أيضا - إذ الفعل بعدها معتمد. / على اليمين.

واعلم أن النواصب للفعل المضارع عشرة:

فالأربعة التي ذكرها المؤلف هي المتفق عليها.
وأما الستة الباقية المختلف فيها فتضمّر بعدها «أن».
- أحدها: لام «كى» نحو: جئتكَ لأزورك: أى جئتكَ لأن أزورك.
- والثانية: لام الجحود. وهى: اللام المسبوقه بكون ماض منقضى
سواء كان المضى فى اللفظ والمعنى جميعا: نحو قوله تعالى: ﴿وما كان الله
ليعذبهم﴾^(١) أى: لأن يعذبهم.
أو المضى فى المعنى دون اللفظ نحو قوله تعالى: ﴿لم يكن الله ليغفر
لهم﴾^(٢) أى لأن يغفر لهم وهنا المضى فى المعنى دون اللفظ: لأنه فعل
مضارع.

وسميت هذه اللام لام الجحود لكونها مسبوقه بالكون المنقضى. والنفى
يسمى جحودا.

والثالثة: حتى الجارة نحو: ﴿حتى يرجع إلينا موسى﴾^(٣) «حتى أن
يرجع إلينا موسى».

والرابعة: أو بمعنى: إلى أن - وإلا أن - نحو: لألزمك أو تعطينى
حقى.

أى: لألزمك إلى أن تعطينى حقى - أو: لألزمك كل وقت إلا وقت أن
تعطينى حقى.

(١) سورة الأنفال آية ٣٣ مكية ٨.

(٢) سورة النساء آية ١٦٨ مدنية ٤.

(٣) سورة طه آية ٩١ مكية ٢٠.

والخامسة: الجواب بالفاء المفيدة للسببية الواقعة بعد الأمر نحو: زرنى فأكرمك أى فأن أكرمك.

أو بعد النهى: نحو: لا تخاصم زيدا فيغضب أى: فأن يغضب.

والسادسة: الجواب بالواو المفيدة للمعية الواقعة بعد الأمر: نحو: «أقبل وأحسن إليك» أى وأن أحسن إليك.

/ وبعد النهى: لا تأكل السمك وتشرب اللبن - أى وأن تشرب اللبن - وتنصب تشرب إذا قصدت النهى عن الجمع بينها، كأنك قلت: لا تأكل السمك مع شرب اللبن. فلك أن تأكل السمك على حدة وتشرب اللبن على حدة وليس لك أن تجمع بينهما فى وقت واحد.

وتجزم تشرب إذا قصدت النهى عن كل واحد منها أى لا تأكل السمك، ولا تشرب اللبن.

وترفع تشرب إن نهيت عن الأول وأبحت الثانى. أى: لا تأكل السمك، ولك - تشرب اللبن.

وأیضا هنا وجه آخر لكون تشرب مرفوعا وهو كونه خبراً لمبتدأ محذوف.

لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن: فهذه جملة اسمية إما حالية أو استثنائية.

النوع السادس

حروف تجزم الفعل المضارع

لما فرغ المصنف عن النوع الخامس شرع في بيان النوع السادس.
فقال: النوع السادس.

فإن قيل: لم قدم المصنف النوع السادس على النوع السابع.
قيل: إن الجازم ضربان:

جازم لفعل واحد. وجازم لفعلين

فألجزم لفعل واحد مقدم على الجازم لفعلين لتقدم الواحد على الاثنين.
فقدم ما هو جازم للواحد على ما هو جازم لاثنتين. وهي خمسة أحرف،
وما يجزم الفعل الواحد منها أربعة:

١ - [أحدها: لم] ^(١)

- أحدها: لم - وهي حرف ينفي / المضارع ويقبله ماضياً نحو: ١/٥١
لم يخرج - حرف جزم المضارع ونفى معناه - وقلبه إلى الماضي. بمعنى:
لم يخرج ما خرج.
ويخرج: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون الجيم.

٢ - والثاني: لمَّا

هي المرادفة للـم. نحو: لمَّا يركب الأمير.
فلما: حرف جزم المضارع ونفى معناه. وقلبه إلى الماضي.
ويركب: فعل مضارع مجزوم بـلما - وعلامة جزمه سكون الباء.
والأمير: فاعل يركب.

(١) ما بين قوسين معقوفين استوجبه التنظيم.

فإن قيل: ما الفرق بين لم ولما؟
 قيل: إن «لما» تشارك «لم» في أربعة أمور: وهى:-
 الحرفية [والاختصاص] بالماضى لا بالمضارع وجزمه وقلب زمانه إلى
 الماضى وتفارق اللام في أربعة أمور:

أحدها: أن المنفى بلما - مستمر الانتفاء إلى زمان الحال بخلاف المنفى
 بلم فإنه قد يكون مستمرا مثل ﴿لم يلد، ولم يولد﴾ وقد يكون المنفى بلم
 منقطعا عنه - مثل: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا
 مذكورا﴾^(١) لأن المعنى: أنه كان بعد ذلك شيئا مذكورا - ومن ثم امتنع أن
 تقول:

لما يقيم ثم قام. لما فيه من التناقض - وجاز لم يقيم ثم قام.
 والثانى: أن لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها. ﴿بل لما يذوقوا
 عذاب﴾^(٢) أى إلى الآن ماذا قوه - وسوف يذوقونه - ولم لا تقتضى ذلك.

والثالثة: أن الفعل يحذف بعد «لما» يقال: هل دخلت المدينة؟ فتقول:
 قاربتها ولما. أى: ولما أدخلها.

فإن قيل قد يحذف^(٣) «منفى» لم [نحو]: قول الشاعر:
 احفظ وديعتك التى استودعتها يوم الأعازب أن وصلت وإن لم^(٤)
 أى: وإن لم تصل - فحذف [تصل].
 قيل: هذا محمول على ضرورة الشعر والمراد بحذفه حذف الفعل وعدم
 حذفه فى السعة.

والرابعة: أن لما لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم، تقول:
 إن لم تقم قمت.
 ولا يجوز: إن لما تقم قمت.

(١) سورة الإنسان آية ١ مدنية ٧٦.

(٢) سورة ص آية ٨ مكية ٣٨.

(٣) فى الأصل مقطوع وقد أضفت كلمة (منفى) وما بين القوسين المعقوفين فيها تمام المعنى.

(٤) ساقه المعنى فى نفس الصدد وأنه ضرورة شاهد ٤٨٤ فى المعنى ج ١ ص ٢٨٠.

وقد ترفع الفعل بعد لم: يجوز: لم يوفون بالجار (قيل هذا محمول على الضرورة).

وقد يعطى - لم - حكم - لن - في عمل النصب.
ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة بعضهم: ﴿ألم نشرح﴾^(١) بفتح الحاء (قيل أصله نشرحن) ثم حذفت النون الخفيفة وأبقى الفتح دليلا عليها.

وقد يعطى لن حكم لم في الجزم كقول القائل:

لن تحب الآن من رجبى بك - بكسر الباء.

وقد يفصل بين لم وفعله نحو:

«لم في الدار يكن أحد جنته أو إنسه».

وأصله: لم يكن أحد في الدار جنته أو إنسه.

٣ - لام الأمر

والثالثة: لام الأمر. نحو: ليفعل.

أى الثالثة من الجوازم «لام الأمر».

وهى لام يطلب بها الفعل نحو: ليفعل.

فلام الأمر: جازم.

ويفعل: فعل مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون اللام.

ولام الأمر مكسورة للفرق بينها وبين لام التأكيد الذى يدخل على المضارع نحو: إن زيدا ليفعل.

وجاز اسكان هذه اللام تخفيفا بعد واو العطف وفاته كثيرا.

/ كقوله تعالى: ﴿فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى﴾^(٢).

ومع ثم قليلا: كقوله تعالى: ﴿ثم ليقتضوا نقتهم﴾^(٣) فتسكن اللام هنا

كما تسكن العين فى فتحذ فيقال فتحذ.

(١) سورة الشرح آية ١ مكية ٩٤ (ألم نشرح لك صدرك).

(٢) سورة البقرة آية ١٨٦ مدنية ٢.

(٣) سورة الحج آية ٢٩ مدنية ٢٢ (ثم ليقتضوا نقتهم وليؤفوا نذورهم).

٤ - «ولا» الناهية^(١)

و - لا - في النهي: نحو: لا تفعل.
 ولا - النهي - التي يطلب بها ترك الفعل نحو: لا تفعل.
 فلا: للنهي: جازم.
 وتفعّل: فعل مجزوم - بلا - وعلامة جزمه سكون اللام.
 ثم النهي قد يكون للفاعل على الغائب: نحو: لا يضرب زيد.
 والمفعول نحو: لا يضرب زيداً.
 والفاعل الحاضر: نحو: لا تضرب أنت.
 ثم اعلم أن - لام - الدعاء هي لام الأمر في الحقيقة - ولكن سميت
 لام الدعاء تأدياً.
 «ولا» المستعملة في الدعاء هي لا الناهية في الحقيقة ولكن سميت
 دعائية تأدياً مثال للام الأمر: نحو: ﴿لينفق ذو سعة﴾^(٢).
 فينطق فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون القاف.
 وذو: فاعل لينفق وعلامة رفعه الواو - وذو: مضاف - وسعة: مضاف
 إليه.
 ومثال: لام الدعاء: ﴿ليقض علينا ربك﴾^(٣).
 فيقض: فعل مضارع مجزوم بلا الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء.
 وعلينا: جار ومجرور متعلق به.
 ورب: فاعل يقض - ورب مضاف - والكاف مضاف إليه.
 مثال: لا المستعملة في النهي: نحو: لا تخف.
 فلا: حرف نهى.

(١) هذا العنوان غير موجود في الاصل ووضعه بين هذين القوسين المعقوفين لأن النسق يتطلبه.

(٢) سورة الطلاق آية ٧ مدنية ٦٥ (لينفق ذو سعة من سعته).

(٣) سورة الزخرف آية ٢٧ مكية ٤٣ ﴿وتنادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون﴾.

وتخف: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون الفاء.

ومثال: لا. للدعاء ﴿رَبِّنا لا تَواخِذْنا﴾^(١).

فيا: حرف نداء محذوف.

ورب: منادى مضاف.

ونا: مضاف إليه.

ولا: حرف دعاء وجزم.

وتواخذ: فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه سكون الذا.

و «إن» للشرط والجزاء

نحو: إن تكلمتني أكرمك.

فان حرف شرط.

وتكرم: فعل وفاعل - والتون للوقاية - وياء المتكلم مفعول تكرم.
وأكرم: جواب الشرط - وأكرم فعل وفاعل - والكاف: محله منصوب
على أنه مفعول أكرم.

وكل واحد من الشرط والجزاء مجزوم بـان الشرطية وعلامة الجزم سكون الميم.

- فإن قيل: لم ذكر المصنف إن الشرطية في النوع السادس مع أنها تجزم الفعلين والكلام فيما يجزم الفعل الواحد - فينبغي أن يذكرها في النوع السابع.

- قيل: إنما ذكر المصنف «إن» الشرطية في النوع السادس مع أنها تجزم الفعلين لأنها مستقلة في عمل الجزم.

كما أن الأربعة المتقدمة مستقلة فيه - بخلاف كلمات الشرط غير «إن» الشرطية - فإنها إنما تجزم الفعلين لتضمنها معنى «إن» ولنيابتها عنها لأنها مضمرة بعد هذه الكلمات - فلأجل هذا ذكر المصنف «إن» في النوع السادس.

(١) سورة البقرة آية ٢٨٦ مدنية ٢ (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا).

النوع السابع/

أسماء تجزم الفعلين على معنى إن

لما فرغ المصنف عن ما يجزم الفعل الواحد - شرع في بيان ما يجزم الفعلين فقال:

النوع السابع

ما يجزم الفعلين على معنى إن

وسمى الفعل الأول شرطاً لكونه سبباً - والفعل الثاني جزاء لترتبه على الأول.

وهي تسعة أسماء:

١ - مَنْ

من - أى ما يجزم الفعلين تسعة أسماء أحدها «مَنْ» نحو:-
من تضرب أضرب.

فمن: اسم شرط وجزم.

وتضرب: فعل الشرط مجزوم بمن - وتضرب: فعل وفاعل.

وأضرب: جواب الشرط.

وأضرب: فعل وفاعل.

فكل واحد من تضرب وأضرب مجزوم بمن الشرطية - وعلامة جزمه سكون الباء.

ومعنى: من تضرب أضرب: إن تضرب زيداً أضرب زيداً.

وإن تضرب عمرا أضرب عمرا.
إلى ما لا يمكن حصره ولا يقدر على استيفائه - فأقْبِ باسم عامة يشمل
الجميع بضرب من الإيجاز والاختصار.
ولهذا ترك استعمال إن مع مَنْ.
بل قيل: من تضرب أضرب - فدل على كل انسان - فلهذا حكم
باسمية «مَنْ».

وإنما ينبغي لتضمنه «إن».
و«مَنْ» في نحو: مَنْ تضرب أضرب - منصوب المحل على أنه مفعول
به كأنك قلت: أى إنسان تضرب أضربه.
وإذا قلت: من يكرمنى أكرمه - كان محل «من» مرفوعا بالابتداء على
تأويل أى إنسان يكرمنى أكرمه.
قال بعضهم: إن الخبر في قولك: من يكرمنى أكرمه - هى الجملة
الجزائية وحدها أعنى أكرمه والجملة الشرطية لا يجوز أن تكون خبرا لكنها
٥٣/ب فى صلة من الموصول/ مع الأصله بمنزله شىء واحد - لأنها صفة لها.
وقال بعضهم: إن الخبر هما الجملتان جميعا كأنك قلت:
إنسان ما إن يكرمنى أكرمه.
- ومن مختصة بأولى العلم - وإذا قلت: من يكرمنى أكرمه.
فمن فيه: تحتل الأوجه الأربعة:
فإن قدرتها شرطية جزمت الفعلين.
وأن قدرتها موصولة أو موصوفة رفعتها.
وان قدرتها استفهامية رفعت الفعل الأول وجزمت الفعل الثانى لأنه
جواب بغير القاء ومن فيهن مبتدأ.
وخبر مَنْ الاستفامية الجملة الأولى.
وخبر مَنْ الموصولة أو الموصوفة الجملة الثانية.
وخبر من الشرطية الأولى أو الثانية. على خلاف فى ذلك.
هذه عبارة المغنى^(١).

(١) انظر المغنى ح ١ ص ٣٢٨ تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد.

وإذا قلت من يفعل هذا إلا زيد فهي من الاستفهامية أشير بها إلى معنى
النفى - كأنه قيل:

ما يفعل هذا إلا زيد.

ومنه: ﴿من يغفر الذنوب إلا الله﴾^(١).

أى: ما يغفر الذنوب إلا الله.

(١) سورة آل عمران آية ١٣٥ مدنية ٣ ﴿فاستغفروا لذنوبكم ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾.

٢ - و - «ما»

نحو: «ما تصنع أصنع»
 أى: الثانى منها: «ما» نحو: ما تصنع أصنع.
 فما: اسم شرط وجزم
 وتصنع: فعل الشرط مجزوم بما الشرطية - وتصنع: فعل وفاعل.
 وأصنع: جواب الشرط - وأصنع: فعل وفاعل.
 فكل واحد من تصنع وأصنع مجزوم بما - وعلامة جزمه سكون العين
 والمعنى: شيئاً ما إن تصنع أصنعه
 ١/٥٤ لأن «ما مبهم/ يقع على كل شيء - فلما قصد الشياخ أتى به - وجعل
 نائباً مناب حرف الشرط.

ومحل «ما» منصوب على المفعولية.
 - وإذا قلت: ما يكنُ أخرج.
 فيمكن: تامة: أى إن يقع شيء أخرج كان «ما» مرفوع المحل
 بالابتداء.

وهذا يعضد قول من قال: أن الخبر مجموع الجملتين.
 إذ لو كان الخبر هو الجزاء وحده - وجب أن يكون فيه ضمير عائد إلى
 المبتدأ - وقد خلا الجزاء هنا عن العائد - وفي الشرط ضمير عائد إليه.

٣ - أَيْ

نحو: ﴿أَيَا مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(١).
 أَيْ: الثالثة منها: أَيْ - نحو: «أَيَا مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى». فأَيَا: اسم شرط وجزم منصوب يتدعو - على أنه مفعول تدعو وما: صلة
 وتدعو: فعل الشرط مجزوم بأَيَا وعلامة جزمه حذف النون لأن أصله تدعون - وهو فعل فاعل.
 والفاء: في (فله) رابطة للجواب.
 وله: جار ومجرور خبر مقدم على الابتداء الذي هي الأسماء والأسماء: موصوف
 والحسنَى: صفة للأسماء - وهذه الجملة الاسمية في محل الجزم جواب الشرط.
 وإذا قلت:
 «أَيُّهُمْ يَأْتَنِي أَكْرَمُهُ» - فمعناه: «إِنْسَانٌ مَا يَأْتَنِي أَكْرَمُهُ»
 وأَيْ: في أَيُّهُمْ: مرفوع بالابتداء
 ولو قلت: أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أَضْرَبُ - كان أَيْ منصوباً بالمفعولية.

(١) سورة الإسراء آية ١١٠ مكية ١٧.

٤ - و - «متى»

نحو: متى تخرج أخرج
 أى: الرابعة منها: متى وهى
 ٥٤/ب / من الظروف الزمانية فإذا قلت: متى تخرج أخرج كان مشتملاً على
 جميع الأزمنة الاستقبالية.

فمتى: اسم شرط وجزم.
 وتخرج: فعل الشرط مجزوم بمتى
 وأخرج: جواب الشرط - وأخرج فعل وفاعل
 فكل واحد من تخرج وأخرج مجزوم - وعلامة جزمه سكون الجيم.
 * وإذا زيدت «ما» على «متى» نحو: «متى ما» (تخرج أخرج).
 فيكون متى بعد الحاق ما أبلغ في عموم الأزمنة من متى.
 * وقد تكون «متى» بمعنى «مِنْ» فى لغة هذيل يقولون: فلان
 أخرجها متى كمه أى مِنْ كمه.
 * وقد تكون متى اسماً مرادفاً للوسط نحو: وضعتها متى كمى أى
 وضعتها وسط كمى.
 وقد تكون متى بمعنى «فى» نحو: وضعتها متى كيسى أى وضعتها فى
 كيسى.

متى تخرج متاه أجلس، متاه - حتاه.
 فمتى الأول: كلمة شرط وجزم.
 ومتى الثانى: بمعنى من.
 ومتى الثالثة: بمعنى الوسط أو بمعنى فى.
 وحتى: للغاية.

وتخرج: فعل الشرط.
 واجلس: جواب الشرط
 وكل منها مجزوم.

٥ - أين

نحو: أين تكن أكن
 أى: الخامسة منها «أين»: «أين تكن أكن»
 كأنك قلت: إن تكن في البيت أكن في البيت. وإن تكن في غيره أكن فيه
 فأين: اسم شرط وجزم موضوع لاستغراق الأمكنة.
 وتكن: فعل الشرط مجزوم بأين.
 وأكن: جواب الشرط
 فكل واحد من تكن مجزوم وعلامة/جزمه سكون النون. ١/٥٥
 وإذا قلت: أين يكن زيد أكنه
 فقد اشترطت على نفسك أنك تساويه في مكانه وتحل محله وهذا ممكن
 غير متعذر وقوع الشرط عليه.
 وإذا قلت: كيف تكن أكن:
 فقد ضمنت أن تكون على جميع أحواله وصفاته. وهذا يتعذر وقوعه.
 - وإذا زيدت «ما» على أين وكيف نحو:
 أينما تكن أكن.
 وكيفما تكن أكن.
 فتكونان أبلغ في العموم في الأمكنة والأحوال من أين وكيف.
 - وتستعمل كيف على وجهين:
 الأول: أن تكون شرطاً فتقتضى فعلين متفقين اللفظ والمعنى غير
 مجزومين نحو:
 كيفما تصنع أصنع.
 ولا يجوز: كيف تجلس أذهب - باتفاق.
 ولا كيف تجلس أجلس بالجزم عند البصريين - إلا قطرباً - لمخالفتها
 لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر.

وقيل يجوز مطلقاً
 وإليه ذهب الكوفيون.
 وقيل يجوز الجزم بشرط اقترانها بما.
 قالوا: ومن ورودها شرطاً قوله تعالى:
 ﴿يَنْفِقْ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(١).
 ﴿يُصَوِّرْكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(٢).
 وجوابه فيه محذوف لدلالة ما قبله
 وهذا يشكل على إطلاقهم أن جوابها يجب أن يكون مماثلاً لشرطها.
 والثاني: وهو الغالب فيها أن تكون استفهاماً، أما:
 - حقيقياً: نحو كيف زيد؟ أو غيره نحو: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾^(٣)
 الآية.

فإنه أخرج مخرج التعجب
 ٥٥/ب / وتكون خبراً قبل ما لا يستغنى نحو:
 كيف أنت
 وكيف كنت
 وكيف ظننت زيدا
 وكيف أعلمته فرسك
 لأن ثاني مفعولى «ظن» وثالث مفعولات أعلم خبران في الأصل.
 وتكون حالاً قبل ما يستغنى نحو:
 كيف جاء زيد - أى: على أى حالة جاء زيد.
 وعندى أنها تأتي مفعولاً مطلقاً أيضاً في هذا النوع - وأن منه:
 «كيف فعل ربك» إذ المعنى: أى فَعَلَ فَعَلَ رَبُّكَ.
 ولا يتجه فيه أن يكون حالاً من الفاعل.

(١) سورة المائدة آية ٦٤ مدنية ٥ (بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء).

(٢) سورة آل عمران آية ٦ مدنية ٣.

(٣) سورة البقرة آية ٢٨ مدنية ٢ (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم).

٦ - حيثما^(١)

نحو حيثما تجلس أجلس.
 أى: السادسة منها: حيثما.
 نحو: حيثما تجلس أجلس.
 فحيثما: اسم شرط وجزم.
 وتجلس: فعل الشرط مجزوم بحيثما.
 وأجلس: جواب الشرط.
 فكل واحد من تجلس وأجلس مجزوم وعلامة جزمه سكون السين.
 وفي ثاء حيث ثلاث لغات:
 * الضم: تشبيهاً بالغايات لأن الإضافة إلى الجملة كلا إضافة.
 * والكسر: على أصل التقاء الساكنين.
 * والفتح: للتخفيف.
 وحيث للمكان اتفاقاً
 وقال الأخفش: قد تجيء للزمان
 وتضاف «حيث» إلى الجملة: «اسمية» نحو:
 أجلس حيث زيد جالس.
 أو فعلية نحو: أجلس حيث جلس زيد.
 ومن أضاف حيث إلى المفرد أعربها. (انتهى)
 ورأيت بخط الضابطين: أما ترى «حيث سهيل طالعا»^(٢).

(١) إذا اتصلت ما الكافة بـحيث ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله:

حينما تستقم يُقدّر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان

انظر المغني ح ١ ص ١٣٣ - وجاء: وهذا البيت دليل عندى على مجيئها للزمان.

(٢) الذى جاء فى المغني ورأيت بخط الضابطين

أما ترى حيث سهيل طالعا نجما يضيء كالشهاب لامعا

بفتح التاء: حيث وخفض سهيل، وحيث بالضم وسهيل بالرفع، أى موجودة فحذف الخبر

المغني ح ١ ص ١٣٣

بفتح ثاء حيث وخفض سهيل.
 وحيث بالضم - وسهيل بالرفع أى: موجود. فحذف الخير
 ١/٥٦ هذا كلام / المغنى^(١).

(١) انظر المغنى المواضع السابقة.
 وانظر المغنى ح ١ ص ١٣٣ - وجاء: وهذا البيت دليل على مجيئها للزمان.

٧ - مهـ

نحو: مهـ يأتى أكرمه.
 أى: السابعة منها «مهـ»: نحو: مهـ يأتى أكرمه.
 فمهما: اسم شرط وجزم
 ويأتى: فعل الشرط مجزوم بهما. وعلامة جزمه حذف الياء.
 ويأتى: فعل والضمير فيه فاعل يأت - والتون: للوقاية
 وياء المتكلم: مفعول
 وأكرم جواب الشرط - وعلامة جزمه سكون الميم
 وأكرم: فعل وفاعل - والها: مفعول أكرم
 ومهما: بسيطة لا مركبة من «مه» و«ما» الشرطية - ولا «ما» الشرطية
 - و«ما» الزائدة - ثم أبدلت الهاء من الألف الأولى دفعاً للتكرار. خلافاً
 لزاعمى ذلك.

٨ - إذ ما

نحو إذ ما تأتني أكرمك.
 أى: الثامنة منها: إذ ما نحو: إذ ما تأتني أكرمك:
 فإذا ما: اسم شرط وجزم
 وتأت: فعل الشرط مجزوم بإذ ما - وعلامة جزمه حذف الياء.
 وأكرم: جواب الشرط. مجزوم - وعلامة الجزم سكون الميم.
 وأكرم: فعل وفاعل والكاف مفعول به.
 وإذ ما حرف الشرط على أنه بمنزلة: إن الشرطية، وظرف عند المبرد
 هكذا قال المغني^(١).

(١) جاء في المغني: إذا أداة شرط تجزم فعلين، وهي حرف عند سيبويه بمنزلة إن الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي - وعملها الجزم قليل لا ضرورة - خلافا لبعضهم المغني ج ١ ص ٨٧.

٩ - أَنِيَّ

نحو: أَنِيَّ تفعل أفعل.
 أى التاسعة منها: أَنِيَّ نحو: أَنِيَّ تفعل أفعل:
 أَنِيَّ: اسم شرط وجزم
 وتفعّل: فعل الشرط
 وأفعل: جواب الشرط
 فكل واحد منها مجزوم بَأَنِيَّ. وعلامة جزمه سكون اللام.

النوع الثامن أسماء تنصب أسماء نكرات على التمييز

لما فرغ المصنف عن بيان النوع السابع شرع في بيان النوع الثامن
/ فقال: ب/٥٦

النوع الثامن: أى النوع الثامن من ثلاثة عشر نوعاً:
أسماء تنصب أسماء نكرات على التمييز.

والأسماء النكرات: هى التى وضعت لغير معينة كرجل وفرس وغيرها
والتمييز: مصدر من باب التفعيل نحو: مَيَّزَ يُمَيِّزُ تَمْيِيزًا.
وهو فى اللغة: التبيين والتفسير.
وفى الاصطلاح: ما يرفع للإبهام المستقر عن ذات مذكورة نحو:
عندى رطل زَيْتًا.

أو مقدر: نحو: طاب زيد نفساً: والأصل: طابت نفس زيد.
واعلم أن أسماء الأعداد وضعت فى الأصل مبهمة كثلاثة وأربعة وغيرها
- فحينئذ احتاجت إلى ما يبينها لأنك إذا قلت: «عندى ثلاثة مثلاً»
- فلا يعلم أنها من أى نوع كانت، فيجب أن تأتى بما يبينها ويزيل

الإبهام

- ولهذا التبيين طريقتان:
- أحدهما: أن يكون بالإضافة.
- والثانى: أن يكون بالمنصوب.
- وأما الإضافة ففى العشرة فما دونها فتضيف ثلاثة إلى أوزان جمع
القلة وتقول:

- ثلاثة غلمه - ولا تقول: ثلاثة غلمان.
لأنه جمع الكثرة - والثلاثة إلى العشرة من عقود جمع القلة.

فإن لم يكن للاسم مثال من جمع القلة جاز أن تضيف إلى جمع الكثرة فتقول: - ثلاثة شسوع.

لفقد السماع في أشسع - وأشساع.
وأما التبيين ففي أساء تنصب أساء نكرات:

١/٥٧ الأول: في مميز عشرة إذا ركبت مع واحد واثنين. / إلى تسعة فت نصب أساء نكرة على التمييز نحو:

أحد عشر رجلاً: أى: عندي أحد عشر رجلاً.

فأحد عشر: مبتدأ مرفوع المحل لأنه مبنى.

وعندي: ظرف خبر مقدم على المبتدأ.

ورجلاً: منصوب على التمييز.

فعشر ركب مع أحد: نصب اسماً نكرة على التمييز، وهو رجل -

وهكذا اثنا عشر إلى تسعة عشر رجلاً.

وكذلك عشرون وثلاثون وأربعون إلى تسعة وتسعين أى مميز هذه العقود

منصوب نحو: عشرون درهماً. وثلاثون رجلاً، وأربعون فرساً إلى آخره.

وأما مائة فإنها تضاف إلى ما بينها - كما يضاف باب عشرة. إلا أن

المميز مفرد نحو: مائة درهم.

فوجه إفراد تمييزه وإضافته أنها أخذت شبهاً من العشرة لكونها

عشر مرات. كما أن العشرة عشرة آحاد - ولأنها عقد بنفسها كالعشرة

فأضيفت إلى مميزها كإضافة العشرة إليه

وقد أخذت شبهاً من التسعين لأنها كانت من العقد الذى يبين بها

فميزت بالمفرد كما يميز التسعون بالمفرد - لأنها مشابهة للمائة فإنها

عقد مستأنف أيضاً وتكون عشر مرات كما أن المائة عشر عشرات

فأعطيت حكمها.

فإن قيل: لم عدوا الأعداد المركبة من العوامل السماعية؟

قيل: إن الأسماء المركبة التى تنصب ما بعدها على التمييز تنحصر

فى هذه الأسماء أعنى: من أحد عشر إلى تسعة عشر.

وإذا كانت منحصرة / في عدد معلوم غير متجاوز إلى غيرها فالحرى بها ٥٧/ب
 أن تعد من الساعية ^{بأنواعها} فإن قيل: لم اختير المركب لنصب الاسم فهلا يكتفى بأحد جزئي
 المركب؟

قيل إن تميز الأحاد من الثلاثة إلى العشرة مخفوض - والكلام في
 الأسماء التي تنصب أسماء نكرات على التمييز - فهذا أخص المركب
 بالذكر لكون الاسم منصوباً به على التمييز.

وإذا كانت منحصرة / في عدد معلوم غير متجاوز إلى غيرها فالحرى بها ٥٧/ب
 أن تعد من الساعية ^{بأنواعها} فإن قيل: لم اختير المركب لنصب الاسم فهلا يكتفى بأحد جزئي
 المركب؟

قيل إن تميز الأحاد من الثلاثة إلى العشرة مخفوض - والكلام في
 الأسماء التي تنصب أسماء نكرات على التمييز - فهذا أخص المركب
 بالذكر لكون الاسم منصوباً به على التمييز.

وإذا كانت منحصرة / في عدد معلوم غير متجاوز إلى غيرها فالحرى بها ٥٧/ب
 أن تعد من الساعية ^{بأنواعها} فإن قيل: لم اختير المركب لنصب الاسم فهلا يكتفى بأحد جزئي
 المركب؟

قيل إن تميز الأحاد من الثلاثة إلى العشرة مخفوض - والكلام في
 الأسماء التي تنصب أسماء نكرات على التمييز - فهذا أخص المركب
 بالذكر لكون الاسم منصوباً به على التمييز.

وإذا كانت منحصرة / في عدد معلوم غير متجاوز إلى غيرها فالحرى بها ٥٧/ب
 أن تعد من الساعية ^{بأنواعها} فإن قيل: لم اختير المركب لنصب الاسم فهلا يكتفى بأحد جزئي
 المركب؟

قيل إن تميز الأحاد من الثلاثة إلى العشرة مخفوض - والكلام في
 الأسماء التي تنصب أسماء نكرات على التمييز - فهذا أخص المركب
 بالذكر لكون الاسم منصوباً به على التمييز.

٢ - [كم الاستفهامية]^(١) والثاني: كم للاستفهام

نحو: كم رجلا عندك؟
 أى الثانية منها: كم الاستفهامية نحو: كم رجلا عندك؟
 فكم: للاستفهام مبتدأ
 وعندك: ظرف خبره.
 ورجلا: منصوب على التمييز
 واعلم أن كم على وجهين:
 أحدها: خبرية: بمعنى كثير.
 والثاني: استفهامية بمعنى: أى عدد؟

وتشارك كم الخبرية وكم الاستفهامية في خمسة أمور:
 الاسمية - والإبهام - والافتقار إلى التمييز - والبناء - ولزوم
 الصدر^(٢).

وتفترقان في خمسة أمور:

أحدها: أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع
 الاستفهامية.

والثاني: المتكلم بالخبرية لا يستدعى من مخاطبه جوابا لأنه مُخْبِر -
 والمتكلم بالاستفهامية يستدعى لأنه مستخبر.

والثالث: أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل
 من الاستفهامية يقال في الخبرية: كم عبيد لي خمسون بل ستون.
 وفي الاستفهامية: كم مالك أعشرون أم ثلاثون؟

(١) اقتضى التنسيق والتوضيح أن تأتي بما بين القوسين هذا.

(٢) جاء في المغنى ما جاء من خلاف بين العلماء بخصوص لزومها الصدر انظر ص ١٨٣

وما بعدها ح ١.

/والرابع: ان تمييز الخبرية: مفرد أو مجموع تقولون: كم عبد ملكت - ١/٥٨
وكم عبيد ملكت ولا يكون تمييز الاستفهامية إلا مفردا نحو: كم عبد
ملك. [ولا يكون تمييز الاستفهامية إلا مفردا] خلافا للكوفيين
يقولون: كم عبيد ملكت^(١)؟

والخامس: ان تمييز الخبرية واجب الخفض - وتمييز الاستفهامية
منصوب ولا يجوز جره مطلقا - خلافا للفراء والزجاج^(٢).
- فإن قيل: لم يختص تمييز الخبرية بالجر - وتمييز الاستفهامية بالنصب
لم لا يعكس.

- قيل: إن الجر أولى بالخبرية من النصب لما أنها تقتضيه - رب لأن
الخبرية للتكثير ورب للتقليل - فتجر ما بعدها حملا على رب.
قد يحمى النصب في الخبرية حيث تتعذر الإضافة وذلك عندما يفصل
بينها وبين مميزها نحو:

- كم في الدار رجلا.

ونحو كم رجلا في الدار

ثم اعلم أن «كم» تقع في وجهيها مبتدأة ومفعولة ومضافا إليها نحو:

كم رجل - أو - رجلا. عندي. بمعنى: كثيرا.

وعشرون من الرجال عندك.

وكم رجل أو رجلا لقيت - أي كثيرا. أو عشرين.

ورزق كم رجل أو رجلا أطلقت

ولا تقع فاعلة إلا في المعنى نحو: كم رجلا جاءني.

فكم في هذا التركيب فاعل في المعنى - لأن الضمير في جاءني راجع إلى

«كم» لاقتضاء صدر الكلام لما فيها من معنى الاستفهامية.

- والخبرية بمنزلة الاستفهامية: في عدم وقوعها فاعلا إلا في المعنى

/لإجرائها مجرى الاستفهامية.

٥٨/ب

(١) وجاء في المعنى بعد هذا الشاهد الآتي:

كَمْ مُلُوكٍ بَادَ مُلْكُهُمْ وَنَعِيمَ سُوقِهِ بَادُوا

(٢) وابن السراج وآخرين - المعنى ح ١ ص ١٨٥

فان قيل: كيف يصح تقديم «الرزق» على «كم» في قولك:
رزقكم رجلاً أطلقت؟ *
لأن التقديم يناقى التصدير.
قيل: الرزق: مفعول مقدم لفظاً مؤخر رتبة لأن المفعول أصله التأخير.

فان قيل: كيف يصح تقديم «الرزق» على «كم» في قولك:
رزقكم رجلاً أطلقت؟ *
لأن التقديم يناقى التصدير.
قيل: الرزق: مفعول مقدم لفظاً مؤخر رتبة لأن المفعول أصله التأخير.

فان قيل: كيف يصح تقديم «الرزق» على «كم» في قولك:
رزقكم رجلاً أطلقت؟ *
لأن التقديم يناقى التصدير.
قيل: الرزق: مفعول مقدم لفظاً مؤخر رتبة لأن المفعول أصله التأخير.

فان قيل: كيف يصح تقديم «الرزق» على «كم» في قولك:
رزقكم رجلاً أطلقت؟ *
لأن التقديم يناقى التصدير.
قيل: الرزق: مفعول مقدم لفظاً مؤخر رتبة لأن المفعول أصله التأخير.

٣ - [كأى] ^(١)

والثالث: كأى - من نحو: كأى رجلا عندك.
 أى الثالثة منها: كأى - نحو: كأى: رجلا عندك.
 فكأى: مبتدأ فى معنى كم الخبرية
 ورجلا: منصوب على التمييز
 وعندك: ظرف خبر مبتدأ.

- وأعلم أن كأى مركب من كاف التشبيه - وأى: المنونة ^(٢) وجعلت
 فى معنى كم الخبرية نحو: كأى رجلا عندك.
 وإنما نصبت مميزها لأنها تمت بالتنوين.

وتوافق «كأى» - لـ «كم» فى خمسة أمور:

- الإيهام - الافتقار الى التمييز - البناء - لزوم التصدير - وإفادة
 التكرير تارة وهو الغالب نحو ﴿وكأى من نبى قاتل معه ربيون﴾ ^(٣).

وتخالف «كأى» - لـ «كم» فى خمسة أمور:

أحدها: أنها مركبة - وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم ان
 «كم» مركبة من الكاف و «ما» الاستفهامية - ثم حذفت ألفها لدخول
 الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب.

(١) ما بين هذين القوسين اقتضاء التنسيق والتوضيح ومثل ذلك فى أكثر من موضع.

(٢) ولذلك جاز الوقف عليها بالتون لأن التنوين لما دخل فى التركيب أشبه التون الأصلية
 ولهذا رسم فى المصحف - نونا - ومن وقف عليها بحذقه اعتبر بحكمه فى الأصل وهو الحذف فى
 الوقف المبنى ص ١٨٦.

(٣) سورة آل عمران آية ١٤٦ مدنية ٣ جاء بعد ذلك فى المبنى: والاستفهام آخرى وهو تاذر -
 ولم يثبت إلا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك. واستدل عليه بقول أبى كعب لابن مسعود رضى
 الله عنها «كأى تقرأ سورة الأحزاب آية» فقلنا ثلاثا وسبعين المبنى (السابق) ص ١٨٦.

٤- - والرابع - كذا^(١)

وهي كناية عن العدد - تجوز عندي كذا درهما - فيمن يقول: عندي عشرون درهما.

أى الرابع منها «كذا» وهي كناية عن العدد ككم - وهي مركبة من: كاف التشبيه وذا للإشارة - إلا أنها لما ركبنا تغير حكم الكاف - وخلع منها معنى التشبيه كما في: كأتى. وذا: أيضا تغير حكمها.

وكذا: المستوى فيها الذكر والأنثى حيث لا يقال: في كذا كذا - كذا - كذا - للمؤنث كما يقال: في هذا هذه للمؤنث. ثم ان «ذا» لما دخل عليها الكاف صارت بمنزلة اسم مضاف - فنصب ما بعدها.

نحو: عندي كذا درهما. فكانه قيل: كالعدد درهما. وإنما قصد أن تبين لكونها عبارة عن عدد منهم.

فإذا قلت: عندي كذا درهما فكأنك قلت: عندي عدد درهما. - ثم اعلم أن كلمة «كذا» ترد على ثلاثة أوجه:

(١) ترد على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الإشارة كقولك: رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا وقوله:

وأسلمى للزمان كذا فلا طرب ولا انس

وتدخل عليها (ها) التشبيهية كقوله تعالى: أهكذا عرشك

والثاني: أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول أنيسة اللغة قيل

لبعضهم: أما يمكن كذا وكذا وجئت فقال: بلى ولهذا فنصب يا ضيار أعرف.

وكما جاء في الحديث: أنه يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا؟ فعلت فيه كذا وكذا الثالث: أن تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأي في أربعة أمور: التركيب والبناء والابهام والافتقار إلى التمييز وتخالفا في ثلاثة / السابق من ١٨٧ وما بعدها.

أحدها: أن تكون كذا كلمتين باقيتين على أصلها وهما: كاف التشبيه -
وذا: للإشارة - كقولك:
رأيت زيدا فاضلا. ورأيت عمرا كذا.

وقد تدخل عليها هاء التنبيه كقوله تعالى: ﴿أهكذا عرشك﴾^(١).

٥٩/ب والثاني: أن تكون «كذا»/ كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكثيا بها
غير عدد كما جاء في الحديث: «إنه يقال للعبد يوم القيامة: أتذكر يوم كذا
وكذا فعلت كذا وكذا».

والثالث: أن تكون كذا كلمة واحدة مركبة مكثيا بها عن العدد فتوافق
كأى في أربعة أمور: التركيب - والبناء - والإيهام - والافتقار إلى
التمييز.

وتخالف كأى في أمرين^(٢): أحدهما: أن كذا ليس لها الصبر تقول:
قبضت كذا وكذا درهما.

والثاني: أن تميز كذا واجب النصب فلا يجوز جره من اتفاقا.
ولا بالإضافة خلافا للكوفيين. أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن
يقال: كذا ثوب - وكذا أثواب - قياسا على العدد الصريح.
ولهذا قال فقهاؤهم: إنه يلزم إذا قال القائل: له عندي كذا درهم =
مائة.

وإذا قال: له عندي كذا دراهم = ثلاثة.
وإذا قال له عندي كذا كذا درهما = أحد عشر.
وإذا قال له عندي كذا درهما = عشرون.

(١) سورة النمل آية ٤٢ مكية ٢٧ فلما جاءت قيل: أهكذا عرشك).

(٢) جاء في المعنى وتخالفها في ثلاثة أمور والأمر الثالث: الذي زاده هو: أنها لا تستعمل غالبا إلا منطوقا عليها كقوله:
عِدْ النفس تَعْمَى بَعْدَ بُوْضَائِكَ كَذَا كَذَا - وكذا نُطْفَأُ بَعْدَ تَبَيُّنِ الْجَهَنَّمَ
المعنى السابق ح ١ ص ١٨٧/١٨٨.

وكذا وكذا درهما = أحد وعشرون حملاً على المحقق من نظائره من
العدد الصريح هكذا قال في المغني^(١).

- أما إن أقر الشخص: له عندي كذا درهم بجر درهم.
أو له عندي كذا درهماً بنصب درهم.
أو له عندي كذا درهم برفع درهم.
أو له عندي كذا درهم بسكون الميم.
فيلزم ذلك القائل في هذه الصور الأربع درهم.
مثال اجتماع الصور الأربع عندي كذا درهم.
/عندي كذا درهماً. عندي كذا درهم. عندي كذا درهم.
١/٦٠

أما جر درهم فلأنه يدل عن ذا أو صفة لذا.
وأما نصب درهم فلأنه تمييز فهو مفسر لما أبهمه. بقوله كذا.
وأما رفع درهم فلأنه خبر لمبتدأ محذوف - والجملة صفة لشيء مقدر
تقديره: له عندي شيء هو درهم.

وأما السكون فهو محمول على أحدها.
فإن تكرر كذا بواو أو بضم ونصب درهم تكرر الدرهم بحسب تكرر كذا
فإذا قال له: على كذا وكذا - أو ثم كذا درهماً لزمه درهم.
أو كذا وكذا وكذا درهماً لزمه ثلاثة.
وإن لم يتكرر كذا بواو أو بضم أو تكرر بهما ولكن رفع الدرهم أو جر
فلا تكرر بل يلزمه درهم واحد.

أما في حالة رفع الدرهم فلأنه لم يجعل الدرهم تمييزاً حتى يقدر

(١) انظر المغني ١٨٨ ثم جاء بعد ذلك ووافقهم على هذه التفاصيل - غير مسألتي - الإضافة
المبرد والأخفش وابن كيسان والسيوطي وابن عصفور... وهم يوافقون السيد فنقل اتفاق النحويين على
إجازة ما أجازته المبرد ومن ذكر معه.

لآخر بمثله - فيجوز أن يكون تفسير المجموعتها أو لتجميعها -
 درهم - والخفض محمول عليه.

أما إذا قال كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد^(١).

فإن قيل قد يقال في قوله كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد
 وهو أن يكون المراد كذا درهم كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد
 وهو أن يكون المراد كذا درهم كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد
 وهو أن يكون المراد كذا درهم كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد
 وهو أن يكون المراد كذا درهم كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد

فإن قيل قد يقال في قوله كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد
 وهو أن يكون المراد كذا درهم كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد
 وهو أن يكون المراد كذا درهم كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد
 وهو أن يكون المراد كذا درهم كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد

فإن قيل قد يقال في قوله كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد
 وهو أن يكون المراد كذا درهم كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد
 وهو أن يكون المراد كذا درهم كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد
 وهو أن يكون المراد كذا درهم كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد

فإن قيل قد يقال في قوله كذا درهم فلاحتمال أن التكرار للتأكيد

(١) وزعم ابن خروقة أنهم لم يقولوا «كذا درهما» ولا «كذا كذا درهما» - وذكر ابن مفلح أنه
 مسوع ولكنه قليل - المتى ج ١ ص ١٨٨

النوع التاسع

كلمات تسمى أسماء الأفعال
بعضها ترفع - وبعضها تنصب

ولما فرغ المصنف، عن بيان النوع الثامن فقال النوع التاسع: كلمات تسمى أسماء الأفعال بعضها ترفع وبعضها تنصب. فقله: بعضها ترفع - وبعضها تنصب إشارة إلى أن بعض تلك الكلمات لازمة وبعضها متعدية -

وهي تسع كلمات:

/ أى أسماء الأفعال تسع كلمات: ١/٦ ب

(١) الناصبة منها تسع: أى الناصبة من التسع ست كلمات -

وانما قدم المصنف الناصبة على الرافعة لكونها أكثر بالنسبة إلى الرافعة - فلأكثر اهتمام بالنسبة للأقل - فلذا قدم -

١ - الأولى: رويد

الفتح: رويدًا رويدًا. - رويدا: اسم فعل - والضمير فيه فاعل - وزيدا: مفعول.

- واعلم أن (رويد) مصدر في الأصل ثم صغر بعد الترخيم بأن حذف منه الزوائد ثم سمي به الفعل - وجعل هذا الحذف والتخفيف دليلًا على أنه خلع منه معنى المصدرية - وبني كما أن فعل الأمر مبنى -

وإنما استوى فيه الواحد والاثنتان والجمع فرقا بينه وبين الفعل - وقد يستعمل «رويدا» مصدرا مضافا إلى المفعول نحو:

رويدا زيدا:

أصله: أرويدا زيدا - ثم حذف الفعل ولقيم المصدر مقام الفعل ثم أضيف المصدر إلى المفعول فقول: رويدا زيدا. مثل: ﴿ضرب الرقاب﴾^(١) أصله: أضربوا الرقاب ضربا.

ثم حذف الفعل: وهو: أضربوا - وأقيم المصدر وهو ضربا مقام أضربوا ثم أضيف المصدر الذى هو ضربا إلى الرقاب وسقط التنوين بالإضافة. فقول: ضرب الرقاب -

وقد يستعمل (رويدا) منصوبا منونا على أنه صفة لمصدر نحو: سار سيرا رويدا فرويدا

منصوب منون على أنه صفة سيرا وضعه وضعا رويدا.

١/٦١ ضع: فعل / لأمر المخاطب - وفاعله: أنت مستتر فيه استتارا واجبا.

والهاء: مفعول به

ووضعا: مفعول مطلق

ورويدا: صفة له

وقد يستعمل رويدا منصوبا منونا على أنه حال نحو: ساروا رويدا. أى: ساروا حال كونهم مرودين.

وإذا ألحق الكاف لرويد وهو اسم فعل كان الكاف مجردا للخطاب ولا محل لها من الإعراب. مثلها في ذلك نحو: ساروا رويدا.

رويدك زيدا -

وأما: صه - فهو: اسكت ولكن: (رويد) متعدية وضمة لازم.

فهو: اسكت ولكن: (رويد) متعدية وضمة لازم.

(١) سورة محمد آية ٤٧ (فاذا لقيتم الذين كفروا فاضربوا الرقاب).

ولهذا ما ذكر المصنف (صه) وإن كان اسم فعل بمعنى الأمر لأنه ذكر هنا ما يعمل النصب.
وصه ما يعمل النصب.

فإن قيل: إن المقرر عندهم أن معمول أسماء الأفعال لا يتقدم عليها فنحو كتاب الله عليكم يشكل به - لأن كتاب الله: معمول عليكم وقد تقدم قبل.

قيل: إن كتاب الله: ليس معمول عليكم، بل معمول لفعل دل عليه. مضمون الكلام فكأنه قيل: كتب الله كتابا عليكم. فكتابا: معمول كتب الله. وعليكم: صلة كتابا.

فإن قيل: قد تفضيت عن الإيراد الوارد «يكتب الله عليكم» بقوله: إن كتاب ليس معمول عليكم - بل معمول لفعل دل عليه مضمون الكلام. فما تقول: في قولهم: «دلوى دونك».

فدلوى: معمول دونك - وقد تقدم عليه - وإن دلوى مبتدأ - ودونك: بمعنى: قدامك خبره. أي: دلوى قدامك.

فدلوى: معمول دونك - وقد تقدم عليه - وإن دلوى مبتدأ - ودونك: بمعنى: قدامك خبره. أي: دلوى قدامك.

فدلوى: معمول دونك - وقد تقدم عليه - وإن دلوى مبتدأ - ودونك: بمعنى: قدامك خبره. أي: دلوى قدامك.

فدلوى: معمول دونك - وقد تقدم عليه - وإن دلوى مبتدأ - ودونك: بمعنى: قدامك خبره. أي: دلوى قدامك.

فدلوى: معمول دونك - وقد تقدم عليه - وإن دلوى مبتدأ - ودونك: بمعنى: قدامك خبره. أي: دلوى قدامك.

فدلوى: معمول دونك - وقد تقدم عليه - وإن دلوى مبتدأ - ودونك: بمعنى: قدامك خبره. أي: دلوى قدامك.

فدلوى: معمول دونك - وقد تقدم عليه - وإن دلوى مبتدأ - ودونك: بمعنى: قدامك خبره. أي: دلوى قدامك.

فدلوى: معمول دونك - وقد تقدم عليه - وإن دلوى مبتدأ - ودونك: بمعنى: قدامك خبره. أي: دلوى قدامك.

فدلوى: معمول دونك - وقد تقدم عليه - وإن دلوى مبتدأ - ودونك: بمعنى: قدامك خبره. أي: دلوى قدامك.

ثم حذف اترك وأقيم تركا مقام أترك - وأضيف تركا إلى زيد فنسقط
التنوين للإضافة فصار: ترك زيد.

٣ - و - «دونك»

نحو: دونك زيدا - أى: خذ زيدا.
أى: الثالثة: من الست دونك. نحو: دونك زيدا.
فدونك: اسم يند والضمير فيه فاعل. دونك: مفعول.
وزيدا: مفعول.
والكاف: للخطاب.

٤ - و - «عليك»

نحو: عليك زيدا. أى الزمة - أى: اقم زيدا.
أى الرابعة منها عليك - نحو: عليك زيدا.
فعليك: اسم لالزم، والضمير فيه: فاعل عليك.
وزيدا: مفعول.
وعليك: جار ومجرور فى الأصل -

ودونك: ظرف فى الأصل.
ثم جعلنا اسمين للفعل - لأن الجار والمجرور. والظرف ينوبان مناب
الفعل - ويغنيان عنه. نحو:

زيد فى الدار. عمرو عندك.
أصله: مستقر فى الدار -

وعمره كائن عندك. أى: مستقره عندك. أى: مستقره عندك.

٥ - و «ها»

نحو: ها زيدا: أى: خذ زيدا.
أى: الخامسة منها «ها» نحو: ها زيدا.
فها: اسم لخذ - والضمير فيه فاعل: ها.
وزيدا: مفعول -

ويلحقها الكاف: نحو: هاك - وهاك - وهاكم... إلى آخره.

٦ - و - حيّهل

نحو: حيّهل الصلاة والثريد - أى: اسمهما.
أى: السادسة منها: حيّهل نحو: حيّهل الصلاة والثريد - فحيّهل:
اسم لأنت - والضمير فيه فاعل حيّهل.
والصلاة: مفعول / حيّهل.

١/٦٢

والثريد: عطف على الصلاة.
وحيّهل بفتح اللام بغير تنوين - ومع تنوين حيّهل:
وقد يتعدى بالباء وعلى وإلى كما في الحديث: «إذا ذكر الصالحون
فحيّهل بعمر» - فيروى «على عمر» - و«إلى عمر».
- ويقال حيّهل بآثبات الألف بلا تنوين -
وحيّهل بفتح الهاء وسيكون اللام.

(ب) والرافعة منها ثلاث كلمات:

لما فرغ المصنف عن بيان الكلمات الناصبة شرّح في بيان الكلمات
الرافعة.
وقال: والرافعة منها أى الرافعة من الثلاث كلمات.

١ - الأولى من الثلاث: هيهات

- * بفتح التاء عند المجازين - هيهات.
- * وبكسر/التاء عند قديم - هيهات.
- * وبضم التاء عند بعضهم - هيهات.
- * وتنون في الثلاث. [ت - ت - تا].
- ويقال: ايهات بابدال الهاء الأولى همزة.
- ويقال: ايهاك: بابدال التاء كاف أيضا.
- ويقال: ايهان: بابدال التاء نونا مكسورة.
- وهيها: بحذف التاء.
- وهيهات: بسكون التاء.
- وايها: بلا نون.
- نحو: هيهات زيد - أي بعد.
- فهيهات: اسم لبعد.
- وزيد: فاعل هيهات.
- وأصل هيهات - هيهي - قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

٢ - والثانية منها شتان

- نحو شتان زيد وعمرو أي افترقا.
- فشتان: اسم لافتراقا.
- وزيد: فاعل شتان - وعمرو: معطوف على زيد.
- وقد تزداد بعد شتان «ما» توكيدا نحو.
- شتان ما زيد وعمرو - أي: افترقا زيد وعمرو افتراقا عظيما.
- واستقبح الأصمعي قولهم: شتان ما بين زيد وعمرو.
- ٦٢/ب لأن «ما» لو كانت موصولة / لكان فاعل شتان شيئا واحدا وهو
- يقتضى شيئين لأنه بمعنى افترق.

والافتراق لا يتصور إلا بين شيئين نحو: أفترق زيد وعمرو - ولو جعلت «ما» زائدة - لاسند شتان إلى بين - وهو اسم منصوب لازم للظرفية.

ولم يستبعد مثل هذا التركيب هو نحو: شتان ما بين زيد وعمرو بعضهم عن القياس لأن ما فيه صالح للواحد والكثير.

٣ - والثالثة منها: سرعان

نحو: سرعان ذا إهالة أى: سرع.

أى الثالثة منها: سرعان ذا إهالة.

فسرعان: اسم لسرع.

وذا: اسم إشارة إلى السائل من الأنف.

وإهالة: منصوب على التمييز - أى سرع ذا إهالة.

وأصله أن أعرايا اشترى شاة عجفاء وأخذ يسمنها فرأى رغامها يسيل من فراء أنفها فظنه ودكا - فقال لأمه: قد سممت الشاة فقالت أمه: سرعان ذا إهالة.

وسرعان ذا: بفتح السين على الأفصح - وقد جاء ضمها - وكسرهما.

النوع العاشر الأفعال الناقصة وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر

نحو: «كان الله عليا حكيماً»^(١).
لما فرغ المصنف عن بيان النوع التاسع شرع في بيان النوع العاشر -
أى: النوع العاشر من ثلاثة عشر نوعاً:-
الأفعال الناقصة:

وإنما سميت هذه الأفعال ناقصة لأنها لا تستغنى بالمرفوع عن المنصوب .
بخلاف التامة فإنها تستغنى بالمرفوع عن المنصوب.
وهي ثلاثة عشر فعلاً: أى الأفعال / الناقصة ثلاثة عشر فعلاً على ١/٦٣
ما ذكره المصنف، وإلا فهي أكثر من ذلك.
الأول منها:

كان

وهي لاتصاف المخبر عنه بالمخبر في الزمان الماضي..
إما مع الدوام والاستمرار من غير دلالة على عدم سابق وانقطاع
لاحق نحو: ﴿كان الله عليا حكيماً﴾^(١).

فكان :

من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
فلفظ الله اسم كان.

(١) سورة النساء آية ١٧ مدنية ٤ ﴿فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾.

وعليها: خبر كان - وحكيما: خبر بعد خبر.
وإما مع الانقطاع يعنى كان تدل على أمر وقع في الزمان الماضي ثم انقطع نحو:

كان زيد غنيا وهو اليوم فقير.
وكان عمرو جاهلا وهو اليوم عالم.
وكان بكر مريضا وهو اليوم صحيح.
* وكان تكون ناقصة كما ذكره.
* وتامة بمعنى: وجد - ووقع - وحدث.
نحو: كان زيد: أى وجد زيد - وكان الأمر: أى: وقع الأمر، وحدث.
* وزائدة: أى وجودها كعلمها.
وكونها زائدة بشرطين:-
الأول: أن يكون «كان» بلفظ الماضي.
والثاني: أن يقع كان بين شيئين:
* إما بين مسند إليه ومسند.
نحو ما كان أحسن زيدا.
فما: مبتدأ.

وأحسن: فعل التعجب - والضمير المستتر في أحسن فاعله - والجملة الفعلية في محل الرفع خبر «ما».
وكان زائدة بين مسند إليه وهو «ما» - وبين مسند وهو: أحسن.
وزيدا: مفعول به.

* وإما بين صفة وموصوف.

٦٣/ب فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران^(١) لنا كانوا كرام

(١) والبيت:

فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام
- على قول سيبويه: أن (كان) زائدة - أنظر المفتي ح ١ ص ٢٨٧.
وقول الجمهور إن الزائد لا يعمل شيئا - فقول: الأصل (هم لنا) ثم وصل الضمير بكان الزائدة
إصلاحا للفظ لتلايق الضمير المرفوع المنفصل إلى جانب الفعل - وقيل: بل الضمير توكيد =

فكرام: صفة لجيران - تقديره: جيران كانوا كرام لنا.
 وكان: مع ضميرها زائدة كما ذهب إليه الخليل وسيبويه - وأما المبرد
 فيقول: إن الواو في (كانوا) اسم كان - ولنا: جار ومجرور خبر كان.
 قال: وجيران كرام كانوا لنا.
 ودليل المبرد أن كان مع الضمير لا تلغى - وقد اتصل بها الـولو -
 فكيف تلغى؟

و جواب الخليل وسيبويه: أن ظننت تلغى عن العمل مع اتصال
 الضمير به نحو قولك: زيد منطلق ظننت.
 فظننت تأخرت عن المفعولين - وقد ألغيت عن العمل مع اتصال
 الضمير بها.
 فعلى ما ذهب إليه الخليل وسيبويه يكون محل لنا مخفوضا على أنه صفة
 لجيران.

وعلى ما ذهب إليه المبرد يكون محل «لنا» منصوبا على أنه خبر كان.
 * وقد تكون كان زائدة بين اسم إن وخبره.
 إذا كان الخبر ظرفا - وجارا ومجرورا: نحو:
 إن عندك كان زيدا.
 فإن: من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة.
 وزيدا: اسم إن.
 وعندك: ظرف خبر مقدم على اسم إن.
 - وإن من أفضلهم كان زيدا.
 - فإن: من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة تطلب
 الاسم والخبر.

وزيدا: اسم إن.

ومن أفضلهم: جار ومجرور خبر مقدم على اسم / إن.

١/٦٤

= للمستتر في لنا من أن لنا صفة لجيران ثم وصل لما ذكر - وقيل بل هو معمول لكان بالحقيقة -
 فقيل على أنها ناقصة ولنا الخبر - وقيل: بل على أنها زائدة. وأنها تعمل في الفاعل كما يعمل فيه
 العامل الملقى نحو «زيد ظننت عالم» - المعنى ح ١ ص ٢٨٧.

وكان: زائدة - لأنها وقعت بين اسم إن وأخبرها.

وتقدير الطرف: «إن عندك زيدا».

وتقدير الجار والمجرور: إن من أفضلهم زيدا.

ومضمرها فيها ضمير الشأن - نحو: كان زيد قائم.

أي مضمر في كان ضمير الشأن - وهو اسم كان - والجملة الاسمية بعدها خبر كان - ومحلها منصوب.

فكان: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر - والضمير المستتر فيها هو عبارة عن الشأن - اسم كان.

وزيد: مبتدأ.

وقائم: خبر عن زيد - والجملة الاسمية في محل نصب خبر كان - تقديره: كان الشأن زيد قائم.

وإذا قلت: كان طعامك زيد آكل.

فكان: من الأفعال الناقصة: والضمير فيه مستتر عبارة عن الشأن اسم كان.

وطعامك: مفعول آكل مقدم عليه.

وزيد مبتدأ - وأكل - خبر عن زيد.

والجملة الاسمية في محل نصب خبر لكان - تقديره: كان الشأن زيد آكل طعامك.

- وكان أنت خير من زيد.

فضمير الشأن اسم كان.

وأنت: مبتدأ.

وخير: خبر المبتدأ.

والجملة الاسمية في محل نصب خبر كان.

ومن زيد: متعلق بخير في محل نصب خبر كان.

تقديره: كان الشأن أنت خير من زيد.

وقد تكون كان بمعنى «كفل» يقال.

كان الرجل الصبي - إذا كفله -

(كان ليس مما يدخل على مبتدأ وخبر).
/ وإنما هو فعل بمنزلة نصر - وضرب - هذا ما ذكره اللغويون - في ٦٤/ب
غرائب اللغات.

وقد جاء اسم كان نكرة وخبرها معرفة.
قفى قبل التفرق يا ضباعا ولايك موقف منك الوداع^(١)
فلا: للنهي.
ويك: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
وموقف: اسم يك - وهو نكرة.
والوداع: خبر يك وهو معرفة.
واعلم أن جميع المتصرفات من كان: يكون - وكن - ولا تكن -
وكائن، وكون... حكمها حكم كان في كونها تامة وناقصة نحو:
كان زيد قائما - ويكون عمرو صائبا وكن قائما.
فكن: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
واسم كن ضمير مستتر في كن استئارا واجبا - وهو أنت.
وقائما: خبر كن.

- ولا تكن قاعدا -

فلا: للنهي -

وتكن: من الأفعال الناقصة مجزوم بلا الناهية تطلب الاسم والخبر واسم
لا تكن ضمير مستتر في لا تكن استئارا واجبا - وهو أنت -
وقاعدا: خبر لا تكن

- وأحسن إلى زيد فإنه كائن أخاك.

(١) الوافر: قول القطامي وهو عمر بن شبيب التغلبي وهو من قصيدة يمدح فيها زفر بن
الحارث الكلابي -

قفى قيل التفرق يا ضباعا ولايك موقف منك الوداع
وضباعا ترخيم ضباعة بنت زفر بن حارث الكلابي - الكتاب ٣٣١/١ - المقضب ٩٤/٤ ابن
يعيش ١٩/٧ المعنى ح ٤٥٣/٢ الخزاعة ٣٩١/١ مع الهوامع ١١٩/١ المعنى ٢٩٤/٤ التصريح
على التوضيح.

وأحسن: فعل وفاعل.
 وإلى زيد: جار ومجرور متعلق بأحسن -
 الفاء: للتنبيه.
 وإن: من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة.
 والهاء: في محل نصب اسم إن.
 وكائن: خبر إن - وكائن: اسم فاعل من متصرفات كان يطلب
 الاسم/ والخبر - والضمير فيه راجع إلى زيد اسم كائن.
 وأخاك: خبر كائن - وعلامة النصب في أخاك الألف لأنه من الأسماء
 الستة.
 وكونك أخاه عليك جديد.
 فكون: مبتدأ مضاف - والكاف: مضاف إليه. وهو اسم كون.
 وأخاه: خبر كون - وخبر كون منصوب وعلامة النصب فيه الألف لأنه
 من الأسماء الستة.
 وأخاه: مضاف - والهاء: مضاف إليه.
 وجديد: خبر المبتدأ.
 وعليك: جار ومجرور متعلق بجديد.
 وقد يحذف نون مضارع كان المجزوم - وذلك الحذف يشروط:
 الأول منها: أن يكون بلفظ المضارع.
 والثاني منها: أن يكون مجزوماً.
 والثالث منها: أن يكون موقوفاً عليها.
 والرابع منها: ألا يكون موصوفاً بضمير نصب.
 والخامس منها: أن يكون ساكن كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكْ بِغِيَا﴾^(١).
 أصله: أكون - فحذفت الضمة للجازم - والواو للساكنين - والنون
 للتخفيف فحذفت الضمة للجازم وحذف الواو للساكنين واجبان.
 وحذف النون للتخفيف جائز.

(١) سورة مريم آية ٢٠ مكية ١٩ «قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسس بشر ولم أك بغيا».

* ولا يجوز الحذف في نحو: ﴿لم يكن الذين كفروا﴾^(١).
 لأجل اتصال الساكن - لأنه إذا اجتمع الساكنان - فإذا حُرِّك، حُرِّك
 بالكسر - فالنون مكسورة لأنها ممتنع الحذف لقوتها بالحركة.
 * ولا يجوز الحذف في نحو أن يكنه لاتصال الضمير المنصوب بها.

٢ - صار

نحو صار زيد غنيا.
 أى: الثاني منها صار نحو: صار زيد/ غنيا. ٦٥/ب
 وهى للانتقال: -
 إما من صفة إلى صفة أخرى نحو: صار زيد غنيا.
 * أى: أنتقل زيد من صفة الفقر إلى صفة الغناء.
 فصار: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
 وزيد: اسم صار.
 وغنيا: خبر صار.
 * وإما من حقيقة إلى حقيقة أخرى نحو:
 صار الطين خزفا.
 وتامة:
 - أى: - وصار تكون تامة بمعنى ذهب، وانتقل.
 * إما من مكان إلى مكان آخر - وتتعدى بإلى نحو:
 صار زيد إلى بلد كذا أى: ذهب زيد من بلد كذا إلى بلد كذا.
 فصار هنا تامة - وزيد اسم صار.
 * وإما من ذات إلى ذات نحو:
 صار زيد من عمرو إلى بكر أى انتقل من عمر إلى بكر.
 والفرق بين كان وصار:
 - أن صار يدل على الانتقال من حال إلى حال بخلاف كان فإنه يدل
 على ثبوت خبرها لاسمها ثبوتا ماضيا أو منقطعا.
 (١) سورة البينة آية ١ مدنية ٩٨ ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين﴾.

٣ - وأصبح

نحو: أصبح زيد قائما.
 أى: الثالث منها - أصبح - وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الصباح.
 نحو: أصبح زيد قائما.

* فأصبح: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.

وزيد: اسم أصبح.

وقائما: خبره.

* وتامة: بمعنى الدخول فى الوقت نحو: أصبح زيد، أى: زيد دخل فى وقت الصباح.
 فأصبح: تامة.
 وزيد اسم أصبح.

* وبمعنى صار - نحو: أصبح زيد غنياً -

أى تكون أصبح بمعنى صار من غير أن/ يقصد به الوقت المعين، ويكون
 ١/٦٦ لأصبح اسم - وخبر نحو: أصبح زيد غنياً - أى: انتقل زيد من صفة
 الفقر إلى صفة الغنى.

٤ - وأمسى

نحو: أمسى زيد غنياً.
 أى: الرابع منها أمسى - وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى المساء
 نحو: أمسى زيد غنياً.
 فأمسى: من الأفعال الناقصة التى تطلب الاسم والخبر.
 وزيد اسم أمسى.
 وغنياً: خبره -

٥ - وأضحى

نحو: أضحى زيد ورعا -
 أى الخامس منها أضحى - وهى لا تصاف المخبر عنه بالخبر فى الضحى
 - نحو: أضحى زيد ورعا.
 فأضحى: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
 وزيد: اسم أضحى.
 ورعا: خبر أضحى.
 وكل واحدة من أمسى وأضحى كما تكونان ناقصتين تكونان تامتين إذا
 أريد بهما الدخول فى الوقت المعين نحو: أمسى زيد. وأضحى زيد.
 أى: دخل فى وقت المساء والضحى.

٦ - و «ظل»

نحو: ظل زيد سائرا.
 أى السادس منها ظل: وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الوقت
 الخاص وهو النهار - نحو: ظل زيد سائرا.
 فظل: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
 وزيد: اسم ظل.
 وسائرا: خبر ظل.
 ويعنى صار.
 أى تكون ظل بمعنى صار نحو: «ظل وجهه مسودا»^(١) أى صار وجهه
 مسودا.

(١) سورة النحل آية ٥٨ مكية ١٦ «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم».

٧ - و «بات»

نحو: بات زيد حزينا.
 السابع منها بات - وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا نحو: بات زيد حزينا -
 فبات من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
 وزيد: اسم بات.
 وحزينا: خبره.
 ب/٦٦ وتجيء ظل وبات تامتين أيضا - «نحو: ظلت مكان / كذا - وبت بيتا طيبا.

٨ - و - مازال

نحو: مازال زيد ذاكرا.
 أى: الثامن منها مازال وهي للاستمرار.
 فإذا قلت: مازال زيد أميراً - فمعناه: استمرار إمارته من زمان قابليته وصلاحيته للإمارة.
 أما اعتبار دلالتها على الاستمرار فلأن النفي مأخوذ في معناها - فإذا أدخلت ما عليها كان معناها نفي النفي - ونفي النفي استمرار الثبوت.
 وأما اعتبار الصلاحية والقابلية - فمعلومة عقلا.

٩ - و - ما برح

نحو: ما برح زيد كريما.
 التاسع منها: ما برح - وهي بمعنى مازال - من برح: أى زال - ومنه: الهارحة - الليلة الماضية.

فما برح: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
زيد: اسم ما برح.
وكرما: خبره.

١٠ - و - ما فتىء

نحو: ما فتىء بكر محسنا.
أى: العاشر منها - ما فتىء بالهمزة.
فما فتىء: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
وبكر: اسم ما فتىء.
ومحسنا: خبره.

١١ - و - ما انفك

نحو ما انفك عمرو جالسا.
أى: الحادى عشر منها: ما انفك: أى ما انفصل.
فما انفك: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر.
وعمر: اسم ما انفك.
وجالسا: خبره.

١٢ - و - مادام

نحو: أجلس مادام زيد جالسا.
أى: الثانى عشر منها: مادام - وهى لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها
لفاعلها - نحو: أجلس مادام زيد جالسا. أى أجلس مدة دوام جلوس
زيد.

وسميت «ما» هذه ظرفية لنيابتها عن الظرفية.
ومصدرية لتأويلها بمصدر - التقدير مدة/دوام جلوس زيد.

فإدام لابد أن يشفع هنا - بزيد جالساً. وإلا لم يحصل من المجموع كلام ولا يفيد فائدة تامة^(١).

١٣ - و - ليس

نحو: ليس زيد قائماً.

أى: الثالث عشر منها: ليس - وهى لنفى مضمون الجملة فى زمان الحال كقولك: ليس زيد قائماً. أى الآن. وهذا هو مذهب الجمهور. وقيل: هى لمضمون الجملة مطلقاً - ولذا تقيد تارة بزمان الحال كما تقول: ليس زيد قائماً الآن.

وتارة تقيد بزمان المستقبل - نحو قوله تعالى: ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم﴾^(٢).

وليس: هو فعل لا ينصرف - ووزنه فَعَلَ بالكسر. ثم التزم تخفيفه ولم يقدر فَعَلَ بالفتح لأنه لا يخفف - ولا: فَعَلَ بالضم لأنه لم يوجد فى بابى العين الا هَبُوْ - وسمع لُسْتُ بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهَبُوْ. وزعم ابن السراج أنه حرف بمنزله - ما -.

وقولهم: ليس الطيب الا المسك بالرفع -

فكلمة: ليس محمولة على ما التميمية لا الحجازية.

وقال بعضهم: اسم ليس ضمير الشأن - وقوله: الطيب الا المسك جملة

خبر ليس - وهذا القول لا يخلو عن ضعف لأن الجملة مع إلا المتوسطة

(١) يعمل ما دام بشروط: كونه صلة لما المصدرية النائية عن ظرف الزمان نحو: جد ما دمت واجداً - وقوله تعالى: ﴿وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حياً﴾ والتعبير عنها بالتوقيفية أجود من التعبير عنها بالمصدرية لأن كل توقيفية مصدرية وليست كل مصدرية توقيفية - وعلامة التوقيفية أن يصلح فى موضعها مدة مضافة إلى مصدر الفعل الذى وصلت به كقولنا فى أوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حياً: أى مدة دوامى حياً فلو صلح فى موضعها المصدر غير مضاف إليه مدة لم تكن دام من باب كان كقولك: حمدت بما دمت عفيفاً أى بدوامك عفيفاً ومن ورود ما التوقيفية مع غير دام قوله تعالى: ﴿فانتقوا الله ما استطعتم﴾ أى مدة استطاعتكم.

شرح عمدة الحفاظ وعدة اللانظ لابن مالك ص ٢٠٠/٢٠١.

(٢) سورة هود آية ٨ مكية ١١ ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم﴾ وحاق بهم.

بين المبتدأ والخبر خبر مع ضمير الشأن قليل الوجود.
وأما كون المسك منصوبا فلا إشكال.

- وقد يجب تقديم خبر كان على كان واسم كان إذا كان الخبر متضمنا لمعنى الاستفهام نحو: من كان أخوك.

فأخوك: اسم كان.

ومن: خبر كان/ مقدما على كان واسمه - .

٦٧/ب

وقد يجب تأخير خبر كان عن اسمه نحو: كان فتاك مولاك.

فتاك: اسم كان.

ومولاك: خبر كان يجب تأخيره عن الاسم لئلا يلتبس الخبر بالاسم، وما كان زيد إلا في الدار. وإنما كان زيد في المسجد.

يجب تأخير الخبر عن الاسم لئلا ينقلب المحصر المطلوب.

- وقد يمتنع تأخير خبر كان عن اسمه - بل يجب تقديم الخبر على الاسم، وذلك فيما اشتمل الاسم على ضمير ما في الخبر - فيجب فيه تقديم الخبر إما على الاسم أو الفعل نحو: كان شريك هند أخوها.

فأخوها: اسم كان -

وشريك هند: خبر كان - يجب تقديمه على كان يلزم الاضمار قبل

الذكر كما مر -

ولو كان قبل الفعل مصدرا أى مستحقا للصدر تعين التوسط نحو: هل

كان شريك هند أخوها.

فأخوها: اسم كان.

وشريك هند: خبر كان -

يجب توسط الخبر بين اسم كان وكان - ولا يجوز تقديمه على كان لأن

كان مع هل يمنع التقديم - ولا يجوز التأخير عن الاسم حيث يقال: هل

كان أخوها شريك هند - لأنه يلزم الاضمار قبل الذكر فيجب التوسط -

وجوز أبو على الفارسي تقديم خبر ليس مستدلاً بقوله تعالى:
 ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^(١) / وذلك لأن: (يوم) متعلق
 (بمصروفا) - وقد تقدم على ليس - وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل
 وهو (مصروف).
 والجواب: أنهم توسعوا في الظروف ما لا يتوسعوا في غيرها.

(١) سورة هود آية ٨ مكة ١١.

النوع الحادى عشر

أفعال تسمى أفعال المقاربة

لما فرغ المصنف عن بيان الأفعال الناقصة شرع فى بيان أفعال المقاربة -

- فإن قيل: لم قدم المصنف أفعال المقاربة على أفعال المدح والذم؟
- قيل: إن أفعال المقاربة مشاركة للأفعال الناقصة فى العمل فى كونها:
ناقصة - وتامة - كالأفعال الناقصة -

- وهى وضعت لدنو الخبر رجاء أو حصولاً - ترفع الاسم وتنصب الخبر على أحد الوجهين.

- أى أفعال المقاربة ترفع الاسم وتنصب الخبر إذا كانت ناقصة -
- وأما إذا كانت تامة فيكون ما بعدها مرفوعاً على أنه فاعل لها -
- وأما ما وضع لدنو الخبر رجاء. فكقولك:

عسى زيد أن يخرج.

- فعسى: من الأفعال المقاربة -

وزيد: اسم عسى.

وأن مصدرية ناصبة.

ويخرج: فعل مضارع منصوب بأن والفعل مع فاعله بتأويل المصدر فى محل نصب خبر عسى - أى عسى زيد الخروج.

- فإن قيل: فعلى هذا التقدير لا يصدق الخبر على الاسم مع أن صدق

الخبر على الاسم واجب؟

- قيل: إن المضاف مقدر.

إما من جانب الاسم. نحو: عسى حال زيد الخروج -

- أو من جانب الخبر. نحو: عسى زيد الخروج - فيصدق الحمل.
وعسى أن يخرج زيد -
- ٦٨/ب فعسى: من أفعال المقاربة - وأن: مصدرية ناصبة / ويخرج: فعل مضارع منصوب بأن، وزيد فاعل يخرج - والفعل مع الفاعل يتأويل المصدر في محل الرفع فاعل عسى -
- ويستغنى عسى عن الخبر تقديره: قرب خروج زيد -
- وإذا قيل: عسى زيد أن يخرج.
فعسى: ناقصة -
- وإذا قيل: عسى أن يخرج زيد.
- فعسى تامة.
- وإذا قيل: زيد عسى أن يخرج -
فزيد: مبتدأ - فيكون ضمير في عسى عائد إلى زيد وهو اسمه -
وأن مع الفعل: منصوب المحل خبر عسى. والجملة الفعلية في محل الرفع خبر عن زيد.
- فعلى هذا تقول:
الزيدان عسى أن يقوموا.
والزيدون عسوا أن يقوموا.
وهند عست أن تقوم.
والهندان عستا أن تقوموا.
والهندات عسين أن يقمن.
ويجوز أن يكون أن مع المضارع في محل الرفع على أنه فاعل ولا ضمير في عسى.
- وعلى هذا تقول:
الزيدان عسى أن يقوموا.
وهند عسى أن تقوم.
والزيدون عسى أن يقوموا.
والهندان عسى أن تقوموا.

والهتدات عسى أن يقمن.

وقد يحذف أن في قولك: عسى زيد يخرج - تشبيها لعسى بكاد - فكما أن. كان زيد يخرج لم يذكر فيه أن، كذلك عسى زيد يخرج لا يذكر فيه أن كقولهم:

عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب^(١)
كان الأصل: أن يكون وراءه فرج قريب.
فحذفت أن بخلاف قولك: عسى أن يخرج زيد لعدم مشابهته بقولك:
كاد زيد يخرج.

وعسى غير متصرف من حيث لا يجيء منه المضارع واسم الفاعل
والأمر والنهى لتضمنه «أنشأ»: - الطمع والرجاء - : كلعل.
- والإنشاء فيه غالبا من معنى الحرف - والحرف لا يتصرف.
وأما ما وضع لدنو الخبر حصولا/ فكقولك:

١/٦٩

كاد زيد يخرج.

فكاد: من أفعال المقاربة.

وزيد: اسم كاد - وخبره: يخرج بعد أن مؤولا باسم فاعل تقديره:
كاد زيد خارجا.

وقد تدخل أن على خبر كاد تشبيها له بعسى. فكما يذكر (أن) في خبر
عسى يذكر (أن) في خبر كاد - فيقال:

كاد زيد أن يخرج. كقولهم:

قد كاد من طول البلى أن يمحصا.

فأن يمحصا خبر كاد - ودخلت أن عليه.

- فإن قيل: لم حذف أن مع كاد - وأثبت مع عسى؟

- قيل: إن كاد أبلغ فى تقريب الشيء من الحال ألا ترى أنك إذا

قلت:

(١) هو قول هذبة: واستشهد به المغنى ح ١ ص ١٥٢ على أنه يأتي بعد عسى الاسم المفرد -
واستشهد به ص ٥٧٩ على قول جماعة أن فرجا اسم كان - وقال: والصواب أنه مبتدأ خبره
الظرف - والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب - انظر ص ٥٧٩ ح ٢.

كادت الشمس تغرب كان المعنى: قرب غروبها جدا -
 - وعسى أذهب في الدلالة على الاستقبال. ألا ترى أنك تقول:
 عسى الله أن يدخلني الجنة - وإن لم يكن هذا شديد القريب من الحال.
 فإذا كان الأمر كذلك حذف على الاستقبال مع كاد - وأثبت مع عسى.

وَكَرَبَ

بفتح الراء مثل كاد خبره فعل مضارع بغير أن - كذلك خبر كرب
 بغير أن نحو:
 كرب زيد يخرج.

وأوشك

مثل عسى كما أن عسى يكون خبره فعلا مضارعا مع أن كذلك خبر
 أوشك فعل مضارع مع أن نحو:
 أوشك زيد أن يخرج.
 فأوشك: من أفعال المقاربة.
 وزيد: اسم أوشك.
 وأن: مصدرية ناصبة.
 ويخرج: فعل مضارع منصوب بأن - والجملة الفعلية بتأويل المصدر في
 محل النصب خبر أوشك.

- فإن قيل: لم استعمل كَرَبَ - وأوشك مثل استعمال كاد وعسى؟
 - قيل إن عسى وكاد - أصل الباب فاستعمل كل واحد من كرب
 وأوشك مثل استعمالهما

- فإن قيل لم خص كرب باستعمال كاد وأوشك باستعمال عسى؟
 - قيل: إن كرب أقرب لكاد في تقريب الشيء من الحال -
 وأوشك أقرب لعسى في الدلالة على الاستقبال فاستعمل

٦٩/ب كرب/ استعمال كاد - وأوشك استعمال عسى.

النوع الثاني عشر أفعال المدح والذم

أى: لما فرغ المصنف عن بيان أفعال المقاربة شرع في بيان أفعال المدح والذم.

- فإن قيل: لم يقدّم المصنف أفعال المدح والذم على أفعال القلوب؟
- قيل: إن أفعال المدح والذم تعمل الرفع وأفعال القلوب تعمل النصب.

فالعمدة أفضل من الفضلة - فعامل العمدة أفضل من عامل الفضلة
فالأشرف مقدم على غير الأشرف.

فلهذا قدم المصنف أفعال المدح والذم على أفعال القلوب.
وهي ما وضعت لإنشاء مدح أو ذم - ترفع الاسم المعرّف باللام
والمضاف للمعرّف باللام.
وهي أربعة:

الأولى: نعم

فيه أربع لغات:

الأولى: فتح النون وكسر العين نحو: نعم
والثانية: فتح النون واسكان العين نحو: نعم
والثالثة: كسر النون مع اسكان العين نحو: نعم
والرابعة: كسر النون والعين نحو: نعم -
والمشهور هي اللغة الثالثة - هي كسر النون مع إسكان العين:
نحو: نعم الرجل زيد -
فنعم: بين أفعال المدح.
والرجل: مرفوع على أنه فاعل نعم.

وزيد: مخصوص بالمدح، على هذا التقدير - نعم الرجل زيد - جملة واحدة.

ويقال: نعم من أفعال المدح والرجل فاعل نعم.

وزيد: خبر مبتدأ محذوف تقديره - نعم الرجل هو زيد - فعلى هذا التقدير: نعم الرجل زيد جملتان.
الأولى: جملة فعلية.

والثانية: جملة اسمية مستأنفة بيانية جواب لسؤال مقدر - لأنه إذا قيل: نعم الرجل - فكأن السائل سأل: من هو؟ ف قيل في جوابه: هو زيد.

والثاني: بئس

أصله بئس ثم خففت الهمزة بخذف كسرهما نحو:

بئس الرجل عمرو.

فيئس: من أفعال الذم - والرجل فاعل فيئس.

وعمرو: مخصوص بالذم / فعلى هذا التقدير بئس الرجل عمرو جملة واحدة -

وإذا قيل: بئس الرجل هو عمرو - فجملتان.

الجملة الأولى: فعلية.

والجملة الثانية: اسمية مستأنفة بيانية جواب لسؤال مقدر - لأنه إذا

قيل: بئس الرجل - ف قيل من هو؟

قيل في جوابه: هو عمرو.

وأما المثال للمضاف: فقولك:

بئس غلام الرجل عمرو.

فعلى هذا التقدير جملة واحدة -

وإذا قيل: بئس غلام الرجل هو عمر - فعلى هذا التقدير جملتان.

وقد يكون فاعل نعم مضمرًا * مميزا بنكرة منصوبة مفردة نحو:

نعم رجلا أنت.

ففاعل نعم الضمير المستتر فيه.

ورجلا: مفرد منصوب على أنه تمييز.

وأنت: مخصوص بالمدح -

* أو مميزا بنكرة منصوبة مضاف إلى نكرة نحو:

نعم صاحب رجل أنت.

* أو مضافة إلى معرفة نحو: نعم صاحب زيد أنت.

* أو إضافة لفظية نحو: نعم حسن الوجه زيد.

وقس عليه:

بش حسن الوجه عمرو.

وبش صاحب زيد عمرو.

وبش صاحب رجل زيد.

وقد يحذف المخصوص إذا علم كقوله تعالى: ﴿فَنَعَم الْمَاهِدُونَ﴾^(١) أى:

نحن - لما دل عليه سياق الآية - ﴿وَالْأَرْضُ غَرَشْنَاهَا فَنَعَم الْمَاهِدُونَ﴾^(٢).

- «ونعم العبد» أى أيوب.^(٣)

والثالث: ساء. مثل بش.

* نحو: ساء الرجل زيد -

مثال الاسم المعرف باللام.

وساء غلام الرجل زيد.

(١) سورة الذاريات آية ٤٨ مكية ٥١ (وَالْأَرْضُ غَرَشْنَاهَا فَنَعَم الْمَاهِدُونَ).

(٢) سورة ص آية ٤٤ مكية ٤٨ ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ ضَالًّا إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾، سورة ص آية ٣٠

مكية ٢٨ ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾.

: مثال لما أضيف إلى المَعْرِف باللام.

* وساء رجلاً زيد -

: مثلاً لما أضمر وفسر بنكرة منصوبة.

* وساء صاحب رجل زيد.

: مثال لما أضمر وفسر بنكرة منصوبة مضافة إلى نكرة.

* وساء صاحب زيد عمرو.

: مثال لما أضيف إلى معرفة.

والرابع: حبذا - مثل نعم

وإنما حبذا مثل: نعم - وساء مثل بنس لموافقتهما إياها معنى -

وحبذا: مركب من فعل وفاعل.

وأصل حبذا: من حب الشيء.

أو حُبُّ: بفتح الحاء وضمها. بمعنى صار محبوباً.

٧/ب وأصلها حُبٌّ: مضموم العين / فسكن العين بحذف الحركة وأدغمت في

اللام فصار حب -

أو نقلت ضمة العين إلى الحاء بعد سلب حركة الحاء وأدغمت الباء

الأولى في الثانية فصار حب نحو:

حبذا الرجل زيد -

فحب: فعل - وذا: فاعل حب - والرجل: صفة لذا - وزيد:

مخصوص بالمدح - أو زيد خبر مبتدأ محذوف تقديره:

حبذا الرجل هو زيد -

وهو زيد: جملة اسمية جواب عن سؤال مقدر.

لأنه: إذا قيل: حبذا الرجل - فكأن السائل سأل: من هو؟ - فقيل

في جوابه: زيد.

فعلى هذا التقدير يكون: حبذا الرجل زيد. جملتان.

أو يقال: زيد: مبتدأ -

وحبذا الرجل: خبر مقدم عليه - وأغنى اسم الإشارة غناء الضمير
فعلى الاعتبار الأول - والاعتبار الثالث: حبذا الرجل زيد: جملة واحدة -
وذا في حبذا لا يتغير عما هو عليه - فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث: إذا كان
مثنى أو مجموعا أو مؤنثا لجرها بحرى الأمثال التى لا تتغير فيقال:

حبذا زيد

- حبذا الزيدان ، حبذا الزيدون
- حبذا هند. حبذا الهندان
حبذا الهندات
حبذا رجلا زيد.
فحب: فعل وذا: فاعل - ورجلا: منصوب على التحيز. وزيد:
مخصوص بالمدح -
وحبذا راكبا زيد.
فحب: فعل - وذا: فاعل.
وراكبا: حال
وزيد: مخصوص بالمدح.

وقد اختلف فى حبذا: أإسم أم فعل؟
فذهب أكثرهم إلى أن المقلب عليه الاسمى - لأن الاسم أقوى من
الفعل، لأن الفعل مشتق من الاسم -

ولما ركب أحدهما على الآخر كان الغالب هو الأقوى
- وذهب الآخرون إلى أن المقلب عليه الفعلية لتصدره بها.
- وذهب الآخرون إلى أنه / لا يغلب عليه اسمية ولا فعلية ولا غلبة ١/٧١
لأحدهما.

وقولك حبذا زيد

فقد ذكر في ارتفاع المخصوص هنا وجوه:
الأول: أن يكون حبذا مبتدأ - وزيد: خبره.
وهذا إنما يتأتى على قول من يغلب على الاسمى

والثاني: أن يكون ذا مرفوعاً - بحب ارتقاع الفاعل بفعله - وزيد:
بدل منه - كأنه قيل: حب زيد.

والثالث: أن يكون زيد خبراً لمبتدأ محذوف - كأنه قيل، لما قيل: من
المحبوب؟ فقيل: زيد - أي: هو زيد.

والرابع: أن يكون زيد مبتدأ - وحبذا: خبره مقدماً عليه.
وقد أغنى اسم الإشارة غناء الضمير فيمن جعله جملة - وفيمن جعله
اسماً مفرداً - فلا إشكال.

والخامس: أن يرتفع بفاعلية حبذا - وهذا لا يكون إلا فيمن يقلب
عليه الفعلية.

وقال بعضهم في: حبذا زيد.
زيد: فاعل حب - وذا: زائدة.

النوع الثالث عشر أفعال الشك واليقين

لما فرغ المصنف عن بيان أفعال المدح والذم شرع في بيان أفعال الشك واليقين فقال: أفعال الشك واليقين: وسميت هذه الأفعال أفعال القلوب - لأن الشك واليقين من أفعال القلوب.

وهي: تدخل على اسمين ثانيهما عبارة عن الاسم الأول - يعني أن الثاني محمول على الاسم الأول لأنك: إذا قلت: علمت زيدا فاضلاً - فالفضل يكون محمولاً على زيد حيث يقال: زيد فاضل.

بخلاف: أعطيت زيدا درهماً، فالدرهم لا يكون محمولاً على زيد حيث لا يقال: زيد درهم - فالدرهم ليس عبارة عن زيد وتنصيبها / جميعاً أي تنصب هذه الأفعال اسمين جميعاً على أنها ٧١/ب مفعولاً لها.

وهي سبعة أفعال: ظننت - وحسبت - وخلت هذه الثلاثة للظن. وزعمت: تارة للظن - وتارة للعلم - نحو: ظننت زيدا عالماً

فظننت: من أفعال القلوب فعل وفاعل وزيد: مفعول أول - وعالماً: مفعول ثان وإذا كان ظننت بمعنى اتهمته - فلا يقتضي المفعول الثاني نحو: ظننت زيدا - أي: اتهمته.

فطننت: فعل وفاعل - وزيد مفعول.
 وحسبت زيدا كريما
 فحسبت: من أفعال القلوب: فعل وفاعل.
 وزيدا: مفعول أول - وكريما: مفعول ثان.
 وخلت زيدا عالماً.
 فخلت: من أفعال القلوب - فعل وفاعل.
 وزيدا: مفعول أول. وعالماً: مفعول ثان.
 وأصل خلت: خيلت بكسر الياء فنقلت كسرة الياء إلى الخاء بعد سلب
 حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار خلت

وعلمت زيدا فقيها:
 فعلمت: من أفعال القلوب فعل وفاعل.
 وزيدا: مفعول أول - وفقيها: مفعول ثان
 وإذا كان علمت بمعنى عرفت فلا يقتضى المفعول الثانى
 نحو: علمت زيدا - أى عرفته.
 فعلمت: فعل وفاعل.
 وزيدا: مفعول
 ورأيت زيدا قائما.
 فرأيت: من أفعال القلوب - فعل وفاعل.
 وزيدا: مفعول أول - وقائما: مفعول ثان.
 وإذا كان رأيت بمعنى أبصرت فلا يقتضى المفعول الثانى نحو:
 رأيت زيدا - أى أبصرته.
 فرأيت: فعل وفاعل.
 زيدا: مفعول.

ووجدت زيدا جوادا.
 / فوجدت: من أفعال القلوب = فعل وفاعل. ١/٧٢
 زيدا: مفعول أول - وجوادا: مفعول ثان.

وإذا كان وجدت بمعنى أصبت - فلا يقتضى المفعول الثانى - نحو:
وجدت الضالة. أى أصبتها.
فوجدت: فعل وفاعل - والضالة: مفعول.
وزعمت زيدا فاضلا
فزعمت: من أفعال القلوب فعل وفاعل.
وزيدا: مفعول أول - وفاضلا: مفعول ثان
وإذا كان زعمت بمعنى: قلت فلا يقتضى المفعول الثانى كقوله تعالى:
﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾^(١) أى قال الذين كفروا.

ومن خصائص أفعال القلوب: الإلغاء.

وأعلم أن لهذه الأفعال ثلاث حالات:

الحالة الأولى: لا يجوز فيها إلا الإعمال ولا يجوز الإلغاء - وذلك إذا
كانت هذه الأفعال متقدمة - لأن الإعمال يدل على قوتها - والإلغاء يدل
ضعفها - فلا يجتمعان ومرجح الإعمال موجود وهو التقديم - فأعملته.
نحو: ظننت زيدا فاضلا.

والحالة الثانية: يحسن فيها الإعمال والإلغاء - وذلك إذا كانت هذه
الأفعال متوسطة - نحو:

زيدا ظننت فاضلا.

فظننت: فعل وفاعل - وزيدا مفعول أول متقدم على ظننت وفاضلا:
مفعول ثان مؤخر عن ظننت - فأعمل ظننت.

ونحو: زيد ظننت فاضل

فزيد: مبتدأ - وفاضل: خبر لمبتدأ

وظننت: ملغى عن العمل لوقوعه متوسطا.

فإن قيل: ما الدليل على تساوى الإعمال والإلغاء؟

قيل: إن المفعول الأول / مقدم - والمفعول الثانى مؤخر.

٧٢/ب

(١) سورة التباين آية ٧ مدنية ٦٤.

والفعل وقع بين المفعولين. فيكون لذلك الفعل تقدم بالنظر إلى المفعول الثاني وتأخر بالنظر إلى المفعول الأول. فالإعمال بالنظر إلى المفعول الثاني رعاية للتقدم. والإهمال بالنظر إلى المفعول الأول رعاية للتأخر. فتساوى الإعمال والإهمال فاندفع الإشكال.

الحالة الثالثة: أن يكون الإلغاء فيها أحسن - وذلك إذا كانت هذه الأفعال متأخرة - نحو:

زيد فاضل ظننت

فزید: مبتدأ.

وفاضل: خبر عن زيد.

وظننت: ملغى عن العمل لأن الفعل لا يحظ له من التقدم بوجه - لأنه متأخر بالنسبة إلى المفعولين فضعف إعماله - وحسن إلغاؤه.

وقد يقع الإلغاء في هذه الأفعال في غير هذه الحالات:

* وذلك إذا توسطت هذه الأفعال بين الفعل وفاعله - نحو

ضرب أحسب زيد

فضرب: فعل ماضٍ معزوف.

وزید: فاعله.

وأحسب: ملغى عن العمل لتوسطه.

* وإذا توسطت بين اسم الفاعل ومفعوله نحو:

- لست بمكرم أحسب زيدا.

فلست: من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر - والتاء المتصلة به:

اسم لست.

وبمكرم: في محل النصب خبر لست

وزيدا: مفعول لمكرم.

وأحسب: ملغى عن العمل - لوقوعه متوسطا بين اسم الفاعل وهو

مكرم وبين مفعوله وهو زيد.

* وإذا توسطت / بين سوف ومصحوبها نحو:

سوف أحسب يقوم زيد.

فسوف: للاستقبال البعيد

ويقوم: فعل مضارع. وزيد: فاعله.

وأحسب: ملغى عن العمل لتوسطه بين سوف ومصحوبه وهو يقوم.

* وإذا توسطت بين المعطوف والمعطوف عليه:

نحو: جاءني زيد وأحسب عمرو.

فجاء: فعل ماضٍ معروف والتون للوقاية - وياء المتكلم مفعول

وزيد: فاعل.

وعمرو: معطوف على زيد.

وأحسب: ملغى عن العمل لتوسطه بين المعطوف عليه وهو زيد

والمعطوف وهو عمرو.

* وإذا توسطت بين اسم إن و خبرها. نحو:

إن زيدا أحسب قائم.

فإن من الحروف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة.

وزيد: اسم إن.

وقائم: خبرها.

وأحسب: ملغى عن العمل.

* وقد يقع الإلغاء مع المصدر المؤكد المنصوب نحو:

زيد ظننت ظنا منطلق.

فزيد: مبتدأ

ومنطلق: خبر لزيد.

وظننت: ملغى عن العمل لأنه مع المصدر المؤكد.

* وقد يجب إلغاؤه مع المصدر المؤكد بدلا من الفعل - نحو:

زيد منطلق ظنك.

فزيد: مبتدأ

منطلق: خبره.
وظنك: مصدر مؤكد بدل من الفعل - والفعل ملغى عن العمل وجوبا -
أو: زيد ظنك منطلق.

فزيد: مبتدأ - ومنطلق: خبره.
وظنك: مصدر مؤكد بدل من الفعل - والفعل ملغى عن العمل.
* وقد حسن إلغاؤه. إذا كان مع الضمير - أو اسم الإشارة نحو:
زيد ظننته منطلق.

فزيد: مبتدأ
ومنطلق: خبره.
وظننته: ملغى عن العمل لكونه مع الضمير.

/ وزيد ظننت ذاك منطلق. ٧٣/ب

فزيد: مبتدأ - ومنطلق: خبره
وظننت: ملغى عن العمل لكونه مع اسم الإشارة.
* أو توسط الإلغاء بين الحسن والقبح - في نحو:
زيد ظننت ظني منطلق.

ووقوع ذلك الإلغاء في جميع هذه الصور التي هي غير الحالات الثلاث
واجب

- فإن قيل: ما السر في عدم تعرض المصنفين لهذه الصور من الإلغاء؟
- قيل: لعدم شيوعه - وقلة وقوعه في الكلام
- فإن قيل: لم اختصوا الإلغاء بهذه الأفعال - ولم يجوز في غير هذه
الأفعال ذوات المفعولين؟
- قيل: أن الإلغاء في هذه الأفعال لا يفسد معنى الكلام - لأنك إذا
قلت:

زيد ظننت مقيم.

كان بمنزلة قولك: زيد مقيم في ظني.

ولو قلت: زيد أعطيت درهم، وزعمت أنك تريد زيد درهم في إعطائي
أخلت.

ومن خصائص أفعال القلوب: التعليق

* إن كان في أول مفعولها حرف استفهام:

نحو: علمت أزيد عندك أم عمرو؟

فالهزمة: للاستفهام - وزيد: مبتدأ

وعندك: ظرف خبر مبتدأ.

وأم عمرو: مفعول مفعول على زيد.

وعلمت: معلق عن العمل لوقوع همزة الاستفهام في أول مفعولها.

وهو: زيد.

* أو كان في أول مفعولها حرف نفى:

نحو: علمت ما زيد قائم

فما: حرف نفى.

وزيد: مبتدأ.

وقائم خبره.

وعلمت معلق عن العمل لوقوع حرف النفي في أول مفعولها - وهو

«زيد».

* أو كان حرف ابتداء:

نحو: علمت لزيد قائم

فاللام: للابتداء.

وزيد: مبتدأ.

وقائم: خبره.

وعلمت / معلق عن العمل لوقوع حرف ابتداء في أول مفعولها وهو ١/٧٤

زيد.

- ووجه التعليق في هذه الأفعال بعد وقوعها قبل: همزة الاستفهام -

وحرف النفي - ولا الابتداء - أن هذه الحروف الثلاث تقع في صدر الجملة

وضعا فاقتضت بقاء صورة الجملة.

وهذه الأفعال توجب تغييرها بنصب جزئها فوجب التوفيق باعتبارين:

أحدهما: لفظاً.

والآخر: معنى.

فمن حيث اللفظ روعى الاستفهام والنفي ولا م ابتداء.

ومن حيث المعنى روعيت هذه الأفعال.

والتعليق مأخوذ من قولهم: امرأة معلقة، أى: مفقودة الزوج - تكون

كالشيء المعلق - لا مع الزوج لفقدانه - ولا بلا زوج لتجويزها وجوده

فلا تقدر على الزواج.

فالفعل المعلق ممنوع من العمل: لفظاً - عامل: معنى وتقديراً.

لأن معنى علمت: لزيد قائم: علمت قيام زيد. - كما كان كذلك عند

انتصاب الجزئين - ومن ثم جاز عطف الجملة المنصوب جزؤها على الجملة

التعليقية.

نحو: علمت لزيد قائم وبكراً قاعداً.

والفرق بين الإلغاء والتعليق من وجهين:

أحدهما: أن الإلغاء جائز لا واجب والتعليق واجب.

والثاني: الإلغاء يبطل العمل في اللفظ والمعنى. والتعليق يبطل العمل

في اللفظ لا في المعنى. (تأمل).

والقياسية منها

سبعة عوامل:

لما فرغ المصنف عن بيان العوامل السماعية - شرع في بيان العوامل القياسية ووجه تقديم السماعية على القياسية - والقياسية / على المعنوية ٧٤/ب ما سبق - في صدر العوامل.

[مطلب في العوامل القياسية]^(١)

- أى: العوامل القياسية من اللفظية سبعة عوامل.

١ - الفعل على الاطلاق

- فإن قيل: لم قدم الفعل على المصدر مع أن المصدر أصل والفعل فرع؟

- قيل: إن مقصود المصنف بيان عوامل: اللفظية القياسية - والفعل منها أصل في العمل - والمصدر فرع له فيه . فقدم الفعل - والفعل: ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. والفاعل: ما أسند إليه الفعل أو شبهه - وقدم عليه على وجه قيامه به نحو:

قام زيد -

وزيد قائم أبوه.

سواء كان الفعل لازما أو متعديا -

فإن كان الفعل لازما يرفع الفاعل نحو: قام زيد -

وإن كان متعديا يرفع الفاعل وينصب المفعول أيضا. نحو: نصر زيد

عمرا.

(١) هذا العنوان الذى بين القوسين المعقوفين هو في الأصل عنوان جانبى بخط رفيع في الجانب الأيسر من الصفحة وقد وضعته هكذا لمزيد من الإيضاح.

فالفعل نصر متعد، وهو رفع الفاعل وهو زيد - ونصب المفعول وهو عمرو - وأصل الفاعل التقديم على المفعول ونحو: نصر زيد عمرا. ويجوز أن تقول نصر عمرا زيدا.

- وقد يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا انتفى الإعراب والقرينة نحو:

أكرم موسى عيسى. - وأكرمت سعدى سلمى.
وأكرم هذا ذاك. - وأكرم هؤلاء هؤلاء -
وأكرمت هاني تلك. وضرب من في الدار من على الباب.
ففي جميع هذه الصور تقديم الفاعل على المفعول واجب لئلا يلتبس الفاعل والمفعول.

- وإذا انتفى الإعراب دون القرينة -
فلا يجب تقديمه على المفعول لعدم الالتباس، لأن القرينة تدل على كون الاسم فاعلا نحو: أكرم موسى سعدى.

١/٧٥ فان تذكير الفعل / يدل على كون موسى فاعلا وسعدى مفعولا. وأكرمت سعدى موسى.

فان تأنيث الفعل يدل على كون سعدى فاعلا وموسى مفعولا. وأكرم موسى الفاضل عيسى الفاضل فان رفع صفة موسى يدل على أن موسى فاعل وفتح صفة عيسى يدل على أن عيسى مفعول. وقد يعطى الفاعل اعراب المفعول وذلك عند أمن اللبس كقولهم: خرق الثوب المسمار.

فخرق: فعل - والمسمار: فاعل - والثوب: مفعول. فأعطى إعراب المسمار الذي هو فاعل للثوب الذي هو مفعول لأننا نعرف بالبداهة: أن الثوب لا يخرق المسمار - بل المسمار يخرق الثوب. وقد يعطى المفعول اعراب الفاعل كقولهم:

كسر الزجاج الحجر -

فكسر: فعل - والحجر: فاعل - والزجاج: مفعول. وأعطى المفعول الذي هو الزجاج إعراب الفاعل الذي هو الحجر لأننا

نعرف بالبداية أن الزجاج لا يكسر الحجر - بل الحجر يكسر الزجاج.

وسمع نصب الفاعل والمفعول كقولهم:-

قد سالم الحيات منه القدما^(١) -

في رواية من نصب الحيات -

وقيل القدما تنية حذف نونها للضرورة.

وسمع رفع الفاعل والمفعول كقولهم:-

ان من صاد عققا لمشوم كيف من صاد عققان ويوم^(٢)

وأما المفاعيل فخمسة

الأول: المفعول المطلق

وهو اسم حدث فعله فاعل فعل مذكور بمعناه ولفظه:

نحو: قعدت: قعودا.

فقعدت: فعل وفاعل -

وقعودا: مفعول مطلق بلفظه ومعناه =

وأما: قعدت جلوسا. فهو بمعناه دون لفظه لأن مادتها مختلفة.

والثاني: المفعول به

وهو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل / إما إيجابا نحو: ضربت زيدا. ٧٥/ب

فضربت: فعل وفاعل -

وزيدا: مفعول به وقع عليه فعل الفاعل - إيجابا -

وإما سلبا: نحو: ما ضربت زيدا.

فما: حرف نفى - وضربت: فعل وفاعل -

(١) تمامه:

قد سالم الحيات منه القدما الأعموان والشجاع الشجعان

في رواية من نصب الحيات - وقيل القدم تنية جذفت نونه للضرورة. واستشهد به ابن هشام في
المغني ح ٢ ٦٩٩ شاهد ٩٤٩.

(٢) استشهد به في المغني أيضا على دفعها ح ٢ ص ٦٩٩.

وزيدا: مفعول به وقع عليه فعل الفاعل سلبا.

والثالث: المفعول فيه

وهو اسم زمان أو مكان فعل فيه الفعل المذكور نحو:
صمت يوم الخميس - وقمت أمام الوزير.
فقت: فعل وفاعل - وأمام الوزير: مفعول فيه - وأمام: مضاف -
والوزير: مضاف إليه.
فأمام الوزير ظرف مكان.
ويوم الخميس ظرف زمان - فيوم الخميس فعل فيه الصيام - وأمام
الوزير فعل فيه القيام.

والرابع: المفعول له

* وهو ما فعل لقصد تحصيله فعل.^(١)

نحو: ضربت زيدا تأديبا.

فضربت: فعل وفاعل -

وزيدا: مفعول به -

وتأديبا: مفعول له -

* أو ما فعل لسبب وجوده فعل:

نحو: وقعدت عن الحرب جينا -

فقعدت: فعل وفاعل.

وعن الحرب: جار ومجرور متعلق بقعدت.

وجينا: مفعول له.

- فالتأديب فعل لقصد تحصيله -

- والجبن فعل لسبب وجوده -

(١) أى الذى فعل الفعل لأجله فإن كان غرضا باعثا على الفعل كالتأديب فبى ضربت أبى تأديبا فإنه غرض باعث على الضرب وعلة غائية له أيضا باعتبار حصوله عقبة، انظر ص ١٠١ من حاشية المطار على شرح الأزهري للشيخ خالد الأزهري.

والخامس : المفعول معه

وهو مذكور بعد الواو بمعنى مع لمصاحبه مفعول فعل سواء كان ذلك المفعول فاعلا نحو:

استوى الماء والخشبة.

فالخشبة: مفعول معه مذكور بعد الواو وبمعنى مع صاحب لمفعول الفعل الذى هو الفاعل.

أو كان ذلك المفعول مفعولا نحو:

كفاك وزيدا درهم -

فكفى: فعل ماض - والكاف: مفعول - وزيدا: مفعول معه مذكور بعد

الواو بمعنى / مع مصاحب لمفعول الفعل الذى هو المفعول. ١/٧٦

ودرهم: فاعل كفى.

والثال الشامل للخمسة:

مدحت ومادحا مدحا محمدا رجاء لقائه يوما مخلدا.

فمدحت: فعل وفاعل.

ومادحا: مفعول معه.

ومدحا: مفعول مطلق.

ومحمدا: مفعول به.

ورجاء: مفعول له.

ورجاء: مضاف - ولقاء مضاف إليه - ولقاء: مضاف - والهاء: مضاف

إليه.

ويوما: مفعول فيه - ويوما: موصوف - ومخلدا: صفة.

والمعنى: مدحت مع مادح مدحا محمدا رجائي لقاءه فى يوم مخلد.

٢- والثاني منها: المصدر

فان قيل: لم قدم المصنف المصدر على اسم الفاعل؟
 قيل: إن المصدر جار على الفعل. وأيضا عمله غير مقيد بزمان خاص
 بخلاف عمل اسم الفاعل - فإن عمله مقيد بزمان الحال والاستقبال.
 فلهذا قدم المصنف المصدر:-

وهو: اسم لحدث واقع بعد الفعل تأكيدا له:

نحو: جلست جلوسا.

أو بيانا لعدده نحو:

جلست جلسة بفتح الجيم.

ويعمل المصدر عمل فعله سواء كان بمعنى الماضي نحو: أعجبنى
 ضرب زيد عمرا أمس.

فأعجب: فعل ماض - والتون للوقاية - وياه المتكلم: مفعول.

وضرب: فاعل أعجبنى.

وزيد: فاعل لضرب.

وعمرا: مفعول له.

وأمس: ظرف لضرب منصوب المحل لأنه مبنى.

* أو كان بمعنى المستقبل:

نحو: أعجبنى إكرام عمرو خالدا غدا.

فإكرام: فاعل أعجبنى.

وعمرو: فاعل لإكرام.

وخالدا: مفعول له.

وغدا: ظرف لإكرام.

* أو كان بمعنى الحال نحو:-

أعجبني إكرام عمرو خالدا الآن.

فإكرام: فاعل أعجبني.

وعمر: فاعل / لإكرام.

وخالدا: مفعول له.

والآن: ظرف لإكرام.

وهذه الأمثلة الثلاثة للمصدر المنكر:

وأما الأمثلة للمصدر المعرف بالإضافة.

* نحو: أعجبني ضربه زيدا أمس.

فضربه: فاعل أعجبني مضاف إلى الفاعل وهو الكاف.

وزيدا: مفعول الضرب.

وأمس: ظرف للضرب.

وأريد إكرام عمرو أخاه غدا.

فأريد: فعل وفاعل - وإكرام عمرو: مفعول أريد مضافا إلى الفاعل

وهو عمرو - وأخاه: مفعول لإكرام - وغدا: ظرف لإكرام.

وأتعجب من ضربه عبده الآن.

فأتعجب: فعل وفاعل.

ومن ضربه: جار ومجرور متعلق بأتعجب. والضرب: مضاف إلى الفاعل

الذي هو الهاء.

والعبد: مفعول للضرب.

والآن: ظرف للضرب.

* وأما إعمال المصدر المعرف باللام فقليل:

نحو: إذا صرفت ألفاً فلم أعجز عن الصرف درهما.

فدرهم: مفعول الصرف وهو مصدر معرف باللام عمل في درهم النصب

على أنه مفعول.

وقيل: لم يأت في القرآن شيء من المصادر المعرفة عملا في الفاعل

والمفعول الصريح - بل قد جاء عملا بحرف الجر نحو:

﴿لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ﴾^(١).

قوله بالسوء متعلق بالجهر - وهو مصدر معرف باللام عامل فيه.

اعلم أن المصدر المتعدى المضاف على خمسة أضرب:

الأول: أن يضاف إلى الفاعل - ويترك المفعول منصوباً نحو:

عجبت من دق القصار الثوب.

فعجبت: فعل وفاعل.

ومن دق: جار ومجرور - متعلق بعجبت - والدق مصدر مضاف إلى

الفاعل الذي هو القصار -

والثوب: مفعول الدق - / فالقصار: مجرور لفظاً مرفوع معنى. ولذا

يحمل المعطوف المجرور على لفظه:

يقال: عجبت من دق القصار وصاحبه -

وتحمل الصفة المرفوعة على محله ويقال:

عجبت من دق القصار الحاذق -

والثاني: أن يضاف المصدر إلى الفاعل - ويحذف المفعول نحو:

عجبت من ضرب زيد

فعجبت: فعل وفاعل -

ومن ضرب زيد: جار ومجرور متعلق بعجبت -

والضرب: مصدر مضاف إلى الفاعل - الذي هو زيد

والمفعول: محذوف وهو عمرو مثلاً - تقديره:

عجبت من ضرب زيد عمراً.

والثالث: أن يبنى المصدر للمفعول ويضاف إلى المفعول القائم مقام

الفاعل نحو:

عجبت من ضرب زيد

فعجبت: فعل وفاعل.

ومن ضرب: جار ومجرور متعلق بعجبت.

(١) سورة النساء آية ١٤٨ مدنيه ٧ ﴿لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾.

والضرب: مصدر مجهول مضاف إلى مفعول ما لم يسم فاعله، تقديره: عجبت من ضرب عمرو زيدا.

فحذف عمرو وأقيم زيد مقام عمرو - وأضيف الضرب إلى زيد ومعناه: عجبت من أن ضرب زيد -

وعلى هذا: نحو:

عجبت من دفع الناس بعضهم ببعض -

والمضاف إليه الذي هو الناس هنا مرفوع معنى لأنه مفعول ما لم يسم فاعله.

فعجبت: قتل وفاعل.

ومن الدفع: جار ومجرور متعلق بعجبت - والدفع: مصدر مجهول مضاف إلى الناس الذي هو مفعول ما لم يسم فاعله - ومجمله مرفوع معنى - وبعضهم مرفوع على أنه بدل من الناس بدل البعض من الكل تقديره: عجبت من أن دفع الناس وقوتهم بعضهم ببعض.

لا من قبيل إضافة المصدر إلى الفاعل لقوله تعالى:

﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع﴾^(١)

والرابع: أن يضاف إلى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا

نحو: عجبت من ضرب اللصّ الجلاد -

فعجبت: فعل وفاعل.

ومن الضرب جار ومجرور متعلق بعجبت

والضرب: مصدر مضاف إلى المفعول الذي هو اللص

والجلاد: مرفوع على أنه فاعل للضرب - ومحل اللص: منصوب معنى

لأنه مفعول الضرب - ومخفوض لفظا بالاضافة

ولذا يحمل المعطوف المنصوب على محله فيقال:

عجبت من ضرب اللصّ الجلاد وصاحبه

والصفة المخفوضة على لفظه ويقال:

(١) سورة الحج آية ٤٠ مدنية ٢٢.

عجبت من ضرب اللص المقيد الجلاد.
والخامس: أن يضاف المصدر إلى المفعول ويحذف الفاعل نحو قوله تعالى:

﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(١)
فدعاء: مصدر مضاف إلى المفعول الذي هو الخير.
والفاعل: محذوف. أى من دعائه الخير.
وأما المصدر اللازم المضاف فهو أن يضاف إلى الفاعل فقط نحو:
أعجبني ذهاب زيد -
فالذهاب: مصدر مضاف إلى الفاعل الذى هو زيد -
وقد يضاف المصدر اللازم إلى الظرف ويترك الفاعل مرفوعا نحو:
أعجبني ذهاب اليوم زيد -
فالذهاب: مصدر لازم يضاف إلى اليوم -
وزيد: مرفوع على أنه فاعل - الذهاب -
وأما قوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾^(٢)
فالغلب: مصدر يحتمل أن يكون إضافته إلى الفاعل أو إلى المفعول
لاختلاف القراءتين:

أعنى سَيَغْلِبُونَ بفتح الياء
وسَيَغْلِبُونَ بضم الياء -
فإن كان الغلب/مضافا إلى المفعول كانت القراءة:
سَيَغْلِبُونَ بفتح الياء - وكان معناه: أنهم بعد أن كانوا مغلوبين صاروا
غالبين.

وإن كان مضافا إلى الفاعل: كانت القراءة.
سَيَغْلِبُونَ بضم الياء - وكان معناه - أنهم بعد أن كانوا غالبين صاروا
مغلوبين -

(١) سورة فصلت آية ٤٩ مكية ٤١.

(٢) سورة الروم آية ٣ مكية ٣٠ ﴿غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَعْضِ سَنِينَ﴾.

❖ وإن كان المصدر مع الفعل فالعمل للفعل نحو:
 ضربت ضرباً زيدا.
 فزيد: مفعول لضربت - لا لـ (ضرباً) - لأن الفعل قوى في العمل.
 وإن كان المصدر مذكوراً دون الفعل فوجهان:-
 أحدهما: أن العمل للفعل لأنه الأصل
 والثاني: العمل للمصدر لأنه مذكور وبذل عن الفعل كقولك:
 - ضرباً زيدا.
 فزيداً: إما مفعول للفعل المقدر أعنى: ضربت - لأنه الأصل.
 وإما مفعول لـ (ضرباً) لقيامه مقام الفعل - كما في قولك:-
 زيد في الدار أبوه.
 فأبوه: فاعل لقولك في الدار لا من حيث انه ظرف بل من حيث أنه
 قائم مقام استقر.

٣ - اسم الفاعل

لما فرغ المصنف عن بيان المصدر شرع في بيان اسم الفاعل فقال:
 اسم الفاعل.
 - فإن قيل: لم قدم المصنف اسم الفاعل على اسم المفعول مع أن كل
 واحد منهما يعمل عمل الفعل؟
 - قيل: اسم الفاعل مَنْ قام به الفعل - واسم المفعول مَنْ وقع عليه
 الفعل.

- فلا شك من قام به الفعل أشرف ممن وقع عليه الفعل -
 - وأيضاً أن اسم المفعول يبنى من المضارع المجهول - واسم الفاعل
 يبنى من المضارع / المعروف - والمضارع المجهول فرع للمضارع المعروف ٧٨/ب
 - فاسم المفعول فرع المعروف من وجهين - واسم الفاعل فرع للمضارع
 المعروف من وجه واحد ولا شك أن كون الشيء فرع لشيء من وجه واحد
 أشرف من كون الشيء فرعاً لشيء من وجهين.

* وهو مشتق من فعل موضوع لمن قام به للفعل بمعنى الحدث.

من الثلاثى المجرد: على وزن فاعل - كناصر - وضارب.

- ومن غيره على صيغة المضارع مع ميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر:

مُدْحَرَج - وَمُنْكَرِم -

* ويعمل عمل فعله -

١- فإن كان فعله متعديا يعمل الرفع والنصب كضارب في قولك:

- زيد ضارب أبوه عمرا الآن أو غدا. مثل يضرب. في قولك:

- زيد يُضْرِبُ أبوه عمرا.

- وإن كان لازما يعمل الرفع نحو: زيد قائم أبوه الآن.

مثل يقوم في قولك: زيد يقوم أبوه.

وذلك العمل مشروط بشرطين:-

الأول: أن يكون اسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال.

- والثاني: اعتماده على المبتدأ نحو:

زيد ضارب أبوه عمرا الآن أو غدا.

فزيد: مبتدأ -

وضارب: خبره.

وأبوه: فاعل ضارب - وأبوه: مضاف - والهاء: مضاف إليه.

وعمره: مفعول ضارب -

والآن: ظرف ضارب - وكذا غدا ظرفه -

وضارب اعتمد على المبتدأ -

- والموصول نحو:-

جاء الضارب أبوه عمرا الآن -

فجاء: فعل

والضارب: فاعل جاء -

وأبوه: فاعل الضارب - وعمره: مفعوله

والآن: ظرف الضارب -

والألف واللام بمعنى: الذى -

فاعتمد الضارب على الموصول. تقديره:

جاء الذى/يضرب أبوه عمرا الآن -

- والموصوف نحو:-

جاء رجل ضارب أبوه عمرا الآن -

فجاء: فعل -

ورجل: فاعل جاء -

ورجل: موصوف -

وضارب: صفة الرجل -

وأبوه: فاعل ضارب -

وعمرا: مفعوله -

والآن: ظرف ضارب

فضارب اعتمد على الموصوف -

- وذى الحال: نحو:-

جاء زيد راكبا فرسه -

فجاء: فعل.

وزيد: فاعل جاء -

وراكبا: حال عن زيد -

وفرسه: مفعول راكب.

فراكب اسم الفاعل اعتمد على ذى الحال الذى هو زيد -

- وعلى همزة الاستفهام نحو:

أقامتم الزيدان

فألهمة للاستفهام

وقائم: مبتدأ

والزيدان: فاعل قائم - ساد مسد الخبر -

وقائم اعتمد على همزة الاستفهام.

- وحرف النفي - نحو:

ما قائم الزيدان -

فما: حرف نفي -

وقائم: مبتدأ -

والزيدان: فاعل قائم ساد مسد الخبر.

وقائم اعتمد على حرف النفي -

فإن كان اسم الفاعل المتعدي للماضي وجبت الإضافة:

أى: إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله - إضافة معنوية: نحو:

هذا ضارب زيد أمس.

فهذا: مبتدأ -

وضارب: خبر عنه -

وضارب: مضاف إلى زيد الذى هو مفعوله

وأمس: ظرف ضارب

فضارب هنا بمعنى الماضى لاقتترانه مع أمس - وأضيف إلى مفعوله وهو

زيد

وإن كان لاسم الفاعل مفعول آخر: فانتصاب المفعول الآخر بالفعل

المقدر نحو:

زيد معط عمرو درهما الآن -

فزيد: مبتدأ -

ومعط: خبر عن زيد - ومعط: مضاف وعمرو: مضاف إليه.

ب/٧٩ ودرهم: مفعول / لفعل مقدر

والآن: ظرف معط.

تقديره: أعطاه درهما

فأعطاه: جملة - مستأنفة جواب عن سؤال مقدر - فإنه لما قيل: زيد

معطى عمرو - فسأل السائل: ما أعطاه؟
فقال: أعطاه درهما.

فإن دخلت اللام الموصولة على اسم الفاعل استوى جميع الأزمنة:

أعني: الماضي - والحال - والاستقبال -

نحو: مررت بالضارب أبوه زيداً أمس والآن أو غدا.

فمررت: فعل وفاعل -

وبالضارب: جار ومجرور. متعلق بمررت.

وأبوه: فاعل الضارب.

وزيد: مفعوله -

وأمس أو الآن أو غدا: ظرف الضارب.

والضارب: اسم الفاعل المعروف باللام الموصولة -

فلما دخلت عليه استوى الماضي والحال والاستقبال

وإذا كان اسم الفاعل مثنى أو مجموعاً فحكمهما حكم اسم الفاعل
المفرد.

في كونها في معنى الحال أو الاستقبال أو الاعتماد على أحد الأشياء
الستة نحو:

الزيدان ضاربان عمروا الآن.

فالزيدان: مبتدأ -

وضاربان: خبره

وعمرا: مفعول (ضاربان)

والآن: ظرف (ضاربان)

فضاربان: مثنى عمل عمل ضارب وهو رفع الفاعل ونصب

المفعول - واعتمد على المبتدأ

والزيدون ضاربون عمرا الآن أو غدا

فالزيدون: مبتدأ

وضاربون: خبرة
والآن أو غدا ظرف ضاربون
فضاربون عمل عمل (ضارب)
ويحذف نونا المثني والمجموع مع عمل في معموله ينصبه على المفعولية

١/٨٠. والتعريف جوازا لأجل التخفيف نحو قراءة: / من قرأ ﴿المقيمي الصلاة﴾^(١) فالمقيمي: اسم الفاعل المرفع باللام، لما عمل في الصلاة النصب - حذف النون لأجل التخفيف - لا لأجل الإضافة وأما إذا أضيف «المقيمي إلى الصلاة»
والصلاة مجرورة بالإضافة - فحذف النون واجب.
وأما على تقدير تنكير اسم الفاعل المجموع نحو قوله تعالى: ﴿لذائقوا العذاب﴾^(٢) بالنصب - فحذفها ضعيف.

٤ - اسم المفعول

لما فرغ المؤلف عن بيان اسم الفاعل شرع في بيان اسم المفعول - فإن قيل: لم قدم اسم المفعول على الصفة المشبهة؟
- قيل: إن اسم المفعول على موازنة الفعل المضارع المجهول الذي هو الأصل في العمل بخلاف الصفة المشبهة لعدم موازنتها الفعل المضارع المجهول المشتق من مصدرها -

وانما تعمل عمل فعلها لمشايتها اسم الفاعل في أنها تثني وتجمع وتؤنث وتذكر تقول:

حَسَنٌ - حَسَنَان - حَسَنُونَ - حَسَنَةٌ - حَسَنَتَان - حَسَنَاتٌ -

كما تقول:

ناصر - ناصران - ناصرون - ناصرة - ناصرتان - ناصرات.

(١) سورة الحج آية ٣٠ مدنية ٢٢ ﴿والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة﴾.

(٢) سورة الصافات آية ٣٨ مكة ٣٧ ﴿إنكم لذائقوا العذاب الأليم﴾.

- وهو: اسم مشتق من فعل موضوع لمن وقع عليه الفعل.
- وصيغة اسم المفعول من الثلاثي المجرد على وزن مفعول:
- كمنصور ومن غير الثلاثي المجرد على اسم الفاعل مع فتح العين:
- مُدْجَرَج بفتح الراء - ومُكْرَم بفتح الراء - لكن اسم الفاعل يكون
- ما قبل آخره مكسورا واسم المفعول يكون ما قبل آخره مفتوحا.
- * واسم المفعول / يعمل عمل فعله اذا كان بمعنى الحال والاستقبال ٨٠/ب
- واعتماده على أحد الأشياء الستة مثال:

- الاعتداد على المبتدأ: نحو: زيد مكرم أصحابه الآن . -
 - ومثال: الاعتداد على الموصول: نحو: جاء المضروب غلامه الآن .
 - ومثال: الاعتداد على الموصوف: نحو: جاء رجل مضروب غلامه .
 - ومثال الاعتداد على ذى الحال: نحو: جاء زيد مشقوقا ثوبه الآن .
 - مثال الاعتداد على همزة الاستفهام: نحو: أمضروب غلامه الآن .
 - ومثال الاعتداد على حرف النفي: نحو: ما مضروب غلامه الآن .
- وتقول في تعدية اسم المفعول الى المفعول الثانى. نحو:

زيد معطى أخوه درهما.

فزيد: مبتدأ.

ومعطى: خبره

وأخوه: مفعول ما لم يسم فاعل معطى.

ودرهما: مفعول ثان.

وتقول في تعديته إلى المفعول الثالث: نحو:

زيد معلم أخاه خالدًا منطلقا.

فزيد: مبتدأ.

ومعلم: خبره

وأخاه: مفعول ما لم يسم فاعله -

وخالدا: مفعول ثان.

ومنطلقا: مفعول ثالث -

٥ - والصفة المشبهة

لما فرغ المصنف عن بيان اسم المفعول شرع في بيان الصفة المشبهة.
- فإن قيل: لم قدم المصنف الصفة المشبهة على قوله: «وكل اسم أضيف إلى اسم آخر» - مع أن كل واحد منها من العوامل اللفظية القياسية؟

- قيل: إن الصفة المشبهة من المشتقات.
وتشابه اسم الفاعل في أنها تثني وتجمع وتذكر وتؤنث.
وتعمل عمل / فعلها بخلاف (الاسم الذي أضيف إلى اسم آخر) ١/٨١
فإنه ليس في هذه المرتبة - لأنه غير أصيل في العمل وإنما العمل للأفعال والحروف.
وإنما يعمل الجر لأن أصل: (غلام زيد) - (غلام لزيد) - فقوى بذلك على العمل - فأخره عنها.
وهي مشتقة من فعل لازم، دالة على معنى الثبوت غير جارية على يفعل - نحو:

كريم فإنه ليس بجار على يكرم.
ولا حسن على يحسن.

لكنها شبهت باسم الفاعل في أنها تثني وتجمع وتذكر وتؤنث.. فيقال:
كريم - كريمان - كريمون - كريمة - كريمتان - كريمات - كما يقال:
ناصر - ناصران - ناصران - ناصرون - ناصرة - ناصرتان - ناصرات -

وتعمل عمل فعلها من غير اشتراط زمان فيها - لكونها في معنى الثبوت

لكن لا بد لها من الاعتبار.

كحسن - وكريم - وصعب - نحو:

- ممررت برجل كريم أبوه -
- فمررت: فعل وفاعل -
- وبرجل: جار ومجرور متعلق بممررت -
- ورجل: موصوف -
- وكريم: صفته -
- وأبوه: فاعل كريم -
- وممررت برجل حَسَن أخوه -
- وممررت برجل صَغْب غلامه -
- فكريم - وحسن - وصعب. رفع كل واحد منها فاعله - كما يرفع:
- يكرم - ويحسن - ويصعب - فاعله.
- فإن قيل: إن الصفة لما كانت مشبهة باسم الفاعل من حيث إنها:
- تثنى وتجمع - وتذكر - وتؤنث - من حيث إن كل واحد منها موضوع
- لمن قام به الفعل - وكانت دون اسم الفاعل فينبغي ألا تعمل إذا
- كانت/ للماضي - كما لا يعمل اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي؟. ٨١/ب
- قيل: أن الصفة المشبهة إن أريد بها المضي إلا أن المعنى الذي أريد
- بها ثابت مستقر إلى حال الإخبار فتكون بمعنى الحال بهذا الاعتبار فلذا
- تعمل - وفيه نظر - لأنه يلزم على هذا إضافة اسم الفاعل الذي بمعنى
- الاستمرار نحو:
- زيد مالك العبيد - أن تكون لفظية لأن معناه ثابت مستقر إلى حال
- الإخبار فتكون بمعنى الحال - بعين ما ذكرت.
- وقد ذكر في الضوء: في بحث الصفة المشبهة.
- فإن قيل: كيف عملت هذه الصفات وهي بمعنى الماضي نحو:
- زيد كريم أباه -
- اذ الكرم شيء قد وجد قديما -
- وكيف جاز أن يزيد الفرع على الأصل - أعني: اسم الفاعل؟
- قيل: إن هذه الصفات في حكم اسم الفاعل في أنها بمعنى الحال -
- الا ترى أنك إذا قلت: زيد حَسَن وجهه.

فالحسن موجود في الحال - وكونه موجودا قبل زمانك لا يقدر في كونه حالا، كما لا يقدر في الفعل الصريح في قولك:

زيد يعلم فنونا من العلم -

فإن علما قد وجد من قبل - وعلى هذا اسم الفاعل نحو:

زيد قائم غلامه. فإنك تريد الحال - والقيام قد كان مع ذلك قبيل حالك بزمان -

ويدل على أنها ليست بمعنى الماضي أنك لو قلت:

زيد حسن أبوه أمس قبيح اليوم -

لم يجوز حتى تدخل كان ليدل أن الحال محكية وليست بحاضرة كما في الفعل، واسم الفاعل نحو:

١/٨٢ كان زيد يقوم أمس أو قائما/غلامه -

ولهذا قالوا: إن هذه الصفات ليست بمعنى الماضي ولا بمعنى المستقبل. فلا تقول:

زيد حسن تريد حسنا فلا يقطع أو سيحسن إلى هذا لفظه وهذا كما ترى تناقضا من حيث الظاهر -

اللهم إلا أن يراد أنه اعتبر معنى الحال.

فكانت الإضافة لفظية لا معنوية -

٦ - وكل اسم أضيف إلى اسم آخر

نحو: غلام زيد -

وخاتم فضه.

وضرب اليوم.

أي: السادس من العوامل اللفظية القياسية - الاسم المضاف والمضاف إليه كل اسم نسب إليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا نحو:

مررت بزيد -

أو تقديرا: نحو:

غلام زيد

وخاتم فضة -

وضرب اليوم

أصله: غلام لزيد - وخاتم من فضة - وضرب في اليوم

فالعامل في هذه الأمثلة هو المضاف.

فإن قيل: لم لا يجوز أن يكون العامل فيها حرف الجر المقدر؟

قيل: إنه لا يستقيم في جميع مواد الإضافة لأن بعض المواد لا يقدر

فيها حرف الجر نحو:

كل واحد - وكل رجل - بل يكفي إفادة الاختصاص الذي هو مدلول

اللام بخلاف كون العامل مضافا. فإنه يستقيم في جميع مواد الإضافة -

والإضافة على قسمين: -

معنوية - ولفظية -

أما المعنوية: فهي أن يكون المضاف غير صفة مضافة إلى معمولها نحو:

غلام زيد -

وثوب عمرو -

ودار بكر.

وأما اللفظية: فهي أن يكون المضاف / صفة مضافة إلى معمولها سواء ٨٢/ب

كان ذلك المعمول - مفعولا: نحو ضارب زيد

وفاعلا: نحو: حسن الوجه -

فالإضافة المعنوية تفيد تعريف المضاف إذا أضيف إلى المعرفة - نحو:

غلام زيد -

وتخصيص المضاف إذا أضيف إلى النكرة نحو: غلام رجل

والإضافة اللفظية لا تفيد إلا تخفيفا في اللفظ نحو:

ضارب زيد - وحسن الوجه -

فإن قيل: لم تفيد الإضافة المعنوية التعريف والتخصيص - وتفيد

الإضافة اللفظية التخفيف ولا تفيد التعريف والتخصيص؟

قيل: إن الإضافة اللفظية في تقدير الانفصال:
ضارب زيد مثلا، في الأصل: ضاربٌ زيدا.
وحسن الوجه، في الأصل: حسن وجهه -
فزيد منصوب على أنه مفعول - والوجه مرفوع على أنه فاعل - فلم
يبق بين المضاف والمضاف إليه كمال الاتصال -
فلم يكسب المضاف تعريف المضاف إليه ولا تخصيصه - بخلاف
الإضافة المعنوية فانها ليست في تقدير الانفصال:

فان زيدا - في غلام زيد - ليس فاعلا معنى ولا مفعولا - فكذا: غلام
رجل - فكمال الاتصال باق فيها بين المضاف والمضاف إليه - فاكسب
المضاف تعريف المضاف إليه وتخصيصه.
واعلم أن المشتقات: كضارب - ومضروب - وحسن - ومكرم -
وأفضل إذا أضيفت إلى معمولاتها بإضافتها إضافة / لفظية نحو:
١/٨٣ ضارب زيد -

وحسن الوجه.
ومضروب الغلام -
ومكرم القوم -
وأفضل الناس.

فإن قيل: إضافة أفضل إلى الناس إضافة لفظية مع أنها ما فادت تخفيفا
في اللفظ - لا بحذف التنوين لأنه غير منصرف. ولا يوجد التنوين في غير
المنصرف. - ولا يحذف النون لأنه مفرد.
فمن أين حصل التخفيف؟

قيل: المراد بإضافة التخفيف أعم من أن يكون ذلك التخفيف
بحذف التنوين أو بحذف النون أو بحذف الضمير أو بحذف من أو اللام -
لأن الإمكان نزل منزلة الوجود فعند الإضافة يحصل التخفيف بحذف:
من - أو - اللام - لأن استعمال اسم التفضيل مع من أو اللام ممكن
فكانه جرد عنها عند الإضافة - فيحصل التخفيف.

وأما المشتقات إذا لم تضاف إلى معمولاتها:-

كمضارع مضر - وكريم المدينة - وساكن القرية
والصادر: كدق القصار - وضرب اللص - وإكرام زيد - واستغفار
عمرو فاضافتها إلى هذه الأشياء إضافة معنوية.
أما مضارع مضر - وكريم المدينة - وساكن القرية - وإن كانت
صفات لكنها ليست مضافة إلى معمولاتها.

وأما المصادر فإن أضيفت إلى معمولاتها لكنها ليست صفات.

- فإن قيل:

٨٣/ب

/ أن المضاف في غلام زيد متضمن لمعنى اللام

وفي خاتم فضة لمعنى من.

وفي ضرب الرقاب لمعنى في.

فينبغي أن يبنى المضاف كما بنى أين وكيف ومتى لتضمنها معنى همزة
الاستفهام نحو:

أين زيد؟

فإن معناه: أهو في المسجد أم في السوق؟

وكيف زيد؟

فإن معناه: أهو صحيح أم سقيم؟

ومتى القتال؟

فإن معناه: أهو يوم الجمعة أو يوم السبت؟

- قيل: إن بناء الاسم لتضمنه معنى الحرف من الجائز لا من الواجب.

ألا ترى: أنهم أعربوا يا. مع تضمنه معنى حرف الشرط.

وهي إن الشرطية وأيضاً - أن - الإضافة - تمنع البناء في الأعم
الأغلب. إذ البناء يوجب مناسبة الحرف - والإضافة تعارض المناسبة -
لأن الإضافة من خصائص الاسم المعرب - فلا تكون في الحرف - ولا في
الفعل.

- ألا ترى أنهم لم يبنوا المضاف المنادى نحو: يا عبد الله.
والمنفى بلا التي لنفى الجنس نحو: لا غلام رجل.
مع أن العلة التي أوجبت لها البناء في مفرديهما نحو:
يازيد - ونحو: لا رجل - قائمة.

٧ - وكل اسم تام مستغن عن الإضافة مقتض للتمييز

وهو اسم نكرة منصوب مفسر لما أبهم من الذوات نحو:

* رقوط خلا.

* ومنوان سمنا.

* وقفيزان برا.

* وعشرون درهما.

* وملاءه عسلا.

١/٨٤ أى السابع من العوامل اللفظية القياسية الاسم التام. / والمراد بالاسم

التام أن يكون على حالة لا يمكن إضافته معها.

* لأن الاسم مستحيل الإضافة: -

* مع التنوين.

* ونونى التثنية.

* والجمع.

* ومع الإضافة لأن المضاف لا يضاف ثانيا.

فإذا تم الاسم بهذه الأشياء شابه الفعل إذا تم بالفاعل وصار به كلاما
تاما فيشابه التمييز الآتى بعده المفعول - لوقوعه بعد تمام الاسم - كما أن
المفعول حقه أن يقع بعد تمام الكلام فينصبه ذلك الاسم التام قبله لمشايبته
الفعل التام بفاعله.

وإنما قامت هذه الأشياء مقام الفاعل لكونها في آخر الاسم - كما أن
الفاعل عقيب الفعل.

فقله: راقودٌ خلا

تقديره: عندي راقودٌ خلا.

* فراقود: مبتدأ.

* وعندى: ظرف مضاف إلى ياء المتكلم متعلق بثابت خبره مقدم مسوغ لوقوع المبتدأ نكرة.

* وخلا: تمييز - عامله راقودٌ لأنه تام بالتثوين.

وقوله: منوان سَمْنَا.

أى: عندي منوان سَمْنَا.

* فَمَنَوَان: مبتدأ.

* وعندى ظرف مضاف إلى ياء المتكلم متعلق بثابت خبره مقدم مسوغ لوقوع المبتدأ نكرة.

* وسَمْنَا: تمييز عامله منوان لأنه تام بنون التثنية - (هذا مثال للموزون).

وقوله: قفيزان برا. أى: عندي قفيزان برا.

قفيزان: مبتدأ. وعندى: خبر. وبرأ: تمييز.

(هذا مثال للمكيل) تام بنون التثنية.

وقوله: عشرون درهماً: أى: عندي عشرون درهماً.

فَعَشْرُونَ: مبتدأ.

وعندى: خبر مقدم مسوغ المبتدأ نكرة. / (هذا مثال للعدد) تام يشبه ٨٤/ب نون الجمع.

وقوله: ملاؤه عسلاً. أى: عندي ملاؤه عسلاً.

فَمَلَأُوهُ: مبتدأ - ومضاف - والهاء: مضاف إليه.

وعندى: ظرف مضاف إلى ياء المتكلم متعلق بثابت خبر مقدم.

وعسلاً: تمييز.

(هذا مثال للتام) بالإضافة مشابه بقولك: (أنا معطيه درهماً - لأن

إضافة المعطى إلى الضمير تمنع من جر درهماً فيوجب نصبه كذلك إضافة

الملاء إلى الضمير تمنع من جر عسلاً فيوجب نصبه).

فإذا كان الاسم تاماً بالتنوين نحو: راقودٌ خلاً.
 وبنون التثنية نحو: منوان سمنًا. وقفيزان برا.
 فجاز إضافته إلى تمييز حيث يقال: راقودٌ خل.
 ومنوان سمن - وقفيزان بر.
 لأن الغرض رفع الإبهام - وهو كما يحصل بالنصب يحصل بالإضافة
 وهذه الإضافة من قبيل إضافة النوع إلى الجنس - فتكون بمعنى (من)
 فإذا كان الاسم تاماً يشبه نون الجمع نحو:
 عشرون درهما.
 أو بالإضافة نحو:
 ملاؤه عسلًا: فلا يجوز إضافته.

أما في الأول: فليس لك أن تقول: عشرو درهم - لأن عشرون
 موضوع لعدد مخصوص مع النون فامتنع أن يوجد بدون النون.

وأما في الثاني: فليس لك أن تقول: ملاؤه عسل.
 لأن الملاء مضاف إلى الضمير فامتنع أن يضاف ثانيًا.
 - فإن قيل: يجوز نون الجمع والإضافة إلى التمييز كقولك:
 حسنون وجهًا تقول فيه: حسن وجه - (على ما ذكر في اللب).
 / قيل: إن هذا مشابه بالفعل وكلامنا ليس فيه.
 وأيضًا ما وجد في كلامهم غير هذا.
 وأيضًا لا مشكل بحسن وجوه في قولك: حسنون وجوها، لأن كلامنا
 في تمييز المفرد وهذا جمع.
 وأعلم أن التمييز قد يكون مؤكدًا غير مبين لذات كقوله تعالى:
 ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(١).
 فشهرًا: تمييز مؤكد لا مبين - لأن عِدَّةَ الشُّهُورِ ليس فيها إبهام حتى
 يبين بقوله. شهرًا: فيكفي أن يقال:

(١) سورة التوبة آية ٣٦ مدنية ٩.

﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر﴾.
 وقوله تعالى: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة﴾^(١).
 قوله أربعين ليلة مؤكد لا مبين لأن قوله: ثلاثين ليلة مع الاتمام بالعشر يكون أربعين ليلة - فليس فيه إيهام حتى يبين بقوله: ﴿أربعين ليلة﴾.
 ومنه قولهم: بشس الفحل فحلهم فحلا.
 ففحلا: تمييز مؤكد لا مبين - لأن قولهم بشس الفحل فحلهم ليس فيه الإيهام حتى تبين بقولهم: فحلا.

واعلم أن التمييز عن النسبة - محول وغير محول
 فالمحول: قد يكون محولاً عن الفاعل.
 نحو: ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾^(٢) أصله: اشتعل شيب الرأس.
 فجعل المضاف إليه فاعلاً - والمضاف تمييز.
 وقد يكون محولاً عن المفعول نحو:
 ﴿وفجرتنا الأرض عيوناً﴾^(٣) - أصله: وفجرتنا عيون الأرض.
 فجعل المضاف إليه مفعولاً والمضاف تمييز.
 فإن قيل: كيف يصح أن يكون قوله تعالى: ﴿وفجرتنا الأرض عيوناً﴾ من قبيل المحول عن الفاعل؟
 - قيل: إن عيون الأرض فاعل معنى - لكنه مفعول لفظاً، وظاهراً لأنه وقع بعد الفعل المتعدي.
 - ونحو: زيد أكرم منك أبا - وأجل منك وجها - وأكثر منك علماً،
 فالتمييز، في هذه الأمثلة مبتدأ لأن أصله:
 أبوزيد أكرم منك - ووجهه أجل منك - وعلمه أكثر منك.
 فحول الاستناد عن المضاف إلى المضاف إليه وجعل المضاف تمييزاً.

(١) سورة الأعراف آية ١٤٢ مكية ٧.

(٢) سورة مريم آية ٤ مكية ١٩ ﴿قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً﴾.

(٣) سورة القمر آية ٢ مكية ٥٤ ﴿وفجرتنا الأرض عيوناً﴾ فالتقى الماء على أمر قد قدر.

فصار زيد أكرم منك أبا - وأجل منك وجها - وأكثر منك علما.

فزيد: مبتدأ.

وأكرم: خبره.

ومنك: جار ومجرور متعلق بأكرم.

وأبا: تمييز.

وأجل: معطوف على أكرم.

ومنك: جار ومجرور متعلق بأجل.

ووجها: تمييز.

وأكثر: معطوف على أجل.

ومنك: جار ومجرور متعلق بأكثر.

وعلما: تمييز.

وقد يكون التمييز محولا عن موصوف نحو:

عندى عشرون درهما.

فإن الأصل: عندى دراهم عشرون.

آخر لغرض الإبهام أولا ثم فسر ثانيا ليتضح في الذهن ما ذكر فضل
تمكن، فإنك إذا ذكرت الشيء أولا مبهما ثم فسرت ثانيا مبينا ذكرته مرتين
والمذكور مرتين أكد في الذهن مما ذكرته مرة واحدة.

وإن كان الواقع بعد أفعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه
بالإضافة

كقولك: ما زال زيد أكثر مال.

إلا إذا كان أفعل مضافا إلى غيره فينصب نحو.

زيد أكثر الناس مالا.

١/٨٦ واعلم / أن التمييز لا يكون إلا نكرة خلافا للكوفيين - و متمسكهم

بقولهم:

- طبت النفس.

فإن النفس تمييز معرفة.

وأجيب عنه أن «ال» في «النفس» زائدة - تقديره: طبت نفسا.

بقرينه ما عداه من أفراد التمييز.

لأن التمييز فيها عداه منكر

واعلم أن التمييز قد يكون مشتقا - نحو:

لله دره فارسا. ففارس: تمييز مشتق.

- فإن قيل: لم لا يكون (فارس) في المثال المذكور حالا - فيكون

المعنى:

لله دره حال كونه فارسا.

- قيل: إن مثل هذا التركيب يستعمل في موضع المدح، والحال.

قيد فينا في المدح لأن المقصود منه: ثبوت دره لله مطلقا سواء كان

فارسا أم لا.

وإذا كان كذلك فيذكر معه من البيانية قطعا لوهم الحال وتخليصا للتمييز

إذ كل منصوب حسن فيه تقدير من البيانية فهو تمييز.

وليس كل تمييز حسن فيه تقدير من البيانية - فلا يرد أنه يجوز أن

يقال: عندى عشرون درهما ولا يجوز أن يقال: عندى عشرون من درهم.

- فإن قيل: ما الفرق بين قولهم: لله دره فارسا.

وبين قولهم: على التمرة مثلها زيدا.

- قيل: إن فارسا يرفع الإبهام عن نسبة الدر إلى الضمير لا عن نفس

الدر.

والزيد يرفع الإبهام عن نفس المثل إذ لا إبهام في إضافة المثل إلى

الضمير بل الإبهام في نفس المثل.

والمعنوية منها عددان

لما فرغ المصنف رحمه الله عن بيان العوامل اللفظية شرع في بيان العوامل المعنوية فقال: والمعنوية:

أى والعوامل المعنوية في المائة عددان.

العامل في المبتدأ والخبر:

ب/٨٦ أى العامل في المبتدأ والخبر / معنوى على ما ذهب إليه الأكثرون وهو:

- تجريد الاسم عن العوامل اللفظية للاسناد.

وهذا المعنى عامل في المبتدأ والخبر.

وهذا أمر معنوى يعرف بالجنان ولا يتلفظ باللسان.

- والمذهب الثاني: أن عامل المبتدأ معنوى، وهو تجريد الاسم عن

العوامل اللفظية - وعامل الخبر لفظى، وهو للمبتدأ.

- والمذهب الثالث: أن المبتدأ عامل في الخبر، والخبر عامل في المبتدأ.

- فعلى المذهب الأول عامل المبتدأ والخبر معنوى.

وعلى المذهب الثاني عامل المبتدأ معنوى - وعامل الخبر لفظى.

وعلى المذهب الثالث: عامل المبتدأ والخبر لفظى

واعلم أن المبتدأ هو الاسم حقيقة كقولك:

«زيد قائم»

أو مؤولا نحو ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(١).

فإن تصوموا: مبتدأ، وخيرٌ: خبره.

فالمبتدأ اسم مؤول: أى صومكم خير لكم.

* وأن يكون ذلك الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية.

* أو يكون المبتدأ صفة مشتقة كضارب - ومضروب - وحسن -

وأفضل.

(١) سورة البقرة آية ١٨ مدنية ٢ ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾.

- أو جارية مجرى المشتق نحو: قرشى: أى منسوب إلى قریش حال كون تلك الصفة واقعة بعد حرف النفى نحو: (ما) و(لا) وأن النافية أو ألف الاستفهام - ونحوه كـ«هل» و«ما» و«من» و«متى» و«أين» و«كيف» و(أيان).

حال كون تلك الصفة الواقعة بعد حرف النفى أو ألف الاستفهام رافعة لظاهر نحو:

أقائم الزيدان.

أو رافعة لضمير جار مجرى ظاهر نحو:

﴿أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم﴾^(١).

فالهمزة للاستفهام.

راغب: مبتدأ.

وأنت: فاعل راغب ساد مسد الخبر.

وعن آلهتى: جار ومجرور متعلق براغب.

و«يا»: حرف النداء.

وإبراهيم: منادى مفرد معرفة.

فراغب: صفة واقعة بعد همزة الاستفهام رافعة للضمير الجارى مجرى

الاسم الظاهر وهو أنت.

تقديره: أراغب إبراهيم عن آلهتى.

فوضع أنت موضع الظاهر نحو:

ما قائم الزيدان:

فما: حرف نفى. وقائم: مبتدأ.

والزيدان: فاعله ساد مسد الخبر.

وأقائم الزيدان.

فالهمزة للاستفهام.

وقائم: مبتدأ.

(١) سورة مريم آية ٤٦ مكية ١٩.

والزيدان: فاعل قائم ساد مسد الخبر.
وما مضروب العمران.
فها: حرف نفى.
ومضروب: مبتدأ.
والعمران: مفعول ما لم يسّم فاعله ساد مسد الخبر.

وهل ذاهبة جاريتاك.
فهل: للاستفهام.
وجاريتاك: فاعل ذاهبة ساد مسد الخبر.
ولا قرشى قومك.
فلا: حرف نفى. وقرشى: مبتدأ.
وقومك: فاعل قرشى ساد مسد الخبر.

وأن حاضر القاضى المرأة.
فإن: حرف نفى. وحاضر: مبتدأ.
والقاضى: مفعول حاضر.
والمرأة: فاعل حاضر ساد مسد الخبر.

ومتى ذاهب العمران.
* فمتى: سؤال عن الوقت متضمن لمعنى الاستفهام.
وذاهب: مبتدأ.
والعمران: فاعل ذاهب ساد مسد الخبر.

* ومن خاطب الخالدان؟
فمن: للاستفهام.
وخاطب: *
والخالدان: فعل خاطب ساد مسد الخبر.

* وكيف أصبح أبنائك؟

فكيف: سؤال عن الحال متضمن لمعنى الاستفهام.

ومصبح: مبتدأ.

وأبنائك: فاعل مصبح ساد مسد الخبر.

* وكم ماكن صديقاك؟

فكم: كناية عن العدد للاستفهام.

وماكن: مبتدأ.

وصديقاك: فاعل ماكن ساد مسد الخبر.

* وأيان قادم رفيقاك؟

فأيان: سؤال عن الوقت متضمن لمعنى الاستفهام.

وقادم: مبتدأ.

/ ورفيقاك: فاعل قادم ساد مسد الخبر.

* وما مقيم إلا أخواك.

* فعمل ما لغو بالآ.

ومقيم: مبتدأ - وأخواك: فاعل.

* وليس قائم الزيدان.

فليس لنفى الحال.

وقائم: مبتدأ.

والزيدان: فاعل قائم ساد مسد الخبر.

* وليس منطلق إلا رفيقاك.

فليس: بمعنى ما التيمية وعمله لغو بالآ.

ومنطلق: مبتدأ.

ورفيقاك: فاعل منطلق ساد مسد الخبر.

وأما نحو:

قائم زيد.

ففيه الأمران.

ب/٨٧

الأول: أن الهمزة للاستفهام. وقائم: مبتدأ.
وزيد: فاعل قائم ساد مسد الخبر.
والثاني: زيد: مبتدأ. وقائم: خبره.
وأما الخبر فهو المجرد المستند به

والعامل في الفعل المضارع

أى العامل الثانى من المعنوى عامل فى الفعل المضارع.
فذهب الفراء - وأكثر الكوفيين:- إلى أن عامل الرفع فى المضارع
تعرّيته عن النواصب والجوازم.

واختار ابن الحاجب: هذا المذهب.
وذهب البصريون إلى أن المضارع يرتفع بوقوعه موقعا يصح وقوع
الاسم فيه لأنك تقول فى:-

زيد ضارب ، زيد يضرب.
فعلى هذا التقدير يكون عامل المضارع معنويا لأنه يعرف بالجنان
ولا يتلفظ باللسان.

* فإن قيل: قد يقع المضارع فى الموقع الذى لا يصح وقوع الاسم فيه
نحو: الذى يضرب - وسيقوم - فكيف يصح مذهب البصريين؟
* قيل: إن المضارع واقع موقع الاسم لأنك تقول فى الذى يضرب:
الذى هو ضارب. أو الذى ضارب هو.

وسيقوم: واقع موقع الاسم لأن السين / صارت أحد أجزاء الكلمة. ١/٨٨
* فإن قيل: إن خبر كاد شرطه فيه أن يكون مضارعا نحو:
كاد زيد يقوم.

فذلك المضارع لا يقع موقع الاسم.
قيل: إن الأصل فيه أن يقال: كاد زيد قائما.
لكن عدل عن الاسم إلى الفعل للدلالة على الحدوث لأن كاد يستعمل
فى قرب الفعل من الحدوث - والفعل يدل على الحدوث ولا يدل الاسم.
وأىضا: أن خبر كاد كما جاء مضارعا جاء اسما نحو:

وما كدت آيبا. (تأمل)
فإن قيل: إن الماضى أيضا يقع موقع الاسم لأنك تقول: فى زيد ضارب
زيد ضرب.

فضرب - وقع موقع ضارب فلزم أن يكون الماضي مرفوعا لوجود علة كونه مرفوعا. وهو وقوعه موقع الاسم.

- قيل: هذا حكم بلا دليل - لأن العامل إنما يعمل الرفع والنصب والجر بعد أن يثبت للمحل استحقاق ذلك - والماضي لا يستحق الإعراب فكيف يعمل فيه العامل ألا ترى أنك تقول:
من أين جئت. وإلى أين تذهب.

فتفتح أين مع أنه دخل عليه حرف الجر لأنه مبنى لا يستحق الإعراب. ❶ وذهب بعضهم إلى أن المضارع لما وقع موقع الاسم فكأنه كان كالاسم فأعطى أسبق إعراب الاسم وأقواه - وهو الرفع.

وذهب الكسائي إلى أن عامل الرفع في المضارع حروف المضارعة لأنها أدخلت في أول الكلمة فحدث الرفع بحدوثها إذ أصل المضارع. ٨٨/ب أما الماضي أو المصدر فلم يكن فيهما هذا الرفع / بل حدث مع حدوث الحرف - فاعتبار العامل المعنوي الخفي غير صحيح. وأجيب عنه:-

إن الرفع لو كان بحروف المضارعة لكان باقيا بعد الناصب والجازم لأن عامل الرفع هي حروف المضارعة وهي موجودة بعد دخولها أيضا لكنه إذا دخل عليه الناصب والجازم لم يبق هذا الرفع.

(تسم) (١)

(١) أى تم شرح الشيخ خالد الأزهرى على متن عوامل المائة للبرجاني - وجاءت بعض التعليقات والتهميشات التي تبرزها اللوحة الخاصة بآخر صفحات الكتاب وهي لا علاقة لها بالعوامل المائة للبرجاني - ولا بشرح الشيخ خالد. وهي بخط مخالف ومن عمل بعض القارئ أو الممتلكين ومن تلك التعليقات:

(دخل في نوبة العبد الفقير إلى الله تعالى خليل وهبه الصباح في شهر جاد آخر سنة ١١٨٩ هـ تسعة وثلاثين ومائة وألف - غفر الله لملكه وجميع المسلمين آمين).
(وجاء شعر من نحو: خيالك في وهى وذكرك في فمى.. الخ).
(كما كتبت بعض أبيات من معلقة امرئ القيس: يوم عقرت للذاري).
(كما كتب حروف الاستعلاء جميعها قولك: قط حض..) (وكلها تعليقات ليست من المتن ولا من الشرح ولا علاقة لها بها). وقد أنبتها وأشرنا إليها.

خاتمة الدراسة والتحقيق

أحمد الله تعالى أن وفقنا في اخراج هذا العمل على صورته تلك، وأسأله أن يتقبله خالصا لوجهه، وأن ينفع به.. وبعد..

فقد حقق هذا العمل أغراضا خاصة بفكر عبد القاهر الجرجاني وتراثه اللغوى..

من بينها أنه كشف جذور البذرة الأولى التى أنبتت النظرية اللغوية عنده. فقد أوضح فى إيجاز كيف انبثقت تلك النظرية فى أعماله المختلفة حتى غدت واضحة المعالم بارزة القسما، تنبؤا مكانها فى الدرس اللغوى اليوم وتنال حظها الذى هو حق لها ولصاحبها^(١).

كما أنه تتبع مراحل نموها الأولى وفترات نشوئها وتطورها فى مخطوطات متفرقة جمع فيها بين الألف وإلفه، والشتيت وشتيته مشفعا القول بالدليل العملى..

ولذلك اعتبارات من بينها أن الفكر اللغوى الإسلامى فكر أصيل غير منقول ولا مستفاد من ثقافات أجنبية^(٢).

وإزاء ذلك كان من اللازم إبراز المخطوطات التى توضح ذلك وتؤكد واستلزم ذلك تعددها وتنوعها ولا بأس فى ذلك.. فضلا عما قدم حولها من دراسات متنوعة فى إيجاز ألقت الأضواء المطلوبة على المتون والشروح،

(١) على نحو ما أوضحته الدراسة النظرية والتطبيقية فى كتابنا: «عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني المقتن فى العربية ونحوها» وأسلوب طه حسين فى ضوء الدرس اللغوى الحديث.. وغير ذلك من أعمال لنا مختلفة من بينها بحثنا «صورة كل بناء لغوى تتفق مع معناه الخاص به». وأقرأ كذلك كتابنا ظواهر قرآنية فى ضوء الدراسات اللغوية بين القدماء والمحدثين نشر دار المعارف. وكتابنا عبد القاهر والأسلوبية. دار المعارف.

(٢) انظر أبعاد هذه الدعوى.. ومناقشتها فى كتابنا «مقدمة فى علوم اللغة».

وكشفت عن أبوة عبد القاهر الحقيقية لنظرية البناء اللغوى، وهو ما يعرف بالبنائية «Structuralism» والأسلوبية «Stylistics» معا. وكذلك أوضحت الدراسات أبعاد القضية ذات الشعب الثلاث التى أرقت فكر عبد القاهر منذ خدم العلم إلى أن انتهى إلى نظريته تلك.. وبينت كيف أنه بدأ فى التوصل إلى حل تلك الخيوط المعقدة المتشابكة عندما أخرج كتابه العوامل المائة خاصة عندما نال القبول من الدارسين وطوقت شهرته الآفاق على أيدي طلابه الذين أخذوا يقيمون عليه الشروح ويقدمونه بدورهم لطلابهم - وقدم عبد القاهر نفسه شرحا له ذلك هو كتابه الجمل فقد كتب لهذين الكتابين القبول والانتشار وحققا جانبا كبيرا من هدف عبد القاهر وخففا عن كاهله بعض ما كان يشغله من العبء فقد تيسر النحو وسهل كما أن فكرة نظرية العامل بسطت بطريقة عملية - وحبب النحو إلى غير الناطقين بالعربية وسهلت عليهم العربية.. وبعد ذلك تراءت له ملامح النظرية فأخذ يرسم أبعادها وسط غيوم فى كتابه الأسرار^(١).

وبدأومة النظر وإطالة الفكر اتضحت أمامه فى جلاء معالم النظرية - فأخذ يفسر رابطا هذا بذاك وانتهى إلى قانونه - الإعجاز القرآنى «فى معانى النحو وأحكامه فيما بين الكلم من علاقات» - نظرية العوامل هى «معانى النحو وأعمال وحدات اللغة بعضها فى بعض» وهنا تطورت فى ذهنه النظرة إلى العامل - فالعامل هو أن تعمل الفعل فى الاسم أو الاسم فى الاسم أو الحرف فيها.. وهكذا.. لأنه «مستحيل أن تفكر فى اسم من غير أن تريد أعمال فعل فيه أو أعماله فى اسم، أو فى اسم وفعل من غير أن تريد منها حكما سوى ذلك» - فالعامل هو أعمال وحدات اللغة بعضها فى بعض - وهنا أعمل عبد القاهر فكره فى النحو العربى فى عمق وظهر أثر فكر عبد القاهر فى أعمال السكاكى والزنجشوى من بعده فالسكاكى خير من

(١) اقرأ كتاب أسرار البلاغة من البداية حتى ص ٦٠ وقرأ من قضايا النحو التقليدى فى كتابنا عالم اللغة عبد القاهر. (السابق).

انتم بعبد القاهر ووعي فكرته والزمخشري خير من طبق أعماله على القرآن الكريم في كتاب الكشف ثم جاء بعد ذلك البركوي وقدم مختصر العوامل الذي صاغ فيه فكر عبد القاهر في دقة محكمة على نحو ما أوضحنا ذلك في المقدمة وأخرج العوامل الجديدة وخلاصته أنه: «لابد لكل طالب معرفة الاعراب من مائة شيء ستون منها تسمى عاملا، وثلاثون تسمى معمولاً وعشرة تسمى عملاً أو اعراباً».

ومن ناحية أخرى أخذ عبد القاهر يوضح في تفصيل إعجاز القرآن والدلائل عليه من قانون «معاني النحو وأحكامه فيما بين الكلم من علاقات» - يناقش الجزئيات بيديها ويعيد ويسهب في كتاب كامل هو «دلائل الإعجاز»^(١).

غير أن كتابه العوامل المائة قد راج وانتشر وتناقله الشراح في كل مكان وحفظه الطلاب وحقق لعبد القاهر أهم الأهداف فقد خفف عنه أثقل الأعباء وهو تيسير النحو وشرحه عبد القاهر في كتابه الجمل تحت الحروف العوامل والأفعال العوامل والأسماء العوامل.. إلخ.. والجمل هو الآخر نال حظه.. وهكذا تحدد مسار فكر عبد القاهر وابداعه في اتجاهين:

اتجه حده كتابه العوامل وما صار إليه حتى انتهى في القرن العاشر إلى مختصر العوامل عند البركوي، واتجه حده مساره السكاكي في كتابه مفتاح العلوم وما صار إليه أمره في مجال البلاغة وتلخيص المفتاح وغير ذلك ومسار آخر حده كشف الزمخشري؛ أما نظرية عبد القاهر التي انتهى إليها في الدلائل والتي كانت بدايتها عنده في كتابه العوامل المائة الذي عرف فيها بعد [بعوامل عتيق] في هذا المجال فقد ضاع الجانب الآخر منها باهمال قانون «علم معاني النحو وأحكامه فيما بين الكلم من علاقات» والاكتفاء منه بكلمة علم المعاني وهكذا ضاعت نظرية عبد القاهر - ومهما نسبوا إليه أنه واضع أسس علم المعاني فهو غير راضٍ إلا بما أراد.

(١) انظر في ذلك كتابنا علم اللغة عبد القاهر المبرجاني نشر دار المعارف، وانظر كذلك كتابنا طوهر قرآنية في ضوء الدراسات اللغوية بين القدماء والمحدثين أبواب متعددة منه.

ومن هنا فإنى أوصى بوجوب إحياء تراث عبد القاهر وما يتصل به مما هو خاص بنظريته وفكره اللغوى فى هذا المجال وإقامة الدراسات عليه^(١) وتعميق الصلة بين شبابنا وتراثنا فى كل المجالات.. فإن الشيء الذى يترأى لى عن يقين هو أن ما اهتدى إليه اللغويون المحدثون موجود فى تراثنا وليس هناك ما يمنع من أن يكون الغربيون استفادوه فقد قتلوا تراثنا درسا وبحثا وهم فى أقل الحالات يفهمونه عن وعى ويطورون فيه ويضيفون إليه على حين أننا فى غيبة عما بين أيدينا..

واليوم نحن فى حاجة إلى جهد ضخم يفيد مما خلفه السلف من علمائنا بدراسة واعية وإلا فنحن نسهم فى الضياع.. وفى تراثنا زاد فكرى عملاق لمن يتمعنه تؤسس عليه ونطاول به.

وبالإضافة لما سبق فقد قدمت هذه الدراسة أعمالا على الرغم من كونها تقليدية إلا أنها تمثل منهجا سواء من الوجهة التعليمية أو الفكرية.

وأرى أن أهم ما ينبغى أن نحرص عليه فى مجالات الدرس اللغوى اليوم هو الاستفادة من مناهج علمائنا السابقين فيها حققوا نجاحا عبروا به القرون إلى يومنا فى المجال العلمى والتعليمى وبه حفظوا تراثنا حتى وصلنا سائقا للدارسين - لذلك فإنى أوصى بوجوب دراسة مناهج اللغويين التقليديين ومعرفة أبعادها وحدودها معرفة بيّنة وهى لها من الأصول والأسس ما هو جدير بأن تفرغ له الطاقات وتشجذ له الهمم فهى بالإضافة لما حققته من نجاح مازالت قادرة على تحقيق المزيد خاصة إذا ما تناوينا الدرس فى وعى وربط بين القديم والحديث فى تحليل وموازنة.

وحق منهج الشروح الممزوجة مثل شرح الشيخ خالد الأزهرى الذى بين أيدينا هو منهج له أبعاده وأصوله فهو منهج تحليل عماده المحاور والمجادلة التى تهدف إلى الإفهام فى سهولة والعطاء فى وضوح وإحاطة فى

(١) وقد أخرجنا فى ذلك أيضا كتابنا الأسلوبية وعبد القاهر فى ضوء الدرس اللغوى الحديث منبثقة عن فكر عبد القاهر وفهمه.

عمق وشمول - وقد ضرب المثل بالسهولة والإحاطة في شروح الشيخ خالد لذلك فقد آثرنا أن نقدم منهجه من خلال شرحه للعوامل المائة للجرجاني ولا أقل من أن تكون تلك فرصة لعرض منهج الشرح الممزوج الذى يختلط فيه المتن بالشرح - بالإضافة إلى المادة العلمية التى أرى أنها ستؤتى من الثمار أضعاف ما أتت فى عصر الشيخ خالد وبعده، وذلك لاعتبارات منها ما نحن عليه اليوم من وسائل تقدم ونضج.. فالسبيل أمام طلابنا اليوم متعددة وميسرة بالإضافة إلى الصورة التى أخرجناه عليها من حيث التنظيم والتبسيط والتبويب فقد جاءت عناوينه بارزة وظهر المتن من الشرح فلبس ثوب الوضوح والجلال وكاد من فرط ظهوره أن يبين عن نفسه بنفسه.. وإن نظرة واحدة ولو على لوحة واحدة من لوحات المخطوط والصورة التى أخرجناه عليها تكشف عن ذلك فى جلاء.

من هنا فنحن نوصى بتحقيق بقية الشروح التى أشرنا إليها بما هو موجود بدار الكتب وما أكثره أو غيرها وخاص بفكر عبد القاهر أو خاص بالشيخ خالد الأزهرى.. فكل شرح يمثل فكرا وفهما ونوعا من التناول والعطاء ما أحرانا بأن نستفيد منه فنحن فى حاجة له.

كما أن العمل قدم ترجمة لحياة الشيخ خالد وعرف بأعماله حتى تكون فى المتناول قريبة النفع تحقق من ورائها القصد الذى ندعو إليه نسأل الله أن يعيننا بالتوفيق والسداد فى عمل ما ندعو إليه ونوصى به ونحن فى هذه الأيام فى حاجة لكل هذا خاصة وأن الشكوى من ضعف مستوى اللغة العربية تتردد على كل المستويات كما أن الشكوى من ضياع النحو حتى من السنة كثير من المتخصصين نسمعها فى كل أوان.. والطريق واضح والمنهج سوى أثبت نجاحه وحقق أهدافه.. وما نقدمه خطوة على طريق واقع من وراء القصد يحقق المراد..

وقد كان هدفنا أن نخرج العمل فى صورته المثل كما شاء له صاحبه فجاء كما أراد له الله مستفيدا من الإمكانيات الحديثة متفاديا ما كان فى الأصول المخطوطة من تصحيف وتحريف وتداخل وخط ونقص وغيره

خاصة كل ما يتصل بالآيات القرآنية والشواهد الشرعية وغيرها دون أن نشير إلى ذلك إلا في النادر فمن البديهي أن واحدا من الشيخين لم يخطئ ولم يصحف أو يحرف في أمر واضح من هذه الأمور وإنما هي من أقلام النساخ، فلم نشأ أن نتقل الحواشي بما هو مفروغ منه، ولا سيما وأن النص تصحيقاته لا تحصى وهو نسخة وحيدة، غير أننا علقنا فقط بما تدعو الحاجة له على نحو ما هو واضح من الحواشي في صفحات الكتاب كلها سواء فيما يتصل بالدراسة على متون بعض المخطوطات أو ما يتصل بالشرح.

وقد أتبعنا العمل بالفهارس الفنية التي جاءت في نهاية الكتاب من وحى محتويات الكتاب وما أوحى به المادة فجعلنا فهرسا خاصا بالآيات القرآنية وفهرسا للأحاديث النبوية وآخر للشواهد الشرعية وهكذا على نحو ما هو واضح. هذا بالإضافة لما تم من تخريجات خاصة بكل فن على حدة على نحو ما هو واضح في صفحات الكتاب حتى تسهل الاستفادة ويعم النفع.

اللهم اجعله إسهاما في خدمة لغة كتابك الكريم..

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم..

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين..

والحمد لله رب العالمين..

دكتور البدرأوى عبد الوهاب زهران



الفهارس الفنية للكتاب

- ١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- ٣ - فهرس شواهد الشعر والمأثور
- ٤ - فهرس المصادر والمراجع التي أفادت الدراسة والتحقيق
- ٥ - فهرس المحتوى

١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة

مرتبة حسب ورودها في أبواب الكتاب

الآية	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة في الكتاب
قال تعالى:				
كما أرسلنا إلى فرعون رسولا	٧٤			
فعضى فرعون الرسول	١٦/١٥	المزمل	٧٣ ك	٧٤
ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين	٢٥	الكهف	١٨ ك	٨٢، ٨١
إن عدة الشهور عند الله				
إثنا عشر شهرا	٣٦	التوبة	٩ م	٨٢
وضاقت عليهم الأرض بما رحبت	٢٥	التوبة	٩ م	٨٧
بسم الله الرحمن الرحيم				٩٢، ٧٦
فسبح بحمد ربك واستغفره				
إنه كان توابا	٣	النصر	١١٠ م	٩٢
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون	٣٢	النحل	١٦ ك	٩٣
كفى بالله شهيدا	٢٨	الفتح	٤٨ م	٩٤
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	١٩٥	البقرة	٢ م	٩٤
عينا يشرب بها عباد الله	٦	الإنسان	٧٦ م	٩٥
وامسحوا برءوسكم	٦	المائدة	٥ م	٩٦
قد أحسن بي	١٠٠	يوسف	١٢ ك	٩٦
ولقد نصركم الله ببدر	١٢٣	آل عمران	٣ م	٩٦
نجيناهم بسحر	٣٤	القمر	٥٤ ك	٩٧
سأل سائل يعذاب واقع	١	المعارج	٧٠ ك	٩٧
عم يتساءلون عن النبأ العظيم	١	النبأ	٧٨ ك	٩٧
إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم				
العجل	٥٤	البقرة	٢ م	٩٧

الآية	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة في الكتاب
وإذا مروا بهم يتغامزون	٣٠	المطففين	٨٣ ك	٩٨
وإنكم لتمرون عليهم	١٣٧	الصفاء	٣٧ ك	٩٨
ومنهم من كلم الله	٢٥٣	البقرة	٢ م	١٠١
يفغر لكم من ذنوبكم	١٠	إبراهيم	١٤ ك	١٠١
إن الله يفغر الذنوب جميعا	٥٣	الزمر	٣٩ م	١٠١
فاجتنبوا الرجس من الأوثان	٣٠	الحج	٢٢ م	١٠٢
ما يفتح الله للناس من رحمة				
فلا ممسك لها	٢	فاطر	٣٥ ك	١٠٢
ما ننسخ من آية	١٠٦	البقرة	٢ م	١٠٢
ومنها تأتينا به من آية	١٣٢	الأعراف	٧ ك	١٠٣
ما تسقط من ورقة إلا يعلمها	٥٩	الأنعام	٦ ك	١٠٣
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت	٣	الملك	٦٧ ك	١٠٣
فارجع البصر هل ترى من فطور	٣	الملك	٦٧ ك	١٠٣
مما خطيئاتهم أغرقوا	٢٥	نوح	٧١ ك	١٠٤
أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخر	٣٨	التوبة	٩ م	١٠٤
إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة	٩	الجمعة	٦٢ م	١٠٤
لن تغنى عنهم أموالهم				
ولا أولادهم من الله شيئا	١٠	آل عمران	٣ م	١٠٥
نصرناه من القوم	٧٧	الأنبياء	٢١ ك	١٠٥
قد كنا في غفلة من هذا	٢٢	ق	٥٠ ك	١٠٥
والله يعلم المفسد من المصلح	٢٢٠	البقرة	٢ م	١٠٥
حتى يميز الخبيث من الطيب	١٧٩	آل عمران	٣ م	١٠٦
سبحان الذي أسرى بعبده				
ليلا من المسجد الحرام إلى	١			
المسجد الأقصى		الإسراء	١٧ ك	١٠٧

الآية	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة في الكتاب
أتوا الصيام إلى الليل	١٨٧	البقرة	٢	١٠٧
ولا تأكلوا أموالكم إلى أموالكم	٢	النساء	٤	١٠٨
وأيديكم إلى المرافق	٦	المائدة	٥	١١٠
ألم غلبت الروم في أدنى الأرض				
وهم من بعد غلبهم سيقلين				
في بضع سنين	٢/٢/١	الروم	٣٠	١١٢
ولأصلبنكم في جذوع النخل	٧١	طه	٢٠	١١٣
فخرج على قومه في زينته	٧٩	القصص	٢٨	١١٣
لنكم فيها أخذتم	٦٨	الأنفال	٨	١١٣
فذلكم الذي لم تنته فيه	٣٢	يوسف	١٢	١١٣
فردوا أيديهم في أفواههم	٩	إبراهيم	١٤	١١٣
الحمد لله رب العالمين	٢	الفاتحة		١١٤
الحمد لله الذي خلق				
السموات والأرض	١	الأنعام	٦	١١٤
فإن العزة لله جميعا	١٣٩	النساء	٤	١١٤
الملك يومئذ لله	٥٦	الحج	٢٢	١١٤
يغرون للأذقان	١٠٧	الإسراء	١٧	١١٥
قدمت لحياقي	٢٤	الفجر	٨٩	١١٥
بل كذبوا بالحق لما جاءهم	٥	ق	٥٠	١١٥
أقم الصلاة لادعوك الشمس	٧٨	الإسراء	١٧	١١٥
الحمد لله الذي هدانا لهذا	٤٣	الأعراف	٧	١١٦
ردف لكم	٧٢	النمل	٢٧	١١٦
قال الذين كفروا للذين آمنوا	٧٣	الكهف	١٩	١١٦
ربما يود الذين كفروا	٢	الحجر	١٥	١١٦-١٢١
قد يعلم الله المعوقين	١٨	الأحزاب	٣٣	١٢٢

الآية	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة في الكتاب
ويزدكم قوة الى قوتكم	٥٢	هود	١١ ك	١٢٢
فيها رحمة من الله	١٥٩	آل عمران	٣ م	١٢٢
وآقى المال على حبه	١٧٧	البقرة	٢ م	١٢٥
لتكبروا الله على ما هداكم	٢٧	المعج	٢٢ م	١٢٥
ودخل المدينة على حين غفلة	١٥	القصص	٢٨ ك	١٢٦
وإذا اکتالوا على الناس يستوفون	٢	المطففين	٨٣ ك	١٢٦
حقيق على ألا أقول	١٠٥	الأعراف	٧ ك	١٢٦
وانتقوا يوما لا تجزى نفس				
عن نفس	١٢٣	البقرة	٢ م	١٢٩
فإنما يبخل عن نفسه	٢٨	محمد	٤٧ م	١٢٩
وما كان استغفار إبراهيم لأبيه				
إلا عن موعدة وعدها إياه	١١٤	التوبة	٩ م	١٢٩
لتركبن طبقا عن طبق	١٩	الانشقاق	٨٤ ك	١٢٩
وهو الذى يقبل التوبة عن عباده	٢٥	الشورى	٤٢ م	١٢٩
رهنا تقبل منا	١٢٧	البقرة	٢ م	١٣٠
ما ينطق عن الهوى	٣	النجم	٥٣ ك	١٣٠
ليس كمثله شيء	١١	الشورى	٤٢ م	١٣٣
اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة	١٣٨	الأعراف	٧ ك	١٣٥
كما بدأنا أول خلق نعيده	١٠٤	الأنبياء	٢١ ك	١٣٦
أرأيتك هذا الذى كرميت على	٦٢	الإسراء	١٧ ك	١٣٦
يس والقرآن الحكيم	٢/١	يس	٣٦ ك	١٣٩
حاش لله	٥١/٣١	يوسف	١٢ ك	١٤٣
إن ربك لذو مغفرة	٤٣	فصلت	٤١ ك	١٤٩
إن فى ذلك لعبرة	١٣	آل عمران	٣ م	١٤٩

الآية	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة في الكتاب
يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار	٤٤	النور	٢٤ م	١٤٩
إن هذا هو القصص الحق	٦٢	آل عمران	٣ م	١٥٠
إن هذان لساحران	٦٣	طه	٢٠ ك	١٥١
إنما الله واحد	١٧١	النساء	٤ م	١٥٢
يوسف أعرض عن هذا	٢٩	يوسف	١٢ ك	١٥٤
والله يعلم إنك لرسوله	١	المنافقون	٦٣ م	١٥٦
والله يشهد أن المنافقين لكاذبون	١	المنافقون	٦٣ م	١٥٧
شهد الله أنه لا إله إلا هو	١٨	آل عمران	٣ م	١٥٧
إلا أنهم هم السفهاء	١٣٠	البقرة	٢	١٥٧
إن الساعة لآتية	٥٩	غافر	٤٠ ك	١٥٧
إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون والتصارى من آمن بالله واليوم الآخر	٦٩	المائدة	٥ م	١٥٨
إن الله وملائكته يصلون على النبي	٥٦	الأحزاب	٣٣ م	١٥٩
أن الحمد لله رب العالمين	١٠	يونس	١٠ ك	١٦١
وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم	١٨٥	الأعراف	٧ ك	١٦٢
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى	٣٩	النجم	٥٣ ك	١٦٢
والخامسة أن غضب الله عليها	٩٠	النور	٢٤ م	١٦٢
ليعلم أن قد أبلغوا	٢٨	الجن	٧٢ ك	١٦٣
علم أن سيكون	٢٠	المزمل	٧٣ م	١٦٣
أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا	٨٩	طه	٢٠ ك	١٦٣
أن لو استقاموا	١٦	الجن	٧٢ ك	١٦٣
باليقين كنت معهم	٧٣	النساء	٤ م	١٧١

الآية	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة في الكتاب
إنما صنعوا كيد ساحر	٦٩	طه	٢٠ ك	١٧٣
لعلكم تفلحون	١٨٩	البقرة		١٧٣
لعل الساعة قريب	١٧	الشورى	٤٢ ك	١٧٣
فقلوا له قولا لينا لعله يتذكر				
أو يخشى	٤٤	طه	٢٠ ك	١٧٦
ما هذا بشرا	٣٦	يوسف	١٢ ك	١٧٩
ما محمد إلا رسول	١٤٤	آل عمران	٣ م	١٨٠
ما فعلوه إلا قليل	٦٦	النساء	٤ م	١٩٠
من يغفر الذنوب إلا الله	١٣٥	آل عمران	٣ م	١٩٠-١٩١
فليت فيهم ألف سنة				
إلا خمسين عاما	١٤	العنكبوت	٢٩ ك	١٩٣
يوسف أعرض عن هذا	٢٩	يوسف	١٢ ك	١٩٦-١٩٧
«تراني» (قال رب أرني أنظر				
إليك قال لن تراني)	١٤٣	الأعراف	٧ ك	٢٠٤
فلن أكلم اليوم إنسيا	٢٦	مريم	١٩ ك	٢٠٤
ولن يتمنوه أبدا	٩٥	البقرة	٢ م	٢٠٥
فلن أبرح الأرض حتى يأذن				
لي أبي	٨٠	يوسف	١٢ ك	٢٠٥
لكيلا تأسوا	٢٣	الحديد	٥٧ م	٢٠٥
وما كان الله ليعذبهم	٣٣	الأنفال	٨ ك	٢٠٨
لم يكن الله ليغفر لهم	١٦٨	النساء	٤ م	٢٠٨
حتى يرجع إلينا موسى	٩١	طه	٢٠ ك	٢٠٨
هل أتى على الإنسان حين من				
الدهر لم يكن شيئا مذكورا	١	الإنسان	٧٦ م	٢١٢

الآية	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة في الكتاب
بل لما يذوقوا عذاب	٨	ص	٣٨ ك	٢١٢
ألم نشرح لك صدرك	١	الشرح	٩٤ ك	٢١٣
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي	١٨٦	البقرة	٢ م	٢١٣
ثم ليقتضوا تفثهم	٢٩	الحج	٢٢ م	٢١٣
لينفق ذو سعة	٧	الطلاق	٦٥ م	٢١٤
ليقض علينا ربك	٧٧	الزخرف	٤٣ ك	٢١٤
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا				
من يغفر الذنوب إلا الله	٢٨٦	البقرة	٢ م	٢١٥
أياماتدعو فله الأساء الحسنی	١٣٥	آل عمران	٣ م	٢١٩
ينفق كيف يشاء	١١٠	الإسراء	١٧ ك	٢٢١
يصوركم في الأرحام كيف يشاء	٦٤	المائدة	٥ م	٢٢٤
كيف تكفرون بالله	٦	آل عمران	٣ م	٢٢٤
وكأى من نبي قاتل معه ربيون	٢٨	البقرة	٢ م	٢٢٤
وكأى من دابة لا تحمل رزقها	١٤٦	آل عمران	٣ م	٢٣٧
الله يرزقها وإياكم	٦٠	العنكبوت	٢٩ ك	٢٣٨
فلما جاءت قيل أهكذا عرشك	٤٢	النمل	٢٧ ك	٢٤٠
فإذا لقيتم الذين كفروا				
فضرب الرقاب	٤	محمد	٤٧ م	٢٤٤
فأولئك يتوب الله عليهم				
وكان الله عليا حكيما	١٧	النساء	٤ م	٢٥١
قالت أنى يكون لى غلام ولم				
يمسسنى بشر ولم أك بغيا	٢٠	مريم	١٩ ك	٢٥٦
لم يكن الذين كفروا من أهل				
الكتاب والمشركون منفكين	١	البينة	٩٨ م	٢٥٧

الآية	رقمها	المسورة	رقمها	رقم الصفحة في الكتاب
وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحق بهم	٥٨	النحل	١٦ ك	٢٥٩
والأرض فرشتاه فنعم الماهدون إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب	٨	هود	١١ ك	٢٦٢-٢٦٤
ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب	٤٨	الذاريات	٥١ ك	٢٧١
زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم	٤٤	ص	٣٨ ك	٢٧١
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع لايسأم الإنسان من دعاء الخير وهو من بعد غلبهم سيفلون	٣٠	ص	٣٨ ك	٢٧١
والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة إنكم لذائقوا العذاب الأليم إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا	٧	التغابن	٦٤ م	٢٧٧
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة	١٤٨	النساء	٧ م	٢٩٠
	٤٠	الحج	٢٢ م	٢٩١
	٤٩	فصلت	٤١ ك	٢٩٢
	٣	الروم	٣٠ ك	٢٩٢
	٣٥	الحج	٢٢ م	٢٩٨
	٣٨	الصافات	٣٧ ك	٢٩٨
	٣٦	التوبة	٩ م	٣٠٨-٣٠٩
	١٤٢	الأعراف	٧ ك	٣٠٩

الآية	رقمها	السورة	رقمها	رقم الصفحة في الكتاب
قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا وفجرنا الأرض عيوننا فالتقى الماء على أمر قد قدر فمن تطوع خيرا فهو خير له وإن تصوموا خير لكم أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم لم يلد ولم يولد	٤	مريم	١٩ ك	٣٠٩
	١٢	القمر	٥٤ ك	٣٠٩
	١٨٤	البقرة	٢ م	٣١٢
	٤٦	مريم	١٩ ك	٣١٣
	٣	الإخلاص	١١٢ ك	٢١٢

٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة حسب ترتيب ورودها في الكتاب

الصفحة

تعلموا العربية وعلموها الناس فإن كلام الله وكلام أهل الجنة	
عربي	٧٥
كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع	٩٤
ولا ينفع ذا الجد منك الجد	١٠٤
إن امرأة دخلت النار في هرة حبستها	١١٣
لدوا للموت وابنوا للخراب	١١٥
صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته	١١٥
صومي عن أمك	١٢٩
إن قعر جهنم سبعين خريفا	١٥٢
أنه يقال للعبد يوم القيامة: أتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا	
وكذا	٢٤٠
إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر	٢٤٧

٣ - فهرس شواهد الشعر والمأثور مرتبة على حروف الهجاء بحسب حرف الروى منها مع ذكر صفحة ورودها فى الكتاب

الصفحة

حرف الهمة

ربما ضريبة بسيف صقيل	بين بصرى وطعنة نجلاء ١٢٢
إن هند المليحة الحسناء	وأى من أضمرت لحل وفاء ١٥٤
طلبوا صلحنا ولات أوان	فأجينا أن لات حين بقاء ١٨١

حرف الباء الموحدة

فلا تتركى بالوعيد كأتى إلى الناس	مطلئ به القار أحرب ١٠٨
فقلت: أدع أخرى وارفع الصوت جهرة	لعل أبى المغوار منك قريب ١٧٥
وما الدهر إلا مجنوننا بأهله	وما صاحب الحاجات إلا معذبا ١٨٠
إفنى والله نرميهم بحرب	يشيب الطفل من قبل المشيب ٢٠٧
ألا ليت الشباب يعود يوما	فأخبره بما صنع المشيب ١٧٠
عسى الكرب الذى أمسى فيه	يكون وراء فرج قريب ٢٦٧

حرف الدال المهملة

مدحت ومادحا مدحا محمدا	رجاء لقائه يوما مخلدا ٢٨٧
قالت: ألا ليتنا هذا الحمام لنا	إلى حمامنا أو نصفه فقد ١٧٢
يلوموننى فى حب ليل عوازلى	ولكنى من حبها العميد ١٦٩

حرف الراء المهملة

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم	إذ هم قريش وإذا مثلهم بشر ١٨١
-----------------------------	-------------------------------

حرف العين المهملة

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يرجى الفقى كما يضر وينفع ٢٠٦
 ياليت أيام الصبا رواجعا ١٧٠
 قفى قبل التفرق يا ضباعا ولايك موقف منك الوداعا ٢٥٥

حرف الفاء

نحن بما عتدنا وأنت بما عندك راض والرأى مختلف ١٥٨

حرف اللام

أم لأسبيل إلى الشباب وذكره أشهى إلى من الرحيق السلسل ١٠٨
 فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمائم محول ١٢٣
 علموا أن يؤملون فجادوا أن يسألوا بأعظم سؤال ١٦٣
 بأنك ربيع وغيث مربع وأنك هناك تكون الثمالا ١٦٤

حرف السين

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس ١٢٣

حرف الميم

بيض ثلاث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم ١٣٤
 ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ١٦٧
 ألا يانخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام ١٩٩
 احفظ وديعتك التى استودعتها يوم الأعازب أن وصلت وإن لم ٢١٢
 فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ٢٥٢
 قد سالم الحيات منك القدما الأفعوان والشجاع الشجعما ٢٨٥
 إن من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم ٢٨٥
 حدثوني أن زيد قائما رب بكر يوم عيد صائما ١٢٢

الصفحة

حرف النون

ألا رب مولود وليس له أب	وذى ولد لم يلدّه أبوان ١١٩
وذى شامة سوداء في جر وجهه	مجللة لا تنجلي لزمان ١١٩
ويكمل في تسع وخمس شبابه	ويهرم في سبع مضت وثمان ١١٩
وصدر مشرقى النحر	كان ثدياه حقان ١٦٦
وصدر مشرق النحر	كان ثدييه حقان ١٦٦

حرف الياء

حلت سواد القلب لا أنا يا غيا	سواها ولا في حبها متراخيا ١٧٧
إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى	فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ١٧٨

٤- المصادر والمراجع التي أفادت الدراسة والتحقيق

أفادت الدراسة والتحقيق مصادر ومراجع منها:

- ١ - ابن جنى (أبو الفتح عثمان) :
 - * الخصائص تحقيق محمد علي النجار دار الكتب المصرية ١٩٥٧/٥٣.
 - * المنصف (شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني البصري) تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين - ط الحلبي ٣٧٣ هـ.
 - * المحتسب: في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبن جنى تحقيق: د. عبد الفتاح شلبي.
 - * سر صناعة الإعراب: تحقيق الأستاذ مصطفى السقا وآخرين - مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٥٤ م.
 - * وسر صناعة الإعراب: تحقيق الدكتور حسن الهنداوي (جزءان).
- ٢ - ابن الأنباري (أبو البركات)
 - * البيان في غريب إعراب القرآن تحقيق دكتور طه عبد الحميد طه مراجعة مصطفى السقا (جزءان).
 - * أسرار العربية - تحقيق محمد بهجة البيطار مطبعة الترقى بدمشق ١٣٧٧ هـ/ ١٩٧٥ م.
 - * الإعراب في جدل الإعراب - مطبعة الجامعة السورية - ومعة: رسالة لمع الأدلة.
 - * الإنصاف في مسائل الخلاف - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ مطبعة السعادة.
 - * نزهة الألباء في طبقات الأدباء - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط المندى القاهرة ١٩٦٧ م.

- ٣ - ابن سيده: (أبو الحسين علي بن إسماعيل)
 * المخصص (١٧ جزءاً) بولاق ١٣١٦/١٣٢١ هـ.
 * المحكم في اللغة: المطبعة الأميرية - القاهرة.
- ٤ - ابن خالوية:
 * إعراب ثلاثين سورة من القرآن.
- ٥ - ابن خلكان (شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد)
 * وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٣ أجزاء) القاهرة ١٢٩٩ هـ
 - وبهامشه:
 * كتاب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية تأليف طه
 شكرى زاده -
 وطبعة يحيى الدين عبد الحميد (٦ أجزاء) القاهرة ١٩٤٨ م.
- ٦ - ابن شاکر الکتبی (محمد بن أحمد بن شاکر)
 * فوات الوفيات (طبعة محمد يحيى الدين عبد الحميد) - جزءان -
 القاهرة ١٩٥١ م.
- ٧ - ابن الجزرى
 * النشر في القراءات العشر - تصحيح على محمد الضياع المكتبة
 التجارية الكبرى القاهرة.
- ٨ - ابن عقيل
 * شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد يحيى الدين
 عبد الحميد - التجارية سنة ١٩٥٨ م.
 * حاشية السجاعي على ابن عقيل ط أولى المطبعة العثمانية بمصر
 ١٣٨٩ هـ
 * شرح التسهيل لابن عقيل المساعد على تسهيل الفوائد - تحقيق
 وتعليق دكتور محمد كامل بركات.

- ٩ - ابن الخشاب
 * المرتجل في شرح الجمل - (جمل عبد القاهر الجرجاني) ط
 دمشق سنة ١٣٩٢ هـ
- ١٠ - ابن القطاع
 * الأفعال: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن ١٣٦٠ هـ.
- ١١ - ابن هشام (جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف
 ابن هشام الأنصاري)
 * مغنى اللبيب عن كتب الأعراب - وبهامشه:
 * حاشية خاتمة المحققين الشيخ محمد الأمير - ط أولى بالمطبعة
 الأزهرية المصرية سنة ١٣١٧ هـ
 * فضله وضبط غرائبه في طبعة ثالثة الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد
 (جزءان) القاهرة.
 * أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - لابن هشام - تحقيق
 عبد المتعال الصعدي ط ثالثة مطبعة محمد علي صبيح ١٩٦٤ م.
- ١٢ - ابن التميمي
 * الفهرست - المكتبة التجارية.
- ١٣ - ابن مجاهد
 * كتاب السبعة في القراءات - تحقيق الدكتور شوقي ضيف - نشر دار
 المعارف بمصر ١٩٧٢ م.
- ١٤ - ابن إياس
 * بدائع الزهور في وقائع الدهور.
- ١٥ - ابن فارس (أبو الحسن أحمد)
 * مقاييس اللغة - تحقيق عبد السلام محمد هارون مطبعة الحلبي
 ١٣٦٦ هـ القاهرة.
 * مجمل اللغة - دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان.

- ١٦ - ابن يعيش (أبو البقا)
* شرح المفصل - الطبعة الأولى - إدارة الطباعة المنيرية.
- ١٧ - أبو القاسم الزجاجي
* الايضاح في علل النحو - تحقيق مازن المبارك - مكتبة العروبة - مطبعة المدنى القاهرة ١٣٧٨ هـ.
- ١٨ - أبو القاسم محمود (الزمخشري)
* أساس البلاغة - طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٤٢ هـ.
* المفصل - القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ.
- ١٩ - أبو العباس (محمد بن زيد المبرد)
* كتاب المقتضب - صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ٢١٠ - ٢٨٥ هـ تحقيق محمد عبد الخالق عفيفية - القاهرة ١٣٩٩ هـ.
- * المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامى.
- ٢٠ - أبو العباس يحيى بن ثعلب (ثعلب)
* مجالس ثعلب نشر دار المعارف - شرح وتحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون طبعة ثالثة القسم الأول.
- ٢١ - أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سبيوية) ت ١٨٠ هـ تقريباً.
* الكتاب - تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (خمسة أجزاء).
* وطبعة بولاق.
- ٢٢ - أبو بكر محمد بن الحسن (الزبيدي)
* طبقات النحويين واللغويين - (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)
- ٢٣ - أبو بكر محمد بن الطيب (الباقلاني)
* إعجاز القرآن - تحقيق السيد أحمد صقر.

- ٢٤ - أبو حيان التوحيدى
* الامتاع والمؤانسة.
* المقاييس.
- ٢٥ - أبو حيان (أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسى - الغرناطى الحياثى) المتوفى سنة ٧٥٤ هـ
* البحر المحيط أو تفسير أبي حيان ط أول سنة ٩٣٢٨ هـ
* وبهامشه:
* النهر اللامع من البحر لأبي حيان أيضا.
* الدر اللقيط من البحر المحيط للإمام تاج الدين بن محمد بن أحمد بن عبد القادر مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر.
- ٢٦ - أبو زكريا يحيى بن زياد المتوفى سنة ١٢٠٧ هـ (الفراء)
* معاني القرآن ثلاثة أجزاء الأول والثاني تحقيق دكتور عبد الفتاح شلبي مراجعة الأستاذ على النجدى - ناصف - والثالث تحقيق ومراجعة الأستاذ محمد على النجار.
- ٢٧ - أبو علي اسماعيل بن القاسم القالى البغدادى (أبو علي القالى)
* الأمالى جزءان نشر الهيئة المصرية للكتاب.
- ٢٨ - أبو علي (الشتوبين)
* التوطئة - تحقيق يوسف مطاوع - دار التراث العربى - القاهرة ١٩٧٣ م.
- ٢٩ - أبو محمد عبد الله بن علي بن اسحق الصيمرى من نحاة القرن الرابع (الصيمرى)
* التبصرة والتذكرة جزءان - تحقيق فتحى أحمد مصطفى على الدين.

٣٠ - الأشموني (علي بن الحسين)

* شرح الأشموني مع حاشية الصبان - المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

٣١ - البدر اوى زهران (الدكتور)

* أسلوب طه حسين في ضوء الدرس اللغوي الحديث - دار المعارف بمصر ١٩٨٢ م.

* عالم اللغة عند القاهر الجرجاني المتن في العربية ونحوها (دار المعارف بمصر) ط ٢-١٩٨١ م. وط ٣/١٩٨٦ م.

* كتاب ألفاظ الاشباه والنظائر لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني النسخة المنسوبة إلى عبد الرحمن بن الأتباري حققه وضبطه وعلق عليه. وقدم له.

* شراب الراح فيما يتوصل به للعزى والمراح لعمر الطرايش حققه وقدم له وعلق عليه.

* مقدمة في علوم اللغة - دار المعارف بمصر ط ١/١٩٨١ م. وط ٣/١٩٨٧ م.

* رفاة الطهطاوى ووقفه مع التراسات اللغوية الحديثة مع النص الكامل لكتابه التحفة المكتبية - دار المعارف بمصر.

٣٢ - البغدادي (عبد القادر بن عمر البغدادي) ١٠٩٣/١٠٣٠.

* خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمد هارون.

٣٣ - الحسن بن عبد الله (السيرافي)

* أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض - صنعة أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي - تحقيق د. محمد إبراهيم البنا.

٣٤ - الخوانساري (محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني)

* روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات الطبعة (٢) مدينة طهران.

٣٥ - الدماميني

* تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد (مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٠١٠ نحو.

٣٦ - الزركلى

* الأعلام جزء ٢

٣٧ - السخاوى

* الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع.

٣٨ - السيد محمد مرتضى الحسيني (الزبيدي)

* تاج العروس من جواهر القاموس (عشرة أجزاء القاهرة المطبعة الخيرية ١٣٠٦/١٣٠٧.

٣٩ - العماد الحنبلى

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج ٨.

٤٠ - برحستراسر (المستشرق الألماني) (جوتهلغ)

* التطور النحوى للغة العربية. سلسلة محاضرات ألقاها في الجامعة

المصرية عنى بطبعها محمد حمدي البكري ١٩٢٩ - ونسخة

تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - أخرجه وصححه وعلق

عليه مكتبة الخانجي - بالقاهرة.

٤١ - تمام حسان (الدكتور)

* اللغة العربية معناها ومبناها - مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

سنة ١٩٧٣ م

* مناهج البحث في اللغة - مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٥٥ م.

* اللغة بين المعيارية والوصفية.

٤٢ - جلال الدين عبد الرحمن (السيوطي)

* الاقتراح في أصول النحو تحقيق أحمد محمد قاسم مطبعة السعادة

بالقاهرة ١٩٧٦ م.

- * المزهر في علوم اللغة وأنواعها تحقيق أحمد جاد المولى وآخرين دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٥٨ م.
- * بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.
- * مع الهوامع على جمع الجوامع ط أولى ١٣٢٧ هـ.
- * الأشباه والنظائر في النحو.
- ٤٣ - جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الجبلى (ابن مالك)
- * شرح الكافية الشافية حققه وقدم له الدكتور عبد المنعم أحمد هريدى
- * شرح عمدة الحفاظ وعدة اللاقط تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدورى.
- ٤٤ - جورج مونين
- * تاريخ علم اللغة - ترجمة الدكتور بد الدين القاسم، دمشق مطبعة جامعة دمشق ١٩٧٢ م.
- ٤٥ - حاجى خليفة
- * كشف الظنون في أسماء الكتب والفتون.
- ٤٦ - حسن عون (الدكتور)
- * اللغة والنحو - دراسات تاريخية وتحليلية ومقارنة طبعة أولى ١٩٥٢ م.
- ٤٧ - خالد الأزهرى (الشيخ)
- * التصريح بمضمون التوضيح - المكتبة الأزهرية سنة ١٣٤٤ هـ.
- * شرح المقدمة الأزهرية ط بولاق ١٩٥٢ - وعليها:
- * حاشية الشيخ حسن العطار - ط بولاق ١٢٨٤ هـ - والقاهرة ١٣١٧ هـ. والمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٢٧ هـ. وبهامشها بعض تقارير للشيخ محمد الأنباكى.
- * إعراب الأجرومية - شرح الأجرومية.
- * مفصل الطلاب إلى قواعد الإعراب.

- * تمرين الطلاب في صناعة الإعراب.
- * شرح التصريح على التوضيح. على ألفية ابن مالك في النحو لابن هشام الأنصارى - ومهاشم حاشية الشيخ ياسين (يس بن زين الدين العليمى الحمصى)
- * الألفاظ النحوية - أو ألفاظ الشيخ خالد.
- * شرح الكافية لابن الحاجب (مخطوط دأماند زاده باستامبول رقم ٨٧/٧٧/٦٦/٥٨).
- * تفسير آية تبارك وتعالى أقسم بموانع التجوم (مخطوط بالمكتبة الآصفية بالهند فهرس الجزء الأول رقم ٥٣٢).
- * الثمار اليانعة في الأصول (مخطوط بالمكتبة الآصفية بالهند فهرست الجزء الأول رقم ٩٢).
- * تفنيد في الحمد والشكر (مخطوط بمكتبة الرباط برقم ٥٤٤).
- * الزبدة في شرح طريقة البردة.
- * كتاب بلوغ الأمل في الزجل (مخطوط بالمكتبة الحميدية باستامبول برقم ٢٢٧٣).
- * الحواشى الأزهريّة في حل ألفاظ المقدمة الجزيرية في علم التجويد (والشرح ممزوج بالمتن) مطبوعة على حجر مطبعة حسن المطوخى وبالمطبعة الشرقية سنة ١٣٠٤هـ.
- ٤٨ - رمضان عبد التواب (الدكتور)
 - * لحن العامة والتطور اللغوى ط ١ - أولى ١٩٦٧.
 - * فصول في فقه العربية.
 - * التطور اللغوى مظاهره وعلمه وقوانينه.
- ٤٩ - زكريا إبراهيم (الدكتور)
 - * مشكلة البنية - مكتبة مصر.
- ٥٠ - شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٩٤٥هـ) (الحافظ الداودى)
 - * طبقات المفسرين - تحقيق على محمد عمر ط الاستقلال الكلبوى.

القاهرة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م

- ٥١ - شوقي ضيف (الدكتور)
* الرد على النحاة (لابن مضاء القرطبي) حققه وقدم له.
* المدارس النحوية.
- ٥٢ - عباس حسن (الأستاذ)
* النحو الوافي ٤ أجزاء نشر دار المعارف بمصر.
- ٥٣ - عبد الحميد الدواخلي - ومحمد القصاص (الدكتور)
* اللغة تأليف فندريس - (ترجمة وقدم له) مطبعة لجنة البيان.
- ٥٤ - عبد العزيز مطر (الدكتور)
* لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ١٩٦٧ م.
- ٥٥ - عبد السلام المسدي (الدكتور)
* الأسلوبية والأسلوب - نحو بديل السنى في نقد الأدب.
* الشرط في القرآن - بالاشتراك مع محمد الهادي الطرابلسي.
- ٥٦ - عبد الصبور شاهين (الدكتور)
* دراسات لغوية سنة ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.
* في التطور اللغوي - المطبعة العالمية بالقاهرة.
* في علم اللغة العام - مطبعة المدني - العباسية - القاهرة.
- ٥٧ - عبد القاهر الجرجاني (الشيخ الإمام)
الجميل: حققه وقدم له على حيدر - دمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
الجميل: تقديم وتحقيق د. عبد الحليم المرصفي.
المرتل: لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب
٤٩٢ - ٥٦٧ حققه وقدم له على حيدر - دمشق ١٣٩٢ / ١٩٧٢ م.
العوامل المائة: نسخ مخطوطة متعددة.
المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني تحقيق د. كاظم بحر
المرجاني (جزءان)

العمد: كتاب في التصريف: حققه وقدم له وعلق عليه د. البدرأوى
 زهران - دار المعارف ١٩٨٧م.
 أسرار البلاغة: تحقيق هـ. ريتز: استانبول: مطبعة وزارة المعارف في
 سنة ١٩٥٤.

دلائل الإعجاز: قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر - مكتبة
 الخانجي بالقاهرة.

٥٨ - عبده الراجحي (الدكتور) سنة ١٩٨٥
 * النحو العربي والدريس الحديث - بحث في المنهج سنة ١٩٧٧م.

٥٩ - علي عبد الواحد وافي (الدكتور)

- * علم اللغة
- * فقه اللغة - نهضة مصر الفجالة - الطبعة السابعة.
- * نشأة اللغة عند الإنسان والطفل - مكتبة غريب.

٦٠ - علي محمد مزيد (الدكتور)

* علم اللغة العام في الفكر الغربي.

٦١ - عمر رضا كحاله

* معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية جزء ٤)

٦٢ - علي مبارك (الباشا)

* الخطط التوفيقية.

٦٣ - محمد عبد الله جبر (الدكتور)

* الضمائر في اللغة العربية - نشر دار المعارف بمصر.

٦٤ - محمد فؤاد عبد الباقي

* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - دار الفكر للطباعة
 والنشر والتوزيع ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٦٥ - محمود السعمران (الدكتور)

* علم اللغة مقدمة للقارئ العربي - دار المعارف بمصر ١٩٦٢.

- ٦٦ - محمود فهمى حجازى (الدكتور)
 * علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية وكالة المطبوعات الكويت سنة ١٩٧٣ م.
- ٦٧ - كمال محمد بشر (الدكتور)
 * دراسات في علم اللغة قسم أول دار المعارف بمصر.
 * دراسات في علم اللغة قسم ثان دار المعارف بمصر.
- ٦٨ - كارل بروكلمان (المستشرق الألماني)
 * تاريخ الأدب العربى - نشوء دار المعارف بمصر.
 * ترجم الأجزاء الأول والثاني والثالث إلى العربية الدكتور عبد الحلیم النجار.
 * وترجم للمربع إلى العربية الدكتور السيد يعقوب بكر - والدكتور رمضان عبد التواب.
 * وترجم الخامس إلى إلى العربية الدكتور رمضان عبد التواب وراجع الترجمة الدكتور السيد يعقوب.
 * وترجم السادس إلى إلى العربية الدكتور السيد يعقوب بكر وراجع الترجمة الدكتور رمضان عبد التواب.
- ٦٩ - نايف خرما (الدكتور)
 * أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة.
- ٧٠ - نجم الدين الغزوى
 * الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة.
- ٧١ - نهاد موسى (الدكتور)
 * نظرية النحو العربى في ضوء مناهج النظر اللغوى الحديث.
- ٧٢ - ياقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله الرؤمى) (ت ٦٢٩ هـ)
 * معجم الأدباء طبعة فريد رفاعى ٢٠٠٠ جزء ١ القاهرة ١٩٣٦ م.

* معجم البلدان لينبرج ألمانيا ١٨٧٠ - طبعة السعادة في القاهرة ١٣٢٢ هـ.

٧٣ - يوسف الياس سركيش

* معجم المطبوعات العربية والمصرية

٧٤ - يوهان فك (المستشرق الألماني)

* العربية. دراسات في اللغة واللهجات والأساليب - ترجمة الدكتور

عبد الحليم التجار

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

١٩٥٠

المراجع الأجنبية

1. B.L. Liles; An introductory Transformational grammar (Prentice-Hall), 1971.
2. D. Crystal: Linguistics. (Penguin) 1971.
3. Edward Sapir; Language. (New York, Harcourt, Brace & World) 1921.
4. Edward Sapir. Selected Writings. (ed by D. G. Mandelbaum). Univ. of California Press, 1949
5. C. C. Fries: The Structure of English (Longman) 1969.
6. H. A. Gleason: An Introduction to Descriptive Linguistics. (N. Y. Holt, Rinehart and Winston) 1966.
7. Jacobs & Rosenbaum: English Transformational Grammar. (Blaisdell) 1968.
8. J. Falk: Linguistics and Language. (Xerox) 1973.
9. J. P. Broderick: Modern English Linguistics. (Thomas Cro. well) 1975.
10. R. H. Robins: General Linguistics. (Longman), Latest edition.
11. N. Chomsky: Aspects of the Theory of Syntax. (Combridge, Mass: M. I. T. Press), 1965.
12. F. de Saussure: Cours de Linguistique Generale (Paris: Payot), 5th ed., 1955.
(English Translation, by Wade Baskin:
Course in General linguistics. New York:
Philosophical library, 1959).
13. L. Bloomfield: Language (N. Y.: Holt, Rinehart & Winston) 1933:
and (London: Allen & unwin), 1935.

الدوريات

- ١ - دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الفرنسية - مقالة بقلم كارل بروكلمان تحت عنوان - الأزهرى - جزء ١ ص ٥٥٠ - جزء ٢ ص ٢٧ وجزء ٢ من الملحق لبروكلمان ص ٢٢.
- ٢ - حولىة كلية دار العلوم - العام الجامعى ١٩٦٨/١٩٦٩ م
* أمن اللبس ووسائل الوصول إليه فى اللغة العربية للدكتور تمام حسان.
- ٣ - كتاب الألفاظ والأساليب مجمع اللغة العربية.
أعد المادة وعلق عليها محمد شوقى أمين - ومصطفى حجازى.
- ٤ - كتاب فى أصول اللغة مجموعة القرارات التى أصدرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الدورة التاسعة والعشرين إلى الدورة الرابعة والثلاثين.. القاهرة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م - أخرجها وضبطها وعلق عليها محمد خلف الله أحمد - ومحمد شوقى أمين.
- ٥ - كتاب فى أصول اللغة - الجزء الثانى مجمع اللغة العربية.
* ويشمل أعمال لجنة الأصول والقرارات التى أصدرها المجمع. أخرجها وضبطها وعلق عليها محمد شوقى أمين - مصطفى حجازى.
- ٦ - مجلة مجمع اللغة العربية الملكى موضوعات مختلفة - من جزء ١ سنة ١٩٣٤ إلى جزء ١٦ القاهرة سنة ١٩٦٣.
- ٧ - مجلة كلية الآداب - جامعة فؤاد الأول مجلد ١٠ / ج ١ سنة ١٩٤٨.
- * فى قراءات القرآن - الدكتور عبد الحليم النجار.

* بقايا اللهجات العربية في الأدب العربي د.د. أنوليتان.

٨ - وفي المجلد العاشر الجزء الثاني ديسمبر ١٩٤٨.

* تنمة لبحث أنوليتان المنطوق.

٩ - مجلة معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى مكة المكرمة العدد الأول.

* بحث: صورة كل بناء لغوي تتفق مع معناه الخاص به - بقلم

الدكتور البدر أوى زهران.

وقد كانت هذه الدراسة منسوبة في السابق إلى الدكتور البدر أوى زهران، ولكن بعد أن علمت أن الدكتور البدر أوى زهران قد توفي، فقد قررت أن أكتب هذا البحث باسمي.

هذا البحث منسوبة إلى الدكتور البدر أوى زهران.

وقد كانت هذه الدراسة منسوبة في السابق إلى الدكتور البدر أوى زهران، ولكن بعد أن علمت أن الدكتور البدر أوى زهران قد توفي، فقد قررت أن أكتب هذا البحث باسمي.

هذا البحث منسوبة إلى الدكتور البدر أوى زهران. وقد كانت هذه الدراسة منسوبة في السابق إلى الدكتور البدر أوى زهران، ولكن بعد أن علمت أن الدكتور البدر أوى زهران قد توفي، فقد قررت أن أكتب هذا البحث باسمي.

هذا البحث منسوبة إلى الدكتور البدر أوى زهران. وقد كانت هذه الدراسة منسوبة في السابق إلى الدكتور البدر أوى زهران، ولكن بعد أن علمت أن الدكتور البدر أوى زهران قد توفي، فقد قررت أن أكتب هذا البحث باسمي.

هذا البحث منسوبة إلى الدكتور البدر أوى زهران. وقد كانت هذه الدراسة منسوبة في السابق إلى الدكتور البدر أوى زهران، ولكن بعد أن علمت أن الدكتور البدر أوى زهران قد توفي، فقد قررت أن أكتب هذا البحث باسمي.

هذا البحث منسوبة إلى الدكتور البدر أوى زهران. وقد كانت هذه الدراسة منسوبة في السابق إلى الدكتور البدر أوى زهران، ولكن بعد أن علمت أن الدكتور البدر أوى زهران قد توفي، فقد قررت أن أكتب هذا البحث باسمي.

هذا البحث منسوبة إلى الدكتور البدر أوى زهران.

هذا البحث منسوبة إلى الدكتور البدر أوى زهران. وقد كانت هذه الدراسة منسوبة في السابق إلى الدكتور البدر أوى زهران، ولكن بعد أن علمت أن الدكتور البدر أوى زهران قد توفي، فقد قررت أن أكتب هذا البحث باسمي.

هذا البحث منسوبة إلى الدكتور البدر أوى زهران. وقد كانت هذه الدراسة منسوبة في السابق إلى الدكتور البدر أوى زهران، ولكن بعد أن علمت أن الدكتور البدر أوى زهران قد توفي، فقد قررت أن أكتب هذا البحث باسمي.

هذا البحث منسوبة إلى الدكتور البدر أوى زهران. وقد كانت هذه الدراسة منسوبة في السابق إلى الدكتور البدر أوى زهران، ولكن بعد أن علمت أن الدكتور البدر أوى زهران قد توفي، فقد قررت أن أكتب هذا البحث باسمي.

٨٣٦٦.

هذا البحث منسوبة إلى الدكتور البدر أوى زهران. وقد كانت هذه الدراسة منسوبة في السابق إلى الدكتور البدر أوى زهران، ولكن بعد أن علمت أن الدكتور البدر أوى زهران قد توفي، فقد قررت أن أكتب هذا البحث باسمي.

المستفهم

.....	٢٦
.....	٢٧
.....	٢٨
.....	٢٩
.....	٣٠
.....	٣١
.....	٣٢
.....	٣٣
.....	٣٤
.....	٣٥
.....	٣٦
.....	٣٧
.....	٣٨
.....	٣٩
.....	٤٠
.....	٤١
.....	٤٢
.....	٤٣
.....	٤٤
.....	٤٥
.....	٤٦
.....	٤٧
.....	٤٨
.....	٤٩
.....	٥٠
.....	٥١
.....	٥٢
.....	٥٣
.....	٥٤
.....	٥٥
.....	٥٦
.....	٥٧
.....	٥٨
.....	٥٩
.....	٦٠
.....	٦١
.....	٦٢
.....	٦٣
.....	٦٤
.....	٦٥
.....	٦٦
.....	٦٧
.....	٦٨
.....	٦٩
.....	٧٠
.....	٧١
.....	٧٢
.....	٧٣
.....	٧٤
.....	٧٥
.....	٧٦
.....	٧٧
.....	٧٨
.....	٧٩
.....	٨٠
.....	٨١
.....	٨٢
.....	٨٣
.....	٨٤
.....	٨٥
.....	٨٦
.....	٨٧
.....	٨٨
.....	٨٩
.....	٩٠
.....	٩١
.....	٩٢
.....	٩٣
.....	٩٤
.....	٩٥
.....	٩٦
.....	٩٧
.....	٩٨
.....	٩٩
.....	١٠٠

الصفحة

٧٤ في النحو
٧٧ النحو في اللغة
٧٧ النحو في اصطلاح النحويين
٧٧ غرضه
٧٨ غايته
٧٨ موضوعه
٧٨ واضعه
٧٨ التأليف - التصنيف - الجمع
٨٠/٧٩ الشيخ - الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني رحمه الله
٨٠ مائة عامل
٨٢ وهي على قسمين:
٨٣ لفظية ومعنوية
٨٤ العوامل اللفظية
٨٤ العوامل المعنوية
٨٥ اللفظية منها على ضربين
٨٥ سماعية - قياسية
٨٥ فالسماعية منها أحد وتسعون عاملاً - والقياسية منها سبعة عوامل
٨٦ والمعنوية لها عددان
٨٦ وتنوع السماعية منها على ثلاثة عشر نوعاً
٨٧ النوع الأول
٨٧ حروف تجر الاسم الواحد فقط
٨٩ وهي سبعة عشر حرفاً
٩١ ١ - الياء
٩١ ١ - لإلصاق الفعل
٩١ ٢ - للتعدية
٩٢ ٣ - للاستعانة
٩٢ ٤ - للمصاحبة

الصفحة

٩٣	٥ - للمقابلة
٩٣	٦ - للزيادة
٩٥	٧ - للقسم
٩٥	٨ - للتبعيض
٩٦	٩ - الباء بمعنى إلى
٩٦	١٠ - الباء للظرفية
٩٧	١١ - الباء بمعنى عن
٩٧	١٢ - الباء للسببية
٩٨	١٣ - الباء للاستعلاء
٩٨	١٤ - الباء للبدل
٩٩	١٥ - الباء للاعتياض
٩٩	١٦ - الباء للتفدية
١٠٠	٢ - من
١٠٠	١ - لا ابتداء الغاية
١٠١	٢ - للتبعيض
١٠٢	٣ - للتيين
١٠٣	٤ - للزيادة
١٠٤	٥ - للتعليل
١٠٤	٦ - للبدل
١٠٤	٧ - بمعنى في
١٠٥	٨ - بمعنى عند
١٠٥	٩ - ومعنى على
١٠٥	١٠ - ومعنى عن
١٠٥	١١ - والفصل
١٠٦	١٢ - ومعنى عن والتجريد
١٠٦	١٣ - والقسم
٢٠٧	٣ - إلى

الصفحة	
١٠٧	١ - لانتهاه الغاية
١٠٨	٢ - بمعنى مع
١٠٨	٣ - بمعنى اللام
١٠٨	٤ - بمعنى في
١٠٨	٥ - بمعنى عند
١٠٩	٤ - حتى
١٠٩	لانتهاه الغاية
١٠٩	الفرق بين إلى وحتى
١١٢	٥ - في
١١٢	١ - للطرفية
١١٢	لحلول الشيء في غيره
١١٢	٢ - تجيء في بمعنى على قليلا
١١٣	٣ - للمصاحبة
١١٣	٤ - للتعليل
١١٣	٥ - مرادفة إلى
١١٤	١ - اللام
١١٤	١ - للاختصاص الملكي
١١٤	٢ - للقصد
١١٥	٣ - للعاقبة
١١٥	٤ - بمعنى على
١١٥	٥ - بمعنى في
١١٥	٦ - بمعنى عند
١١٥	٧ - بمعنى بعد
١١٥	٨ - بمعنى من
١١٦	٩ - بمعنى إلى
١١٦	١٠ - بمعنى واو القسم للتعجب
١١٦	١١ - التعجب المجرد عن القسم

١١٦	١١٦٢ - تجيء زائدة
١١٦	١٣ - تجيء بمعنى عن القول
١١٦	١٤ - تجيء للتمليك
١١٧	١٥ - للتبيين
١١٨	٧ - رب
١١٨	للتقليل - في رب عشر لغات
	رب تجيء لإنشاء تعليل نوع من جنس مختصة بنكرة منصوبة لتحقيق
١١٨	التقليل
١١٨	إذا لحقت رب (ما) الكافة دخلت على الجملتين (الاسمية - والفعلية
١١٩	فعلها يجب أن يكون ماضيا لفظا
	قد تدخل رب على مضمرة مهم لا مرجع له تميز بنكرة منصوبة على
١٢٠	التمييز
١٢٣	تضمرب من بعد الفاء قليلا
١٢٥	٨ - على
١٢٥	١ - للاستعلاء
١٢٥	٢ - بمعنى مع
١٢٥	٣ - للتعليل
١٢٦	٤ - بمعنى في
١٢٦	٥ - بمعنى من
١٢٦	٦ - بمعنى الباء
١٢٦	٧ - للاستدراك والإضراب
١٢٦	٨ - أساسا بمعنى الفوق
١٢٨	٩ - عن
١٢٨	١ - للبعد والمجاوزة
١٢٩	٢ - للتبديل
١٢٩	٣ - بمعنى على
١٢٩	٤ - للتعليل

الصفحة

- ٥ - بمعنى بعد ١٢٩
- ٦ - بمعنى من ١٢٩
- ٧ - بمعنى الباء ١٣٠
- ٨ - بمعنى الاستعانة ١٣٠
- ٩ - عن حرفا مصدريا ١٣٠
- ١٠ - اسما بمعنى جانب تدخل عليها من ١٣١
- ١٠ - الكاف للتشبيه ١٣٢
- ١ - للتشبيه ١٣٢
- ٢ - وقد تحيء زائدة ١٣٣
- وقد تحيء اسما بصحبة دخول حروف الجر عليها ١٣٤
- قد تحيء ما الكافة بعد الكاف وتكون لها ثلاث معان ١٣٥
- فائدة ١٣٦
- فائدة أخرى ١٣٦
- ١١ - مذ - ومنذ ١٣٧
- مما يدل على حرفيتها ١٣٧
- مذ ومنذ للظرفية المحضة ١٣٨
- قد يكون مذ ومنذ اسمين ١٣٨
- ١٢ - الواو ١٣٩
- للقسم ١٣٩
- ١٣ - تاء القسم ١٤٠
- ١٤ - باء القسم ١٤١
- ١٥ - هاشا: للتثنية ١٤٣
- ١٦ - ١٧ - عدا - خلا: للاستثناء ١٤٥
- فعلين ماضيين ١٤٥
- النوع الثاني ١٤٧
- حروف تنصب الاسم وترفع الخبر ١٤٧
- إن - أن - لكن - كأن - ليت - لعل ١٤٧

وتسمى هذه الستة المشبهة بالأفعال - ومشابهتها بالأفعال إما لفظا وإما

معنى ١٤٧/١٤٧

- ١ - إن : ١٤٩
- يجوز دخول لام الابتداء في خبر إن المكسورة ١٤٩
- ويجوز دخول لام الابتداء في اسم إن المكسورة ١٤٩
- ويجوز دخول لام الابتداء على معمول خبر إن المكسورة ١٤٩
- ويجوز دخول لام الابتداء على ضمير الفصل بين اسم إن وخبر إن ١٥٠
- وقد يكون دخول لام الابتداء واجبا في خبر إن ١٥٠
- إذا خففت إن وأعملت ١٥٠
- إن الناقية عملها في المعرفة ١٥١
- حين تدخل على إن (ما) الكافة تمنعها عن العمل ١٥٢
- إن إذا كان فعلا يكون مشتركا في خمسة مواضع ١٥٣
- وتكسر إن في مواضع ١٥٦
- ويجوز الكسر والفتح ١٥٨
- ٢ - أن المفتوحة ١٦٠
- تفتح أن إذا وقعت مع (ما) في خبرها فاعلة أو مفعولة ١٦٠
- وتفتح بعد علمت وأخواتها ١٦٠
- وبعد لولا ١٦١
- وبعد لو ١٦١
- وإذا خففت أن المفتوحة بقيت على ما كانت عليه من وجوب الإعمال ١٦١
- ويجب أن يكون خبر أن المخففة جملة لا مفردا ١٦١
- ٣ - كأن ١٦٥
- للتشبيه - وقد تخفف كأن فتلغى عن العمل ١٦٥
- ٤ - لكن ١٦٨
- للاستدراك ١٦٨
- لا يدخل اللام في خبر لكن ١٦٩
- وإذا خففت لكن تلغى عن العمل ١٦٩

الصفحة

١٧٠	٥ - ليت
١٧٠	للتنى
	إذا دخلت «ما» الكافة على هذه الحروف الستة فتمنعها عن العمل إلا
١٧٢	اسم «ليت»
١٧٤	٦ - لعل
١٧٥	١ - للترجى - وقد تجر لعل في اللغة العقيلية
١٧٦	٢ - قد يجيء لعل للتعليل
١٧٦	أجاز الأخفش دخول لعل على ليت
١٧٦	أن قياسا على ليت
١٧٧	النوع الثالث
١٧٩	حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر وهما ما ولا المشبهتان بليس
١٧٩	ولعمل ما - ولا - المشبهتان بليس ثلاثة شروط
١٨١	لا - في - لات - حين مناص
١٨٢	لا لنفى الجنس تنصب الاسم وترفع الخبر
١٨٣	اسم لا مفرد
١٨٤	اسم لا مضاف أو شبيه بالمضاف
١٨٤	تنصب لا لنفى الجنس وترفع بشرطين
١٨٧	النوع الرابع
١٨٧	حروف تنصب الاسم فقط
١٨٧	١ - الواو بمعنى مع
١٨٩	٢ - إلا للاستثناء
١٨٩	المستثنى المتطوع
١٩٠	المستثنى منصوب وجوبا إذا كان المستثنى منقطعا
١٩٠	يجوز التنصب ويختار البدل في مستثنى يقع بعد إلا في كلام غير موجب
١٩١	يعرب المستثنى على حسب العوامل
١٩٣	فائدة
١٩٦	٣ - يا - وهى أعم

١٩٦	وأيا، وهيا لنداء البعيد
١٩٦	وأى والهزمة لنداء القريب
٢٠٣	النوع الخامس
٢٠٣	حروف تنصب الفعل المضارع
٢٠٣	هى أربعة أحرف
٢٠٣	١ - أن
٢٠٣	للاستقبال
٢٠٤	٢ - لن
٢٠٤	لتنفى الاستقبال
٢٠٥	٣ - كى
٢٠٥	للتعليل
٢٠٦	٤ - اذن
٢٠٦	وهى حرف جواب وجزاء
٢٠٨	واعلم أن التواصب للفعل المضارع عشرة
٢١٠	النوع السادس
٢١٠	حروف تجزم الفعل المضارع
٢١٠	١ - لم
٢١٠	٢ - لما
٢١٣	٣ - لام الأمر
٢١٤	٤ - لا الناهية
٢١٦	إن للشرط والجزاء
٢١٧	النوع السابع
٢١٧	أسماء تجزم الفعلين على معنى أن
٢١٧	وهى تسعة أسماء
٢١٧	١ - من
٢٢٠	٢ - ما
٢٢١	٣ - أى

الصفحة

٢٢٢	٤ - متى
٢٢٣	٥ - أين
٢٢٥	٦ - حيثما - (في ثاء حيث ثلاث لغات)
٢٢٧	٧ - مها
٢٢٨	٨ - إذ ما
٢٢٩	٩ - أنى
٢٣١	النوع الثامن
٢٣١	أسماء تنصب أسماء نكرات على التمييز
٢٣١	التمييز في اللغة
٢٣١	وفي الاصطلاح
٢٣١	ولهذا التبيين طريقتان أحدهما بالإضافة - والثاني بالمنصب
٢٣٢	١ - الأول في ميم عشرة إذا ركبت مع واحد واثنين
٢٣٤	٢ - كم الاستفهامية
٢٣٧	٣ - كأي
٢٣٩	٤ - والرابع كذا
٢٤٣	النوع التاسع
٢٤٣	كلمات تسمى أسماء الأفعال - بعضها ترفع - وبعضها تنصب
٢٤٣	الناصب منها ست
٢٤٣	١ - رويد
٢٤٤	- وأما - ضه
٢٤٥	٢ - بله
٢٤٦	٣ - دونك
٢٤٦	٤ - عليك
٢٤٧	٥ - ها
٢٤٧	٦ - حيهل
٢٤٧	والرافعة منها ثلاث كلمات
٢٤٨	١ - هيهات

٢٤٨	٢ - شتان
٢٤٩	٣ - سرعان
٢٥١	النوع العاشر
٢٥١	الأفعال الناقصة وهى ترفع الاسم وتنصب الخبر
٢٥١	١ - كان
٢٥١	وقد تكون كان بمعنى كفل
٢٥٧	٢ - صار
٢٥٨	٣ - أصبح
٢٥٨	٤ - أمسى
٢٥٩	٥ - أضحى
٢٥٩	٦ - ظل
٢٦٠	٧ - بات
٢٦٠	٨ - مازال
٢٦٠	٩ - ما برح
٢٦١	١٠ - ما فتئ
٢٦١	١١ - ما انفك
٢٦١	١٢ - ما دام
٢٦٢	١٣ - ليس
٢٦٥	النوع الحادى عشر
٢٦٥	أفعال تسمى أفعال المقاربة
٢٦٥	عسى لدنو الرجاء
٢٦٦	عسى غير متصرف
٢٦٧	ما وضع لدنو الخبر حصولا كاد
٢٦٧	كاد
٢٦٨	كرب
٢٦٨	أوشك
٢٦٩	النوع الثانى عشر

٢٦٩	أفعاله المدح والذم
٢٦٩	١- نعم
٢٧٠	٢- بشئ
٢٧٢	٣- ساء
٢٧٢	٤- حبذا
٢٧٥	النوع الثالث عشر
٢٧٥	أفعال الشك واليقين
٢٧٥	هي سبعة أفعال
٢٧٥	ثلاثة للظن: ظننت - حسبت - خلت
٢٧٥	زعمت تارة للظن وتارة للعلم
٢٧٦	علمت
٢٧٦	رأيت
٢٧٦	وجدت
٢٧٧	من خصائص أفعال القلوب
٢٨٣	والقياسية منها سبعة عوامل
٢٨٣	(مطلب في العوامل القياسية)
٢٨٣	الأول منها: الفعل على الإطلاق
٢٨٥	أما المفاعيل فخمسة
٢٨٥	١- المفعول المطلق
٢٨٥	٢- المفعول به
٢٨٦	٣- المفعول فيه
٢٨٦	٤- المفعول له
٢٨٧	٥- المفعول معه
٢٨٨	والثاني منها: المصدر
٢٨٨	إعمال المصدر المعرف باللام
٢٨٩	المصدر المتعدي المضاف على خمسة أضرب
٢٨٩	الثالث: اسم الفاعل

٢٩٨	الرابع: اسم المفعول
٣٠٠	الخامس: الصفة المشبهة
٣٠٢	السادس: كل اسم أضيف إلى اسم آخر
٣٠٦	السابع: كل اسم تام مستغن عن الإضافة مقتض للتمييز
٣١٢	والمعنوية منها عدنان
٣١٧	- العامل في المبتدأ والخبر
٣١٧	- العامل في الفعل المضارع
٣١٩	خاتمة الدراسة والتحقيق
٣٢٥	الفهارس الفنية للكتاب
٣٢٧	فهرس آيات القرآن الكريم
٣٣٦	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
٣٣٧	فهرس شواهد الشعر والمأثور
٣٤٠	فهرس المصادر والمراجع التي استفادت منها الدراسة والتحقيق
٣٥٧	فهرس المحتوى

رقم الإيداع	١٩٨٨/٥١٥٨
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-٢٥٣٥-٥

٣/٨٧/١٥

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)